

النخادى الأهلى

١٩٩٧ - ١٩٠٧

بطولة فى الرياضة والوطنية

حسن المستكاوى



مكتبتنا
كنوز من
المعرفة

<http://www.makbttna2211.com>

دار الشروق

النَّارِىُّ الرَّهْمِىُّ

النشأ في النادي

١٩٩٧-١٩٠٧
قصة الرياضة والوطنية



حسن المستكاوي

دار الشروق

الإهداء

”إلى روح عمربكت لطفي
صاحب فكرة تأسيس النادي الأهلي“

مُقَدِّمَة

لم أتصور أن إعداد كتاب عن النادي الأهلي وتاريخه يمكن أن يستغرق قرابة الأربع سنوات . وأن يفرض على مراجعة تطور الحركة الوطنية المصرية منذ مطلع القرن العشرين ، وتاريخ وتطور الرياضة في مصر ، بجانب الإطلاع على العديد من المراجع والمصادر الأخرى .

وكان هذا الوقت الطويل لإعداد الكتاب ضروريًا لأن الأهلي بالإضافة إلى دوره الرياضي ، له دور في الحركة الوطنية منذ مطلع القرن ، ومن خلال ارتباطه بنادي طلبة المدارس العليا الذي تأسس قبله بعامين ، وقد كان ذلك كله ضروريًا لأن الأهلي بتاريخه جزء مهم من تاريخ الرياضة المصرية . ولعل لا أبالغ إذا قلت إن كرة القدم بدأت في مصر من الأهلي ، ثم من الزمالك ، وكان صاحب الدور الأكبر في الفريقين ، هو حسين بك حجازي رائد اللعبة في مصر .

ولا أبالغ - أيضا - إذا قلت إن مختلف اللعابات المصرية انطلقت من قلب الأهلي وملاعبه .

وقد بدأت العمل في هذا الكتاب في صيف ١٩٩٢ وانتهيت منه في صيف ١٩٩٦ ، واضطرت لكتابته مرتين ، وفي المرة الأولى لم يستغرق الأمر أكثر من شهرين ، لأنني تعاملت مع المعلومات والمصادر المتاحة ، ومع مجرد عناوين صحفية ، حفظناها جميعا مثل البديهيات دون البحث في أصولها وجذورها . ولذلك - عندما سلمت الكتاب إلى الصديق والأخ المهندس إبراهيم المعلم ، وجدته - بعد يومين - يتصل بي ويطلب مني إعادة كتابة الكتاب ، وقد منحني من الوقت ما أشاء لمزيد من البحث والتدقيق .

والواقع أننى واجهت مشكلة عدم وجود مراجع شاملة ومتكاملة عن الأهلئ أو عن الرياضة المصرية . ومكثت فترة طويلة لا أعرف من أين أبدأ ، حتى اتصل بئ الكابتن صالح سليم ، وقال : « لقد علمت أنك تعد كتابًا عن الأهلئ ، فلماذا لا ترجع إلى محاضر مجلس الإدارة ، وهئ محفوظة بالنادئ منذ عام ١٩٠٧ ؟ » .

وهكذا وقعت يدئ على كنز من المعلومات ، وبدأت عملية البحث والقراءة .

وقرأت جمئع محاضر مجلس إدارة النادئ من عام ١٩٠٧ إلى عام ١٩٩٤ . وهئ مصدرئ الأول فى هذا الكتاب . فقد كانت الرواية الحقيقية لتاريخ النادئ مكتوبة ومسجلة بوجهة نظر شخوصها وأبطالها ، وبوجهة نظر الزمن والعصر والظروف ، وليس فيها رأى للراوى ، وليس فيها خطأ التفسير والتبرير ، أو النسيان .

وكانت تلك عملية بحث مضمئة وممتعة فى الوقت نفسه .

ورغم أننى اعتمدت - بالدرجة الأولى - على محاضر مجلس الإدارة ، إلا أننى اضطررت إلى الاستناد على بعض المصادر الأخرئ ، ففى المحاضر كانت تختفى بعض التفاصيل والتفسيرات الصغيرة ، وأحيانًا ما تكون تلك التفاصيل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها .

وأسوق مثالًا بسيطًا .

لقد عرف الأهلئ بأنه قلعة للوطنئة ، وتوارثت أجياله هذه الحقيقة ، من منطلق أنه أول ناد للمصريين ، وأن الزعيم سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ ، كان رئيسًا لجمعيته العمومئة فى يوم من الأيام . ولكن هذا لم يكن كافئًا عندئ . فكنت أفتش فى أوراق المحاضر عن جذور هذه الحقيقة . ولم أجدها فى المراحل الأولى من تأسيس النادئ . وكان ذلك منطقيًا . لأن مؤسسئ الأهلئ - وهم رجال مصريون وطيئون - لم يسجلوا فى محاضرهم إعلانًا عن مصريتهم ووطنيتهم ، لأن الوطنئة كانت سلوكًا تلقائيًا وفطريًا وعامًا . ولأن الوطنئة موقف . وقد تظهر فى مواقف بسيطة ، ويرئ صاحبها أنها منطقئة لا تستدعى التسجيل ، مثل مقولة : إن الذهب معدن نفئس . وبعض المواقف تستحق التسجيل ، حين تكون فى المعارك والحروب .

ثم إنه فى الفترة التى تأسس فيها الأهلئ ، كانت مصر تموج بالغضب ، ومصطفى كامل يقود حملة مناهضة الاستعمار ، وبسبب ظروف العصر ، ومحاذير السياسة ، كان

من المستحيل أن نجد في نصوص المحاضر كلمات تدين الاحتلال وتهتف بسقوط الاستعمار . لكن في محاضر مجلس الإدارة - أيضًا - تظهر روح رجال الأهل الرافضة للوجود الأجنبي ، بمقاطعة المسابقات التي يديرها الأجانب والدعوة لتمصير الاتحادات المصرية ، وحتى من خلال الفوز على الإنجليز في مباراة لكرة القدم . وهذا بجانب مواقف وطنية تظهر جلية وصریحة ، في المعارك والحروب التي خاضتها مصر .

ومع ذلك كان لابد من البحث والتفتيش في أوراق التاريخ عن جذور وطنية الأهل . وقد كان .

وإذا كانت أجيال النادي توارثت علاقة سعد زغلول بالأهل ، بمثل قراءة عنوان مقال ، دون قراءة مضمون المقال ، فإنني حرصت على البحث في أصول هذه العلاقة . خاصة أنني لم أجد في الأوراق ما يستدل منه أن سعد زغلول كان له أى دور تنفيذى أو إدارى أو استشارى داخل الأهل ، والواقع أنه لم يقيم بزيارة النادي إطلاقاً خلال الفترة من ١٩٠٧ إلى ١٩٠٨ والتي كان يشغل فيها منصب ناظر المعارف ورئيس الجمعية العمومية . إلا أن هذه العلاقة ظهرت فيما بعد سنوات ، وكانت علاقة غير مباشرة ، تبادل فيها الطرفان - سعد زغلول والأهل - الافتخار والاعتزاز ، خاصة بعد انفجار ثورة ١٩١٩ ، وبعد أن أصبحت شعبية النادي جارفة ، وأصبح الأهل معنى رياضياً وسياسياً واجتماعياً .

وتلك حقيقة يرويها التاريخ والأوراق ، وليست وجهة نظر شخصية أو تفسيراً اجتهادياً ، فقد كنت حريصاً - طوال فترة إعداد الكتاب - على عدم الوقوع في خطأ تسجيل وجهة نظرى الخاصة .

وهذا فرض على أسلوب صياغة الكتاب . وقد بدا الأمر في بعض الأحيان كأنى في صراع ، بين أسلوبى وأسلوب الصياغة الأدبى وبين موضوع الكتاب والمعلومات التى أجمعها . وقد أفسحت المجال للمعلومة على حساب الكلمة الأدبية . فكنت أرى - مثلاً - أن تسجيل اسم أول فريق لكرة القدم فى تاريخ الأهل أهم من الإبحار بالكلمات فى ريادة الأهل فى كرة القدم . وكنت أرى - مثلاً - أن تسجيل نصوص محاضر مهمة لمجلس الإدارة فى أزمنة مختلفة حول موضوعات مختلفة ، أهم من ترك العنان للخيال ليحكى ويروى .

وكان ذلك قيدًا فرضه الموضوع ، في مواضع كثيرة ، لعلها معظم صفحات الكتاب ، ولا أدري هل يستحق الأمر أن أعتذر عن ذلك ، أم إن التواريخ والأرقام والأسماء والوقائع سوف تشفع لى . خاصة أننى لا أكتب رواية ، إنما جعلت التاريخ هو الذى يروى .

وقد كان البحث عن المعلومات مجهدًا لأنها مبعثرة بين عدة كتب ومراجع ومجلات وصحف وأوراق صغيرة متناثرة بجانب محاضر مجلس الإدارة . إلا أن البحث كان ممتعًا لأننى كنت أريد أن أعرف .

كنت أريد أن أعرف بفضول وتساؤلات الصحفى .

أعرف . . صورة المجتمع المصرى فى مطلع القرن العشرين حين تأسس النادى الأهلى ، وباختصار شديد - أحسب - أنى رسمت هذه الصورة .

وأعرف . . من هو أول من فكر فى تأسيس النادى الأهلى . وأعتقد أننى أنصفته ، وقد كان عمر لطفى بك ، والذى لم يمهله القدر حتى يرى فكرته تكبر وتنمو وتتحول إلى أكبر مؤسسة رياضية فى مصر والشرق الأوسط .

وأعرف . . ما هى التغييرات التى طرأت على خريطة النادى وكيف تطورت منشآته وملاعبه ، حتى أصبح له مقران وهو على مشارف القرن الحادى والعشرين .

وأعرف . . جذور المنافسة والخصومة بين الأهلى والزمالك . فلم يكن كافيا أن الأهلى أول ناد يؤسس للمصريين ، وأحد ثلاثة أندية فقط فى تاريخ مصر تؤسس أصلاً للمصريين ، وأن الزمالك هو نادى الأجانب ، وهذا ما جعل المنافسة بينهما مثل ما صنع الحداد ، وقد حرصت وأنا أبحث فى جذور المنافسة وأصولها على عدم الوقوع فى خطأ المبالغة فى حجم الأهلى ، للتقليل من شأن الزمالك . فقد أكد التاريخ أن الزمالك بدأ عملاقا ، لاسيما فى كرة القدم ، وأنه منذ مطلع القرن كان المنافس الأول والدائم للأهلى .

وأعرف . . سر الخصومة التى بين الأهلى ومدن القناة . وهى الخصومة التى كانت تظهر على فترات متباعدة ، وقد كان لابد من البحث عن أسبابها وأصولها .

و . . كنت أريد أن أعرف الكثير بفضول وتساؤلات الصحفى . وهذا ما هون فى عملية البحث المضنية . والصحفى يتعامل مع أى خبر أو موضوع - لكى يعرف

ويجعل القارئ يعرف - على أساس خمسة تساؤلات يبدأ كل منها بـ من ومتى وأين وكيف ولماذا؟

وبالطبع هذا كتاب عن الأهل وتاريخه ، وليس موضوعًا صحفيًا عن الأهل وتاريخه . ولكن كان من الصعب أن أتجاوز أو أجنب فضولى الصحفي ، وهو على أى حال مدعوم بوثائق ونصوص وصور . والوثائق والنصوص مكتوبة بأقلام أشخاص الرواية وأبطالها ، والصور لأشخاص الرواية وأبطالها .

وقبل أن تتصفح وتقرأ صفحات الكتاب ، أتوقف عند بعض الملاحظات ، وهى :

□ أولاً : هذا ليس كتابًا عن مجلس إدارة النادى الأهل ، وليس كتابًا صادرًا من النادى الأهل . ولكنه صادر عن دار نشر كبيرة ، وهى « دار الشروق » . ومن السذاجة أن نعرف دور « دار الشروق » فى عالم الكتب والتنوير والمعرفة فى شتى أوجه الحياة .

□ ثانيا : أن الظروف وحدها وضعت الصديق المهندس إبراهيم المعلم كعضو فى مجلس إدارة الأهل ، وهو رئيس مجلس إدارة « دار الشروق » فى وقت صدور الكتاب ، مع أن الاتفاق بيننا سبق بفترة طويلة فوزه بعضوية مجلس إدارة النادى . وإن جاء هذا الفوز ليزيد من حماسه بشأن الكتاب ، رغبة منه فى تقديم شىء - فى حدود ما يملكه - إلى ناديه ، الذى بحث عن تاريخه مدونا كاملاً فلم يجده .

□ ثالثا : أن هذا الكتاب هو الأول فى سلسلة كتب رياضية أرجو أن ترى النور فى المستقبل بإذن الله ، ومنها كتاب عن نادى الزمالك ، ولكن كان من الطبيعى أن نبدأ بالنادى الأهل بحكم ريادته ومكانته .

□ رابعا : أن جزءًا كبيرًا من الكتاب خصص لكرة القدم ، لأنها وراء الشعبية الهائلة التى حظى بها الأهل وكانت سباقه فى نقل اسمه إلى الدول العربية والأفريقية ، علما أن كرة القدم وحدها - بما حققه النادى من بطولات فيها - يمكن أن يصدر عنها كتاب منفرد .

□ خامسًا : أن جزءًا آخر من أجزاء الكتاب خصص للعبات الأخرى وتواريخ دخولها إلى النادى ، مع الإشارة إلى بعض نجومها وأبطالها ، وقد وجدت صعوبة بالغة فى حصر كل البطولات والأسماء فى الكتاب لنقص المراجع ، ولذلك اكتفيت بالرواد وبالبدايات .

□ سادسا : أن هناك شخصيات عديدة ، كان لها دورها الرائع في مسيرة النادي الأهلي على مدى ٨٨ سنة ، وهذه الشخصيات - وحدها - تستحق كتابًا ، يسجل دور كل منها . ولذلك اكتفيت بلمحات عن رؤساء الشرف ورؤساء مجالس إدارة النادي مع أن بعض الأعضاء وبعض مديري الأهلي في أحيان كثيرة كان لهم أدوار مهمة تفوق أدوار بعض الرؤساء .

□ سابعا : كان مقررا أن يصدر الكتاب في مطلع عام ١٩٩٥ ، لكن لظروف خاصة باستكمال بعض الصور والوثائق تأجل صدوره لمدة عام . وخلال هذا العام أضفنا إنجاز فوز الأهلي بكأس الكؤوس العربية الخامسة ، ثم فوزه ببطولتي الدوري والكأس في مصر في موسم ١٩٩٦/٩٥ . ثم فوزه ببطولة الأندية العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري في ١٥ سبتمبر ١٩٩٦ وبرغم ذلك ما زال في تاريخ الأهلي وإنجازاته وبطولاته ما يستحق التسجيل !

وأنتهى بآنى لم أسع إلى المصادر والمقابلات الشخصية واعتمدت تمامًا على الأوراق والنصوص حتى لا تكون هناك وجهات نظر خاصة . والمقابلة الشخصية الوحيدة كانت مع الأستاذ الكاتب الصحفى الكبير مصطفى أمين فى إطار التعرف على حقيقة العلاقة بين الأهلي والزعيم سعد زغلول ، والتعرف على تفاصيل واقعة حضور الملك فاروق لحفل أم كلثوم فى النادي الأهلي عام ١٩٤٦ . وقد كان الأستاذ مصطفى أمين طرفًا فى القصة ، حيث أقنع الملك بأهمية حضوره للحفلة ، والتي كانت منقولة على الهواء مباشرة بالإذاعة ، وفى وقت كان الإنجليز قد منعوا نشر أى أخبار عن الملك .

وأخيرًا كنت أتمنى لو أن مؤسسى النادي الأهلي معنا يشاهدون أحلامهم البسيطة وقد أصبحت واقعًا ، وقلعة رياضية واجتماعية تضم آلاف الأعضاء ، ولها ملايين الأنصار ، وتقوم على أرضها مشروعات عملاقة تستحق الاحتفال ، مثلما احتفل جيل الرواد بالانتهاء من بناء البيت والحوش والملعب والمضمار، ودخول النادي عصر الكهرباء!

وقد كانت أيام . . وكانت تلك هى أحلام هذه الأيام !

حسن المستكاوى

القاهرة ١ / ١٠ / ١٩٩٦

الفصل الأول

” كانت مصر تحت حكم الخديوى عباس حلمى الثانى ، وتموج بالغضب بسبب الاحتلال البريطانى . وعندما تأسس نادى طلبة المدارس العليا عام ١٩٠٥ ، اعتبر ذلك من أهم خطوات تنظيم الحركة الوطنية المصرية ، وبعد عامين تأسس النادى الأهلى ، بعد أن أقنع عمر لطفى بك أصدقاءه بالفكرة . وفى ١٨ يوليو ١٩٠٧ قررت اللجنة الإدارية العليا أن يكون ناظر المعارف رئيسًا للجمعية العمومية ، فبدأت العلاقة بين سعد زغلول والأهلى ، فكيف كانت طبيعة وحقيقة تلك العلاقة ؟! “



□ أول لجنة إدارية للنادي الأهلي

جلوس : عمر لطفى بك - حسين

رشدى باشا - عزيز عزت

باشا - المسر متشل أنس -

إدريس راضى بك - أمين

سامى باشا .

وقوف : محمد شريف بك (سكرتير

النادي) . محمد على دلاور

بك (أمين الصندوق) -

على أبو الفتوح باشا .



كيف كانت صورة مصر عندما تأسس النادى الأهلى ؟ كيف كانت صورة المجتمع والظروف السياسية والاقتصادية ؟ كيف كانت صورة مدينة القاهرة وتعدادها وناسها ؟ من هنا نبدأ حكاية الأهلى .

فى أوائل القرن العشرين ، كانت مصر تعاني من الاحتلال الذى بدأ فى الحادى عشر من يوليو عام ١٨٨٢ ، عندما ضرب الأسطول البريطانى مدينة الإسكندرية . وكانت مصر فى مطلع هذا القرن تحت حكم الخديوى عباس حلمى الثانى^(١) الابن البكر للخديوى توفيق ، الذى وصفه التاريخ بأنه صديق الإنجليز . وقد تولى عباس حلمى الحكم عام ١٨٩٢ ، ولم يكن قد بلغ الثامنة عشرة من عمره حين جلس على العرش ، واتخذت إنجلترا من حادثة سنه ذريعة لبقاء الاحتلال ، فكتبت الصحف البريطانية يوم توليه الخديوية تقول :

« إن ارتقاء الخديوى الشاب وهو أمير غير مجرب ، عرش مصر يجعل بقاء الاحتلال أكثر ضرورة من أى وقت مضى ، فلا يجوز من الآن الكلام عن الجلاء » .

وقد تعرضت مصر لأزمات شديدة ، شدت من عود الخديوى الصغير عباس حلمى ، ومنها أزمة فرمان التولية عندما حاول الباب العالى فى تركيا سلخ جزء من سيناء عن مصر وكذلك محاولة العثمانيين التدخل المستمر فى الشئون المصرية . وجاءت

(١) عزل الإنجليز الخديوى عباس حلمى الثانى يوم ١٩ ديسمبر عام ١٩١٤ ، ليتولى - عمه - حسين كامل باشا عرش مصر بلقب سلطان . وقبل ذلك بيوم واحد ، أى فى ١٨ ديسمبر ١٩٩٤ أعلنت إنجلترا حمايتها على مصر ، ونشرت الوقائع المصرية قرار إعلان الحماية ، الذى جاء فيه : « يعلن ناظر الخارجية لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى . أنه بالنظر إلى حالة الحرب التى سببتها أعمال تركيا ، قد وضعت بلاد مصر تحت حماية جلالته وأصبحت من الآن فصاعدًا من البلاد المشمولة بالحماية البريطانية » [أسرار مجلس الوزراء - كامل مرسى] الطبعة الثانية - الناشر المكتب المصرى الحديث

أول مواجهة حقيقية بين الخديوى عباس حلمى والإنجليز ، حين قبل استقالة نظارة مصطفى فهمى باشا ^(١) دون أن يستشير المعتمد البريطانى فى مصر اللورد كرومر . وكان الخديوى عباس يحاول أن ينتهج سياسة إصلاحية ويتقرب إلى المصريين ويقاوم الإنجليز ، وقد شجع مصطفى كامل ، فى معركته ضد الاحتلال . واختاره للدعاية ضد بريطانيا فى أوروبا ، اعتقادًا منه بأن استغلال التناقض بين مصالح الدول الأوروبية وإنجلترا ، يمكن أن يجبر الإنجليز على الجلاء عن مصر ، ولذلك أرسله إلى فرنسا فى عام ١٨٩٥ .

واستمرت معركة مصطفى كامل حتى مطلع القرن العشرين ضد الاحتلال ، وكانت خطب الزعيم تلهب المشاعر لاسيما بعد حادث دنشواى ^(٢) عام ١٩٠٦ ، وكان مصطفى كامل قد توجه إلى طلبة المدارس العليا يحثهم ويخاطبهم على مقاومة الإنجليز ، وقد لعب الطلبة دورًا مهمًا فى الحركة الوطنية ، وفى ثورة ١٩١٩ وما بعدها وحتى نهاية الأربعينات .

والواقع أن الحركة الوطنية المصرية شهدت فى مطلع القرن العشرين انقسامًا فى فلسفة العمل الوطنى ، وتحديدًا قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى ، فكان هناك فريق مدرسة الحزب الوطنى - بقيادة مصطفى كامل - وكان يستعين بالسيادة العثمانية والقوى الخارجية لإكراه إنجلترا على الجلاء عن مصر ، ومدرسة حزب الشيخ محمد عبده ، التى كانت تقوم على إعداد الأمة واشتراكها مع الحكومة فى الأعمال العامة والتعليم العام ، على اعتبار أن هذه هى المقدمات التى تنتج الاستقلال ، وكان سعد زغلول من الفريق

(١) مصطفى فهمى باشا ، صاحب أطول نظارة (وزارة) فى تاريخ مصر كله ، (١٣ سنة كاملة) من ١٢ نوفمبر ١٨٩٥ حتى ١١ نوفمبر ١٩٠٨ . وقد سبق له أن كان رئيسًا للوزراء . فى مرتين : - (النظارة الأولى من ١٤ مايو ١٨٩١ - ١٧ يناير ١٨٩٢) ، والنظارة الثانية من ١٧ يناير ١٨٩٢ إلى ١٨٩٣) . والدكتور عاطف صدقى صاحب ثانى أطول وزارة فى تاريخ مصر - فقد تولى مهام منصبه فى ١١ نوفمبر ١٩٨٦ حتى ٢ يناير ١٩٩٦ .

- ومصطفى فهمى باشا والد صفية زغلول زوجة الزعيم سعد زغلول .
(٢) وقع حادث دنشواى فى ١٣ يونيو ١٩٠٦ ، حيث أعدمّت سلطات الاحتلال عددًا من الفلاحين البسطاء فى قرية دنشواى ، وأصدرت حكمًا بالأشغال الشاقة المؤبدّة ضد عدد كبير منهم .

الثانى ، المنضم تحت قيادة الشيخ محمد عبده . وهذا الانقسام موضوعه طويل ، لكنه كان موجودًا وواضحًا فى تلك الفترة .

وكان علم مصر فى مطلع القرن هو العلم العثمانى ، لونه أحمر ، ويتوسطه الهلال ، وفى قلب الهلال نجمة ذات خمسة أطراف . وقد ظل هذا العلم حتى سنة ١٩١٤ . أما النشيد الوطنى ، فهو نفس النشيد الذى بدأ عزفه فى عهد الخديوى إسماعيل من سنة ١٨٦٣ وقد استمر حتى سنة ١٩٥٨ ، واستبدل بنشيد «والله زمان ياسلاحى» . أما النشيد الذى كانت مصر تتغنى به فى احتفالاتها الوطنية فى مطلع القرن ، فقد وضعه المؤلف الموسيقى الإيطالى فيردى صاحب أوبرا عايدة .

وكان عدد سكان مصر ١١ مليونًا ، وعدد سكان القاهرة أقل من ٧٠٠ ألف (١) ، وكانت القاهرة هى عاصمة النور فى الشرق ، تجذب الأجانب ، الذين وصل عددهم إلى ٣٠ ألف شخص . وتعتبر السنوات من ١٩٠٠ إلى ١٩٠٧ فترة الذروة بالنسبة لسياسة غزو رأس المال الأجنبى والمغامر للاقتصاد المصرى . واتسمت تلك الفترة بالمضاربات المحمومة فى البورصة والعقارات ، وتأسست نحو ١١٩ شركة برأسمال أجنبى فى الفترة من ١٩٠٥ م إلى ١٩٠٧ (٢) .

ورغم الاحتلال ، كانت مصر دولة تملك اقتصادًا طيبًا (٣) يقوم بالأساس على زراعة القطن وتصديره ، بينما كانت الصناعة شيئًا ثانويًا ، ففى إحصائية أجريت عام ١٩٠٢ أشير إلى أن حجم رأس مال الشركات المساهمة العاملة فى مصر بلغ نحو ٤٥ مليون جنيه . لم يتجاوز نصيب الصناعة منها ٤ ملايين جنيه . وكانت أهم الصناعات المصرية هى الطرابيش ، والسجائر ، وغزل القطن ، وتقطير السكر .

والواقع أنه فى عصر عباس حلمى الثانى ، لعب القطار دورًا مهمًا فى حياة المجتمع المصرى . حيث امتدت خطوط السكك الحديدية إلى جرجا وقنا والأقصر كما

(١) سجل الهلال المصور - مصر والهلال فى مائة عام - الناشر دار الهلال .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) كانت بداية التعيين لحامل شهادتى الحقوق والطب قد رفعت إلى ١٢ جنيهًا فى الشهر بعد ما

كان ٨ جنيهات . تشجيع الخريجين على الالتحاق بالعمل الحكومى .

ساهم إنشاء محطة مصر عام ١٨٩٢ فى تغيير نمط الحياة فى المناطق القريبة منها ، وكان القطار والترام هما وسيلة الانتقال السريع بين المدن المصرية . وفى ٨ نوفمبر ١٩٠٨ شاهد سكان القاهرة السيارات العامة لأول مرة تخرق الشوارع وتصل العاصمة بضواحيها ، مثل المعادى التى أنشأها الإنجليز ، ومصر الجديدة التى أنشأها البارون البلجيكي امبان ، والذى اشترى ١٨ ألف فدان من الحكومة المصرية بـ ١٨ ألف جنيه^(١) . وعندما تأسس الأهلئ عام ١٩٠٧ ، لم تكن مصر تعرف السينما ، ولا تعرف الإذاعة ، ولا تعرف التلغراف ، ولا تعرف الطائرة ، ولا تعرف سيد درويش ، ولم تسمع بعد صوت أم كلثوم ، لكنها سمعت محمد عبد الوهاب عندما وقف يغنى لأول مرة على مسرح فؤاد الجزائرى بين الفصول . وكان عبد الوهاب عمره ١٠ سنوات^(٢) .

وفى سنة ١٩٠٧ كانت تصدر بمصر ٣٢ جريدة باللغة العربية ، و ٢٢ جريدة باللغات الأجنبية ، وكانت أبرز الصحف الصادرة باللغة العربية هى الأهرام ، والمقطم ، والمؤيد ، والوطنى ، والأخبار ، واللواء ، والهلأل ، ومصر ، والدستور ، والصاعقة ، والاستقامة ، والمرشد ، ومصر الفتاة ، والمقتطف ، والمحيط ، والعمران والأفكار .

ورغم أن القاهرة كانت تعتبر باريس الشرق ، فإن المرأة المصرية كانت تخاطب الرجل من وراء الحبرة والبرقع واليشمك . وكان المغانى ، (المغنين) يحيون الحفلات للرجال فقط . وكان كبار مطربى هذا العصر هم : يوسف المنىلاوى ، وعبد الحى حلمى ، والسيد الصفتى ، ومحمد سليم ، وإبراهيم القبانى ، وداود حسنى^(٣) . وكان حى الأزبكية هو عاصمة الغناء والفرفشة !

وفى تلك الفترة ، كان فى مصر ثلاثة أحزاب سياسية رئيسية ، فى مقدمتها الحزب الوطنى الذى أسسه مصطفى كامل فى أكتوبر ١٩٠٧ ، وحزب الأمة الذى تشكل من الأعيان المصريين ، وحزب الإصلاح على المبادئ الدستورية الذى ترأسه الشيخ على يوسف .

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) محمد عبد الوهاب مطرب المائة عام - الناشر - أوراق للنشر والاعلام كمال النجمى .

(٣) نفس المصدر السابق .

وكان عدد الأندية الرياضية في مصر محدودًا ، وأقدمها نادى هوكى بولاق (السكة الحديد) وتأسس عام ١٩٠٣ ، ونادى النجمة الحمراء الذى أصبح نادى الموظفين ، ثم الأوليمبي السكندري ، وتأسس عام ١٩٠٥ ، ونادى الجزيرة الذى أسسه الإنجليز وعدة أندية أخرى انتشرت في مدن القناة ، وكانت للأجانب وللجاليات الأجنبية ، ولموظفى بعض الهيئات .

وفي شهر إبريل ١٩٠٧ ، الشهر الذى تأسس فيه النادى الأهلى ، فتحنا صفحات جريدة « الأهرام » ، ووجدنا فيها تلك الأخبار المتنوعة ، التى تعطينا صورة واضحة عن المجتمع المصرى فى ذلك الوقت (١) .

كانت افتتاحية « الأهرام » تتحدث عن اللورد « كرومر » الذى ترك مصر بعد ٢٥ سنة ، وعن خليفته السير « جورست » ، وكلاهما كان يداً للاحتلال فى الوطن ، وتحت عنوان : « اللورد كرومر والسير جورست شخصان مقابل العمال المصريين » كتبت الأهرام :

« دعونا من الخوض بكيف كان اللورد كرومر وسياسته ، بل دعونا من التساؤل : كيف يكون السير جورست فى منهجه وخطته ؟ فإن الجواب على السؤالين واحد ، والحكم على الخطتين واحد : إنجليزى ذهب وإنجليزى أتى ، وكلاهما يخدم الأمة المسيطر عليها بما يتفق مع خدمة إنجلترا ، ومصالحها ، ومرافقها ، وكلاهما يسوس الناس ، وعينه على ناظره إلى لندره (لندن) ! » .

وفى نفس العدد من « الأهرام » خبر عن احتفال الجناب الخديوى فى مصطبة محمد على بمناسبة عودة المحمل الشريف ، وخبر آخر عن انتشار داء الجذام فى مصر ، ويطالب المحرر باتخاذ الاحتياطات الصحية الواقية من انتشار هذا المرض الخبيث . وخبر عن حريق هائل فى ميت غمر دمر عشرين محلاً تجاريًا ، وقد بذل المأمور والملاحظ همة قاتلة !

وخبر رياضى يقول :

(١) أرشيف جريدة الأهرام .

« احتفلت أمس المدرسة الأميرية ومدرسة البنات بالألعاب الرياضية بحضور سعادة المدير ووكيله وكبار الموظفين ، وقضاة المحكمة المختلطة ، ووزعت الجوائز على المستحقين ، وأعجب الجمهور ببراعة التلامذة بالألعاب ، وكان الجميع يثنون على ناظر المدرسة على بك الكيلانى » .

وخبر فنى يقول : « يحى الليلة حضرة المطرب الشهير عبد الحى أفندى ليلة غناء فى تياترو شارع عبد العزيز فنحضر الجمهور على حضورها لأنها من خيرة الليالى ! »
وخبر فنى آخر : « تمثل الليلة فى الأوبرا الخديوية الخمسة من روايات جوق فيرودى أحد أعضاء الجمعية الكومادية (الكوميديّة) الفرنسية . والباقي ثلاث ليال ! » .

وفى الأهرام أيضًا خبر طريف وعجيب تحت عنوان : « مبارزة سوريين » . .
يقول : « تبارز فى الإسكندرية الخواجه ^(١) الفريد توين والخواجه كاتسافليس ، وكان شاهداً الأول المسيو غبريتو والمسيو جوانيدس ، وشاهداً الثانى المسيو ديبورغ والمسيو رودكاناكى ، فجرح الخواجه توين فى أذنه وذراعه ، وجرح الخواجه كاتسافليس فى خده » . وانتقدت « الأهرام » فى تعليقها على هذا الخبر تقليد الغرب فى هذا النوع من المبارزات وحذرت من تفشى تلك الظاهرة فى مصر !

وكانت جريدة « الأهرام » تصدر فى أربع صفحات وتحفل بالأخبار المتنوعة ، والصفحة الأولى تحوى فهرساً لموضوعات وتبويب الجريدة ، مثل : « مقتطفات شتى » ، و « أخبار البريد » ، (أى المراسلين فى العالم) وفى الصفحة الثانية : « حوادث داخلية » ، والمقصود بالأحداث الداخلية ، وليس الحوادث ، سواء اجتماعية أو فنية أو طبية أو رياضية . وفى الصفحة الثالثة « تلغرافات خصوصية » ، أى خاصة بالأهرام ، بجانب أسعار الأسهم فى البورصة . وإعلانات مختلفة ووفيات ، وبعض الإعلانات كان ينشر تحت عنوان : « إعلان مهم » . وفى الصفحة الرابعة كانت الإعلانات التجارية والخاصة والإعلانات القضائية التى تتناول الأحكام .

وكان ثمن النسخة الواحدة من الأهرام « خمسة مليات » .

(١) كان كل غير مصرى خواجه !

وتلك كانت مجرد صورة خاطفة لا تحمل بطبيعة الحال ، كل التفاصيل ، ولا تغطي كل جوانب المجتمع في مصر ، في مطلع القرن العشرين . وقد كانت مصر تغلى بسبب الاحتلال وحادث دنشواي ، ومصطفى كامل هو زعيمها الوطنى على الساحة ، يحمل لواء مقاومة الإنجليز . وكان المجتمع المصرى يعيش كل التناقضات ، فالفقراء والطبقة الوسطى ، وهم الأغلبية محافظون ، يتمسكون بعادات وتقاليد موروثه من القرن التاسع عشر ، أما الأغنياء فقد كان مجتمعهم مفتوحاً ومتفتحاً ، واللغة الفرنسية هى لغة الحوار ، والكتابة ، وحتى الأسماء التى تطلق على المصانع والشركات والمحال التجارية كانت فرنسية ، وكان لجوء أغنياء مصر للغة الفرنسية مظهرًا من مظاهر رفض ومقاومة الاحتلال الإنجليزي !

وكانت مصر فخورة بحركتها الوطنية وكفاحها ، وتواصل رسالتها حاملة لواء العلم والحضارة والثقافة .

وما زلنا ، نفتش فى أوراق مطلع القرن العشرين ، فى الثامن من ديسمبر عام ١٩٠٥^(١) تأسس نادى طلبة المدارس العليا ، حيث اجتمعت العمومية بإحدى قاعات مدرسة الطب لانتخاب مجلس الإدارة ، وبلغ عدد الحاضرين مائتى طالب ، وحضر أيضًا عدد من الخريجين ، واختارت الجمعية العمومية عمر لطفى بك^(٢) رئيسًا للنادى . وقد اعتبر تأسيس نادى طلبة المدارس العليا من أهم خطوات تنظيم الحركة الوطنية المصرية فى هذه الحقبة . وكان هذا النادى سياسيًا بالدرجة الأولى .

وأسس نادى طلبة المدارس العليا الزعيم الوطنى مصطفى كامل ، وبإيعاز من عمر لطفى بك . وقد كان عمر لطفى صديقًا حميمًا للزعيم مصطفى كامل ، والذي رأى أن فكرة تأسيس ناد لطلبة المدارس العليا يخدم هدفه ، ويسهل من الاتصال بينه

(١) تطور الحركة الوطنية ١٩١٦ - ١٩٣٦ : الدكتور عبد العظيم رمضان . الطبعة الثانية - الناشر مكتبة مدبولى .

(٢) عمر لطفى بك مؤسس النهضة التعاونية فى مصر . وقد ولد بالإسكندرية عام ١٨٦٧ وتوفى بالقاهرة عام ١٩١١ ، وقد أنشأ العديد من النقابات الزراعية ، وله جملة تصانيف فى القانون والامتيازات الأجنبية وله كتابان هما « حق المرأة » و« حق الدفاع » (الموسوعة العربية الميسرة) .

وبين الطلبة الذين يعتبرهم وقود الحركة الوطنية في مصر ، وسلاحه في مقاومة الاحتلال الإنجليزي .

وفي هذا النادى انغمس الطلبة في العمل السياسى ، فبعد خمس سنوات من تأسيسه ، في عام ١٩١٠ خرجت من نادى طلبة المدارس العليا ست رصاصات هزت مصر ، وهزت الاحتلال البريطانى . وأطلقها إبراهيم الوردانى ^(١) الذى درس الصيدلة فى لوزان بسويسرا ، وعاد إلى القاهرة ليساهم فى نشاط الحزب الوطنى من خلال عضويته بالنادى . وقد أطلق الوردانى هذه الرصاصات على بطرس غالى وزير الحقانية بالنيابة ، وصاحب أحكام الاعدام الشهيرة فى حادث دنشواى . وكان ذلك أول حادث اغتيال سياسى فى تاريخ مصر .

وبعد عامين ، فى سنة ١٩٠٧ ، ولدت فكرة تأسيس النادى الأهلى فى ذهن عمر لطفى بك ، الذى وجد من خلال رئاسته لنادى طلبة المدارس العليا ، أن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى ناد رياضى ، يجمعهم لتمضية وقت الفراغ ، ويمارسون فيه الرياضة . فتوجه عمر لطفى إلى مجموعة من أصدقائه طارحا عليهم الفكرة ، وهو شديد الحماس لها . ونقل حماسه إليهم ، فتحمسوا إليها . وكان الكثيرون قد ربطوا بين الناديين ، نادى طلبة المدارس العليا ، والنادى الأهلى ، واعتبروهما ناديا واحداً تأسس تحت مسمى : «منتدى طلبة المدارس العليا» . وهذا غير صحيح ، وإنما اعتبر الأهلى منتدى لطلبة المدارس العليا ، والفارق الزمنى بين تأسيس الناديين عامان ، وربما جاء الخلط لأن صاحب الفكرة واحد ، وهو عمر لطفى بك .

كان عبد الخالق ثروت باشا ^(٢) أحد أصدقاء عمر لطفى بك المقربين والذين طرح عليهم فكرة تأسيس النادى الأهلى ، وقد تحمس لها ، وأفسح هنا المجال إلى عبد الخالق ثروت باشا ، ليروى الدور الذى لعبه عمر لطفى فى تأسيس الأهلى . ويروى عبد الخالق ثروت باشا الحكاية أثناء رئاسته للجمعية العمومية للأهلى التى عقدت يوم ٦ فبراير فى عام ١٩١٩ ، وأنقلها بالنص من محاضر مجلس إدارة النادى ^(٣) :

(١) كانت جمعية الوردانى أول جمعية فدائية سرية ظهرت فى مصر ، وقد ألقى القبض عليه فيما بعد .

(٢) رئيس النادى الأهلى من ١٩١٦ إلى ١٩٢٤ ، وأحد المؤسسين ، وهو سياسى مصرى بارز .

(٣) كانت المناقشات التى تجرى فى الجمعية العمومية تسجل بالكامل فى محاضر مجلس إدارة النادى =

« الآن وقد انتهينا من أعمال الجمعية العمومية ، فإنى أنتهز هذه الفرصة لألقى على حضراتكم كلمة عن تاريخ هذا النادى ، فإن تفضلتم وسمحتم بذلك ، فإن أول ما ينطق به لسانى ، فى هذا الحديث هو اسم المرحوم عمر لطفى بك ، ذلك لأنه الواضع لهذا النادى وصاحب الفكرة فى تأسيسه » .

وقال عبد الخالق ثروت باشا :

« كان المرحوم عمر بك لطفى وكيلاً لمدرسة الحقوق ، وكنت فى ذلك العهد موظفاً بوزارة الحقانية ، فكنت معه بحكم وظيفتنا فى علاقة مستمرة ، وكان رحمه الله على ما تعلمون كثير الاشتغال بأمور الشبيبة . عظيم الاهتمام بأحوالهم وبكل ما يعود عليهم بالفائدة . وحضر ذات يوم وقال لى إنه كثيراً ما فكر فى أحوال طلبة المدارس العليا وكيفية تمضيتهم لأوقات فراغهم ، وفى علاقات خريجيها بعضهم ببعض ، فرأى أن بعضاً من الطلبة يقضون أوقاتهم فى المحال العمومية ، ليس لهم من أنواع الرياضة غير الجلوس فى القهاوى ، وأن البعض الآخر ، وهو من يرى الترفع عن ذلك يعتكف فى منزله ، وأن الطلبة بمجرد إتمام دراستهم واشتغالهم بأمور معاشهم ، إذا ما تفرقوا فى البلاد ، وبعدوا عن القاهرة انقطعت بينهم أسباب الألفة وأصبحوا غرباء بعضهم عن بعض . شكا إلى تلك الحال وما يترتب عليها من المضار الأدبية والمادية وقال إنه يرى خير دواء لها تأسيس فناء فى نقطة صحية خارج المدينة تكون منتدى لطلبة المدارس العليا ^(١) ومتخرجيها ، يقضون فيه أوقات فراغهم ويتمرنون فيه على الألعاب الرياضية . ويكون للطلبة الذين قضى عليهم جهاد الحياة أن يكونوا خارج القاهرة واسطة فى الاجتماع بإخوانهم المقيمين فيها كلما سنحت لهم فرصة العودة إليها » .

ويمضى عبد الخالق ثروت باشا فى روايته قائلاً : « لم أتردد لحظة فى الحكم بأن تحقيق هذه الفكرة هو خير ما نخدم به الشبيبة المصرية . ولكنى لا أخفى عليكم أن أملى فى نجاح المشروع كان أقل بكثير من تخوفى من عدم إمكانية تنفيذه ، أو من سقوط النادى بعد تأسيسه . وعذرى فى هذا التخوف أنى

= فى ذلك الوقت . وتوجد صورة من كلمة عبد الخالق ثروت باشا عن عمر لطفى بك ودوره فى تأسيس النادى فى ملحق وثائق الكتاب . ويذكر أن أول جمعية عمومية مسجلة فى محاضر مجلس الإدارة كانت يوم ١٩ يناير عام ١٩١٦ .

(١) لم يحدث أبداً أن كان اسم النادى « منتدى طلبة المدارس العليا » . وهو خطأ وقع فيه الكثيرون الذين تعرضوا لكتابة تاريخ الأهلى .

جربت في حكمى هذا على قياس الحاضر بالغابر ، والمستقبل بالماضى ، فكم من مشروعات وطنية قامت بضجة عظيمة ، وأقبل عليها الناس أيما إقبال ، لكنها ما لبثت أن أخذت في التلاشى ، والفناء حتى أصبحت أثرًا بعد عين . ولم أرد مع ذلك أن أثبط همته بمخاوفي هذه . وقلت في نفسى لعل في هذه الحركة بركة ، واتفقنا على العمل ، فسعى رحمه الله حثيثًا حتى وفق في تشكيل نقابة أخذت على عاتقها دفع المال لتأسيس النادي ، وقد تأسس بالفعل .

وهكذا تثبت رواية عبد الخالق ثروت باشا أن عمر لطفى بك هو صاحب الفضل الأول في تأسيس النادي الأهلى ، بجانب أنه مؤسس ورئيس أول مجلس إدارة لنادى طلبة المدارس العليا السياسى . ولأن عمر لطفى لعب دورًا بارزًا وأساسيًا في إنشاء الناديين ، ولأنه كان صديقًا مقربًا لمصطفى كامل قائد الحركة الوطنية في مطلع القرن العشرين ، ولأن أعضاء الناديين هم طلبة المدارس العليا وقود الحركة الوطنية في ذلك الوقت ، صبغ النادي الأهلى بالوطنية منذ تأسيسه ، بجانب أنه كان أول ناد يؤسس من أجل المصريين ومن أجل أبناء الشعب .

وأقف هنا ، لأطرح السؤال التالى : من هو أول رئيس للنادى الأهلى ؟ !

مرة أخرى ، أفسح المجال لرواية التاريخ .

« شهد يوم الثامن من إبريل عام ١٩٠٧ أول اجتماع للشخصيات التى تحمست لفكرة عمر لطفى بك ، وبالطبع كان صاحب الفكرة فى مقدمة الحاضرين ، ومعه كان هناك إدريس راغب بك ، وعبد الخالق ثروت بك ، وإسماعيل سرى بك ، وميتشل أنس بك ، وهو رجل إنجليزى يعمل مستشارًا فى وزارة المالية المصرية . وألف المجتمعون فيما بينهم نقابة أخذت على عاتقها جمع المال اللازم لتأسيس النادي فى نقطة صحية ونائية خارج منطقة القاهرة (نطاق العاصمة المزدهم شرق النيل) . واستقر الرأى على موقع فى الجزء الجنوبى من جزيرة الزمالك ، وكان هذا الجزء ، يعرف بالجزيرة الوسطى^(١) لتوسطها بين جزيرتى الروضة والزمالك . وقرر المجتمعون تأسيس شركة رأس مالها خمسة آلاف جنيه على شكل ألف سهم ، على أن تكون قيمة السهم الواحد خمسة جنيهات » .

(١) أسماء ومسميات من مصر القاهرة - محمد كمال السيد محمد - الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب .

واتفقت المجموعة على اختيار الإنجليزى ميتشل أنس رئيسًا للجنة الإدارية العليا (مجلس الإدارة) ، وقد رأى المجتمعون الاستفادة من نفوذه لدى سلطات الاحتلال لتسهيل عملية الحصول على الأرض المناسبة لبناء النادى من قبل الحكومة .

وتكشف محاضر مجلس الإدارة ، اسم الرئيس الأول للنادى الأهلى بوضوح ، وأنه الإنجليزى ميتشل أنس ، ففى يوم ٢٤ إبريل عام ١٩٠٧ عقدت مجموعة المؤسسين أول اجتماع رسمى لمجلس إدارة النادى ، وذلك فى الساعة الخامسة والنصف مساءً بمنزل مستر ميتشل أنس فى الجيزة ، وبرئاسته ، وعضوية إدريس راغب بك ، وإسماعيل سرى باشا ، وأمين سامى باشا ، وعمر لطفى بك ، ومحمد أفندى شريف سكرتيرًا .

وفىما يلى النص الكامل لأول محضر لمجلس إدارة الأهلى ، وقد عقد تحت مسمى :
لجنة النادى الأهلى للألعاب الرياضية (١) :

« اجتمعت لجنة النادى الأهلى للألعاب الرياضية فى الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم ٢٤ إبريل سنة ١٩٠٧ بمنزل جناب المستر ميتشل أنس وبرئاسته وعضوية صاحب العطوفة إدريس راغب بك ، وأصحاب السعادة والعزة إسماعيل سرى باشا . وأمين سامى باشا ، وعمر لطفى بك ، ومحمد أفندى شريف سكرتيرًا لها .

تناقشت فى أن يطلب النادى من الحكومة ألا تتصرف فى فدانين من الجهة الشمالية للأرض ، وأن تحفظهما على ذمة النادى ، وأخيرًا قررت على أنه يكفى أن الحكومة تعد النادى بذلك ، ثم تناقشت فى أن يطلب النادى مساعدة مالية من نظارة المعارف (٢) وأخيرًا قررت بناء على طلب جناب الرئيس ألا يطلب النادى أى مساعدة مالية من نظارة المعارف الآن ، ثم قررت اللجنة باتحاد الآراء ما يأتى :

« أن يحضر عزتلو عمر لطفى بك مشروع عقد الشركة حسب اتفاق اللجنة

(١) محاضر مجلس إدارة النادى . وقد كتب أول محضر للمجلس فى تاريخ النادى باللغتين العربية والفرنسية . ومرفق صورتان للمحضر فى ملحق وثائق الكتاب .

(٢) طرح فكرة طلب مساعدة مالية من نظارة المعارف توضح العلاقة بين النادى والوزارة ، والتى ستظهر فيما بعد ، وهذه العلاقة ترجع للفكرة من تأسيس النادى أصلًا باعتباره موجهًا لطلبة المدارس العليا ، ليكون منتدى لهم .

بعد المناقشة التي حصلت في الجلسة ، وأن يوقع عزتلو عمر لطفي بك على عقد الإجارة الذي سيحرر بين النادي والحكومة بالنيابة عن النادي . وأن يرسل كل من حضرات الأعضاء كشفا بأسماء المكتتبين من معارفهم في حصص النادي وعدد حصص كل مكتتب إلى السكرتير وأن يدفع كل عضو نصف جنيته مصرى عن كل حصة اكتب فيها ويكون الإيداع باسم جناب الرئيس . وأنه يكفي أن يوقع الرئيس والسكرتير لسحب نقود من البنك ، وأن يعين حضرة محمد أفندى شريف سكرتيراً للجنة بماهية شهرية قدرها ستة جنيهات مصرية من يوم ٨ إبريل ١٩٠٧ والذي استلم فيه العمل ، وأن يحضر سعادة إسماعيل سرى باشا خرطة الأرض يبين فيها المحل المناسب لبناء البيت ^(١) ومحل مواسير المياه . ثم اكتب جناب الرئيس في عشر حصص من حصص تأسيس النادي ، وبعد ذلك فض الاجتماع ، حيث كانت الساعة السادسة ونصفاً .

ونص المحضر يقول إن مستر ميتشل أنس هو أول رئيس لمجلس إدارة النادي الأهلى . وقد استمر رئيساً رسمياً للنادي حتى يوم ٢ إبريل عام ١٩٠٨ حيث قبل مجلس الإدارة استقالته لأنه كان يستعد للعودة إلى بلاده ، واختير بدلاً منه عزيز عزت باشا ^(٢) رئيساً للجنة العليا ، وللنادي الأهلى ، ليكون هو الرئيس الثانى .

ورغم استقالته ، فإن مستر ميتشل أنس حرص على حضور حفل الافتتاح الرسمى للنادي يوم ٢٦ فبراير سنة ١٩٠٩ . وفي المبنى الرئيسى للأهلى - حالياً - صورة كبيرة تزين الصالون العلوى ، لأعضاء مجلس الإدارة وبعض المؤسسين ، ويظهر فيها ميتشل أنس بجوار إدريس راغب بك ، وعزيز عزت باشا ، وعلى أبو الفتوح باشا ، وعمر لطفي بك ، وأمين سامى باشا .

وقد غادر ميتشل أنس القاهرة بعد ذلك عائداً إلى بلاده لتسلم مهام منصبه الجديد كمستشار للسفارة البريطانية فى واشنطن .

فى ٢٨ أكتوبر ١٩٠٦ تولى سعد زغلول منصب ناظر المعارف فى وزارة مصطفى فهمى باشا ، وكان هذا المنصب فى إطار مرحلة من مراحل نضاله الوطنى ، والذي بدأه

(١) البيت : المبنى الرئيسى للنادى .

(٢) نص المحضر الذى اختير فيه ناظر المعارف رئيساً للجمعية العمومية وصورته فى ملحق وثائق الكتاب .

سعد زغلول منذ أن تتلمذ على يد جمال الدين الأفغانى فى الأزهر ، ومن بعده الشيخ محمد عبده ، ثم توج هذا النضال بقيادته لثورة ١٩١٩ . وتزهو أجيال النادى الأهلى بتولى الزعيم سعد زغلول منصب الرئيس الأول للجمعية العمومية للنادى ، وهو ما تقرر فى جلسة لمجلس الإدارة بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٠٧ والتي عقدت فى السادسة مساءً بمنزل راغب بك وتحت رئاسته ، وعضوية كل من إسماعيل سرى باشا ، وعبد الخالق ثروت بك ، وعمر لطفى بك ، ومحمد أفندى شريف سكرتير اللجنة الإدارية العليا . وقد جاء اختيار سعد زغلول رئيسًا للجمعية العمومية بحكم منصبه ، وبعد جملة قرارات أخرى اتخذها المجلس ، ومنها رسم البيت وتكاليفه والمقاول الذى يبنيه ، وطريقة سداد التكلفة ، ثم جاء فى نص المحضر :

« وقررت اللجنة أن يكون سعادة ناظر المعارف رئيسًا للجمعية العمومية للنادى » .
ولا أكثر من ذلك .

وهذا يرجع لكونه مجرد منصب شرفى . بجانب أن النادى الأهلى ولجنته العليا فى ذلك الوقت كانا يسعيان للربط رسمياً بوزارة المعارف ^(١) باعتبار أنه تأسس أصلاً لجمع شمل طلبة المدارس العليا وخريجيتها ، ومن منطلق أن توطيد العلاقة بين النادى وبين الوزارة ، سيلزم الوزارة بواجبات والتزامات مادية ومعنوية تجاه النادى ، وهو ما حدث بالفعل فى السنوات التالية من عمر الأهلى ، حيث كانت نظارة المعارف تقدم إعانات مادية للنادى ، لاسيما عند تصديه لمشروعات عملاقة ، مثل إنشاء حمام السباحة ، ومثل مشكلة أرض الفروسية ، والتي تدخلت فيها وزارة المعارف ، وكان الوزير هو الدكتور طه حسين ، وإن لم يكن رئيسًا للجمعية بعد إلغاء النادى لهذا المنصب الشرقى ، وأصبح رئيسه رئيسًا للجمعية العمومية .

لكن كيف كانت علاقة سعد زغلول بالنادى ، وكيف ارتبط اسم قائد ثورة ١٩١٩ بالأهلى . . هل لمجرد أنه كان رئيسًا للجمعية العمومية ؟!

بمراجعة عدة مصادر، مثل محاضر مجلس إدارة النادى ، ومذكرات سعد زغلول،

(١) آخر وزير معارف تولى منصب رئاسة الجمعية للأهلى هو بهى الدين بركات .

وصفحات جريدة الأهرام خلال الفترة من ١٩٠٧ إلى ١٩٠٨ ، وهى الفترة التى تولى فيها قائد ثورة ١٩١٩ رئاسة الجمعية العمومية ، لم أجد ما يشير إلى هذه العلاقة صراحة ، وإن جاء فى مذكرات سعد زغلول أنه قام بزيارة نادى طلبة المدارس العليا فى مارس ١٩٠٧^(١) ، بعد أن استأذن الخديوى عباس حلمى ، والذى أذن له بالزيارة لبحث مشكلة أحد الطلبة ، وهو « تلميذ سب أستاذه سباً فظيماً » . كما جاء فى نص المذكرات .

لكن المؤكد أن علاقة سعد زغلول بالنادى الأهلى ، بدأت بعد تلك الفترة ، وبصورة مباشرة ، وبداية سألت الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ مصطفى أمين عن علاقة سعد زغلول بالأهلى ، خاصة أن علاقة الأستاذ مصطفى أمين بسعد باشا معروفة ، حيث تربى فى بيت الأمة ، كما أنه كان من رواد الأهلى وعضواً فى مجلس إدارته فى مطلع الأربعينات .

وقال الأستاذ مصطفى أمين :

« لقد كان سعد زغلول محبا للنادى الأهلى ومقدراً لدوره الوطنى ، باعتباره أول نادى للمصريين ، وكان حريصاً على متابعة أخباره ومتابعة فرقه الرياضية ، لاسيما أن الرجال الذين أسسوا الأهلى وساهموا فى إنشائه ، كانوا من رجال سعد زغلول ومن أصدقائه المقربين . وكان سعد باشا يحضر أحياناً مباريات فريق كرة القدم للأهلى ، وهو يشغل منصب رئيس وزراء^(٢) وكان فخوراً بهذا النادى » .

وهناك رواية^(٣) تؤكد اعتزاز الزعيم سعد زغلول برئاسته للجمعية العمومية للأهلى واعتزازه بالنادى .

فعندما تقرر اشتراك مصر فى دورة الألعاب الأولمبية الثامنة التى أقيمت فى باريس فى صيف ١٩٢٤ واكب موعدها امتحان شهادة الكفاءة وتخرج الموقف أمام

(١) مذكرات سعد زغلول - تحقيق د . عبد العظيم رمضان - الهيئة العامة للكتاب .

(٢) كان سعد زغلول رئيساً للوزراء بدءاً من ٢٨ يناير ١٩٢٤ وحتى نوفمبر من نفس العام .

(٣) رواد الرياضة فى مصر - السيد فرج - الطبعة الأولى مركز الترجمة والنشر - مؤسسة الأهرام .

ناظر المعارف محمد سعيد باشا بسبب التلميذ محمود مختار (التتش) الذي كان عليه أن يختار بين التضحية بشهادة الكفاءة ، حتى يتسنى له السفر مع فريق الكرة أو يتخلف عن السفر . ولم يتردد التش ، إذ قرر التضحية بالشهادة ، لكن والده الدكتور محمد رفاعى رفض أن يوافق على سفر ابنه حرصا على مستقبله . ولهذا اضطر الوزير إلى عرض المشكلة على صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء سعد زغلول باشا ، فقال زعيم مصر:

« لقد كنت أول رئيس للنادى الأهلى للرياضة البدنية ، وأنا أريد لأبنائنا أن يمارسوا الرياضة ، فهى غذاء للعقل والجسم والروح ، ولهذا فإنى لا أقبل أن يضحي التلميذ بشهادته ، ولا أقبل أن يحرم من رياضته ، ولهذا ، فإنى أوافق على سفر محمود مختار مع فريقه إلى باريس ، وأن ترسل أوراق امتحانه إلى المفوضية المصرية لكى يمتحن هناك » .

وهكذا كان الزعيم المصرى معتزاً بتوليته رئاسة الجمعية العمومية للأهلى ، وكان سابقا لعصره ، فى فهمه لأهمية الرياضة ، وفى عدم تقيده بالروتين ، ويدرك أن العقل السليم فى الجسم السليم ، وأن محمود مختار لاعب الكرة بالنادى الأهلى ومنتخب مصر مسافر إلى باريس فى مهمة قومية ، فاتخذ قراره الجرى عام ١٩٢٤ .

وفى المقابل حفظت أجيال الأهلى المتعاقبة اسم سعد زغلول فى قلوبها ، وظلت تتوارث بفخر أنه ترأس يوما الجمعية العمومية للنادى ، لاسيما بعد قيادة سعد زغلول لثورة ١٩١٩ ، وبعد أن بث فى مصر الروح وأيقظها ، وحرك الشعب بكل طوائفه . خاصة أن الأهلى كان له دوره البارز فى الثورة من خلال أعضائه طلبة المدارس العليا وخريجيه ، وقد كان الطلبة هم أول من تحرك ولبى نداء الوطن والثورة فى عام ١٩١٩ .

بعد أن بحثنا فى علاقة سعد زغلول بالأهلى ، وهى العلاقة التى ظلت قائمة حتى وفاته فى ٢٣ أغسطس عام ١٩٢٧ ، وهو يوم ارتدت فيه مصر كلها ثوب الحداد ، وبكت فيه الملايين زعيمها الراحل ، ومفجر أكبر ثورة شعبية فى تاريخ البلاد . نعود إلى عام ١٩٠٧ مرة أخرى ، حيث تواصلت اجتماعات مجموعة مؤسسى النادى ، يتناقشون فيها حول المستقبل القريب ، عارضاً كل منهم أحلامه والتى كانت فى غاية البساطة ، فى ذلك الوقت ، ونتوجه إلى منزل مستر ميتشل أنس فى الجزيرة ، حيث عقدت اللجنة الإدارية العليا اجتماعا فى السادسة مساء ١٠ مايو ١٩٠٧ برئاسة ميتشل

أنس وحضور إسماعيل سرى باشا ، وأمين سامى باشا ، وعمر لطفى بك ، ومحمد أفندى شريف السكرتير . وطرح إسماعيل سرى الرسم الذى صممه لبيت النادى (المبنى الرئيسى) باعتباره مهندسا معماريا ، وقد كلف بذلك فى الاجتماع السابق . وأجرى ميتشل أنس بعض التعديلات فى التصميم ، وتقرر أن يكون محل البيت الزاوية الشرقية القبلىة للأرض وأن تكون وجهة البيت شمالية . وما زال هذا البيت (المبنى) قائماً حتى اليوم .

وفى نفس الاجتماع عرض عمر لطفى بك مسودة عقد الشركة ، ووافق المجتمعون عليها ، وهى شركة مدنية باسم « النادى الأهلى للألعاب الرياضية » . وبعد ١٦ يوماً (٢٦ مايو ١٩٠٧) وضع عمر لطفى الصورة النهائية لعقد شركة تأسيس النادى ، ووقع عليه مجموعة المؤسسين (١):

وكان نص العقد كما يلى :

« قد تألفت بين الموقعين عليه وكل من يقبل هذا العقد فيما بعد شركة مدنية باسم «شركة النادى الأهلى للألعاب الرياضية » (٢) الغرض منها استئجار قطعة أرض من الحكومة المصرية للمدة وبالشروط التى يحصل الاتفاق عليها ، وإقامة الأبنية اللازمة للألعاب الرياضية على هذه القطعة وإدارة النادى وذلك بالشروط الآتية :

□ المادة الأولى : رأس مال الشركة ٥٠٠٠ جنيه مصرى « خمسة آلاف جنيه مصرى » تقسم إلى ألف حصة كل منها بخمسة جنيهات مصرية . وللجمعية العمومية للشركة الحق دائماً فى زيادة رأس المال المذكور ويجب أن يدفع يوم التوقيع على هذا العقد جنيه مصرى واحد عن كل حصة ويقرر مجلس الإدارة كيفية دفع الباقى .

□ المادة الثانية : حصص كل واحد من الشركاء اسمية ، وتبقى كذلك ، فليس لصاحبها أن يتنازل عنها إلا لأحد الشركاء أو لأحد أعضاء النادى وكل

(١) محاضر مجلس إدارة النادى . وقد تحول الأهلى من شركة إلى نادى رياضى اجتماعى فى عام ١٩٥١ . صورة من العقد وصورة سهم من أسهم النادى فى ملحق وثائق الكتاب .

(٢) فى جلسة مجلس الإدارة المنعقدة بتاريخ ٢٥ فبراير عام ١٩٠٨ اقترح أمين سامى باشا تغيير اسم النادى إلى « النادى الأهلى للرياضة البدنية » لأن الرياضة البدنية أعم وأكمل من عبارة الألعاب الرياضية . وما زال الأهلى يحتفظ بهذا الاسم .

تنازل عن حصة يؤشر به على سندها ويسجل في سجل يعد لذلك بسكرتارية النادي .

□ المادة الثالثة : مدة هذه الشركة عشر سنين ، ويجوز إطالتها بقرار يصدر من الجمعية العمومية ومركز الشركة بمحل النادي .

□ المادة الرابعة : تعتبر الشركة مالكة للأبنية وكافة الأموال المنقولة مع قيامها بما يكون عليها من ديون ويضمن الموقعون على هذا العقد سير النادي مدة ثلاث سنوات كل بقدر الحصص التي اكتتب بها .

□ المادة الخامسة : يخصص على الترتيب الآتي من إيراد النادي سنويا :
- أولاً : مبلغ للمصروفات الضرورية عن السنة الجارية .
- ثانياً : مبلغ عشرة في المائة من الإيراد السنوى بصفة احتياطي .
- ثالثاً : مبلغ يكفى لدفع فائدة قدرها أربعة في المائة لحصص الشركاء ومابقى بعد ذلك يخصص منه خمسون في المائة لاستهلاك الحصص بطريق الاقتراع ، وما يستهلك منها يعوض بحصص انتفاع لا يدفع لها الفائدة المتقدم ذكرها ، والباقي يوزع بالتساوى ربها بين حصص الشركاء وحصص الانتفاع ما لم يقرر مجلس الإدارة جعل هذا الباقي كله أو بعضه رأس مال متداولاً أو تخصيصه لتوسيع أعمال النادي أو لإنشاء رأس مال احتياطي خاص .

□ المادة السادسة : تتألف لجنة النادي من الموقعين على هذا العقد وتبقى لها هذه السلطة مدة ثلاث سنوات الأولى ، تبتدى من يوم افتتاحه .

□ المادة السابعة : بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة للجمعية العمومية للنادي تجرى انتخاب لجنة أخرى تتألف من تسعة أعضاء يجب أن يكون من ضمن أعضاء هذه اللجنة خمسة من أصحاب حصص الشركاء .

□ المادة الثامنة : تعيين حضرة عمر لطفي بك بمقتضى هذا العقد وكيلاً عن الشركة للتوقيع مع الحكومة على عقد استئجار قطعة الأرض الكائنة بالجزيرة .

□ المادة التاسعة : تنتهى هذه الشركة في مدة خمسين سنة على الأكثر ومع ذلك إذا لم ينجح النادي بعد مضي السنوات الثلاث الأولى ونال الشركة خسارة محسوسة بأن زادت مصروفاتها على إيراداتها جاز للجمعية العمومية للشركاء أن تقرر تصفيتها وتحصل التصفية ببيع كافة الأموال المملوكة منقولة أو غير منقولة إما بالممارسة وإما بالمزاد العلني وبعد دفع كافة الديون يقسم الباقي

بمقدار ما دفع من رأس المال على الحصص التي لم تستهلك وما يزيد على ذلك يقسم بين حصص الشركاء وحصص الانتفاع .

□ المادة العاشرة : كل ما يتعلق بسلطة الإدارة والجمعية العمومية وشروط قبول الأعضاء في النادي وتعيين قيمة الاشتراك وغير ذلك يبين بعد في قانون يعمل بمعرفة الموقعين على هذا تحريراً في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٧

وقد وقع على هذا العقد كل من صاحب العطوفة إدريس راغب بك ، وأصحاب السعادة عزيز عزت باشا ، وحسين رشدي باشا ، وإسماعيل سري باشا ، وأمين سامي باشا ، وأصحاب العزة عبد الخالق ثروت بك ، وعمر لطفى بك وعمر سلطان بك (١) :

وعقدت اللجنة اجتماعاً يوم ١٣ يونيو ١٩٠٧ لبحث الاحتياجات المالية اللازمة ، وكانت على النحو التالي :

- بناء البيت ١٨٠٠ جنيه

- عمل محلين للتنس ٢٤٠ جنيها

- تصليح الأرض للعب الكرة ٢٠٠ جنيه

- المنقولات ٢٠٠ جنيه

- مبلغ احتياطي ١٢٠ جنيها

وكان مجموع المبالغ اللازمة ٢٥٦٠ جنيها . وفي هذه الجلسة . تقرر نقل حسابات النادي من البنك المصري إلى البنك الأهلي . وتعيين شركة محاسبة لحسابات النادي وكانت شركة أجنبية اسمها « راسل كوررويت » " Russel Corrwyt " .

ومنذ البداية كان التمويل مشكلة ، صحيح أن الأحلام بسيطة ، والمسألة

(١) مؤسسو النادي الأهلي هم : إدريس راغب بك ، عزيز عزت باشا ، عمر سلطان بك ، إسماعيل سري باشا ، عبد الخالق ثروت بك ، عمر لطفى بك ، المستر ميتشل أنس ، محمد محمود باشا ، أمين سامي باشا ، حسين رشدي باشا . وفي ملحق وثائق الكتاب قائمة بأسماء المساهمين .

لاتتعدى بيتا وملعبين للتنس ، وإصلاح الأرض وغير ذلك ، لكن المصاريف كانت تتزايد ، ثم إن هدف الشركة كان جمع مبلغ ٥ آلاف جنيه ، لكن عندما طرحت الأسهم للاكتتاب تم الاكتتاب في ٦٣٣ حصة فقط ، وجمع مبلغ ٣١٦٥ جنيها على مدى قرابة العام ، ولم يكن ذلك كافيا ، وهو ما دفع النادي إلى الاقتراض ، فتم عمل قرض قدره ألفا جنيه من البنك الأهلي في مارس سنة ١٩٠٨ بضمنان عمر سلطان بك ، وإدريس راغب بك ، وطلعت حرب بك (١) .

كانت لغة الأموال والأرقام في هذا الزمن البعيد ، مطلع القرن العشرين ، ببضعة آلاف من الجنيهات ، وكان هدف مجموعة المؤسسين جمع خمسة آلاف جنيه من أجل هذا المشروع العملاق ، ولم يكن هؤلاء الرجال ، يتصورون أو يتخيلون أن أجيالا أخرى ستأتى من بعدهم ، وتتعامل بلغة الملايين ، من أجل حلم جديد ، يطل به الأهلي على القرن الحادى والعشرين . وهو المقر الجديد بمدينة نصر !

ونحن على أية حال في مطلع القرن العشرين ، وفي قطعة أرض بالجزيرة الوسطى في الزمالك ، تسمى بـ « شركة النادي الأهلي للألعاب الرياضية » ، والتي تسلمها الجيل الأول من أبناء النادي ، يوم ١٩ يونيو ١٩٠٧ ، وكانت مساحتها ٤ أفدنة ، و ٨ قراريط ، و ١٧ سهما ، وحصل عليها المؤسسون من مصلحة أملاك الدولة ، بإيجار رمزى قدره قرش صاغ واحد سنويا ، ولمدة عشر سنوات . وكانت هذه القطعة من الأرض ، والتي تقع في منطقة صحية ، وخالية ، وتحيط بها المروج الخضراء ، هى اللبنة الأولى التى رسمت عليها خريطة الأهلي ، بمبناها الوحيد والرئيسى ، وبملعبى التنس ، والحوش الذى خصص لممارسة كرة القدم . وقد تطورت المساحة وتغيرت الخريطة بمضى السنين ، ففي ٢١ فبراير عام ١٩٢١ أضيفت إلى أرض النادي ٣ أفدنة و ٢١ قيراطا و ١٨ سهما . ثم أضيف إلى مساحته فدانان و ١٠ قراريط و ٢٠ سهما بعد عامين آخرين . وتسلم النادي جملة أراض من مصلحة الأملاك على فترات بين عامى

(١) في ٦ فبراير ١٩١٨ دفع طلعت حرب ١٠٠ جنيه لكى يبقى الدين المستحق للبنك الأهلي لدى النادي مبلغ ألف جنيه فقط حسب طلب المستشار المالى ، وهذا يوضح أن الأهلي ظل يعانى لسنوات ماديا ، وفي ملحق وثائق الكتاب صورة من خطاب بخط يد طلعت حرب وتوقيعه يؤكد فيه التزامه بدفع المائة جنيه .

١٩٢٥ إلى ١٩٢٩ ، حتى أصبحت مساحته ١٧ فداناً و ١٥ قيراطاً و ٦ أسهم ، وفي عام ١٩٦٧ كانت المساحة الكلية ٢٣ فداناً .

وكان مبنى النادي الرئيسى (البيت) هو أول بناء يقام على الأرض ، وذلك بعد أن اعتمدت اللجنة الإدارية العليا الرسومات والتكاليف فى جلسة ٢٩ يونيو ١٩٠٧ ، والتي عقدت اجتماعها فى منزل الرئيس مستر ميتشل أنس . وتكلف البيت ٢٢٥٠ جنيهًا ، واتفق مع المقاول يوسف فتيמוש على تنفيذ العملية . وكان ذلك هو البناء الوحيد فى يوم الافتتاح الرسمى للنادى فى ٢٦ فبراير عام ١٩٠٩ . وفى هذا اليوم شهد الأهلى احتفالاً عظيماً ، حضره عليه القوم ومجموعة المؤسسين من باشوات وبكوات ، وعزفت الموسيقى ، وأقيمت بعض الألعاب ، والتقطت الصور التذكارية ، والتي أصبحت اليوم صفحة من التاريخ .

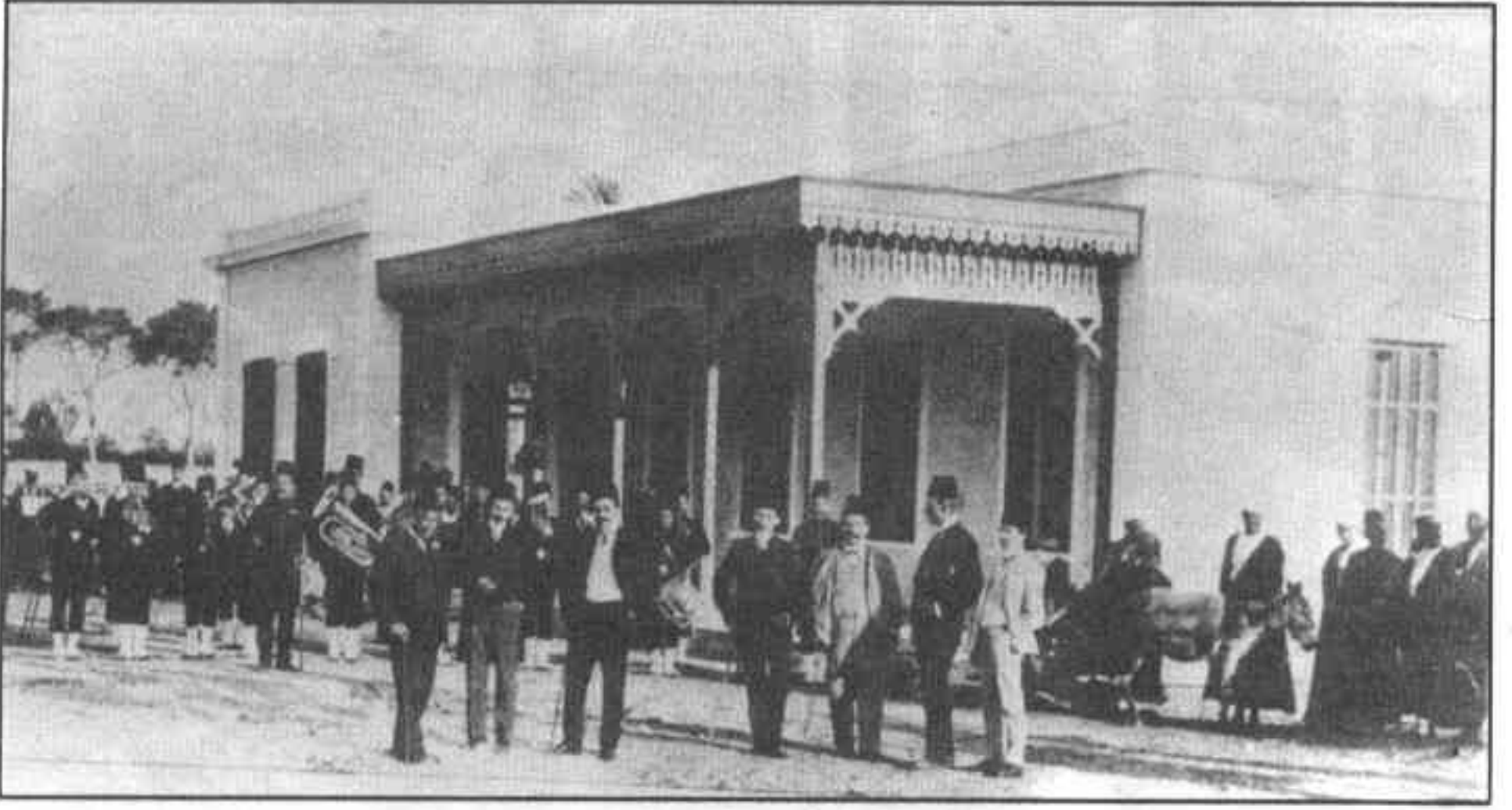
هكذا ولد النادي الأهلى للألعاب الرياضية . ومعه ولدت كرة القدم أيضاً . ففى نفس العام ١٩٠٩ ، أنشئ الملعب الرئيسى ، وكان موقعه فى الجهة البحرية الغربية من الأرض . ولم يكن ملعباً بالمعنى الدقيق ، وإنما مجرد « حوش » تنظم به بعض المباريات بين الأعضاء من الطلبة ، وبين فرق طلبة المدارس العليا ، والواقع أن كلمة « حوش » مسجلة فى محاضر المجلس ، فهكذا كانت لغة العصر ، والحوش هو الأرض الفضاء . وقد كان الملعب تراثياً ، لم يعرف طعام النجيل الأخضر سوى بعد ذلك بسنوات طويلة ، فى العشرينات !

وكان هذا الملعب ملتقى الفرق الرياضية فى محافظتى القاهرة والجيزة ، ويضاهى ملعب الجيش ، أحسن ملاعب مصر فى مطلع القرن . المهم أن كرة القدم عرفت طريقها للأهلى عام ١٩٠٩ ، حيث كانت تجرى بعض المباريات الودية بين الأعضاء وبعضهم ، وبينهم وبين طلبة المدارس العليا . فلم يكن فريق النادي قد تشكل بعد ! وظل الأهلى بخريطته الأولى سنوات طويلة ، به البيت ، وملعب التنس وحوش الكرة ، ومنشآت بدائية بلغة عصرنا ، نهاية القرن العشرين . لكن كانت كل إضافة تعنى احتفالاً ، ومصدراً للسعادة لجيل الرواد ، والذي شعر بالامتنان الشديد حين تقدمت أسرة راتب فى عام ١٩٢٣ برغبتها لبناء « صالة كبرى » ، (لم تعد كبيرة طبعاً) وغرفة لخلع الملابس على نفقتها وبتكلفة ٤٠٠ جنيه . وسميت الصالة بصالة راتب ،

وما زالت آثارها باقية حتى اليوم ، فهي ملاصقة للمبنى الرئيسى ، وكانت الصالة صالونا للاجتماعات وللقاءات الأسرية داخل النادى :

وفى تلك الفترة ، بداية العشرينات ، شيد الأهلى الملعب الكبير فى الجهة الشرقية البحرية ، وأنشأ حوله أول مضمار للعدو (طوله ٤٠٠ متر) فى الأندية المصرية . وكانت كل سنة تمر على النادى تشهد منشأة جديدة ، وإضافة جديدة ، فالمشروع يكبر ، ومعه تكبر الأحلام والطموحات .

وفى سنة ١٩٢٧ صمم المهندس على لبيب جبر عضو النادى مدرجاً فى الجهة القبلىة الغربية ، وبناءه المقاول محمود مختار صقر بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ، وصمم المهندس أحمد حسنى عمر المقصورة الرئيسىة ، وبناءها المقاول أحمد الخولى بمبلغ ١٢٠٠ جنيه . وكانت هذه المقصورة خاصة للملك فؤاد ، وسميت بشرفة حضرة صاحب الجلالة .



□ حفل افتتاح النادي سنة ١٩٠٩ . والواقفون هم محمد شريف أفندي سكرتير النادي - المستر متشل أنس
إدريس راغب بك - عزيز عزت باشا - علي باشا أبو الفتوح - عمر بك لطفى - أمين سامى باشا .



□ سعد زغلول ناظر المعارف ، وقد
تولى رئاسة الجمعية العمومية
للنادى فى الفترة من ١٩٠٧ إلى
١٩٠٨ ، وكان المنصب شرفيا .



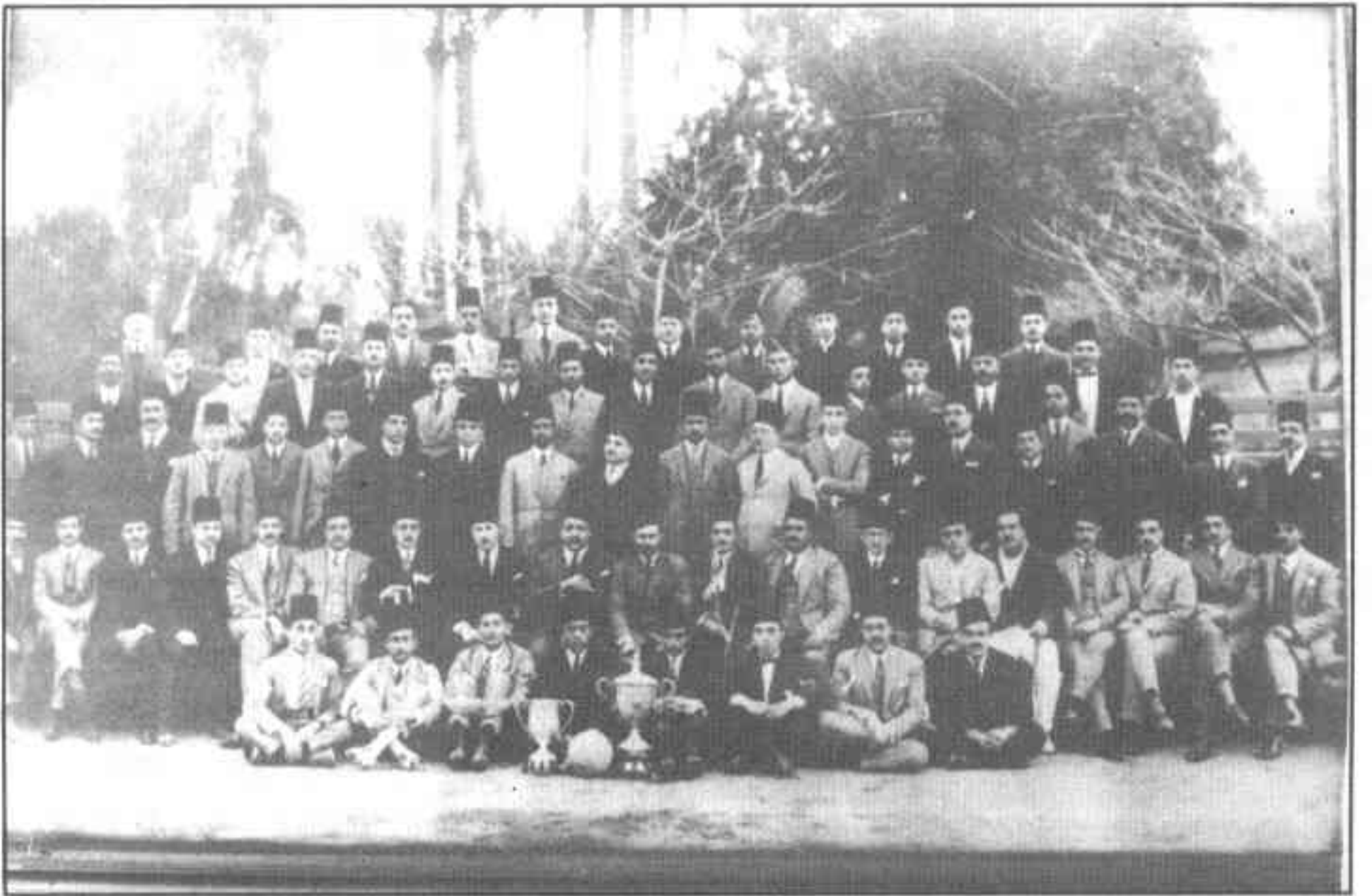
□ عبد الخالق ثروت باشا (إلى اليمين) ، وقد تحدث في اجتماع الجمعية العمومية للنادي يوم ٦ فبراير عام ١٩١٩ عن دور عمر لطفي بك في تأسيس النادي الأهلي .



□ عزيز عزت باشا تولى رئاسة النادي في الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٦ عقب استقالة متشل أنس أول من تولى منصب رئيس مجلس إدارة الأهلي .



□ أعضاء النادي أثناء إنعقاد الجمعية العمومية ، حيث كانت تجرى المناقشات بديموقراطية وموضوعية .



□ احتفال النادي باحراز فريق كرة القدم بطولة كأس مصر في موسم ١٩٢٦/٢٥ .



□ فريق النادي الأول لكرة القدم في عام ١٩١١ ،
وقوف : حسين فوزى - إبراهيم عثمان - محمد بكرى .
جلوس : سليمان فائق - حسنين محمد - أحمد فؤاد أنور - حسين حجازى - عبد الفتاح طاهر .
قعود : فؤاد درويش - حسين منصور - إبراهيم فهمى .

الفصل الثاني

” استمد الأهلى لون فانلاته الحمراء من لون علم مصر
فى مطلع القرن العشرين . وكان شعار النادى مزينا بتاج
الملك والنسر ، وصمم الشعار شريف بك صبرى ، أما
قانون النادى فقد وضعه عبد الخالق ثروت باشا .
وكان الأهلى فى سنواته الأولى ينظم حفلات ساهرة فى
دار الأوبرا المصرية ويحضرها السلطان فؤاد . وكانت أم
كلثوم نجمة حفلات النادى التى تقام بالجزيرة ، وقد أنعم
عليها الملك فاروق بوسام الكمال عند حضوره حفلة عيد
الفطر عام ١٩٤٦ . “





□ فريق الكرة الأول بالنادى الذى سجل انتصارات رائعة فى مطلع الخمسينات .

- ويوقف فى الصف الخلفى : فتحى خطاب ، سيد عثمان ، محمد هبطة ، مكاوى ، توتو، حلمى أبو المعاطى ، حسين كامل .

- الصف الثانى وقوف : مجدى يوسف ، وديع ، صالح سليم ، محمد أبو حباجة ، فؤاد صدقى ، على زيوار ، لبيب محمود

- الصف الثالث : حمدى كروان ، أمين شعير ، محمد مذكور ، مختار التتش ، مراد فهمى ، حسين مذكور

- الصف الأول جلوس : شطارة ، طه مذكور ، كمال حامد



استمد الأهلي لون فانلاته الحمراء من لون علم مصر ، وقد كان هو العلم العثماني في فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني ، الذي يتوسطه الهلال وفي قلب الهلال نجمة . وكانت ألوان الفانلات حمراء مقلمة طوليا باللون الأبيض ، ثم تطورت إلى فانلات نصفها أحمر ونصفها أبيض ، ثم إلى فانلات لونها أحمر قان بحروف بيضاء . وكان شعار النادي مزينا بتاج الملك ، وهو رمز الحكم في الطرف الأعلى ، وفي الطرف الأسفل كتب اسم الأهلي ، وفي الوسط النسر المحلق . هذا الطائر العملاق القوى الذي أخذ رمزاً للصحة وشعاراً للتوثب والتحفز^(١) . وعقب قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وتغيير رمز الدولة من التاج إلى النسر رفع الأهلي التاج عن شعاره ، واقتصر على النسر .

ولأن النادي نشأ مصرياً وطنياً ، وقع اختيار المؤسسين على اسم الأهلي ، وهو اسم فيه صبغة أسرية واجتماعية ، وصبغة وطنية ، وكان ذلك مقصوداً ، وتراه في ترجمة المؤسسين لاسم النادي بالإنجليزية ، حيث جعلوه « ناشيونال » " National " أى الوطنى . فلم يحمل « الاسم المترجم » ، نفس الاسم العربى مثل الأندية التى كانت موجودة قبل الأهلي أو التى أتت بعد الأهلي . وقد فتح النادي أبوابه أمام المصريين منذ افتتاحه والواقع أنه كان مخصصاً لأبناء البلد أصلاً . وكان الاشتراك السنوى لموظفى الحكومة ثلاثة جنيهات^(٢) يمكن دفعها على أقساط شهرية ، أما الاشتراك العادى لغير موظفى الحكومة ، فقد كانت قيمته خمسة جنيهات ، بينما حظى طلبة المدارس العليا وخريجوها بمعاملة خاصة ، فالنادى أصلاً أنشئ لهم ، ولجمع شملهم لقضاء أوقات الفراغ ، فكان اشتراك الطالب ستة قروش في الشهر ، أما اشتراك الخريج فكان خمسة عشر قرشاً . وقررت اللجنة العليا في جلستها يوم ١٧ ديسمبر الإعلان عن افتتاح

(١) صمم شعار النادي في ٣ نوفمبر ١٩١٧ وكان من تصميم شريف صبرى بك عضو النادي . ووزعت بطاقات تحمل الشعار على الأعضاء في ذلك العام .

(٢) محاضر مجلس إدارة النادي .

النادى بدءًا من الأول من يناير عام ١٩٠٩ ، ووزعت استثمارات الاشتراكات فى نادى طلبة المدارس العليا ، ومكتب عمر لطفى ، وصحيفتى اللواء والمؤيد . وهذه دلالة أخرى على ارتباط الأهلى بالطلبة فى مراحل الأولى وارتباطه بالحزب الوطنى ومصطفى كامل ، صديق عمر لطفى ومؤسس صحيفتى اللواء والمؤيد .

بدأ النادى يقبل اشتراكات العضوية بعد الإعلان عنها فى عام ١٩٠٩ ، وانضم إليه ٨٠ عضوًا ، وكان عدد الأعضاء يتزايد ببطء شديد ، قياسًا بتعداد القاهرة فى ذلك الوقت ، وبفكرة إقبال المصريين على عضوية نادى رياضى ، مكانه بعيد عن قلب العاصمة ، ووصل عدد الأعضاء إلى ٣١٠ أعضاء عام ١٩٣٠ ، ثم انخفض إلى ١٤٠ عضوًا فى العام التالى ١٩٣١ بسبب هدم كوبرى قصر النيل^(١) ، وسيلة الربط الوحيدة والسهلة بين ضفتى النهر ، بين الشرق والغرب . وكوبرى قصر النيل هو أقدم الكبارى التى أنشئت على النيل ، وكانت وسيلة الانتقال البديلة فى ذلك الوقت هى المراكب الشراعية .

وقد كان النادى - من حيث أعضائه - صورة للمجتمع المصرى ، فكانت عضويته مقصورة على الرجال ، رغم أن عمر لطفى بك اقترح فى جلسة اللجنة العليا بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٠٧ تعيين يوم فى الاسبوع أو يومين لدخول السيدات . وهو فى ذلك كان متأثرًا بصديقه مصطفى كامل الذى كان يبدأ خطبه السياسية بقوله « سيداتى سادتى » ، عند حضور سيدات لهذه الخطب ، كما أن عمر لطفى بك كان صاحب فكر مستنير سابق لعصره^(٢) . وقد تحمس للمرأة المصرية مسترشدًا بحماس قاسم أمين لها صاحب

(١) أنشئ كوبرى قصر النيل وافتتح رسميا للمرور فى عهد الخديوى إسماعيل يوم ١٠ فبراير ١٨٧٢ ، وكان عرضه عشرة أمتار ، منها ثلاثة أمتار للأفريزين ، وحولته ستة أطنان - وبلغت تكاليفه ١١٣٨٥٠ جنيها ، وأقيم على مدخله أربعة سباع من البرونز بلغ ثمنها وتكاليف نقلها من أوروبا إلى الإسكندرية ٨٤٢٥ جنيها . وفى أول إبريل سنة ١٩٣١ أوقف المرور على الكوبرى وتم هدمه ، وأنشئ بدلًا منه الكوبرى الجديد الحالى وعرضه ٢٠ مترًا وبلغت تكاليفه ٢٩١٩٥٥ جنيها ، وافتتح رسميا للمرور فى ٥ مارس ١٩٣٣ فى عهد فؤاد الأول وأطلق عليه كوبرى الخديوى إسماعيل .

(٢) فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، عرف المجتمع الأفكار الداعية إلى النهوض بالمرأة ورفع الظلم عنها ، خاصة ما قدمه رفاة الطهطاوى فى كتابيه الرائدتين « تخليص الإبريز فى تلخيص =

كتاب « تحرير المرأة » في ١٨٩٩ وتبعه بكتاب « المرأة الجديدة » ، وعلى خطاه سار عمر لطفى الذى ألف كتاب « حق المرأة » .

لكن الاقتراح الجرى من عمر لطفى لم يلق القبول عند أعضاء اللجنة الإدارية العليا ، وتأجل البت فى القرار بفتح باب الاشتراك أمام المرأة كثيرا ، حيث قرر النادى فى عام ١٩٢١ السماح بعضوية السيدات من أقارب وأسر الأعضاء ، بشرط عدم مزاوله أى نشاط رياضى . ويرجع هذا القرار الجرى - فى حينه - لمجلس إدارة النادى إلى الدور الذى لعبته المرأة المصرية فى ثورة ١٩١٩ (١) . والطريف أنه حدثت عدة محاولات لإنشاء فرع مستقل للسيدات على أراضى النادى لتمارس فيه المرأة نشاطها الرياضى . لكن المحاولات باءت بالفشل ، ثم سمح فقط للسيدات الأجنبية بلعب التنس مع أقاربهن .

وفى يناير ١٩٢٢ خصص صباح يومين فى الأسبوع لنشاط السيدات ، ثم زيدا إلى ثلاثة أيام هى أيام السبت والاثنين والأربعاء ، ولم يكن مسموحاً للرجال ، لأى رجل ، بدخول الملاعب فى الأيام المخصصة للنساء بل منع الرجال من دخول النادى تمامًا فى صباح السبت والاثنين والأربعاء .

وفى أعقاب ثورة ١٩١٩ بدأت جذوة التمصير فى شتى أوجه الحياة تشتعل فى مصر ، وهو ما امتد بطبيعة الحال إلى النادى .

وكان الأهلى حتى مطلع العشرينات يفتح أبوابه أمام المصريين والأجانب على حد سواء ، رغم أنه تأسس أصلاً ليكون متنفساً رياضياً واجتماعياً لأبناء الوطن الذين أوصدت أمامهم أبواب الأندية الأخرى ، ورغم قلة عدد الأعضاء الأجانب بالنادى ،

= باريز « و « المرشد الأمين للبنات والبنين » . وقرأ المثقفون أشعار عائشة التيمورية وطالعوا مقالات زينب فواز ، وكان صالون الأميرة نازلى فاضل يحضره صفوة العقول : جمال الدين الأفغانى ، ومحمد عبده ، وأديب إسحق ، وسعد زغلول ، وقاسم أمين .

(١) فى ١٤ مارس ١٩١٩ سقطت أول شهيدة للثورة وهى السيدة « حميدة خليل » من حى الجمالية ، وكان استشهادهما محركاً للسيدات ، ففي ١٦ مارس خرجت أول تظاهرة نسائية مكونة من ٣٠٠ سيدة تقودهن هدى شعراوى . ثم قمن بتظاهرة ثانية فى ٣٠ مارس . وقد أدى ذلك إلى اعتراف المجتمع بدور المرأة ، إلى حد أن سعد زغلول باشا بعد عودته من المنفى قال فى أول خطاب له : لتصيحوا جميعاً : « لتحي السيدة المصرية » .

وجهت اللجنة الإدارية العليا الدعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية في نهاية عام ١٩٢٣ ، وتحدد لها يوم ٤ يناير ١٩٢٤ ، وفي هذه الجمعية قرر الأهل ألا يقبل في عضوية النادي إلا المصريين ، وربما جاء هذا القرار متأخراً بعض الشيء ، لكن الشعور الوطنى كان يتصاعد في مصر ، وقد وصل إلى الذروة بعد الثورة ، وكان الأهل يحمل لواء التمصير في كل الاتحادات والهيئات الرياضية الموجودة على أرض الوطن ، ووصل الأمر إلى الرفض والتحدى والمقاطعة ، فكيف يسمح وهو يحمل هذه الراية بعضوية الأجانب ؟

والحقيقة أن أجيال وأبناء وقيادات النادي الأهل ، كانت تعتز دائماً بأنه للمصريين ، فيقول عبد الخالق ثروت باشا رئيس النادي في جلسة الجمعية العمومية يوم ٦ فبراير ١٩١٩ (١) :

« أقول إننا أصبحنا في حالة مرضية ، وكنت أود أيها الأخوان أن تكون حالة النادي مرضية من جميع الوجوه ، لكن للأسف سماعى لبعض الأعداد في التقارير التى تليت عليكم يضطرنى إلى القول بأن النادي لم يصل إلى المقام الذى يجب أن يكون له بين أمثاله من النوادي الأخرى . سمعتم وسمعت أن عدد أعضاء نادينا هو ٢٦٣ . كيف نقبل على أنفسنا أن النادي المصرى الوحيد في عاصمة الديار المصرية لا يضم بين جدرانه إلا هذا العدد من الأعضاء . ناد جعل لهذا الجيش الكبير العظيم جيش المتعلمين الطلبة والمتخرجين عماد البلاد وموضع آمالها ، ناد هو أداة التعارف والتواصل والتواد بينهم ، يكون شوطة كما يقول الطفرائى وراء خط غيره من المنتديات إذ يمشى على مهل . أذكر مع مزيد السرور هذا الاجتماع الذى عقدتموه في تلك القاعة احتفالاً بمقدم إخوانكم أعضاء نادى أسيوط . رأيتم في رفعتم أسباب الكلفة بينكم تتبادلون عبارات الولاء وتجددون الإخاء » .

وقال عبد الخالق ثروت باشا في نهاية كلمته بالجمعية العمومية :

« كم أود أن يكثر عدد الأعضاء في هذا النادي . وأن يؤسس مثله في كل عاصمة

(١) محاضر مجلس إدارة النادي . ونص محضر اجتماع الجمعية العمومية في ملحق الوثائق بالكتاب (انظر وثيقة رقم (١)) .

من عواصم المديريات ليكون التعارف والتواد أوسع دائرة وأفسح مجالاً ، فهل لكم أيها الإخوان في كلمة طيبة يلقيها كل منكم في إذن صديقه وهو ينقلها إلى إذن صديق له يذكر بها أن وراء جسر قصر النيل بناء في وسط أرض واسعة هو النادي الأهلي للرياضة البدنية . إن فعلتم ذلك وما أخوا لكم إلا فاعلين إن شاء الله تكونوا قد خدمتم الشبيبة والبلاد » .

ويتحدث أحد أعضاء الجمعية العمومية ، وهو حضرة صاحب العزة حسن فريد بك^(١) قائلاً : « أرف إلى معالي رئيس النادي بشرى مما تؤدي إلى تحقيق آماله بالنسبة للنادي وهي أنه وجدت فكرة لعمل اتحاد رياضي وطني بين الأندية ، وتكونت لجنة من النادي للعمل على تنفيذ هذا المشروع وجمع جميع الأندية تحت لواء واحد ، ونتعشم أن تنجح تلك اللجنة في عملها وتحقق فكرة معاليكم من إنشاء الأندية بجميع العواصم » .

ومن المفارقات أن الأهلي في عام ١٩١٩ كان يشكو - على لسان رئيسه - من قلة عدد الأعضاء ، ولو كان عبد الخالق ثروت باشا ما زال حيا بيننا ، ما صدق هذا الإقبال ، وهذا الكم الهائل من الأعضاء والذي دفع النادي ، إلى التفكير في بناء مقر جديد له ، بمدينة نصر تزيد مساحته عن مساحة النادي القديم بمقدار ٣٠ فدانا .

وقد كان عبد الخالق ثروت باشا هو أول من وضع القانون الأساسي للأهلي ، وقد نقح هذا القانون في أول جمعية عمومية للنادي والتي عقدت في ١٩ يناير عام ١٩١٦^(٢)، ثم نقح القانون مرة أخرى في ٤ يناير سنة ١٩٢٥ .

وفي ١٥ مارس عام ١٩٤٠ عدلت الجمعية العمومية للنادي في جلسة غير عادية في بعض المواد . وكانت المادة الأولى في هذا القانون - وما زالت - تقول :

« يسمى النادي : « النادي الأهلي للرياضة البدنية » ، والغرض منه تسهيل الرياضات البدنية على اختلاف أنواعها وإعداد وسائلها » .

ولا يختلف اثنان ، على أن الأهلي منذ تأسيسه ، وحتى اليوم كان له الدور الأول

(١) محاضر مجلس الإدارة .

(٢) النص الكامل للقانون وتعديلاته ومحضر الجمعية العمومية في ملحق الوثائق بالكتاب .

والأساسى فى تاريخ وتطور الحركة الرياضية المصرية ونهضتها ، فبحكم ريادته ، وقوته ، ساهم فى تأسيس الاتحادات والهيئات الرياضية ، وكذلك فى تشكيل المنتخبات الوطنية فى مختلف الألعاب ، ومعظم أبطال مصر والعالم والأبطال الأولمبيين ينتمون إلى النادى الأهلى . وقد بدأ النشاط الرياضى فى النادى العريق عام ١٩١١ بملعب واحد لكرة القدم ، وملعبين للتنس ، وترابيزة بلياردو ، ودسك لرفع الأثقال ، ومضمار لألعاب القوى ، ثم دخلت رياضة الجمباز . لكن تقرير وتحديد اللعبات التى مورست داخل النادى ، يستندان على محضر الجمعية العمومية يوم ١٩ يناير سنة ١٩١٦ تحت عنوان : « الألعاب بالنادى » ، وكان ما يلى :

« بالنادى أربعة أنواع من الألعاب : كرة القدم ، التنس ، البلياردو ، الجيمناستيك ، (الجمباز) ، ولقد تقدم النوعان الأول والثانى من هذه الألعاب تقدما عظيماً ، كما سيتضح لحضراتكم عند سماع التقارير المقدمة من سكرتير كرة القدم وسكرتير التنس . أما النوع الثالث أى البلياردو فإننا لم نتمكن من إصلاحه تماماً لوجود بعض صعوبات ستتضح لحضراتكم عند سماع تقرير سكرتير البلياردو ولكننا نأمل أن نتمكن من تذليلها فى القريب العاجل ، أما النوع الرابع وهو الجيمناستيك فإنه لم يصادف كثيراً من عناية حضرات الأعضاء واعتقد أن السبب فى ذلك راجع إلى عدم وجود معلم له ، فلو تمكن النادى من إحضار المعلم لتقدم هذا النوع أيضاً كغيره ، وفى النيه إنشاء نوع خامس من الألعاب بالنادى وهو الكروكى ونحن ساعون فى تمهيد الساحة التى ستعد له ، وقد تفضل جناب المستر شارمن^(١) فوعد بإهداء النادى الأدوات اللازمة لهذه اللعبة ، فنقدم لجنابه عظيم الشكر سلفاً .

وبالفعل دخلت رياضة الكروكى النادى فى عام ١٩١٧ ، ومعها الكريكييت والرجبى ، وهى لعبات إنجليزية صميمة ، ولم تكتب لها الحياة طويلاً ، حيث لم يقبل عليها الشباب المصرى . وفى سنة ١٩١٨ دخلت تنس الطاولة والإسكواش ، ومع حلول عام ١٩٣٢ كانت اللعبات التى تمارس بالنادى هى : كرة القدم ، الملاكمة ، الكرة الطائرة ، التنس ، كرة السلة ، تنس الطاولة ، حمل الأثقال ، ألعاب القوى ، البلياردو ، الكروكى .

(١) ناظر مدرسة السعيدية وكان عضواً فى مجلس الإدارة .

وكانت المصارعة قد دخلت الأهلـى عام ١٩٢٤ ثم أهملت (١) وكذلك الشيش في نفس العام ثم أهملت . واشتهر الأهلـى بالقسم الخاص به والذي كان يردده رياضيوه ، وكان نصه :

« أقسم بالله العظيم أن أنصرك بتقاليدى السليمة ، وأن أنكر ذاتى ، بالطاعة والنظام ، وأن أحـمى سمعتك ، بحماية سمعتى ، وأن أرفعك عاليا بين جميع الأعلام رمزا للقوة ، والمحبة والسلام ، والله على ما أقول شهيد » .

وللنادى الأهلـى أيضا نشيد ألفه فكرى أباطة ولحنه محمود الشريف . . والنشيد يقول (٢):

قوم يا أهلى شوف ولادك والبنود
شوف كتابك ، شوف جنودك ، والحشود
شوف آيات النصر فى كل الجهود
شوف وسجل بين أمجاد الخلود
أنت دائما ، أنت دائما ، أنت دائما
فى الأمام
كل نعمة فى رحابك عندنا
دى مشيئة وإرادة ربنا
من شيوخك اكتسبنا مجدنا
وبشبابك احتفظنا باسمنا
أنت دائما ، أنت دائما ، أنت دائما
فى الأمام
الرياضة دى غريزة فى طبعنا
من زمان جرتها جرى فى دمننا
والبطولة منبتها فى أرضنا

(١) كتاب ذكرى مرور ٢٥ سنة على تأسيس الأهلـى .

(٢) النادى الأهلـى فى ستين عاما ١٩٠٧ - ١٩٦٧ . ص ٨٥ ونوته اللحن الموسيقى موجودة فى النادى ، وصورة لها فى ملحق وثائق الكتاب . وقد أهـدى محمود الشريف اللحن إلى النادى وكتب هذا الإهداء : إلى منبت الأبطال . . إلى أرض السعادة والقوة والتعاون . . إلى النادى الأهلـى .

أهديناها للجميع من عندنا
أنت دائما ، أنت دائما ، أنت دائما
في الأمام

وكان فكرى أباطة رحمه الله ضمن بعثة رياضية في إحدى دول الشمال الإسكندنافية
ووجد كل فريق ينشد نشيده الخاص به ، وعاد إلى القاهرة ، وقد صمم أن يكون للأهلى
نشيده الخاص .

لم يكن النادى الأهلى مجرد مدرسة رياضية فحسب ، إنما مؤسسة اجتماعية وثقافية
وفنية تربوية ، وقد اعتاد النادى على إقامة حفلات ساهرة بمقره أو فى الأوبرا ، إيماناً
بدوره الاجتماعى ، وقد كانت هذه الحفلات فى وقت من الأوقات من مصادر الدخل
التي يعتمد عليها النادى للصرف على أوجه النشاط المختلفة .

وبدأت هذه الحفلات عام ١٩١٥ ، وقد تناولها التقرير المعروض على أول جمعية
عمومية للنادى فى ١٩ يناير ١٩١٦ - بما يلى (١) :

« فكر النادى فى أن يجمع أعضاءه من حين لآخر فى حفلة ليلية ساهرة تلقى فيها
بعض القطع التمثيلية بين جدية وهزلية ، وبعض القطع الموسيقية ، ويشترك فى إحيائها
أعضاء النادى وأصحابهم ، فنجحت تلك الحفلات نجاحاً باهراً بشهادة كل من
حضرها ، ولقد كان يمكن أن تكون هذه الحفلات مورد إيراد للنادى لو كان به صالة
كبيرة تخصص لهذا الغرض ويقام بها مسرح صغير » .

وفى جلسة الجمعية العمومية التى انعقدت يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٦ ، جاء
فى محضر الاجتماع ما يلى (٢) :

« كانت حفلاتنا الساهرة فى العام الماضى قليلة ، ولكننا أقمنا حفلة كبيرة
فى الأوبرا السلطانية نجحت نجاحاً باهراً ونالت استحسان جميع من حضرها
من أصحاب المعالى الوزراء وعلية القوم وكبارهم ، الأمر الذى اعتقد أنه
سيشجعنا على إقامة مثل هذه الحفلة فى عامنا الحاضر ، ومن دواعى الفخر
العظيم للنادى تفضل حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان بشمول هذه

(١) محاضر مجلس الإدارة .

(٢) نفس المصدر السابق .

الليلة برعايته السلطانية وإرسال عظمته مندوبًا سلطانيًا ساميًا لحضورها وتبرع
عظمتها لها بمبلغ ٤٠ جنيها مصريًا» .

وأخذت حفلات النادي في الانتظام سنويًا ، ففي اجتماع اللجنة العليا في جلسة
يوم ٢٨ مارس ١٩١٧ ، جرت مناقشة ترتيبات مسألة الأوبرا ، وتقرر تكليف اللجنة
التنفيذية بوضع برنامج الحفلة وعرضه على اللجنة العليا حتى تعرضه على السلطان^(١) ،
وفي جلسة اللجنة العليا يوم ١٢ يناير ١٩١٨ جاء مايلي^(٢) :

« صادفنا في العام الماضي عقبات شديدة في إقامة حفلة الأوبرا منها
تعطيل بعض الأجواق ، وعدم الاهتمام على رواية جيدة تمثل ، وكدنا نعدل عن
إقامة هذه الليلة لولا غيرة حضرات أعضاء اللجنة التنفيذية ، فقد تمكنا في
نهاية الأمر من إقامة هذه الليلة ، وكان المتحصل من إيرادها ١٤٢ جنيها
وكسورا ، غير مبلغ ٤٠ جنيها تبرع بها ساكن الجنان المغفور له مولانا السلطان
حسين لمساعدة هذه الليلة ، ونأمل إحياء ليلتنا هذا العام في شهر مارس على
الأكثر وأن يشملنا مولانا صاحب العظمة السلطان فؤاد الأول ، ولقد أقمنا
خلال أشهر الصيف حفلتين ساهرتين في النادي نجحتا نجاحًا يعوله الوصف
وكان الإقبال عليهما والإعجاب بهما عظيمًا جدًا ، وكان دخلهما أكثر من دخل
كل الحفلات الساهرة التي أقامها النادي في سنة ١٩١٦ » .

وكانت هذه الحفلات ، سواء التي تقام في الأوبرا ، أو داخل النادي ، من
الأحداث الفنية الكبرى التي تشهدها مصر كل عام ، وكان يحييها كبار النجوم مثل
فرقة نجيب الريحاني ، وفرقة عبد الرحمن أفندي رشدي التي قدمت رواية « عشرون يومًا
في السجن » في الأوبرا عام ١٩١٨ ، وكشفت هذه الحفلات عن مواهب فنية مثل :
محمد عبد القدوس ، سليمان نجيب ، عباس فارس ، عبد الوارث عسر ، أمينة رزق ،
وكان هؤلاء أعضاء في جمعية أنصار التمثيل التي أحييت حفلات الأوبرا والنادي .
وظهر من الأهل ما يسمى « بالمليوزيكال كوميدي^(٣) » وهو أساس الأوبريت المصرية .

وفي أوائل الثلاثينات وصفت جريدة الجهاد في عددها الصادر في ٢١ إبريل سنة
١٩٣٤ إحدى حفلات الأهل بقولها^(٤) :

(١) السلطان فؤاد الذي أصبح الملك فؤاد .

(٢) محاضر مجلس الإدارة .

(٣) كتاب النادي الأهل في ستين عاما .

(٤) نفس المصدر السابق .

« لعل النادي الأهلئ فى مقدمة أئدئتنا المصرىة ، فى السعى إلى الكمال من الوجهةئئ الرياضىة والاجتماعىة ، ففى الأولى ببذل جهده فى إءىاء أكبر عدد ممكن من الرياضات بقدر هوایة الأعضاء ، وفى الثانىة يعمل على تؤئق عرى الصداقة بین أعضائہ ، وترئب المجتمعات الساهرة لهم ، فى حفلات تقام خصیصًا لهذا الغرض ، فى النادي . وقد كانت حفلة مساء أمس الأول السنوىة إحدى تلك الظاهرات ، وىجمع بعض المال الذى یستعین به لاکمال بعض المعدات .

وقد شرف الحفل عدد كبیر ، وقامت جمعیة أنصار التمثیل بتقءیم روائة السكرتیر الفنئ ونجح كل فى دوره ، « ونخص بالذكر عضوى النادي محمد عبد القدوس وسلیهان نجیب » .

ومنذ نهاية الثلاثئئات ، بدأ الملك یحضر حفلة الأوبرا ، وكان الأهلئ یعد لها بدقة ونظام ، وفى ١٣ مارس ١٩٤١ حضر الملك فؤاد حفلة النادي بءار الأوبرا ، وقامت فرقة یوسف وهبئ بتمثیل روائة بنت مدارس^(١) . وكان فى النادي الأهلئ لجنة للإءارة الداخلىة والحفلات فى هذا العام ومشكلة بمعرفة مجلس الإءارة ، ومكونة من الأساتذة فكرئ أباطة ومصطفئ أمین والدكتور بدوى الشئئئ^(٢) .

وكانت أم كلثوم نجمة حفلات الأهلئ فى الأربعئئات والخمسئئات ، وكانت هئ سيدة الغناء ، ورغم أن النادي یستفید بالدخل للصرف على بعض أوجه نشاطه ، فإنه كان أءیانًا یساهم بهذا الدخل فى مشروعات خیرىة ، مثل مشروع یوم المستشفیات عام ١٩٤٣ ، حیث تبرع بدخل حفلة أم كلثوم ، بعد استقطاع المصروفات ، وكان مائئئ جنیه ، وكان دخل حفلات أم كلثوم یتجاوز الألف جنیه فى الخمسئئات ، وكانت هئ تحصل على أجر قدره ٥٠٠ جنیه فى ذلك الوقت . ونظرًا لمكانة الأهلئ ، ومكانة أم كلثوم ، كان الملك فاروق یحضر حفلات النادي ، وتقول سيدة الغناء العربئ فى واحد من أءادیئها الإءاعیة^(٣) ، ردًا على السؤال : هل من الممكن أن نعرف أسعد لیلة مرت بك فى حیاتك الفنىة ؟

فأجابت أم كلثوم : « الحمد لله وأشكر فضله ونعمته ، فقد مر بئ فى حیاتئ كئیر من اللیالى السعیده ، لكن واحدة من هذه اللیالى طغت على كل ما سبقتها ، وهئ حین

(٢) نفس المصدر السابق .

(١) محاضر مجلس الإءارة .

(٣) مجلة الرادىو المصرئ - العدد ٥٧٦ - ٣٠ مارس ١٩٤٦ .

كنت أغنى في حفلة الإذاعة بالنادى الأهلى ليلة عيد الفطر المبارك ، وإذا طلعة الفاروق تشرق على المكان فتشيع فى الجميع فرحة جعلت العيد عيدين .

والواقع أن حضور الملك فاروق لحفلة أم كلثوم بالنادى الأهلى كان مفاجأة ^(١) وقد أقنعه الكاتب الصحفى الكبير مصطفى أمين بحضور هذا الحفل ، وكان الأستاذ مصطفى أمين عضوا بالنادى وأحد مسئولى لجنة الحفلات ، وفى هذا الوقت كانت سلطات الاحتلال قد أصدرت أمراً إلى كل الصحف والمطبوعات الصادرة فى مصر بعدم ذكر اسم الملك أو أخباره ، ولأن الحفل كان مذاعاً على الهواء بالإذاعة ، فقد نجح الأستاذ مصطفى أمين فى إقناع الملك بأن حضوره سوف ينقل على الهواء مباشرة عبر الأثير . وأن ذلك سوف يغىظ الإنجليز .

وعندما دخل الملك إلى النادى الأهلى استقبله الأعضاء بترحاب وبعاصفة من التصفيق ، نكابة فى الإنجليز ، وتعالى الهتافات باسمه . وشعر الملك فاروق بسعادة غامرة ، فكان أن أنعم على أم كلثوم بوسام الكمال فى هذا الحفل ، وقام الأستاذ مصطفى أمين بإبلاغ أم كلثوم فى نفس الليلة ، وكانت سعادتها بالغة .

والمدحش أنه بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ فوجئت أم كلثوم بأن الإذاعة منعت أغانيها ، وأن مجلس نقابة الموسيقيين ، وكانت نقيبة له أصدر أمراً بتطهيرها . وحدث أن التقى الأستاذ مصطفى أمين بالرئيس جمال عبدالناصر ، وأبلغه بموقف الإذاعة من أم كلثوم ، وسأل عبدالناصر الضابط المختص فأجابه بأن أم كلثوم مطربة العهد البائد ، فرد عليه عبدالناصر قائلاً : ولماذا لم تهدموا الهرم ؟ وأمر الرئيس بإذاعة أغانى أم كلثوم فوراً .

وأم كلثوم التى كانت سعيدة بقدوم الملك ، هى نفسها أم كلثوم التى أحيت حفلة ساهرة فى النادى الأهلى يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٥٦ ، أى بعد الثورة ، وهى أيضاً التى أحيت حفلة النادى الأهلى فى دار الأوبرا عام ١٩٥٧ ، وخصص دخلها لضحايا العدوان الثلاثى ، وهى أيضاً أم كلثوم التى قامت برحلات عربية بعد حرب ١٩٦٧ لصالح المجاهد الحربى ، وكرست وقتها وصوتها من أجل هذا العمل ، وكان عملاً وطنياً رائعاً .

ولم تقتصر الحفلات على وصلات الغناء والتمثيل ، إذ كان الأهلى ينظم حفلات موسيقية تعزف بها أوركسترا الجيش ، وموسيقى السوارى وأوركسترا الطلبة . وكذلك

(١) القصة رواها لى الأستاذ مصطفى أمين فى مقابلة شخصية بمكتبه بدار أخبار اليوم فى ١٥ أكتوبر ١٩٩٤ مع الناشر إبراهيم المعلم صاحب دار الشروق .

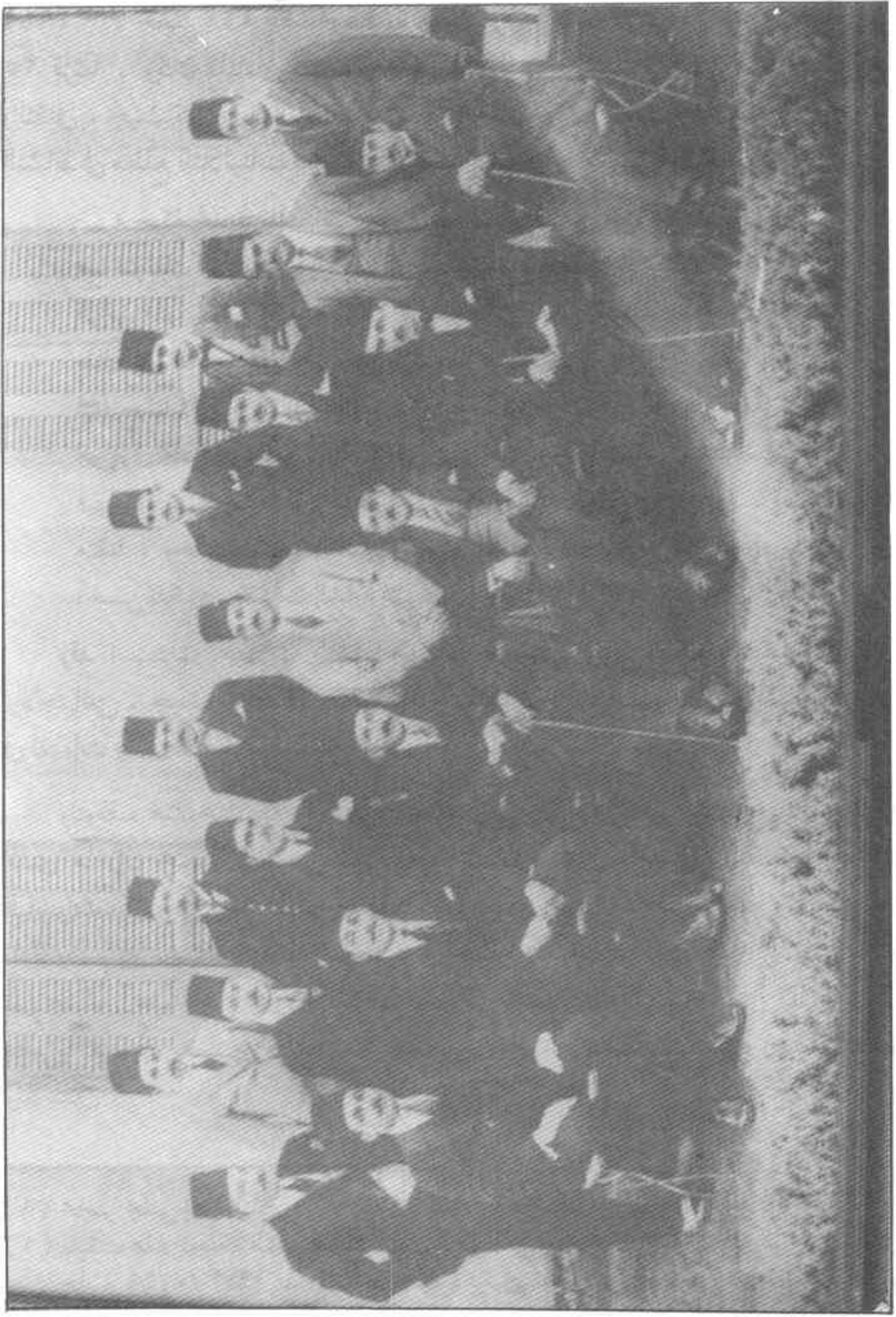
كان ينظم حفلات تنكزية لأعضائه من الرجال والسيدات ومنها حفل في مارس عام ١٩٤٩^(١)، حضر ١٢٠ عضوا وعضوة، وكان رسم الاشتراك للرجل ٥٠ قرشا وللسيدة ٢٥ قرشا . وكان للنادي بجانب هذا النشاط الاجتماعى الترفيهى نشاطه الفكرى والثقافى ، حيث كان يقيم الندوات للأدباء والكتاب وقد وصفت مجلة المصور^(٢) . هذا النشاط فى مطلع الثلاثينات تعليقا على إصدار الأهلئ مجلة شهرية ثقافية ؛ فقالت :

« حركة تجديد تلك التى يسبق بها النادئ الأهلئ غيره من الأندية وفكرة صالحة تلك التى برز بها إلى عالم الوجود ليثبت شخصيته وليثبت لأبناء النيل أنه الرأس المفكر والحركة المجددة ، والعقول التواقه إلى السؤدد والرفعة ، والحق يقال إن النادئ جمع بين خيرة الشيوخ المحنكين ، وقوة الشباب الناهض ليخرج لنا كل يوم جديدا ، يخلق للأندية حركة ، تدل على أنه فى المقدمة . وها هو فوق تجديده ونظامه ، وعقله التواق إلى العلا، يخرج للناس ، مجلة شهرية، فيها كل شئ يحدث فى النادئ من حركة ونشاط ودخل وخرج بوبت تبويبا متقنا ، وحليت بشارة النادئ وشعاره ، كما دلت المجلة على ذوق رجاله وحسن تفكيرهم . دلت الشارة على تفوق عال »^(٣).

وقد استمرت حفلات الأهلئ وندواته ، حتى اليوم ، وتعدد نشاطه الثقافئ والاجتماعئ ، حيث استضاف صفوة العقول المصرية فى الأدب والثقافة والسياسة والفن فى لقاءات وندوات فكرية ، وظل النادئ حريصا على نشاطه الاجتماعئ .

ونتوقف هنا، عند ظاهرة لافتة للنظر، وهئ أن الأهلئ تميز بنسيجه الاجتماعئ، الذى ما زال محتفظا به حتى اليوم، فهذا النادئ الذى تأسس بإرادة مجموعة من الباشوات، كان من أجل المصريين وأبناء الشعب ، لاسيما الطبقة المثقفة، ولم يكن أبدا ناديا يضم بين جنباته أعضاء لهم مستوى اجتماعئ منخفض، ولم يكن أبدا ناديا يضم بين جنباته أعضاء من « أولاد الذوات »، وإنما احتفظ بهذا النسيج الذى كان وما زال مصرىا صميا يعبر عن المجتمع المصرئ المثقف، والطبقة الوسطى . طبقة الطلبة والموظفين .

(١) محاضر مجلس إدارة النادئ .
(٢) مجلة المصور - عدد ١٦ فبراير ١٩٣٤ .
(٣) سبقت هذه المجلة (الشارة) مجلة النادئ الأهلئ التى وافق مجلس إدارة النادئ على إصدارها فى جلسة ١٩٧٣/٧/٢٩ ، وكان صاحب فكرة إصدارها هو المهندس عدلى القيعئ عضو النادئ، كما هو مدون بمحاضر المجلس .



□ أعضاء اللجنة التنفيذية وبعض أعضاء اللجنة الإدارية العليا سنة ١٩٢١ .



□ سيدة الغناء العربى أم كلثوم ، وقد غنت للملك فاروق أثناء زيارته المفاجئة للنادى الأهلى فى عام ١٩٤٦ .
وكانت أم كلثوم هى نجمة الحفلات التى يقيمها النادى سواء فى دار الأوبرا المصرية أو فى مقره بالجزيرة .



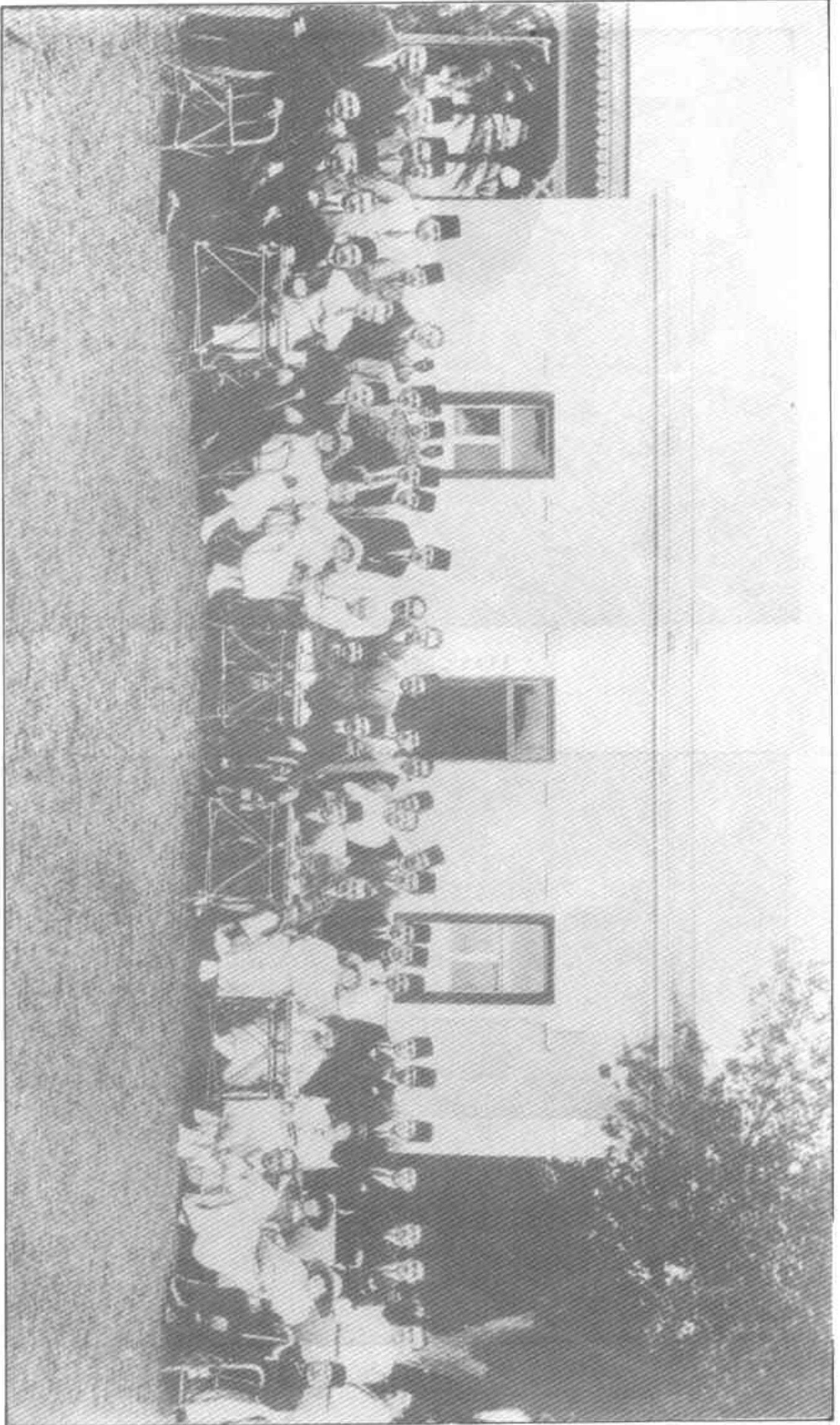
□ شريف صبرى باشا يرحب بأم كلثوم فى حفل النادى الأهلى عام ١٩٤٩ .



□ المعرض السنوى الأول لجماعة التصوير والرسم بالنادى الأهلى من ١٧ يناير حتى ٨ فبراير عام ١٩٥٢ تحت رعاية سمو الأميرة فائقة بالسراى الصغرى بالجمعية الزراعية الملكية .



□ الأميرة فائقة أثناء زيارة للنادى الأهلى فى معرض جماعة التصوير . والأمير فائقة هى التى تبرعت لبناء مسجد النادى .



□ احتفال النادي بخطوبة الأنسة نازلى اسماعيل صبرى (الملكة نازلى) عضوة النادي وزوجها من الملك فؤاد الاول .



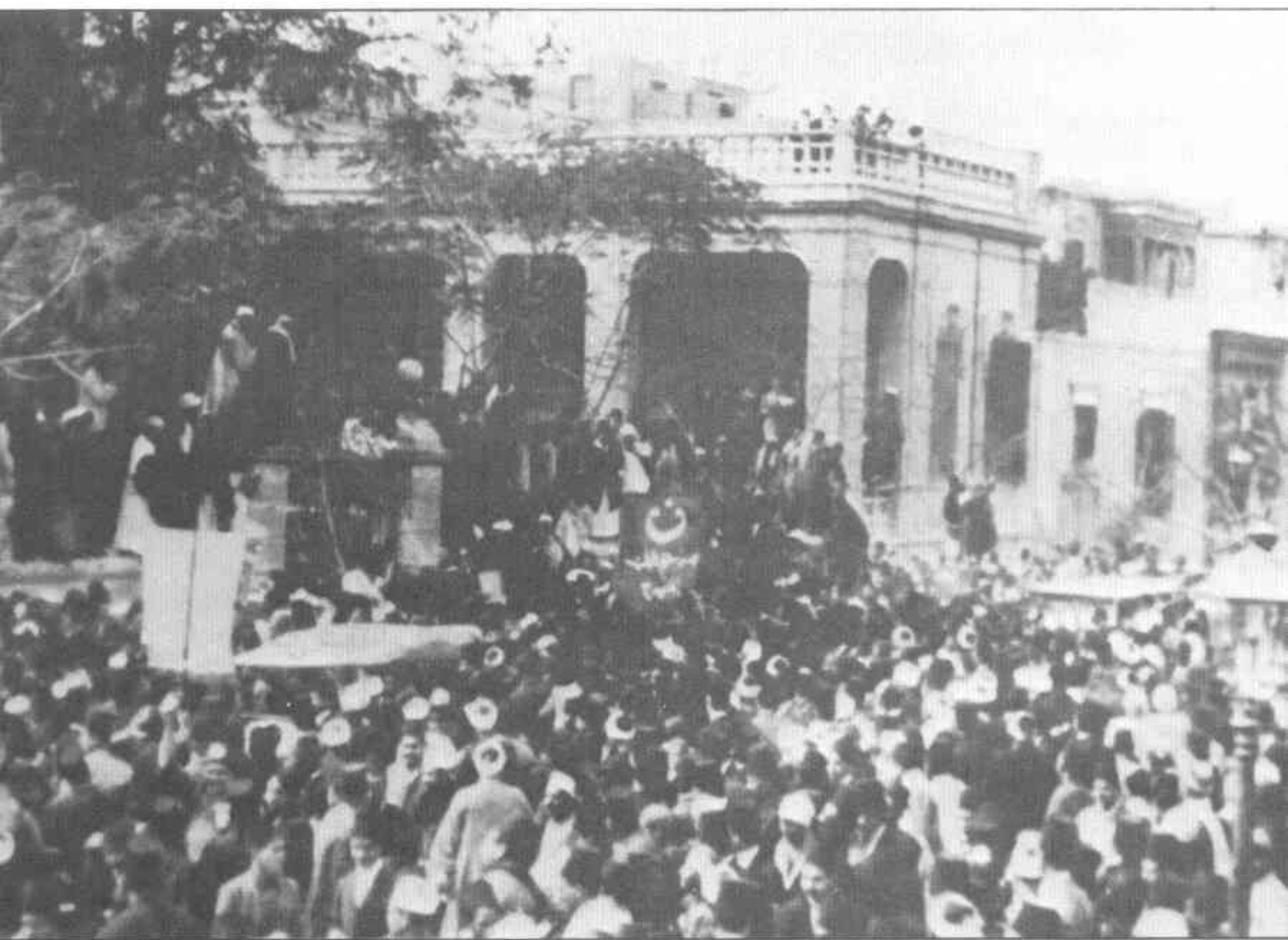
□ مجلس ادارة النادي الأهلي في اكتوبر ١٩٥١



□ مجلس ادارة النادي الأهلي في عام ١٩٦٠

الفصل الثالث

” ارتبط اسم الأهلئ بالوطنئة على مدى تاريخه ، فقد تأسس للمصريين ، ورأس جمعئته العمومية سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ ، وكان اتجاه مجموعة المؤسسين وطنئاً وهو ما ظهر فى اسم النادئ وترجمته الإنجليزئة ، كما كان أغلبية الأعضاء من طلبة المدارس العليا ، وهم وقود الحركة الوطنئة المصرية فى النصف الأول من القرن العشرين . وقد شارك الأهلئ فى كل معارك مصر وحروبها . وسقط العديد من شهداء النادئ فى حرب فلسطين ١٩٤٨ وفى حرب ١٩٥٦ أثناء العدوان الثلاثئ على مصر “.



□ جماهير شعب مصر تحيط ببيت الأمة

منزل سعد زغلول ، وفي أعلى الصورة

السيدة صفية زغلول والأنسة رتيبة

والدة الأستاذين مصطفى وعلى أمين .

وكان أعضاء الأهل يخرجون في

مظاهرات من مقر النادي بالجزيرة

تأييدًا للثورة ١٩١٩ وزعيمها . وقد

شارك أعضاء النادي في معارك مصر

كلها، وسقط منهم الشهداء . وكان

أعضاء الأهل منذ تأسيسه هم طلبة

المدارس العليا وقود الحركة الوطنية

المصرية الذين توجه إليهم الزعيم

مصطفى كامل بخطبه الحماسية .

مصطفى كامل بخطبه الحماسية .



في ٨ يناير ١٩٢٩ ، أصبح النادي الأهلي تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد . حيث تلقى رئيس النادي جعفر ولي باشا ، خطابا من سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء ، يبلغه فيه بموافقة الملك على أن يضع النادي الأهلي تحت رعايته ، وكان نص الخطاب (١):

« حضرة صاحب المعالي جعفر ولي باشا رئيس النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة » .

« اقتضت إرادة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك أن يشمل ناديكم بالرعاية السامية ، وإنى أتشرف بإبلاغ معاليكم هذا النطق الكريم راجيا التفضل بقبول وافر الاحترام » .

توقيع

سعيد ذو الفقار « كبير الأمناء »

وكانت إدارة الأهلي في ذلك الوقت قد طرحت على الملك أن يوضع النادي تحت رعايته (٢) والعلاقة بين النادي والملك كانت قديمة ، إذ أنشئت له خصيصا مقصورة ملكية في ملعب كرة القدم ، وهى شرفة صاحب الجلالة ، وقبل ذلك كانت عبارة عن كشك خشبي وبجواره على مسافة كشك خاص للملكة ، أى سلامك وحرملك في ملعب النادي .

(١) صورة من الخطاب بخط اليد في ملحق وثائق الكتاب وبتوقيع كبير الأمناء سعيد ذو الفقار باشا .

(٢) الاقتراح أصلاً كان قديماً جداً وبدأ مع مرحلة تأسيس النادي . ففي جلسة مجلس الإدارة يوم ٢١ فبراير عام ١٩٠٨ اقترح مستر ميتشل أنس أن يكون النادي تحت رعاية الحضرة الفخيمية الخديوية . كما جاء في نص محاضر مجلس إدارة النادي .

وكان الملك رمزاً للحكم ، والشعب يلتف حوله ويسانده في مواجهة الإنجليز ، وكان النادى الأهلى نادياً مصرياً وطنياً ويحظى بشعبية هائلة ، وهذا بدوره أغرى الملك بالتقرب إلى النادى ، وإلى شعبيته .

والحقيقة أنه منذ مطلع القرن العشرين ، كانت الحركة الوطنية المصرية تتحرك في إطار مثلث شعب مصر والملك والإنجليز . وكان الشعب وزعاماته الوطنية تقف مع الملك ضد الاحتلال ، واستمر هذا المثلث بأضلاعه قائماً حتى ثورة يوليو ١٩٥٢ . واستمرت علاقة الأهلى مع الملك فاروق . وكان فاروق حين تولى الحكم خلفاً لأبيه الملك فؤاد ، شاباً صغيراً وسيماً ومتحمساً ، وكان أول أمير فى مصر يتحدث بالعربية ويتقنها . وكان أيضاً يكره الإنجليز . وكانت مصر كلها معه ضدهم ، بل إن الضباط الأحرار قادة ثورة يوليو ١٩٥٢ دافعوا عن الملك فاروق أثناء الاعتداء الذى حدث من الإنجليز ضده فى حادث ٤ فبراير عام ١٩٤٢ . فقد كان الملك رمزاً للوطن وللحكم وللوطنية .

وقد ذهب الملك وبقى الأهلى . وظل النادى من رموز ومعاقل الحركة الوطنية المصرية . وحين جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ قبل قائدها جمال عبد الناصر منصب الرئاسة الشرفية للنادى الأهلى تقديرًا لدوره الوطنى . وحتى عبد الناصر - مثل فاروق - قام بزيارة الأهلى فى شهر أكتوبر عام ١٩٦٠ وصحب معه ملك أفغانستان لمشاهدة مباراة دولية فى الهوكى أقيمت على ملعب النادى . ومن المفارقات أن أحمد عبود باشا كان رئيساً للأهلى فى ذلك الوقت ، وقد أقيل من منصبه بعد عام من زيارة عبد الناصر للنادى بقوانين يوليو الاشتراكية التى صدرت عام ١٩٦١ ، وترتب عليها حل مجلس إدارة النادى الأهلى (١) . وذهب عبود باشا وبقى الأهلى . وذهب عبد الناصر وبقى الأهلى يمارس دوره كمنارة للرياضة والوطنية والمبادئ .

على مدى تاريخه الطويل استقرت مقولة أن الأهلى قلعة للوطنية فى أذهان الناس

(١) صدر قرار بحل مجلس إدارة الأهلى فى ١٩ يناير ١٩٦٥ من محافظ القاهرة . ثم صدر قرار آخر بحل المجلس فى ١٥ ديسمبر ١٩٦٥ من رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة محمد طلعت خيرى . وفى ١٢ يوليو ١٩٦٧ صدر قرار بحل مجلس إدارة النادى من محافظ القاهرة سعد زايد وفى المرات الثلاث تم تعيين مجلس إدارة . وصور لقرارات الحل فى ملحق وثائق الكتاب .

وجماهيره وأجياله . وقد ربط الجميع بين كون أن النادي تأسس للمصريين عام ١٩٠٧ وبين وطنيته ، وبين رئاسة سعد زغلول للجمعية العمومية وبين الوطنية .

ولا خلاف على ذلك ، ففي اختيار المؤسسين لاسم الأهلـى ولترجمته الإنجليزية «ناشيونال» ، أبلغ دليل على إتحاهم الوطنى . لكن ارتباط الأهلـى بالحركة الوطنية المصرية له جذوره العميقة والمتأصلة وترجع إلى الفترة التى تأسس فيها النادي ، وكانت مصر تشهد معركة مصطفى كامل ضد الاحتلال ، كمرحلة من مراحل الصراع الذى دار بين الخديوى عباس حلمى والإنجليز على الحكم . وقد توجه الزعيم مصطفى كامل إلى طلبة المدارس العليا ، وكان يعتبرهم القاعدة التى يستند عليها فى مكافحة الاستعمار . فالطلبة بحكم كثرتهم وانتمائهم إلى طبقات مختلفة ، وخصوصاً الطبقات الوسطى والفقيرة يمثلون قطاعاً شعبياً عريضاً . وقد بدأت أول محاولة لتنظيم صفوف الطلبة والخريجين بإنشاء نادى المدارس العليا عام ١٩٠٥ . وأشرنا إلى الارتباط بين نادى الطلبة وبين النادي الأهلـى . وقد كان الطلبة هم أغلبية الأعضاء . ففي عام ١٩١٥ ، أى بعد ٨ سنوات من تأسيسه ، و ٦ سنوات من افتتاحه ، كان عدد أعضاء النادي ٢٢٨ عضواً ، سدد الاشتراك منهم ١٦٧ عضواً ، وهم موزعون كالتى : ٥٤ من طلبة الحقوق ومتخرجيها ، ٣٠ من الطلبة الذين يتلقون العلم فى أوروبا ، ٢٩ من طلبة المهندسخانة ومتخرجيها ، ٢٠ من طلبة الزراعة العليا ومتخرجيها ، ٨ من طلبة مدرسة الطب ومتخرجيها ، ٦ من طلبة مدرسة التجارة ومتخرجيها ، ٣٠ من الموظفين التابعين لوزارة المعارف ، ٢٤ من الموظفين التابعين للوزارات المختلفة ، ٢٧ من الأعيان^(١).

إذن كان الطلبة يشكلون أغلبية أعضاء الأهلـى ، فى مراحل تكوينه الأولى ، وكان الطلبة يقودون حركة المقاومة الشعبية للاحتلال ، بعدما نجح الزعيم مصطفى كامل فى تنظيمهم وإلهاب مشاعرهم بخطبه الحماسية . يضاف إلى ذلك أن مؤسسى الأهلـى وقيادته خلال السنوات الأولى كانوا من وزراء وشخصيات سياسية لعبوا دوراً مهماً فى الحركة الوطنية المصرية ، مثل عبد الخالق ثروت باشا ، وعمر بك لطفى ، ومحمد محمود

(١) محاضر مجلس الإدارة .

باشا ، الذى كان معتقلاً مع سعد زغلول فى مالطة . وحسين رشدى باشا ، وعمر سلطان باشا ، ومحمد طلعت حرب باشا ، والقائمة طويلة .

وقد كان لكل من هؤلاء مواقف ودوره الوطنى ، وإن اختلف حجم هذا الدور ، ومما لا شك فيه كان هؤلاء تأثيرهم على أعضاء النادى وعلى سياسة النادى وتوجهاتها ، بصورة أو بأخرى .

وفى تلك الفترة ، المرحلة الأولى من عمر النادى الأهلى ، وبعد أن شكلت فرقته الرياضية ، وبدأت انتصاراتها تكسب النادى شعبية ، وتلفت حوله الجماهير ، كان جمهور الأهلى يحول مبارياته إلى تظاهرات وطنية ، بالمعنى الحرفى للتظاهرة ، فعندما شارك فريق النادى فى مباريات كأس السلطان حسين التى تقام على الأرض الخضراء بالعباسية ، كانت المباراة تتحول إلى تظاهرة شعبية كلما حقق الفريق فوزاً على فريق الجيش البريطانى .

وعندما أحرز الأهلى هذه الكأس لأول مرة فى موسم ١٩٢٢ / ١٩٢٣ حملها الجمهور وحمل اللاعبين من العباسية إلى مقر النادى فى الجزيرة ، فى تظاهرة داخل شوارع القاهرة ، وكانت هذه التظاهرة تحرص على المرور أمام معسكرات قصر النيل ليرقبها الإنجليز !

وكان ذلك نوعاً من المقاومة الشعبية والرفض الجماهيرى للاحتلال .

ومن مقر الأهلى فى الجزيرة خرجت إشعاعات الحركة الوطنية فى مصر ، وكان طلبة المدارس العليا يقودون التظاهرات ويشعلون الروح الوطنية فى وسط الجماهير أثناء ثورة ١٩١٩ ، وكان مقر النادى يشهد المناقشات والاجتماعات السياسية خلال أيام الثورة وما بعدها . وفى غمار الثورة ظهرت عبقرية سيد درويش ، وهو الذى لحن :

« قوم يا مصرى . . مصر دايماً بتناديك »

« خد بناصرى . . نصرى دين واجب عليك »

إلى آخر الأغنية . وقد غنى سيد درويش للطلبة الذين لعبوا دوراً مهماً فى الثورة ، وتعرض بعضهم للسجن .

« يا عم حمزة »

« إحنا التلامذة »

« ما يهمناش من السجن ده ، ولا المحافظة »

« واخدين عالعيش الحاف ، والنوم من غير لحاف »

وفي ثورة ١٩١٩ التف أعضاء الأهل حول زعيمهم سعد زغلول ، رئيس الجمعية العمومية في عام ١٩٠٧ ، كانوا مثل شعب مصر كله يؤمنون به وبكفاحه ، وزد على ذلك أنهم كانوا يشعرون أنه يرتبط بالنادى بصفة خاصة ، وهو ما يحتم مساندته ، فكانت التظاهرات تخرج تهتف بحياة سعد والأمة من قلب النادى بالجزيرة .

وقد شارك الأهل في كل معارك مصر الوطنية وحروبها ، وأسجل دوره من واقع سجلات ونصوص محاضر مجلس إدارته ، فهى الوثيقة الأساسية التى اعتمدت عليها ، وهى أصدق الوثائق ، لأنها كانت تسجل - كتابة - مواقف النادى وإدارته وبينها عجلة الحياة تدور فى مصر ، وفى أزمانها ، دون روايات تعتمد على الذاكرة ، ودون وجهات نظر شخصية .

فعندما قامت الجيوش العربية لتخوض حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ . كان شباب النادى فى طليعة المتطوعين الذين لبوا نداء الوطن ، وشاركوا فى الحرب كفدائيين . وقد سقط منهم الشهداء والجرحى ، فقررت الجمعية العمومية للنادى عمل لوحة تذكارية للأعضاء الذين استشهدوا فى هذه الحرب (١) . وفى نفس العام قررت الجمعية العمومية تكريم أبطال معركة الفالوجا .

وحين قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ساند النادى الضباط الأحرار دون تردد . وفى ٢٧ إبريل ١٩٥٣ قررت الجمعية العمومية إنشاء مراكز تدريب عسكرية «وتبة» ضرب نار خلف مدرجات الدرجة الثالثة للمعب كرة القدم لتدريب الفدائيين للاشتراك فى معارك القناة ضد الإنجليز .

ويوم ١٧ يناير ١٩٥٦ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر قبوله رئاسة شرف النادى الأهل تقديراً للدور الوطنى الذى لعبه فى مساندة الثورة وتدريب الفدائيين . وكان

(١) لم تسجل محاضر مجلس الإدارة أسماء شهداء الأهل فى هذه الحرب .

مجلس الإدارة برئاسة أحمد عبود باشا قد وافق على منح الرئاسة الشرفية للبكباشى أركان حرب جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ، وذلك فى جلسة ٤ نوفمبر ١٩٥٥ (١) .

وحين لاحت بوادر حرب السويس والاعتداء الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ عقد مجلس إدارة النادى اجتماعًا طارئًا يوم الأربعاء الموافق ١٥ أغسطس ومنع ممارسة النشاط الرياضى ، وفتح باب التطوع للعمل الفدائى أمام الأعضاء (٢) وتحولت ملاعب النادى إلى مراكز تدريب لأفراد المقاومة الشعبية . وسقط شهداء من أعضاء الأهلى فى مدينة بورسعيد (٣) . كما أقيمت مباراة مع الزمالك يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦ وخصص إيرادها لصالح ضحايا العدوان وشهداء بورسعيد .

وأيام حرب يونيو ١٩٦٧ توقف النشاط الرياضى فى كل الأندية المصرية ، وكانت مرارة الهزيمة ووقعها شديدين على شعب مصر ، الذى لم يعرف طعم اليأس ، وخاصة بعد معركة رأس العش التى كانت إعلانا من جنود مصر البواسل أن الحرب مستمرة ، وبدأ النادى يوم ٥ أغسطس ١٩٦٧ تدريب أعضائه عسكريًا ، وكتبت جريدة الأهرام تحت عنوان : « شباب الأهلى مستعد للمعركة » ما يلى :

« كانت أمس الدروس الأولى للفوج الأول من أعضاء النادى رياضيين وغير رياضيين ويضم ٣٠٠ عضو تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ٣٥ سنة . شملت الدروس تمرينات اللياقة البدنية والدفاع والاشتباك ومهارات الميدان ، وسيقضى كل فوج أسبوعين فى التدريب الذى سيشمل أيضًا الموانع وضرب النار وغيرهما من أساليب المقاومة والقتال لاسيما فى المدن . وتلقى أنسات النادى وسيداته تدريبات مماثلة بعد الظهر » .

وجاء فى مقال الأهرام :

« المهم فى تنفيذ الأهلى للمشروع هو الجدية المطلقة سواء من الإدارة أو من القائمين على التنفيذ من شباب النادى الرياضى الذى تلقى تدريبه الراقى على

(١) عرضت رئاسة النادى الشرفية على القائممقام أنور السادات فى جلسة مجلس الإدارة يوم ٩ أكتوبر ١٩٥٥ .

(٢) بمجرد فتح باب التطوع تقدم ٥٤٤ شابًا من أبناء النادى لحمل السلاح .

(٣) لم أجد أيضًا فى أى مصدر أسماء هؤلاء الشهداء الذين كانوا يستحقون شرف أن تسجل أسماؤهم فى كتاب يصدر عن النادى الأهلى ويروى تاريخه .

المقاومة الشعبية وبينه من نجوم الرياضة : السايس ، وظاظا ، وسعيد أبو النور ومحرم الراغب ، وفكرى محمد على وعبد العزيز صالح وغيرهم " .

وفي يوم ١١ أكتوبر عام ١٩٦٧ اتخذ مجلس إدارة الأهلـى القرارات الآتية (١):

- " فرض التدريب العسكرى على جميع الأعضاء الرياضيين بالنادى وضرورة تطوعهم فى أعمال المقاومة الشعبية التى تتولاها الجهات المسئولة فى البلاد ، وإن كل عضو رياضى يتخلف عن هذا الواجب الوطنى يشطب اسمه من عضوية النادى .

- وكذلك الأنسات من حيث ضرورة تطوعهن فى أعمال التمرىض وغيرها من الأعمال التى يمكن أن يقمن بها فى هذه المناسبة الوطنية وذلك بالنسبة للعضوات الرياضيات من سن ٢٠ سنة إلى ٤٠ سنة .

- جمع تبرعات باسم النادى من أعضاء النادى وجمهور المشجعين لصالح المجهود الحربى ، والاتصال بالجهات المسئولة لتنظيم هذه العملية " (٢).

ومارس الأهلـى دوره الوطنى ، خلال حرب أكتوبر المجيدة ، بما يمكن أن يقدمه ، وعندما طلب من أعضاء النادى التبرع بالدم فى بداية المعركة ، تقدم ثمانية آلاف عضو فى ٢٤ ساعة . وفى يوم ١٤ أكتوبر عام ١٩٧٣ عقد مجلس إدارة الأهلـى اجتماعاً ، وقرر ما يلى (٣):

- إرسال برقية تأييد للرئيس محمد أنور السادات رئيس الجمهورية ، وبرقية أخرى لوزير الحربية .

- جمع التبرعات من أعضاء النادى على اختلاف أنواعهم ومن المدربين والرياضيين والعمال والموظفين ، وحدد المجلس هذه التبرعات ، فكانت جنيهاً من العضو العامل

(١) محاضر مجلس الإدارة .

(٢) فى ٢٥ فبراير ١٩٦٩ قرر مجلس إدارة الأهلـى تخصيص مبلغ قرش صاغ واحد ، لصالح منظمة فتح على كل تذكرة من تذاكر مباريات كرة القدم بالنادى .

(٣) محضر مجلس الإدارة .

أو المنتسب الذى فى حكمه ، ومن العضو الجامعى ٥٠ قرشاً ، و ٢٥ قرشاً من العضو الرياضى درجة أولى ، وجنيهاً من المدرب (١).

- تشكيل لجنة للإشراف على التطوع للدفاع المدنى وعلى جميع مجالات المساهمة فى الدفاع وكل ما يتعلق بالمعركة .

وهكذا كان الأهلى موجوداً ، يمارس دوره الوطنى ، فى كل الأحداث التى تمر بها مصر ، ومهما كان هذا الدور أو حجمه ، ومهما كانت نتائج العملية . فقد كانت قيادات وإدارة النادى وأعضاؤه ، يحركهم دائماً هذا الشعور الوطنى ، الذى غرست جذوره ، منذ مطلع القرن العشرين ، ومنذ كان طلبة المدارس العليا - نواة الحركة الوطنية - هم أعضاء النادى .

وقد لعب الأهلى دوراً وطنياً رائعاً ، لا يقل عن هذا الدور الذى لعبه مع الأحداث الوطنية التى مرت بها مصر على مدى ٨٧ عاماً . فقد وقف هذا النادى العريق فى وجه الأجانب رافضاً سيطرتهم على مقاليد الأمور فى الرياضة المصرية ، وقاد حملة تمصير الاتحادات الأهلية ، وكانت الآثار العملية لهذا الدور شديدة الإيجابية ، وقد نجح فيه الأهلى نجاحاً مذهلاً ، بحكم ريادته وقوته ، ومكانته ، ولو لم يكن يملك القوة والنفوذ والشعبية ، لما استطاع أن ينجح .

وبدأ الأهلى هذا الدور بكرة القدم .

ففى عام ١٩١٠ كان « أنجلو بولاناكى » (٢) اليونانى الجنسية يمثل مصر فى اللجنة الأولمبية الدولية ، وبدأ فى تأسيس اتحاد رياضى يشرف على الأندية المصرية ويدير مختلف البطولات والمسابقات ، وأطلق عليه اسم « الاتحاد المختلط » ، وكان مقر هذا الاتحاد بالإسكندرية وتم تشكيله من ٧ أعضاء من عدة جنسيات أجنبية ، ولم

(١) قد تبدو هذه المبالغ بسيطة بأسعار التسعينات ، لكنها لم تكن كذلك فى السبعينات . ثم إن المهم هو الفكرة والمشاركة فى المعركة بأى دور وبأى جهد حتى لو كان رمزياً .

(٢) أنجلو بولاناكى مصرى المولد والإقامة ولكنه كان يونانى الجنسية . وكان رياضياً متفوقاً أحرز عدة بطولات فى مسابقات العدو التى أقيمت فى الإسكندرية وأثينا واستانبول حتى أطلق عليه : بطل القارات الثلاث . وكان بولاناكى شغوفا بحب الرياضة والولاء لمصر ، كما كان صاحب كفاءة إدارية ممتازة أهله لمنصب سكرتير عام اللجنة الأولمبية المصرية طوال ٢٤ سنة متواصلة حتى سنة ١٩٣٤ .

يكن بينهم مصرى واحد . وفى عام ١٩١٣ شرع الاتحاد المختلط فى تنظيم أول مسابقة له لكرة القدم . وعرض الاتحاد المختلط على الأهلى الاشتراك فى هذه المسابقة ، لكن النادى رفض تمامًا التعاون مع الاتحاد الذى يديره الأجانب .

وقدم أحمد حشمت باشا وزير المعارف فى ذلك الوقت كأسا فضية للنادى لتبارى عليها فرق كرة القدم من طلبة المدارس العليا ومتخرجيها المشتركين فى الأهلى ، ولاقت هذه المسابقة نجاحًا كبيرًا وغطت على مسابقة الاتحاد المختلط . وعندما تم تشكيل الاتحاد المصرى الإنجليزى فى سبتمبر عام ١٩١٦ قرر الأهلى الاشتراك فى أولى مسابقات هذا الاتحاد ، وكانت كأس السلطان حسين ، والتى بدأت عام ١٩١٧ وعلى مدى أربع سنوات أخذ رجال الأهلى يتحركون فى كل اتجاه ، من أجل تأسيس اتحاد مصرى صميم لكرة القدم حتى كانت سنة ١٩٢١ ، حيث وجه فؤاد أباطة بك سكرتير النادى الدعوة إلى جميع الأندية لتأسيس الاتحاد المصرى واجتمع مندوبو الأندية ولاعبو الكرة برئاسة جعفر والى باشا وكيل الأهلى ، الذى قاد فريق عمل تأسيس الاتحاد ومعه فؤاد أباطة ، ومحمد صبحى الأتربى ويوسف محمد من أعضاء النادى ثم انضم إليهم فيما بعد رياض شوقى ووضعوا القانون الذى كان على أساسه إخراج هذه الفكرة إلى الوجود ولقى الأهلى تأييدًا من أندية المختلط (الزمالك) والسكة الحديد والعباسية والقاهرة والاتحاد السكندرى .

وكانت الاجتماعات تعقد فى مقر النادى الزراعى أمام جامع الكخيا ثم انتقلت إلى النادى الأهلى لفترة ، ثم إلى شارع المدايح ، ثم إلى شارع الشواربى .

وفى عام ١٩٢٢ بدأت مسابقة كأس الأمير فاروق (كأس مصر) ، وكل هذا والاتحاد المختلط ما زال موجودًا بجانب الاتحاد المصرى . وكان الصراع شديدًا بينهما . حيث كان الاتحاد المختلط يسعى لأن يتنازل الاتحاد المصرى عن سلطاته فى الإشراف على أندية كرة القدم والمنتخبات . وقد كان تشكيل مجلس إدارة أول اتحاد مصرى للعبة فى عام ١٩٢٢ منتخبًا من مندوبى ٢٤ ناديًا ، وكان أعضاء المجلس هم جعفر والى باشا الذى انتخب رئيسًا ، وأحمد فؤاد أنور وكيلًا ، ومحمد صبحى الأتربى أمينًا للصندوق ، واسماعيل يسرى عضوًا ، ورياض شوقى عضوًا ، وكانت الأغلبية فى هذا التشكيل للأعضاء الذين ينتمون للنادى الأهلى .

وفي عام ١٩٢٣ عقدت جلسة مشتركة بين ممثلى الاتحادين المصرى والمختلط ، وانتهت بعقد اتفاقية تنازل بمقتضاها الاتحاد المختلط عن كل سلطاته فى نشاط كرة القدم للاتحاد المصرى . وكانت الأندية الأعضاء فى هذا الاتحاد هى :

الأهلى ، المختلط ، السكة الحديد ، منتخب المدارس ، مصر بالمنيرة ، صلاح الدين بالخليفة ، التوفيقية بشبرا ، الترسانة ، موظفو الحكومة بالإسكندرية ، القاهرة بالترعة البولاكية ، النادى المصرى بدرب الجماميز ، العباسية . النيل ببولاق . شركة الملابس المصرية بشبرا . الاتحاد السكندرى . القسم الطبى بالجيش المصرى . بنها الرياضى . الزقازيق . محرم بك بالإسكندرية . المحروسة . الزيتون . المستقبل . أارات . النادى الحديث . نادى الأهرام .

هكذا يروى التاريخ الدور الذى لعبه الأهلى فى تمصير اتحاد كرة القدم ، وتأسيس الاتحاد المصرى للعبة ، التى تحظى بالشعبية والاهتمام . وقد اعتبر تأسيس الاتحاد نقطة تحول فى تاريخ الكرة المصرية .

امتد دور الأهلى فى تمصير الاتحادات إلى رياضات أخرى . وكان النادى يتبنى هذا الاتجاه لسببين واضحين . أولهما أنه يناهض الأجانب ويرفض سيطرتهم على مقاليد الرياضة فى مصر . وثانيهما حاجة النادى إلى تنظيم مسابقات تنافسية بين الفرق المصرية على مستوى القطر . إذ تمارس به لعبات ، ولا يجد الأعضاء نشاطاً تنافسياً على مستوى عال يخرجون فيه مواهبهم . وعلى سبيل المثال عندما دخلت رياضة التنس النادى لم تستقر ، واقتصر النشاط على مباريات ودية أو ترفيهية .

ولما تأسس اتحاد التنس عام ١٩٢٣ حدثت نقلة كبيرة فى نشاط اللعبة بالنادى ، إذ نظمت بطولات عمومية فى مختلف الأندية ، وساهم الأهلى فيها ، فحققت نجاحاً ملموساً ، وانتخب فى عضوية الاتحاد من أعضاء الأهلى كل من حسين عنان ومحمد رشدى وكامل البندارى . والواقع أنه لم يتأسس اتحاد مصرى إلا وكان الأهلى ممثلاً فيه بأعضائه أو إداريه . وهو أمر منطقى أن يكون للنادى الذى كان رائداً فى بدء إدخال أو ممارسة لعبات أغلبية أو وجود ملموس فى الاتحادات المصرية الوليدة .

وفى أحيان أخرى نرى حرص أعضاء الأهلى على تأسيس اتحاد مصرى للعبة حتى

لو كانت لا تمثل نشاطًا رئيسيًا بالنادى ، أو حتى لا تمارس فيه . وحدث هذا مع البليارد ، فقد بدأ نشاط الاتحاد المصرى عام ١٩٤٤ ولم تكن اللعبة تمارس بالنادى فى ذلك الوقت ، بعد بيع طاولات البليارد فى الثلاثينات . ومع ذلك تأسس الاتحاد بفضل جهود نجمى كرة القدم الكبيرين حسين حجازى ومحمود مختار (التتش) وعملاق رفع الأثقال وبطل العالم السيد نصير . وقد كونوا اتحادًا رسميًا بلوائح وقوانينه وأقاموا مباريات محلية ودولية .

وقد يبدو غريبًا أن يؤسس حجازى والتتش والسيد نصير اتحاد البليارد . والواقع أنهم مارسوا البليارد فى النادى قديمًا ، ومارسوا هذه الرياضة فى جولاتهم بأوروبا وعشقوها ، لدرجة أن حسين حجازى ^(١) ترك النادى المختلط لأنه لا يوجد فيه بليارد وبريدج وقد كان أيامها لاعبا مرموقًا . المهم أن النجوم الثلاثة وقت أن أسسوا الاتحاد كانوا قد اعتزلوا وبدءوا مرحلة العمل الإدارى فى مجال الرياضة المصرية . وهم فى تأسيس هذا الاتحاد كانوا يمارسون دورهم كإداريين متفتحين وكرواد ، وهذا هو قدر الرواد على أى حال ودورهم .

أخذ الأهلى يمارس دوره الرائد وبمرور الوقت حقق نجاحًا تلو الآخر فى أنشطته الرياضية ، فأخذ يجذب المواهب والأبطال من أحياء القاهرة ومن الأقاليم . فهذا السيد نصير بطل مصر فى رفع الأثقال يحضر من طنطا عام ١٩٢٧ ليلتحق بالأهلى وتزدهر رفع الأثقال فى النادى الذى نظم بطولة القطر المصرى سنة ١٩٢٨ . وتآلق نصير وأحرز البطولة واقترب بأرقامه من الأرقام الدولية . ولأن التقدم الذى ينشده الأهلى لهذه الرياضة لا يمكن أن يبلغ غايته إلا إذا أسس اتحاد مصرى ينفرد بإدارة شئون اللعبة ، فقد سعى إلى هذا الهدف عقب الدورة الأولمبية عام ١٩٢٨ وبالفعل تأسس الاتحاد وكان من أعضائه داود راتب ، والسيد نصير ورياض شوقى وأحمد مختار ، والأربعة من الأهلى .

ولا توجد رياضة كانت تمارس فى مصر على مستوى واسع من ١٩٠٧ حتى نهاية العشرينات إلا وساهم الأهلى فى تأسيس اتحاد لها . وأحيانًا يكون الدور كله للأهلى

(١) راجع الفصل الخامس - قصة حسين حجازى أعظم لاعب كرة قدم فى تاريخ مصر .

والمساهمة من الأندية الأخرى مجتمعة ، كما حدث في اتحاد الملاكمة ، الذى تأسس عام ١٩٢٣ بجهود أعضاء النادي وهم جعفر ولى باشا ، وداود راتب ورياض شوقى وعبد الحميد صبرى وإسماعيل طاهر ومحمود غزالى وإسماعيل حسين ومحمود بدر الدين .

وعندما تأسس اتحاد كرة السلة فى عام ١٩٣٤ كتبت لهذا الاتحاد الحياة بفضل الأهلى وموقفه المؤيد له فى صراعه مع الاتحاد المصرى للألعاب الرياضية والذى كان يشرف على ألعاب كرة السلة فى مصر ، فوقع بينهما النزاع حول إدارة شئون اللعبة ، فقررت إدارة الأهلى تأييد الاتحاد المصرى لكرة السلة فى هذا النزاع والاشتراك فى بطولاته ومسابقاته ، وجذب الأهلى خلفه باقى الأندية ، فعاش اتحاد السلة وتوارى - بعد ذلك - الاتحاد المصرى للألعاب الرياضية . أو ما كان يسمى بالاتحاد المختلط للألعاب الرياضية .

وهو موقف ظل الأهلى متمسكا به فى مواجهة الاتحاد المختلط خلال الفترة من ١٩١٠ إلى ١٩٢٤ . والحقيقة أنه قاطع هذا الاتحاد المختلط أحيانا ، وهادنه فى أحيان أخرى ، وكان النادى يسعى دوما إلى إلغاء دور الاتحاد المختلط وهيمنته على الرياضة المصرية ، وهو يضم فى عناصره نسبة كبيرة من الأجانب . ورغم أن الاتحاد المختلط كان يشرف على مسابقات ألعاب القوى ويديرها فإن الأهلى سعى إلى تأسيس اتحاد مصرى للعبة .

وكالمعتاد تأسس الاتحاد بجهود أعضاء النادي حيث انتخب الشريف عباس حلیم رئيسًا وداود راتب رئيسًا لمنطقة القاهرة ، ورياض شوقى عضوا ثم سكرتيرًا . للمنطقة وأبو بكر راتب أمينًا للصندوق .

وكان عباس حلیم قد مثل مصر عام ١٩١٢ فى اجتماع مندوبى الدول فى ستوكهولم بالسويد لتأسيس الاتحاد الدولى لألعاب القوى . ولذلك لم يكن غريبا أن يختار رئيسًا لأول اتحاد مصرى للعبة فيما بعد لما يملكه من خبرة إدارية ودولية .

ولعب الأهلى نفس الدور مع باقى اللعابات وقاد حملة التمهير منذ مطلع القرن حتى منتصف الأربعينات ، وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ واصل النادى مسئوليته الرياضية ، وشارك رجاله فى إدارة الاتحادات المصرية واللجنة الأولمبية . وكان وما زال يمد

المنتخبات الوطنية بالنجوم والمواهب والأبطال ، ولا يكاد يخلو فريق وطنى مصرى فى أية رياضة من لاعبى النادى ، وأحياناً ما تكون لهم الأغلبية فى هذا الفريق .
ارتبط اسم النادى الأهلى بالوطنية ، وهو ارتباط مفهوم الأسباب ، كما أوضحنا . وكذلك ارتبط اسمه بالمبادئ والتقاليد العريقة ، وسلوك أعضائه الحضارى . ولا غرابة فى ذلك ، لأن تاريخه الطويل فرض تلك التقاليد والمبادئ على ساحة الرياضة فى مصر .
ونترك التاريخ يروى حكاية المبادئ والتقاليد .

ونحن فى حديقة النادى الأهلى . ونسمات الربيع فى شهر مارس من عام ١٩١٢ تهز أشجارها ، وتضفى جمالاً على تلك المنطقة الصحوة النائية البعيدة عن قلب العاصمة . ويخترق صمت المكان فجأة صوت العضو فؤاد درويش ، وهو يصرخ فى وجه زميله العضو سليمان أفندى فائق (١) على مسمع عدد قليل من الأعضاء الذين يجلسون بالحديقة ، وقد دارت رؤوسهم ، فى استنكار يتابعون ما يجرى . ولا يرد سليمان أفندى فائق على فؤاد درويش ، ولكنه يتوجه فوراً إلى مبنى إدارة النادى ، ويكتب شكوى يعترض فيها على الإهانة التى وجهت إليه على مسمع من الأعضاء .

وتشكل اللجنة الإدارية لجنة لبحث هذه الشكوى والتحقيق فيها من الأفندية أحمد فؤاد أنور ، وفؤاد كمال ، وزكى سرى ، وعبد الفتاح منصور ، ومحمد فؤاد ، وعبد المجيد رمزى ، وفى جلسة ١٥ مارس ١٩١٢ تستعرض اللجنة الإدارية تقرير اللجنة المشكلة للتحقيق فى هذا الموضوع الخطير !

ويكون قرار اللجنة الإدارية هو :

تكليف فؤاد أفندى درويش بتقديم استقالته من عضوية النادى فى غضون ثلاثة أيام ، ودفع المتأخرات التى عليه من الاشتراكات ، وفى حالة رفضه تنفيذ هذا القرار يشطب اسمه من عضوية النادى .

وهكذا ، بقرار صارم استبعدت الإدارة العضو ، وفى الوقت نفسه ، لم تقرر شطبه مباشرة ، إنما ذلك بأسلوب مهذب ، صيغ فى إطار تقديمه لاستقالته وإن لم يفعل

(١) سليمان فائق كان عضواً بأول فريق كرة قدم كونه النادى الأهلى فى تاريخه .

يشطب ! ولا توجد عقوبة أقسى على عضو من أعضاء النادي أكثر من إلغاء عضويته وإسقاطها .

وكانت إدارة الأهل تنظر في شكاوى مماثلة خلال تلك السنوات . وتتخذ نفس القرار ، تمسكا بالتقاليد والمبادئ ، وحفاظاً على سمعة النادي . وفي محاضر مجلس الإدارة ما يشهد على ذلك ، فعلى مدى تاريخه يحرص الأهل على العلاقات الطيبة بين أعضائه .

والآن إلى قصة أخرى ، لنعرف من خلالها كيف كانت إدارة النادي تتعامل مع أسلوب لى الذراع من جانب بعض أعضاء الفرق الرياضية والنجوم الكبار ، ففي عام ١٩١٨ تقدم عدد من لاعبي فريق كرة القدم باستقالة جماعية ، وفي توقيت شديد الحرج ، حيث كان النادي يستعد لمباراة مهمة في بطولة كأس السلطان حسين .

في يوم السبت الموافق ٢ نوفمبر عام ١٩١٨ تعقد اللجنة التنفيذية المنبثقة من مجلس الإدارة اجتماعاً ، لبحث عدة موضوعات ، منها موضوع الاستقالة ، وتقرر في البند الثالث ما يلي (١) :

« نظرت اللجنة في الاستقالات المقدمة من عباس أفندي صفوت ، وعبد الحكيم أفندي على ومحمد أفندي شكرى ، وكامل أفندي طه ، وحسن أفندي الصعيدي ورياض أفندي شوقي ، ولاحظت اللجنة أن تقديم هذه الاستقالات في وقت واحد يقصد منه الانسلاخ من النادي والاشتراك بنادٍ آخر لقصد المباراة في الكأس السلطاني ، ولذا كان من رأى اللجنة مقابلة هذه الحركة بالشدة وتقرير قبول هذه الاستقالات مع حرمان أصحابها من الانضمام إلى النادي مدة سنة على الأقل ، غير أنه تقدم إلى اللجنة اليوم خطاب من كل من حضرات رياض شوقي ومحمد شكرى وكامل طه وحسن الصعيدي يسحبون به استقالاتهم ، فقررت اللجنة في هذا الموضوع ما يأتي » :

(أ) الموافقة على سحب الاستقالات المقدمة ممن ذكرت أسماؤهم سابقاً .

(ب) تأجيل الفصل في الاستقالة المقدمة من عباس صفوت وعبد الحكيم على بناء على طلب حضرة صاحب العزة عبد المجيد بك عمر .

(١) محاضر مجلس الإدارة .

وينتهى هنا نص قرارات اللجنة التنفيذية بشأن هذه الاستقالات ، وكان من رأى اللجنة مقابلة هذه الحركة بالشدة ، كما جاء فى النص ، وقبول الاستقالات ، أى الاستغناء عن خدمات هؤلاء النجوم الأساسيين فى فريق كرة القدم ، لأن أهلى المبادئ يرفض التهديد والابتزاز والطرق الملتوية ، وهو دائماً الأقوى من أى بطل أو نجم .

ولو راجعت شريط مواقف وقرارات الأهلى بعد ذلك بعشرات السنين ، فسوف تجد أن إدارته لم تتغير فى شدتها عما كانت عليه عام ١٩١٨ ، بل كانت أشد عندما وجدت إدارة النادى نفسها أمام شكل من أشكال التمرد الكامل لفريق كرة القدم الأول!

وكلنا نذكر هذا الحادث !

فى عام ١٩٨٥ ، كان ثمانية من نجوم الفريق يلعبون مع المنتخب القومى أمام المغرب فى الدور الأخير فى تصفيات إفريقيا لبطولة كأس العالم ، حينما تضامن ١٦ لاعبا مع المدرب المستقيل (محمود الجوهري) لخلافات بينه وبين النادى ، وتوجه اللاعبون المضربون إلى نادى الشمس للتدريب مع الجوهري ، وكانت سابقة خطيرة ، فقام حسن حمدى المشرف على الكرة بإعطاء اللاعبين الستة عشر مهلة ٤٨ ساعة لإنهاء التمرد وإلا سيلعب مباراة الزمالك القادمة بالناشئين ، مع إيقاف اللاعبين المضربين .

وطالب معظم أعضاء مجلس إدارة النادى بإيقاف اللاعبين حفاظاً على مبادئ وتقاليد الأهلى ، حتى لو كان الثمن هو الخسارة أمام الزمالك .

وتصاعدت الأحداث بسرعة ، إذ أصدر حسن حمدى بياناً أعلن فيه إيقاف اللاعبين الستة عشر لمدة ستة أشهر بدءاً من ٢٩ يوليو ١٩٨٥ مع رفع مذكرة إلى مجلس الإدارة موصياً فيها بشطب سبعة لاعبين من المتمردين .

وجرت محاولات لتقريب وجهات النظر ، وحل الأزمة ، وبالفعل عاد اللاعبون للتدريب قبل رفع القرار لمجلس الإدارة ، وقرر حسن حمدى أن تكون العقوبة هى الإيقاف لمدة شهر ، مع إيقاف المستحقات المالية للاعبين وإنذارهم بالشطب ، كذلك تراجع الجوهري عن طلباته ، ورجع عن استقالته وعاد للنادى .

وأصدر الأهلى بياناً قال فيه : « إنه من البديهي أن تتعرض الأسرة الواحدة

للخلافات بين أفرادها . وكان النادي الأهلي وما زال مثلاً يحتذى به في إزالة هذه الخلافات داخل جدرانها ، وما حدث أخيراً يعد خروجاً على هذا التقليد لأول مرة ، إلا أنه بروح الأسرة الواحدة ، تم تدارك ما حدث بمجرد المناقشة داخل جدران النادي . وفي الاجتماع الأخير أوضح المدرب للأعضاء الأسباب التي دعت إلى تقديم الاستقالة ، وكيف تقدم بها في ظل ضغط عصبي نتج عنه سلسلة أحداث متلاحقة غاب معها بعض الحقائق » .

وبدأ الفريق يستعد لمباراة الزمالك ، لكن دون تراجع من الأهلي عن قرار الإيقاف للاعبين الستة عشر ، وكذلك استبعاد نجوم الفريق الأعضاء بالمنتخب من المشاركة في هذه المباراة ، لاسيما بعد خروج منتخب مصر من التصفيات بعد الخسارة أمام المغرب ٢ / ١ ؛ إذ كيف يلعبون وهم يعانون من حالة الإحباط !

واستبعاد النجوم الكبار من الاشتراك في المباراة الحاسمة مع الزمالك كان سببه المعلن هو الإحباط . لكن الحقيقة مختلفة والتي أعتقد أنها تعلن لأول مرة ، وقد عايشتها لأنني صاحبت منتخب مصر في رحلته إلى المغرب عام ١٩٨٥ .

والذي حدث أنه عندما علم نجوم الأهلي الكبار بالتمرد ، عقدوا اجتماعاً فيما بينهم بفندق الميريديان في مدينة المولودية ، وقرروا بعد هذا الاجتماع إصدار بيان يؤيدون فيه المدرب محمود الجوهري . وقد حضرت هذا الاجتماع ، وقلت للاعبين :

« إن إصدار بيان منكم وأنتم هنا في المغرب تتدخلون فيه في أزمة تقع في مصر بين الأهلي والجوهري واللاعبين المتمردين سوف يسئ لكم أكثر مما تتوقعون ، لأن الشارع الرياضي المصري كله ينتظر مباراة المنتخب مع المغرب ويعيشها على أعصابه ، ولا يتوقع من ثمانية لاعبين أساسيين بالمنتخب أن تشغلهم أزمة تبدو أنها داخلية وسوف تحل بشكل ما ، عن مباراتكم الحاسمة مع الفريق المغربي » .

وكان رأي الثمانية بالإجماع كتابة بيان التأييد والتضامن وإرساله إلى مصر .

وقد نشرت هذا البيان في « الأهرام » ، في رسالتي من المغرب . وكان الأمر بالنسبة لي عملاً صحفياً بالدرجة الأولى ، لا يمكن تجاهله ، رغم أنني حذرت اللاعبين من

مغبة الاشتراك في الأزمة ، وإصدار هذا البيان ، وكانت تلك وجهة نظري الشخصية ،
والتي أحسب أنها كانت موضوعية .

المهم : أن البيان نشر ، وأن اشتراك النجوم الكبار في أزمة التمرد ببيان كان وراء
استبعادهم أيضًا من اللعب أمام الزمالك ، بجانب حالة الإحباط !
وخاض الأهلي المباراة بفريق من الناشئين ، بينما كان الزمالك كامل العدد ، يضم
بين صفوفه كل نجومه . وكانت المفاجأة فوز الأهلي ٣ / صفر .

وكان الفائز الحقيقي ، هو إدارة النادي ، التي قررت خوض هذه المباراة بفريق
ناشئ ، دون أى اعتبار لاحتمالات الفوز والهزيمة ، بل كان الاحتمال الأقرب هو
الخسارة . لكن مبادئ الأهلي هي التي قادت حسن حمدى المشرف على الفريق في ذلك
الوقت ومجلس إدارته ، لإصدار هذا القرار التربوى والجرئ ، وهو قرار أشد وأعنف
وأجراً من قرار اللجنة التنفيذية عام ١٩١٨ ، مما يؤكد رسوخ مبادئ الأهلي .

وفي الملفات وفي الأوراق قرارات كثيرة ، سرية ، أو معلنة ، تكشف أن الأهلي لا
يمكن أن يتخلى عن تقاليده ومبادئه مهما كان . فقد أوقف أفضل نجومه ، ولفترات
مختلفة ، لأسباب مختلفة ، في عصور مختلفة . وبعض هؤلاء النجوم صدر ضدهم
قرارات بالإيقاف لستة أشهر مع حرمانهم من جميع الامتيازات ، وتدخل أحياناً اتحاد
الكرة من أجل رفع الإيقاف ، إلا أن الأهلي رفض .

حدث هذا مع رفعت الفناجيلي ، وعادل هيكل ، والسيد التابعى الضظوى ،
وحسين عبد الفتاح الروبى ، و . . وغيرهم وغيرهم (١) .

لكننا نعود إلى عام ١٩٢٨ ، حين قررت اللجنة الإدارية العليا ، إيقاف حسين
حجازى بك أعظم لاعبى الكرة المصرية فى عصره ، لمدة ٣ شهور ، وحملته مسئولية

(١) أوقف الأهلي نجم هجومه حسام حسن فى عام ١٩٩٤ ، حتى نهاية الموسم ، لأنه خلع فانلته فى
مباراة الفريق مع المصرى فى الدورى وألقى بها على الأرض ، واعتبر النادي أن هذا السلوك يمثل
إهانة جسيمة لشعار الأهلي ، فكان قرار الإيقاف ، رغم أن الفريق كان يحتاج إلى جهود لاعبه
بشده ، إلا أن المبادئ والتقاليد كانت أهم ! .

عدم قيام لاعبي الفريق بتسلم ميداليات المركز الثانى من مندوب الملك ، فى نهائى مباراة الكأس السلطانية والتي خسرها الأهلى أمام الترسانة .

وجاء فى نص قرارات اللجنة ما يلى (١) :

أولاً : إبداء عظيم الاستياء للسلوك المعيب الذى سلكه أفراد فرقة النادى بعد انتهاء هذه المباراة .

ثانياً : إيقاف رئيس الفرقة حسين حجازى لمدة ثلاثة شهور لأنه بصفته رئيساً للفرقة تقع عليه المسئولية فى كل ما حصل .

ثالثاً : إنذار باقى اللاعبين ما عدا رياض شوقى وزكى عثمان لأن الأخيرين قاما بالواجب عليهما وحضرا لاستلام الميداليات .

رابعاً : إبلاغ هذا القرار إلى لجنة الكأس السلطانى والاتحاد المصرى لكرة القدم وتعليقه بلوحة النادى لمدة خمسة عشر يوماً . وعلى حضرة سكرتير النادى مراعاة تنفيذ ذلك .

وبعد أيام من هذا القرار ، قدمت اللجنة التنفيذية بالنادى التماساً إلى اللجنة العليا لرفع الإيقاف عن حسين حجازى فرفضت اللجنة العليا هذا التماس . ولم يشارك كابتن الأهلى ومصر مع المنتخب المصرى فى الدورة الأولمبية عام ١٩٢٨ .

ولا نظن أن الأمر يستحق أى تعليق ، إذ تكفى رواية التاريخ .

ومبادئ الأهلى لا تشهد لها فقط مواقف النادى الصارمة ضد أى إخلال بالتقاليد واللوائح ، أو معاقبة أى نجم مهما كانت نجوميته إذا أخطأ . وإنما تظهر هذه المبادئ فى مواقف قد تبدو صغيرة ، لا تستحق أن يلتفت إليها أحد ، ومن هذه المواقف الواسطة أو المجاملة ، ففى الستينات تقدم أحد أعضاء الأهلى السابقين بطلب منحه عضوية النادى الشرفية . وتصور هذا العضو أن عمله فى مكتب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة سوف يلين من موقف الأهلى ، فهو يعمل فى مكتب الرجل الثانى فى مصر ، المشير عبد الحكيم عامر . فكان الرد من الأهلى هو الاعتذار ، والالتزام بقرارات

(١) نفس المصدر السابق .

مجلس الإدارة السابقة منذ عام ١٩٥٤ ومنها عدم منح العضوية الشرفية إلا لمن قدموا خدمات جليلة للنادي .

وفي عام ١٩٥٤ أيضًا قرر مجلس إدارة النادي إيقاف الاشتراكات ، على أن يدخل أعضاء جدد مكان الأعضاء الذين تخلوا عن عضويتهم . وتقدم عبد الحليم حافظ أشهر وأنجح مطربي مصر في ذلك الوقت وطلب الاشتراك في الأهل ، فتأجل البت في طلبه حتى قبلت عضويته يوم ٢٥ مارس ١٩٥٥ ليدخل مكان أحد الأعضاء الذين لم يسددوا الاشتراك (١) .

والأهل حتى اليوم لا يستثنى أحدًا من شروط العضوية . وعندى وقائع لطلبات وساطة من أشخاص لدخول النادي ، لكنها لم تقبل ، ورفضت تماما ، إذا كان المطلوب التجاوز عن أحد شروط العضوية .

والتمسك بالمبادئ ، في أي صورة من صورها . وفي أي موقف ، سواء كان أزمة رياضية كبيرة أو طلب عضوية ، لابد أن يقترن بالأخلاق . وهتافات الجماهير الخارجة في ملاعب كرة القدم يتصدى لها أهل اليوم كما كان يفعل بالأمس . والأمس في ٣١ أكتوبر عام ١٩٦٦ . حين نشر مجلس الإدارة بيانًا في الصحف المصرية ، تعقيا لما جرى في مباراة فريقه الأول مع فريق غزل المحلة ، وأنقل البيان كما ورد في محاضر المجلس (٢) .

« ناقش المجلس موضوع الهتافات غير الرياضية التي مست الحكم ونادى الزمالك في مباراة كرة القدم التي أقيمت على ملعب النادي يوم مباراته مع المحلة ، وقد استنكر المجلس هذه الهتافات وقرر اتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم تكرارها ، كما قرر اصدار بيان ينشر في الصحف يستنكر فيه هذه الهتافات غير الرياضية وإجراء تحقيق مع من اشترك فيها من أعضاء النادي أو من جمهور المشاهدين وتوقيع أشد الجزاء على من تثبت إدانته » .

كان أهل في هذا الموقف وفي هذا البيان يسجل اعتراضه على الخروج عن الأخلاق

(١) قبلت عضوية فريد شوقي في أهل يوم ٤ فبراير ١٩٥٥ ضمن ١٤ عضوًا جديدًا قبلت عضويتهم بالنادي . وفريد شوقي من أشهر الفنانين ومن أبرز مشجعي أهل .

(٢) محاضر مجلس الإدارة .

والروح الرياضية . وبعد ٤ سنوات وكان فريق النادى الأول يضم مجموعة من الناشئين ، وهو ما عرف بفريق التلامذة فيما بعد ويلعب مع غزل المحلة باستاد مختار التتش وهتف بعض أعضاء النادى ضد الفريق وضد اللاعبين ، فأصدر مجلس الإدارة بياناً وضع بلوحة الإعلانات ونشر فى الصحف ، تضمن تحية جمهور النادى الأهلى على ما أظهره من روح رياضية كريمة عند استقبال الفريق الزائر، وأهاب بأعضاء النادى لتشجيع فريقه الذى يحوى بعض اللاعبين الصاعدين باعتبار أنهم يمثلون الأمل فى المستقبل ، وفى الوقت نفسه حذر المجلس الدخلاء الذى يسيئون إلى الرياضة والقيم والمبادئ والآداب ، وهدد باتخاذ إجراء ضد من يخرج عن تقاليد الأهلى^(١).

كان ذلك فى عام ١٩٧٠ ، وقبل هذا التاريخ ، وبعدة ، كان الأهلى وما زال هو الأهلى بتقاليده ومبادئه ، يعاقب من يخطئ ، ويسقط العضوية عن هؤلاء الذين يفسدون روح الأسرة الواحدة^(٢) ويساهم فى مباريات خيرية ، ويقف بجوار مشجعيه - على المستوى الفردى - فى أية محنة ، ويتصدى لأى خطأ فى الشارع الرياضى المصرى ، حتى لو لم يكن طرفاً فى المشكلة ، و . . . كثير ، مما يؤكد أن هذا النادى حين يقترن اسمه بالمبادئ والتقاليد ، فهو أمر طبيعى مستمد من جذوره ، ومتوارث بين أجياله . وحين يتحدث أى مسئول فيه عن المبادئ ، فإنه لا يرفع شعاراً بالياً ، مستهلكاً ، وإنما يعنى ما يقول ، ويترجم كل ما قيل عن الأهلى وتاريخه وتقاليده ومبادئه !

(١) أسقطت عضوية النادى عن أحد الأعضاء لأنه ضرب عضواً زميلاً بمضرب تنس فى مايو ١٩٩٢ ، وهذا مجرد مثل !

(٢) قرر مجلس إدارة الأهلى صرف اعانة شهرية قدرها ٦٠ جنيهاً فى ١٧ أكتوبر ١٩٨٨ لأسرة فاروق أمين مشجع توفى أثناء مباراة الأهلى والترسانة ، وذلك لمدة ٥ سنوات .



□ عبد الخالق ثروت باشا



□ في ٨ يناير ١٩٢٩ أصبح النادي تحت رعاية الملك فؤاد .



□ حسين مذكور أحد أبرز نجوم الكرة في النادي واللقطة لواقعة من مباريات الفريق في نوفمبر ١٩٥١ ، وكان الأهلي وراء تأسيس الاتحاد المصري لكرة القدم ، كما شارك في تمصير معظم الاتحادات الرياضية ، وكان ذلك دورًا رائدًا ووطنياً .



□ أحمد عبود باشا



□ جعفر والى باشا



□ لقطة من مباراة للأهلى مع الترسانة فى الأربعينات ، وفى الصورة عبد الجليل وحمدى كروان وحلمى أبو المعاطى من الأهلى . وعبد الخير وحمد فقر من الترسانة .



□ مجموعة من رجالات النادي الأهلي من أوائل الخمسينيات منهم : أحمد عبود باشا وفؤاد باشا سراج الدين وفكري أباطه والدكتور نور الدين طراف ومحمود مختار (التتش) وغيرهم .

في هذا الاجتماع الذي حضره عدد من رجالات النادي الأهلي في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، كان في مقدمة الحاضرين: أحمد عبود باشا وفؤاد باشا سراج الدين وفكري أباطه والدكتور نور الدين طراف ومحمود مختار (التتش) وغيرهم .

الفصل الرابع

” عندما دخلت الكهرباء إلى النادي عام ١٩٢٢ ، كان ذلك واحدًا من مشروعات الأهل الكبيرة التي استحققت احتفال الأعضاء . وتوالى المشروعات العملاقة ، ومنها حمام السباحة ، والذي بنى فى عهد أحمد عبود باشا ، وكذلك ملعب كرة القدم الرئيسى الذى ظل العمل به حتى عام ١٩٦٠ وظل النادي يسدد تكاليفه بكمبيالات شهرية قيمة كل منها ١٥٠ جنيها ، وكان رئيس الأهل صلاح دسوقي أول من طرح فكرة البحث عن مقر جديد فى عام ١٩٦٥ ، ثم بدأ النادي الخطوات العملية لبناء مقره الجديد فى منتصف السبعينات فى عهد الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى ، وقد كانت هناك عدة أفكار فى هذا الشأن “ .





الغالب عليه حقير في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 ٢٢٢١ ماله وحلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 ٢٢٢١ ماله وحلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي

في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي

مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي
 مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي

□ مباراة بين فريقى الأهلي والمحلة على الملعب الرئيسى الذى كان يطلق عليه ملعب الأمير فاروق حتى قيام الثورة فى يوليو ١٩٥٢ . وبدأ انشاء هذا الملعب بعد سنوات قليلة من تأسيس النادى . وفى عهد عبود باشا جرت عملية بناء المدرجات تدريجيا ، واكتملت بعد عشرين سنة ، وظل الأهلي يسدد فواتير البناء حتى منتصف الخمسينات . وقد جرت عدة تغييرات على هيكل استاد الرئيسى الذى أطلق عليه ستاد مختار التتش تخليدا لذكرى اللاعب والادارى العظيم الذى توفى عام ١٩٦٥ . وفى مطلع التسعينات هدمت مدرجات الملعب .

مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي

مثالي في حلقه مثالي - ربي القادر على كل شيء في حلقه مثالي



كان المبنى الرئيسى للأهلى يضاء بالفوانيس - وكانت طرقاته وحديقته تضاء بالغاز منذ تأسيسه وحتى مطلع العشرينات . وعندما دخلت الكهرباء إلى النادي عام ١٩٢٢ لتحل محل الغاز بتكلفة وصلت إلى ٥٢ جنيها ، كان ذلك واحداً من عشرات المشروعات فى عمر النادي . ووقتها استحق الأمر احتفالاً من الأعضاء، خاصة أن دخول الكهرباء ، وصف فى أحد تقارير مجلس الإدارة عن الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٢٣ ، بأنها «أمنية طالما تمنّاها كل عضو» .

ومشروعات الأهلى تفاوتت فى حجمها وأهميتها على مدى ٨٨ سنة . وكانت تكبر مع النادي . وكان بعضها يبدو من الأحلام ، ولكنها تحققت بتعاون إداراته المختلفة وأجياله ، حتى بات من المستحيل أن ينسب جيل من أجيال النادي أنه صاحب مشروع كامل هو الذى بدأه وهو الذى انتهى منه .

وكان النادي كلما كبر وازداد نشاطه ، وازدادت التزاماته الرياضية والاجتماعية تجاه أعضائه ، أو عشاقه من الملايين ، يلجأ إلى كل السبل والطرق ، من أجل البناء والتوسع . لا سيما أن الأعباء المالية كانت تزداد بصورة مذهلة ، فكان يقترض من البنوك فى بعض الأحيان ، ويطلب إعانات حكومية فى أحيان أخرى ، أو يعتمد على هبات وتبرعات محبيه وعشاقه . وعلى سبيل المثال ، عندما طرح مشروع بناء مسجد النادي فى أواخر الأربعينات ، وبحث عن مصدر للتمويل ، أعلنت الأميرة فائقة صادق عن تبرعها وتحملها لتكاليف بناء هذا المسجد ، وقدم مجلس إدارة النادي شكره للأميرة على هذا العمل العظيم فى عام ١٩٥١ (١) .

وفى هذا المجال أستطيع أن أضيف أسماء كثيرة لرجال أعمال أعطوا الأهلى بحب وانتماء حقيقى دون انتظار لأى مقابل ، لكننى أذكر - على سبيل المثال - أحمد عبود باشا

(١) محضر مجلس الإدارة .

عضو ورئيس النادي ، الذى تبرع بأكثر من ٤٠ ألف جنيه ، وكان وراء ظهور حمام السباحة ، وإنشاء ملعب كرة القدم الرئيسى ، وكذلك الأمير عبد الله الفيصل (١) الذى قدم الكثير للنادى منذ نهاية الثلاثينات . وكان أهم ما قدمه الأمير عبد الله الفيصل ، تنازله عن حصته فى عدة شركات ، أضافت للأهلى ثروة بالملايين ، تضمن للنادى دخلاً وتمويلاً ثابتين وتساعدته فى تحقيقات طموحاته فى القرن الحادى والعشرين .

وفى تاريخ الأهلى مشروعات عملاقة استغرقت سنوات حتى اكتملت ، كما أن خريطة النادى الخاصة بمنشآته وملاعبه تغيرت وتطورت ، فعند الافتتاح الرسمى عام ١٩١١ كانت مساحة النادى ٤ فدادين و ٨ قراريط و ١٨ سهماً ، واستمرت كما هى حتى ٢١ فبراير سنة ١٩٢١ . وخلال فترة العشر سنوات كانت خريطة النادى مكونة من ثلاثة أجزاء رئيسية (٢) . المبنى الرئيسى فى الزاوية الشرقية القبلىة ، وملعب كرة القدم فى الناحية البحرية الغربية . وملعبان للتنس من الأسفلت فى الجهة الشرقية وزيدت إلى أربعة ملاعب فى عام ١٩١٦ وتم تغيير الأرضية من الأسفلت إلى رملية . كانت تلك هى خريطة النادى فى سنواته العشر الأولى . وقد أخذ يكبر فى مكانته ، وفى حجم أنشطته . والأرض حوله شاسعة ، فضاء ، أو زراعية ، وتخضع لإدارة أملاك الدولة . وبدأت أفكار زيادة مساحة النادى تطرح منذ عام ١٩١٤ ، وبعد عامين ، وقف سكرتير الأهلى فؤاد أنور بك ، يتلو تقرير مجلس الإدارة فى الجمعية العمومية التى عقدت فى ٢٩ ديسمبر عام ١٩١٦ (٣) ، وقال :

« من ضمن ما ننتظره من إصلاح بناء صالة كبرى للاجتماعات وفوقها مدرج يطل على حوش كرة القدم ، لأننا فى احتياج عظيم إلى مثل هذه الصالة . أما المدرج فإن بناءه يوفر علينا وعلى وزارة المعارف مصاريف الخيام التى نقيمها عند عمل الحفلات (مباريات كرة القدم) فحبذا لو تمكن النادى بمساعدة وزارة المعارف من القيام بهذا العمل (تصفيق شديد) ، ولما كان عقد إيجار أرض النادى ينتهى هذا العام رأيت أن أتقدم بكل احترام إلى

(١) انظر رؤساء النادى الأهلى .

(٢) رسم كروكى للنادى فى الفترة من ١٩١١ إلى ١٩٢١ فى ملحق وثائق الكتاب .

(٣) محضر مجلس الإدارة .

حضرات أصحاب المعالي والسعادة رئيس وأعضاء لجنتنا بأمنية أتعشم أن أجاب إليها ، وأن يشاركني في طلبها جميع إخواني الأعضاء وهي السعى لدى وزارة المالية في ضم الأربعة أفدنة المجاورة للنادي إليه حتى تصبح مساحة النادي ثمانية أفدنة (تصفيق شديد جدًا ومتكرر) (١) .

وقد تحققت أمنية فؤاد أنور بك ، وزيدت مساحة النادي الأهلي بمقدار ٣ أفدنة و ٢١ قيراطًا و ١٨ سهماً ثم تسلم من الحكومة قطعة أرض أخرى مساحتها فدانان و ١٠ قرايط و ٢٠ سهماً ، وذلك في مطلع العشرينات ، وفي مطلع الثلاثينيات كانت مساحة النادي ١٧ فدانًا و ١٥ قيراطًا و ٦ أسهم . ولم تكن زيادة مساحة الأهلي مسألة سهلة ، فقد احتاجت إلى جهد كبير من جانب إداراته ، وإلى تدخل المستر « أنتون » - الإنجليزي الجنسية - مدير أملاك الدولة . « وفي عام ١٩١٩ اعترضت مصلحة التموين بإشغال النادي الأراضي المنزرعة في غير ما خصصت له » (٢) .

المهم أن مساحة النادي زادت في النهاية ، وكان يتوأكب معها مشروعات أخرى ، بدت حين طرحت كأنها أحلام بعيدة المنال . وكان أول مشروع عملاق في تاريخ الأهلي ، هو ملعب كرة القدم الكبير . ولم يكن كبيرًا في البداية ، إنما كان مجرد « حوش » بلا أسوار أو مدرجات ، ثم بنيت حوله بعض المدرجات الخشبية ، والواقع أنه في عام ١٩٣٢ كانت هناك ثلاثة ملاعب لكرة القدم بالنادي . الأول الملعب الكبير ، والذي أطلق عليه عام ١٩٢٩ ملعب الأمير فاروق (٣) في الجهة الشرقية البحرية ، وقد صمم المهندس « على لبيب جبر » عضو النادي مدرج الجهة القبليّة الغربية وبناه المقاول محمود مختار صقر بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه . ثم صمم المهندس أحمد حسنى عمر المقصورة وبنائها المقاول حسنين أحمد الخولى بمبلغ ١٢٠٠ جنيه . وكانت تسمى شرفة جلالة الملك . بينما يرجع الفضل في إنشاء مدرجات الدرجة الثالثة إلى المرحوم محمود مختار التشش والذي أطلق اسمه على الملعب فيما بعد (٤) .

(١) (تصفيق شديد جدًا ومتكرر) مكتوبة بالنص في محضر الجمعية العمومية ١٩١٦ .

(٢) من نص محضر الجمعية العمومية ١٩١٩ .

(٣) في ٨ يناير ١٩٢٩ سمى الملعب باسم الأمير فاروق ، وبخطاب رسمي من رئيس الديوان الملكي سعيد ذو الفقار باشا إلى جعفر ولى رئيس النادي . وفي ملحق وثائق الكتاب صورة من الخطاب .

(٤) أطلق اسم مختار التشش على ملعب كرة القدم عقب وفاة نجم الأهلي الكبير في عام ١٩٦٥ .

لقد استغرق مشروع ملعب كرة القدم سنوات وسنوات ، وكانت بدايات الإصلاح والتطوير عام ١٩١٧ حيث تقرر توسيع حوش الكرة - عرضا - بقرار من إدارة النادي لاحتجاج الفرق الإنجليزية التى تلعب فى بطولة كأس السلطان . واستخدم الأهلى ٣٥ جنديًا من جنود القوة الاسترالية التى كانت تعسكر فى أرض المعرض الزراعى (مكان الأوبرا الحالى) لإصلاح الملعب .

كانت تلك هى البداية ، لكن صورة ملعب مختار التتش أخذت فى التكوين ، بدءًا من عام ١٩٤٨ واكتملت عام ١٩٦٠ . وفيما بين التاريخين كانت تضاف قطعة أو جزء إلى هذا المشروع ، وقد كان الأهلى سباقا فى التفكير ببناء ملعب متكامل بمفهوم الاستاد ، وفى الجمعية العمومية التى عقدت عام ١٩٤٩ تمت الموافقة على بناء مدرجات تسع ٢٠ ألف متفرج ^(١) بميزانية قدرها سبعة آلاف جنيه . وقد تم تعلية المدرجات ، وبناء أبواب متحركة بتكلفة إجمالية قدرها ٢٢٣٦٢ جنيه ، فى عام ١٩٥١ ، وبعد ثلاثة أعوام طرحت فكرة إنارة الملعب ، لإقامة حفلات لمصارعة الثيران بمناسبة مهرجان ٢٣ يوليو ١٩٥٤ ، وحصل الأهلى بالفعل على إعانة قدرها ٣ آلاف جنيه من وزارة الشؤون الاجتماعية لإنارة الملعب . وقام بهذا العمل شركة المقاولات الكهربائية بتكلفة قدرها ١١٧٥٤ جنيه فى عام ١٩٥٦ .

وكان الأهلى هو أول نادٍ مصرى يضع عدادات للملعب الرئيسى لكرة القدم ، لإحصاء عدد الحضور من الجمهور ، وذلك فى نفس العام الذى أضى فيه الملعب بالأضواء الكاشفة وكان ذلك لأول مرة فى ملاعب الكرة الرسمية بمصر . علما بأننا فى نهاية القرن العشرين ولا يوجد ملعب به هذه العدادات .

وفى عام ١٩٦٠ حصل النادي على قرض قدره ٢٠ ألف جنيه لتوسيع واستكمال مدرجات الملعب ولكى تصل إلى سعتها المقررة منذ مطلع الخمسينات ^(٢) وبذل رئيس

(١) فى ٨ أكتوبر ١٩٧٤ استعان الأهلى بالمهندس الإنشائى شريف عثمان لكتابة تقرير فنى عن سعة مدرجات الأهلى ردًا على قرار المجلس الأعلى لرعاية الشباب بتحديد سعتها بـ ١٥ ألف متفرج فقط !

(٢) ظل الأهلى يسدد تكاليف بناء ملعب كرة القدم الرئيسى حتى يونيو ١٩٦٤ بكميالات شهرية قيمة كل منها ١٥٠ جنيه !

النادى أحمد عبود باشا^(١) جهودًا مضيئة مع بنك الإسكندرية للحصول على القرض ،
والذى سدده الأهلى من رصيده ومن إيرادات مباريات كرة القدم التى كانت تقام على
ملعبه^(٢) وبعد ١٧ سنة ، قرر مجلس إدارة النادى هدم مدرجات الدرجتين الثانية
والثالثة ، وذلك فى جلسة ٢ إبريل عام ١٩٨٧ ، وعندما بدأ التنفيذ الفعلى للقرار ،
جلس الكابتن عبد الوهاب سليم^(٣) يراقب بدء عملية الهدم والدموع فى عينيه ، فقد
كان يرى ذكرياته وتاريخه يهدم أمامه ! كان ذلك فى صيف عام ١٩٩٢ .

لقد كان ملعب كرة القدم الرئيسى أول مشاريع الأهلى الكبيرة ، واكتمل بعد ٥٠
سنة كاملة ، تطور فيها من حوش إلى ستاد ، وكان الاستاد الرئيسى فى القاهرة قبل بناء
ستاد ناصر ، وتقام عليه مباريات المنتخب القومى ، وتكلف هذا المشروع فى مختلف
مراحله عشرات الألوف من الجنيهات ، وهى مبالغ تساوى ملايين فى هذا العصر .

ونعود إلى عام ١٩٣٢ ، ونتعرف على خريطة النادى ، وكيف تطورت منذ تأسيسه .

المبنى الرئيسى ما زال فى مكانه ، وأمامه حديقة صغيرة ، وبجواره حلبة ملاكمة ،
وخمسة ملاعب للتنس ، وملعب لكرة السلة ، ثم ثلاثة ملاعب لكرة القدم ، أحدها
الملعب الرئيسى ومحاط بمضمار ألعاب قوى ، كان يسمى مضمار السباق ، وهناك
مدرج الدرجة الأولى ، والكشك الملكى ، وكشك الملكة . والملعب الثانى بجوار
ملعب السلة ، ويطل على شارع المعرض الزراعى وقد أقيم مكانه فيما بعد المبنى الرئيسى

(١) أحمد عبود باشا من ألمع رؤساء الأهلى ، وفى عهده أنجز النادى مشروعين عملاقين ، ملعب كرة
القدم ، وحمام السباحة .

(٢) لقد منعت المباريات الرسمية على ملعب الكرة بالأهلى فى أغسطس عام ١٩٧٢ ، والغريب أن
هذا القرار أبلغ شفويًا إلى مدير النادى فى ذلك الوقت اللواء محمد سعيد الشال من محافظ
القاهرة إبراهيم بغدادى وكان فريق الأهلى بصدد لعب مباراة فى الدورة التنشيطية الودية التى
ينظمها الاتحاد مع فريق الترسانة ، وتقرر نقلها إلى استاد ناصر (القاهرة) . وكانت تلك بداية
أزمة من الأزمات التى واجهت الأهلى ، وبداية اللعب على ملعب اعتبر فنيًا هو ملعبه ، وماليا
وإداريًا وإعلانيًا ليس ملعبه ، بل إن النادى يدفع رسومًا نظير اللعب بالأستاد ، أو نظير
اللعب على ملعبه !

(٣) عبد الوهاب سليم أحد النجوم القدامى بفريق كرة القدم ، ومديرا للكرة ومشرفا على اللعبة على
فترات وعضوا فى مجلس إدارة النادى .

الجديد أما الملعب الثالث فقد أنشئ بالناحية الغربية الموازية لشارع البحر الأعمى (شارع الجبلية)، وخمسة ملاعب للتنس ناحية مستشفى الأنجلو أمريكي (١).

لكن ثانی المشروعات العملاقة في تاريخ الأهلئ ، والذي أخذ جهداً ووقتاً ومالاً ، كان مشروع بناء حمام السباحة ، وقد أنشئ عام ١٩٤٥ ، وأقيم مكان مضمار لألعاب القوى أنشئ عام ١٩٣٦ بدلاً من ملعب كرة القدم الفرعى وكان مخصصاً للتدريب .

وقصة مشروع حمام السباحة ، تكشف إلى أى مدى كان النادي الأهلئ يسبق غيره في كل المجالات واللعبات ، وكيف أن إداراته المختلفة ، في كل عصوره ، كانت تسبق عصرها .

فعندما بدأ مجلس إدارة النادي التفكير في إنشاء حمام السباحة عام ١٩٤٠ ، كان التصور العام له ، أنه مجمع أوليمبي لألعاب الماء . السباحة ، والغطس ، وكرة الماء . وذلك في زمن لم يكن هناك فيه سوى قلة تمارس هذه الرياضة أو تعرفها . ولأن المهمة كانت صعبة . ومشوارها طويل ، شكل مجلس إدارة الأهلئ لجنة لمتابعة الأعمال المتعلقة بهذا المشروع ، وكانت مكونة من الأساتذة فكرى أباطة ومصطفى أمين (٢) والدكتور محمود بدوى الشيتى أعضاء مجلس الإدارة ، ومعهم السباح العالمى إسحاق حلمى قاهر المانش . وقامت اللجنة بمجهود كبير في هذا المشروع ، فقد نجح الأستاذ مصطفى أمين في جمع تبرعات للنادئ ، بجانب التدخل لدى وزير الشؤون الاجتماعية عبد الحميد عبد الحق ، لكئ تساهم الوزارة بمبلغ ٣ آلاف جنيه . وكانت التكلفة المقدرة في ضوء الرسومات التى قدمها المهندس أحمد إبراهيم كامل وإسماعيل نظيف عضوا النادي ، سبعة آلاف جنيه . وذلك في عام ١٩٤٢ ، واختير مكان حمام السباحة في القطاع الكائن بالجهة القبلىة من ملعب كرة القدم وما بين ملاعب التنس ونادئ الفروسية .

وقرر أحمد عبود باشا عضو النادي المساهمة بمبلغ ٣ آلاف جنيه في هذا المشروع من

(١) رسم كروكى لخريطة النادي عام ١٩٣٢ في ملحق وثائق الكتاب .

(٢) الأستاذ مصطفى أمين الكاتب الصحفى الكبير ، وقد قبل عضواً بالنادئ الأهلئ في مارس عام ١٩٤١ ، ثم انتخب عضواً بمجلس إدارة النادي في أكتوبر من نفس العام .

جيبه الخاص . وكان الاتفاق قد تم بين الأهلى ووزارة الشئون الاجتماعية على تخصيص أربعة أيام للشعب لاستخدام حوض السباحة الجديد ، إلا أن عبود باشا دخل فى مفاوضات مع وزير الشئون حتى يتخلى عن شرط فتح الباب أمام من هم غير أعضاء فى النادى لاستخدام الحمام ، ونجح فى المهمة ، على أن يسمح باشتراك طلبة المدارس العليا برسوم مخفضة .

لكن بدء العمل فى المشروع تأخر طويلاً بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية التى كانت دائرة بين قوات المحور والحلفاء فى ذلك الوقت ، حيث صادر الإنجليز الأسمنت وحديد التسليح بكافة أنواعه داخل مصر . واستلزم الأمر أن يتدخل اسحاق حلمى الذى قابل « هنرى رباط » أحد المسؤولين الكبار بوزارة التموين لإقناعه بحصول النادى على عشرة أطنان حديد تسليح ، ووصلت المفاوضات إلى أمين عثمان باشا الذى أجرى اتصالاً مع هيئة القيادة البريطانية بخصوص هذا الموضوع .

وفى عام ١٩٤٣ فاز المقاول محمد بك حسن العبد بعطاء بناء الحمام ، بمبلغ ٥٦٤١ جنيه ، وقد خفض حسن العبد مبلغ ٥٠٠ جنيه من تكلفة البناء تبرعاً للنادى الأهلى . واستغرق العمل فى حوض السباحة قرابة العامين ، وتبرع خلالها أحمد عبود باشا بمبلغ ٨ آلاف جنيه ، وفى يوم ١٩ إبريل تم افتتاح حمام السباحة ، وقد تكلف ٢٣ ألف جنيه .

والواقع أن مشروع حمام السباحة بالنادى كان مخططاً له - فى عام ١٩٤٣ - أن يكون مكوناً من حمام أوليمبى قانونى وصالحاً لممارسة رياضة كرة الماء ، وحوض خاص للغطس ، ولكن ظروف الحرب ، ومشكلة عدم توفر مواد البناء جعلت المشروع قاصراً على حوض السباحة .

وفى أوائل الستينات ، كانت مساحة الأهلى قد تضاعفت ست مرات ، وتضاعف عدد أعضائه ٢٠٠ مرة ، وزادت ميزانيته من ١٦٦ جنيه إلى أكثر من ١٢٢ ألف جنيه . ولذلك أقدم النادى على عدة مشروعات استغرق البناء فيها ٥ سنوات ، وتكلفت ربع مليون جنيه . وهذا المبلغ الضخم يوضح حجم الأعمال التى أنجزت فى تلك الفترة . وهى - فى الواقع - التى جعلت الأهلى يلحق بعصره ، ويناسب ظروف القرن العشرين .

وكان في مقدمة هذه المشروعات بناء المقر الرئيسى للنادى على أحدث النظم ، وعلى مساحة ١٥٠٠ متر وبتكلفة ١٢٠ ألف جنيه ، بجانب ٢٥ ألف جنيه للتأثيث^(١) وقد قامت شركة التعمير والمساكن الشعبية بتصميم المبنى ووضع اللمسات الأخيرة على التصميم المرحوم المهندس على ليبب جبر ، ونفذته شركة سبيكو .

وكان عضو النادى محرم راشد هو أول من طرح فكرة بناء مبنى كبير للإدارة وللأعضاء (كلوب هاوس) وذلك في اجتماع الجمعية العمومية عام ١٩٥٤ ، وفي عام ١٩٦٣ طرحت الفكرة بجدية داخل مجلس الإدارة ، وبعد ٥ سنوات وتحديداً في ١٤ نوفمبر ١٩٦٨ كان وزير الشباب صفى الدين أبو العز يفتح المبنى الجديد .

وتضمنت مشروعات الأهلئ فى أوائل الستينات توسيع حمام السباحة ، وإقامة غرفة لخلع الملابس ، بتكلفة ٢٥ ألف جنيه . وبناء سبع قاعات لخلع الملابس للفرق الرياضية أسفل مدرج الدرجة الثانية شمالا بتكلفة ٢٠ ألف جنيه . وتجديد سور الملعب الرئيسى ، ورصف طرق النادى ، وإنشاء ملاعب جديدة لكرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة وتكلفت تلك المشروعات قرابة الـ ٦٠ ألف جنيه بجانب تنقية وترشيح مياه الحمام بتكلفة ٣٠ ألف جنيه ، وغير ذلك من إنشاءات والتي حققت طفرة فى النادى ، تتواكب مع رسالته ، ومع الزيادة الهائلة فى عدد الأعضاء ، فقد بدأ بشانين عضوا ، وأصبح يضم ١٦ ألف عضو فى مطلع الستينات .

وقد تغيرت خريطة الأهلئ فى الفترة من نهاية الخمسينات حتى بداية السبعينات ، ونجحت إدارته فى إنجاز تلك المشروعات ، رغم ظروف التقشف التى أعقبت حرب ١٩٦٧ ، وما ترتب عليها من إيقاف النشاط الرسمى لكرة القدم ، الذى كان يمثل مصدراً رئيسياً للتمويل ، ولم يكن قد تحول إلى عبء مادئ هائل ، فى سنوات الثمانينات والتسعينات .

وعلى مدى تاريخه ، وبعد عشر سنوات فقط من تأسيسه ، كانت القضية الأساسية التى تشغل إدارات الأهلئ المتعاقبة ، هى تحقيق التوازن بين التطور المذهل فى

(١) أقيم على أرض الفروسية مكان مبنى غرفة مجلس الإدارة القديم والذى كان قد افتتح يوم ١٥ يونيو عام ١٩٥٣ .

حجم نشاط النادي ، سواء رياضيًا أو اجتماعيًا ، وبين زيادة عدد الأعضاء ، وبين مساحته المحدودة ، والتي كانت قد بدأت تضيق منذ نهاية الخمسينات ، فقد ساهم وجود الأهلى فى وسط جزيرة الزمالك ، فى نقل المنطقة نقلة حضارية كبرى ، فأحاطت بموقع النادي المنشآت والمباني ، والتصقت بحدوده .

وقد كانت معركة الأهلى منذ نشأته ، فى سبيل المساحة والأرض ، وعرفنا كيف بدأ بـ ٤ فدادين ، وكيف زادت مساحته حتى أوائل الثلاثينات ، وبدلاً من أن تمتد أراضيه وتتسع بمرور الوقت ، كانت تضيق على أعضائه .

وفى الأربعينات بدأ الأهلى يخوض معركة أرض نادى الفروسية ، وكانت جزءاً من أرضه ، ومساحتها كبيرة ، حوالى ٨ فدادين . وتقع فى الجهة البحرية الغربية . وانتهت تلك المعركة لصالح الأهلى فى النهاية إلا أن ذلك تم عملياً وفعلياً عام ١٩٥٧ ، وبعد سنوات من المفاوضات والمخاطبات العديدة بين مجلس إدارة النادي ووزير المعارف طه حسين ، ووزير الشؤون الاجتماعية عبد الفتاح حسن ، وتدخل وزير الداخلية فؤاد سراج الدين ، والذي كان من أعضاء النادي وعضواً بمجلس إدارته فى عهد ما قبل الثورة . إلا أن المعارك التى خاضها الأهلى دفاعاً عن مساحات الأرض التى تستقطع من أرضه لم تكن كلها ناجحة . خاصة فى مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو . ففى يوم ١١ يناير ١٩٥٦^(١) تلقت إدارة النادي طلباً من سكرتارية رئيس الجمهورية للتنازل عن مائة متر مربع خلف مدرجات الدرجة الثالثة لإنشاء البرج . وكانت طلبات رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت أوامر . وما زال برج الجزيرة يقف ممتداً بارتفاع ١٣٠ متراً شاهداً على ذلك .

وفى يوم ٢ مارس ١٩٥٨^(٢) تلقى مجلس إدارة النادي خطاباً من رئاسة الجمهورية للتنازل عن قطعة أرض لصالح البحوث الفنية والاتصالات الخارجية برياسة الجمهورية^(٣) وحاول مجلس الإدارة أن يقاوم وأن يناقش الموضوع ، فتم تحرير خطاب

(١) محضر مجلس الإدارة .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) الأرض والمبنى بجوار برج القاهرة .

لوزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية مبيّنًا به تفاصيل الموضوع وما يعود على النادي من ضرر في تسليم هذه الأرض . وانتهى الموضوع كما انتهى موضوع البرج !

وفي نفس الحقبة - الخمسينات - تولى المشير عبد الحكيم عامر القائد الأعلى للقوات المسلحة منصب رئيس اتحاد كرة القدم ^(١) ، وبعد سنوات قليلة نقل مقر الاتحاد من شارع الشواربى ، حيث توجد به منطقة القاهرة الآن ، إلى قطعة من أرض الأهلى ، وبجوارها ثم بناء مقر الاتحاد الأفريقى لكرة القدم وضاعت - بذلك - مساحة نصف فدان على الأقل من أرض النادي .

هكذا كان الأهلى يكبر ، وكانت مساحته تضيق لا تناسب دوره ورسالته ، ومكانته ، والزيادة الهائلة في عدد الأعضاء ^(٢) . وإذا كان النادي قد بدأ يلحق بالقرن العشرين في الستينات ، فإنه في نفس الحقبة ، كان يتطلع إلى القرن الحادى والعشرين ، ليسبق غيره من الأندية بنصف قرن !

في جلسة مجلس إدارة النادي يوم ٢٨ يونيو ١٩٦٥ تحدث صلاح دسوقى رئيس المجلس عن ضرورة البحث عن وسيلة سريعة لإنشاء فروع للنادى ومقار جديدة في أنحاء القاهرة ، حيث إنه أصبح من المتعذر إضافة مساحات جديدة ، بسبب إحاطة النادي بالمباني العامة ^(٣) .

وفي تلك الفترة ، وقد بدأت المساحة تضيق ، وفكرة التوسع أصبحت ملحة ، ناقش مجلس إدارة النادي في اجتماعه في يونيو عام ١٩٦٦ موضوع ضيق المساحة ^(٤) بعد

(١) كان النادي الأهلى هو الذى رشح اللواء أركان حرب عبد الحكيم عامر لرئاسة اتحاد الكرة في ١٠ ديسمبر ١٩٥٦ .

(٢) بدأ النادي بـ ٨٠ عضوا عام ١٩١١ ، ووصل عدد العضوية إلى ٤٧٨ عضوا . وكان منها عضويتان عاملتان لسيدتين ، و ١٧ عضوية للأجانب ، وهؤلاء استمرت عضويتهم بالنادى رغم أنه أغلق الباب أمام الأجانب عام ١٩٢٥ ، أى لم يقبل عضوية جديدة . وفي عام ١٩٤٨ وصل عدد العضوية العاملة والمنتسبة إلى ألفى عضوية ، وفي عام ١٩٦٥ وصل إجمالى عدد الأعضاء (العضوية العاملة بأسرها وبالرياضيين وخلافه) إلى ١٦ ألف عضو . وفي عام ١٩٩٤ وصل عدد أعضاء النادي ٣٠ ألف عضوية بالجزيرة و ٣ آلاف عضوية في مدينة نصر .

(٣) محضر مجلس الإدارة .

(٤) نفس المصدر السابق .

التوسع فى المنشآت وزيادة الملاعب وازدحام النادى بالأعضاء ، وطرحت مسألة ضم مساحة من الأرض لإقامة ملاعب جديدة ، وناقش المجلس الاقتراح المقدم من المهندس حسن رشدى بشأن ضم مساحة من الأرض تبلغ حوالى ٢٥٠٠ متر مربع داخل حدود مستشفى الأنجلو أمريكان الملاصقة للسور البحرى للملعب الهوكى ومتروكة بدون استغلال . ولم ينفذ الاقتراح لصعوبته ، فكانت هناك فكرة أخرى وهى الحصول على جزء من أراضى المعرض الذى تقرر نقله إلى مدينة نصر ، ومن ثم يمكن التوسع فى إنشاء المزيد من الملاعب والحدائق .

كان ذلك فى الستينات ، وظلت الأفكار بشأن زيادة المساحة والتوسع ، مجرد أفكار يصعب تنفيذها ، خاصة أن الدولة كانت تخطط لمشروع الأوبرا بمنحة يابانية فى مكان أرض المعارض بالجزيرة ، بعد نقلها إلى مدينة نصر . وكان توقف نشاط الكرة ، والاستعداد لحرب ١٩٧٣ ، من العوامل التى حدت من طموح النادى الأهلى وإدارته ، لكن الطموح لم يتوقف ، فالتوسع والسعى لبناء مقر جديد يدخل به النادى مشارف القرن القادم ظل حلما يراود الجميع ، وهكذا . بعد عشر سنوات تجدد الحديث عن الأرض الجديدة والأهلى الجديد فى غرفة مجلس إدارة الأهلى ، وكان ذلك فى مارس ١٩٧٦ ، عندما تحدث الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى رئيس النادى عن مفاوضات مع محافظ القاهرة ، حول تخصيص قطعة أرض فى العاصمة أو ضواحيها لإقامة ستاد لكرة القدم وملاعب لتدريب الفرق المختلفة ، وقال مرتجى إن المحافظ عرض مقر نادى المعادى الجديد ^(١) ليكون مقراً جديداً للأهلى أو تخصيص قطعة أرض فضاء فى مدينة نصر .

وفضل مجلس إدارة الأهلى أن تخصص للنادى قطعة أرض فى مدينة نصر ، بعد أن وجد أن مساحة نادى المعادى الجديد محدودة ولا تفى بالغرض أو الطموح .

(١) نادى المعادى الجديد أنشئ فى الستينات ، بواسطة شركة المعادى للإسكان والتعمير ، ثم أهمل تماماً ، وتحول إلى مبان مهجورة ، وأغلق لمدة عشر سنوات ، وكان هناك اتفاق بين الشركة ونادى المعادى الرياضى واليخت يقضى بمنح نادى المعادى الجديد إلى نادى المعادى ، لكن المجلس الأعلى للشباب والرياضة تدخل وقرر جعل مقر هذا النادى المهجور مركزاً أولمبيا للفرق القومية ، وبالفعل بدأ العمل فيه فى مطلع الثمانينات ، وأصبح الآن يعرف بالمركز الأولمبى للفرق القومية .

وفي فبراير ١٩٧٧ ، كان النادي الأهلي يقطع أول خطوة جادة في طريق طويل من المفاوضات والمحاولات لبناء المقر الجديد ، حيث عرض الفريق مرتجى تطورات الموضوع المتعلق بالأرض والتي طلبها النادي من وزارة الإسكان ، وأفاد بأن اللجنة المشكلة من المجلس اختارت قطعة أرض مساحتها ٥٩ فدانًا بالقرب من ستاد القاهرة وتقع في ضاحية مدينة نصر .

وفي ٢٩ إبريل ١٩٧٨ ، وجه مجلس إدارة النادي الدعوة إلى المهندس جمال فهمي رئيس مجلس إدارة هيئة مدينة نصر لحضور اجتماع المجلس للاتفاق حول مساحة الأرض ، وطرق سداد ثمنها ، وكان أول مبلغ يدفعه الأهلي كمقدم ثمن للأرض الجديدة قدره ٧٥ ألف جنيه ، يدفع منها ٤٠ ألف دولار والباقي عملة مصرية وذلك في يونيو ١٩٧٨ .

وبعد ٤ سنوات ، سدد الأهلي ١٨٠ ألف جنيه من مقدم ثمن الأرض التي تحدت مساحتها بـ ٥١ فدانًا ، وفي نوفمبر ١٩٨٣ ثم سداد مبلغ آخر لشركة مدينة نصر يمثل باقى مقدم ثمن الأرض وكان قدره ٣٩٤٧٠ جنيهًا و ٣٢١ مليونًا .

وبذلك ، دفع النادي مبلغًا إجماليًا قدره ٢٩٤٤٧٠ جنيهًا ، وهو ما يمثل ٢٥٪ من القيمة الإجمالية لأرض مدينة نصر ، وهي حوالى مليون و ١٧٧ ألف جنيه .

وظل التمويل عائقًا أمام النادي للبدء في تنفيذ هذا المشروع العملاق ، فتوقف كل شىء عند الحصول على الأرض ، حتى طرحت إحدى الشركات الفرنسية تصورًا لبناء ستاد لكرة القدم على أرض مدينة نصر وتدعمه الحكومة الفرنسية ، وذلك على مجلس إدارة النادي برئاسة صالح سليم عام ١٩٨٧ ، ورغم أن الاقتراح الفرنسى كان يحل مشكلة كبيرة ، إلا أنه لم يقبل من المجلس ، الذى وضع تصورًا لمشروع نادٍ متكامل في عام ١٩٨٨ ، يتضمن بناء ستاد كرة قدم عالمى يستوعب ١٥٠ ألف مشاهد ، و ٤ ملاعب للتدريب ، وملعب تنس يسع ١٠ آلاف متفرج وبجانبه ١٥ ملعبًا فرعيًا ، ومجمع للإسكواش يتسع لـ ١٠ آلاف متفرج ، وصالة مغطاة عملاقة تسع ٢٠ ألف متفرج ، ومجمع سباحة أوليمبى ، وملاعب بمدرجات لكرة اليد والسلة والطائرة ، واحتوى المشروع ١٣ عنصرًا ، بما فيها صالات الجمنيزيوم والسونا والمسجد ، وحديقة

الأطفال والمبنى الرئيسى ، وملاعب الكروكيه والبولينج ، وقوبل هذا المشروع العملاق بعقبة شروط هيئة الطيران المدني بشأن الارتفاعات المسموح بها .

ومرة أخرى توقف العمل بالمشروع ، وطرحت فكرة استبدال أرض مدينة نصر بقطعة جديدة تخصصها محافظة القاهرة ، وبدأت عمليات البحث ، إلا أنها لم تسفر عن شىء ، وانتهى الأمر بقبول الواقع ، وبدأ الأهلى يخطط لمشروع مقره الجديد فى مدينة نصر ، متخليًا عن حلم الاستاد العملاق والصالات المغطاة العملاقة ، وحتى فكرة بناء الصالة المغطاة فى مدينة نصر بدلاً من الجزيرة وقفت أمامها شروط الارتفاع المسموح به من هيئة الطيران المدني وكان يوسف عز الدين وكيل النادى قد تقدم بطلب لمجلس الإدارة فى عام ١٩٨٨ لإعادة النظر فى قرار هدم المبنى القديم لبناء الصالة المغطاة بالجزيرة ، وبعد المناقشة أوضح المجلس أن قرار هدم المبنى وإنشاء الصالة قد تما بعد دراسات ، وأن مجلسين سابقين قررا هدم المبنى القديم من أجل مشروع استثمارى ، ولكنه لم ينفذ لعدم جدية العروض .

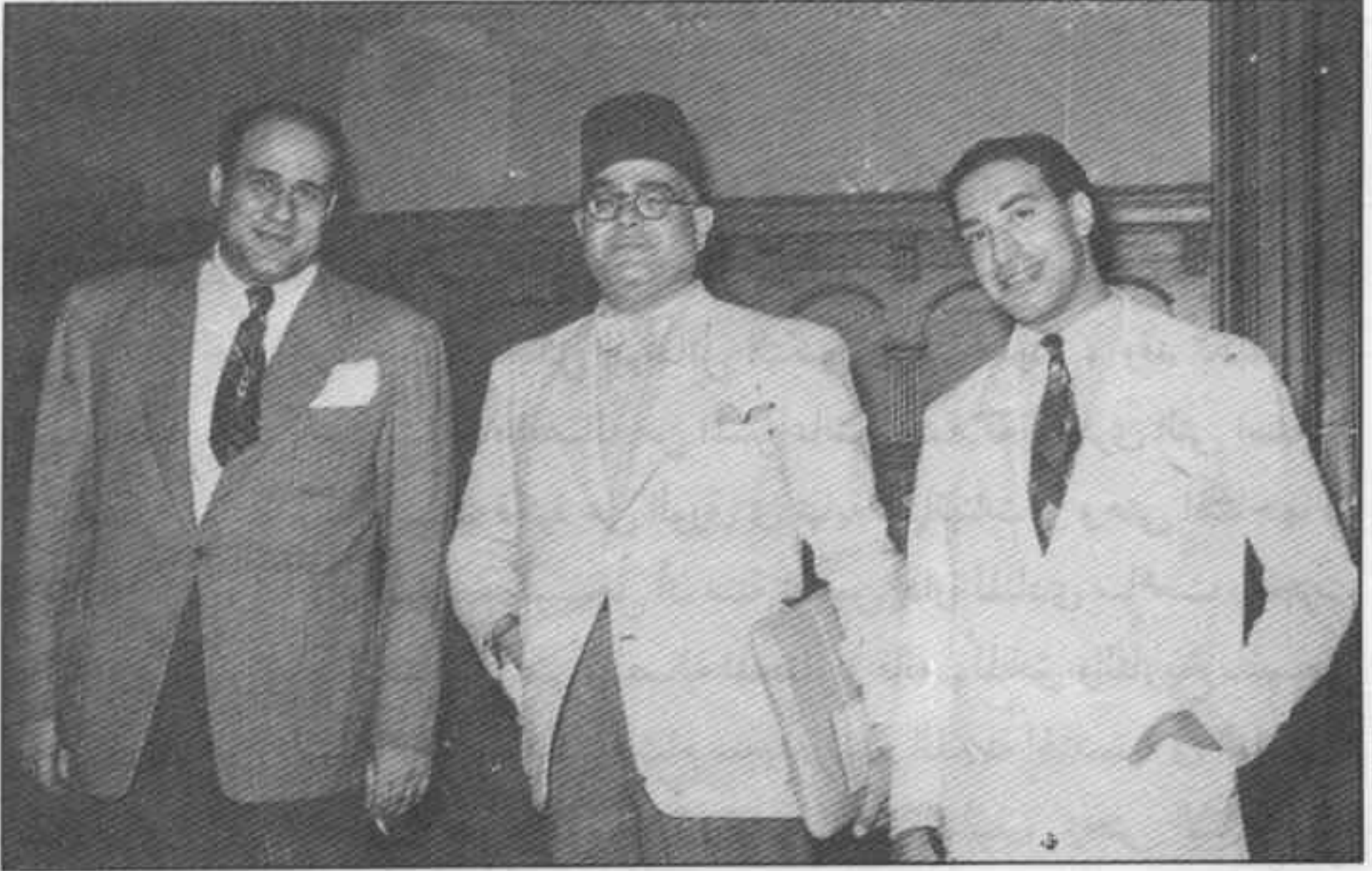
وفى بداية عام ١٩٨٩ بدأت عمليات تسوية وتجهيز أرض مدينة نصر ، وهى الخطوة الثانية فى بناء المقر الجديد ، حيث جاء مجلس إدارة برئاسة محمد عبده صالح الوحش ليكمل عمل المجلس السابق برئاسة الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى الذى قام بالخطوة الأولى . وكانت التكاليف باهظة حتى أن تكلفة توصيل المياه العكرة إلى الأرض تخطت المائتى ألف جنيه ، وتوصيل الكهرباء تكلف مليون جنيه ، وهذا دون أن يبدأ النادى بناء طوبة واحدة فى مقره الجديد ، وفى عام ١٩٩٢ تولى قيادة النادى مجلس آخر برئاسة صالح سليم ، وبدأ هذا المجلس يسابق الزمن ، ويصارع العقبات حتى يرى المشروع النور ، فكانت شركة «المقاولون العرب» التى أسندت إليها عمليات البناء ، تعمل ١٤ ساعة يوميًا ، وفى نوفمبر ١٩٩٣ افتتحت المرحلة الأولى من مقر أهلى مدينة نصر ، الذى يطل به النادى الأهلى العريق على مشارف القرن الحادى والعشرين ، والمرحلة الأولى أقيمت على مساحة عشرة أفدنة ، وتضم المبنى الاجتماعى مؤثثا على أحدث طراز، وحديقة للأطفال ، و ٤ ملاعب تنس ، وملعبين لكرة اليد والكرة الطائرة، وتكلفت هذه المرحلة ٥ ملايين جنيه ، وقد بدأ العمل فورًا فى المرحلة الثانية ، التى تتضمن إنشاء مجمع السباحة الأوليمبى ، ويشمل ٣ حمامات ، وصالة للكراتيه

والجهاز وتنس الطاولة وجميزيوم وعلاجا طبيعيا ، وغرف خلع ملابس وتكلف هذه المرحلة ما يقرب من عشرين مليون جنيه .

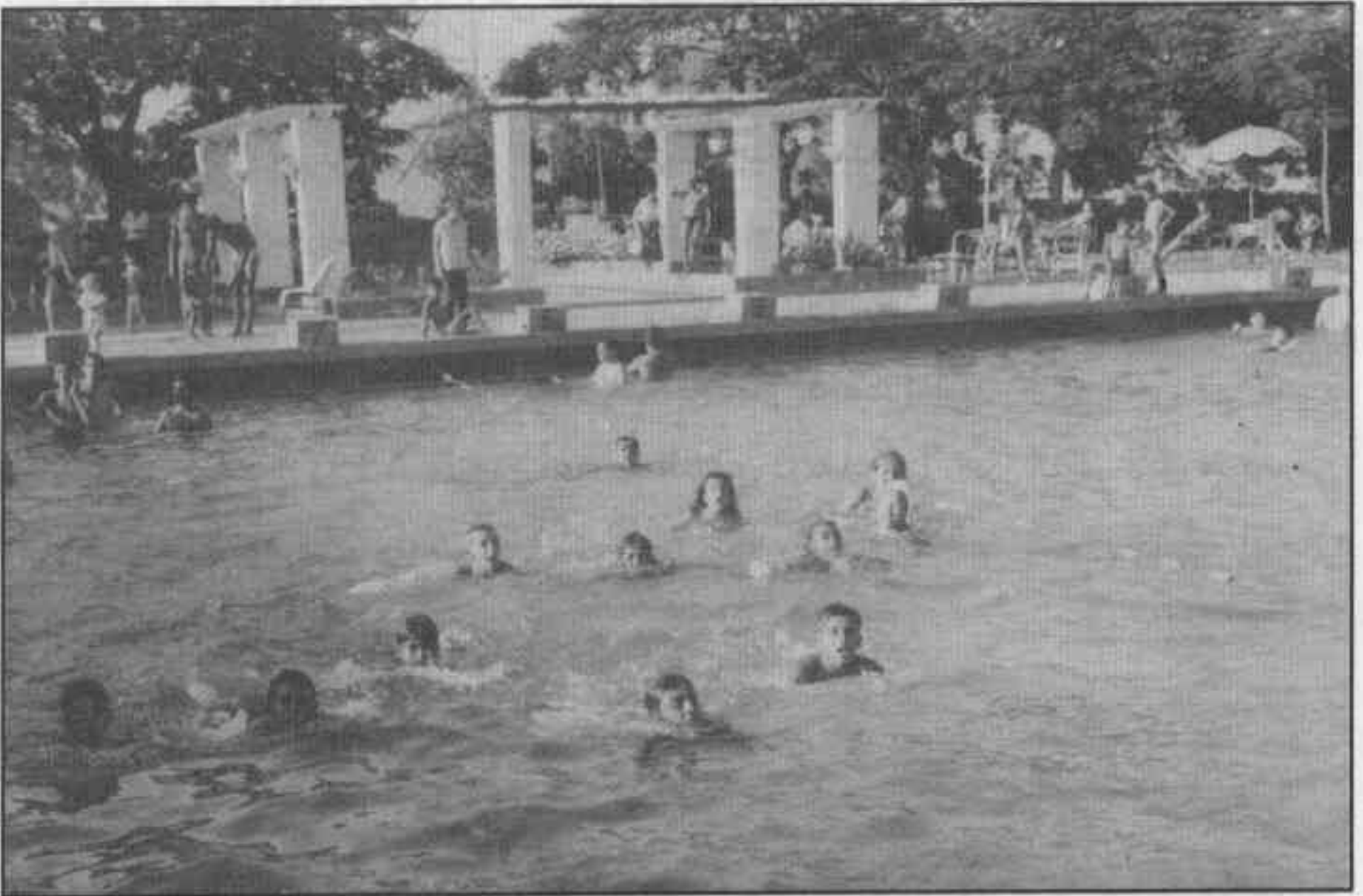
وبينما كان مقر النادى الجديد يشهد بداية تحقيق الحلم وافتتاحه أمام الأعضاء ، كان المقر القديم يشهد المراحل الأخيرة من صالة الأمير عبد الله الفيصل المغطاة ، التى تسع ٢٨٠٠ متفرج ، وجهزت بكل الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وقد تكلفت ٩ ملايين جنيه (١) ، وكانت هذه الصالة من المشروعات العملاقة الأخرى التى استغرق بها العمل سنوات ، منذ كانت فكرة على الورق فى نهاية الثمانينات ، وحتى افتتاحها فى عام ١٩٩٤ ، وإذا كان التاريخ سيسجل أن ستة مجالس إدارة للنادى ساهمت وأنجزت فى مشروعى المقر الجديد بمدينة نصر والصالة المغطاة ، فإنه - للحق والتاريخ - نسجل هنا الدور الكبير الذى قام به المهندس هشام سعيد رئيس اللجنة الهندسية فى النادى ، لمتابعة العمل فى المشروعين سواء على الورق قبل مرحلة التنفيذ، وحتى الانتهاء من كليهما ، وقد أدى هذا الدور وهو عضو بالمجلس ، واستمر فيه ، حتى وهو خارج المجلس .

وربما عانى الأهلى سنوات من ضيق مساحة أراضيه ، واستقطاع أجزاء منها - كما أسلفنا - لكنه عوض ذلك بالمقر الجديد ، وبأرض طرح النهر ، وهو مشروع آخر ، بدأ عام ١٩٧٩ حين تم تأجير تلك الأرض بوضع اليد بمبلغ ٣٨٦ جنيها و ٤٦٥ مليا ، وعلى مدى السنوات التالية ، دخل الأهلى فى مفاوضات طويلة، مع محافظة القاهرة ، وإدارة الإنقاذ النهري ووزارة الداخلية ، وتسلم النادى هذه الأرض فى عام ١٩٨٥ ، وبدأ العمل فيها على مراحل ، وبتكاليف تعدت نصف المليون جنيه حتى تم افتتاح مرسى النهر فى عام ١٩٩٣ ، ليفوز أعضاء النادى بمنفذ جميل على النيل ، فى واحد من أرقى مناطق القاهرة ، وليكون ملتقى اجتماعيا وثقافيا للأعضاء ، بجانب إدخال رياضة التجديف إلى النادى .

(١) تبرع المهندس سيد الكومى عضو اللجنة الهندسية بإعداد كافة الرسومات والتصميمات الهندسية للصالة المغطاة .



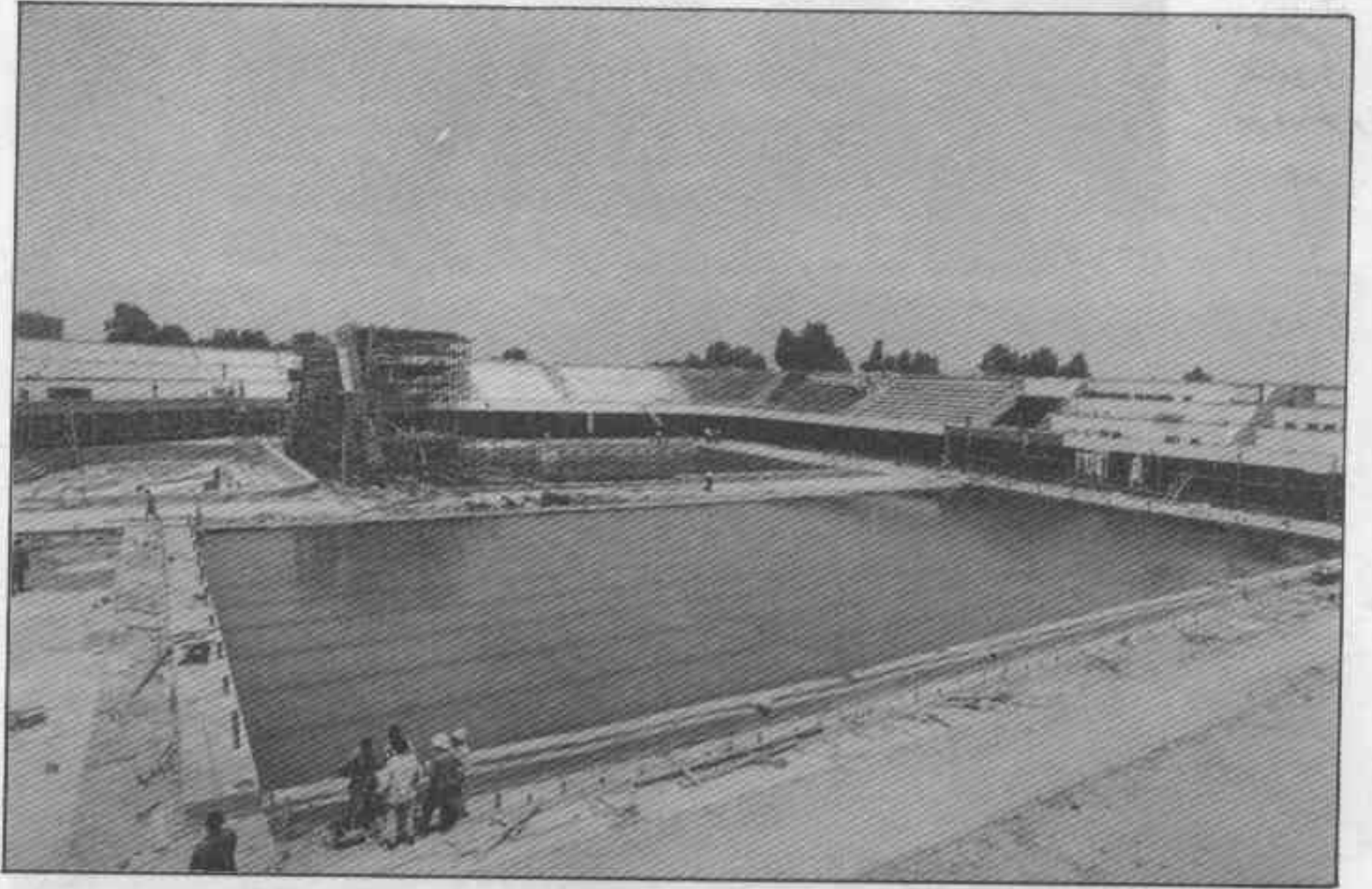
□ فكرى أباطة وعلى يمينه الأستاذ مصطفى أمين



□ حوض السباحة الرئيسى بالنادى فى حقبة الستينات ، وقد أنشئ عام ١٩٤٥ فى عهد عبود باشا ، وساهم فى جمع التبرعات لهذا المشروع العملاق الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ مصطفى أمين الذى كان عضوا بمجلس إدارة النادى فى مطلع الأربعينات



□ حمام السباحة بعد تطويره وإجراء توسعات به في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ في مقر النادي بالجزيرة .

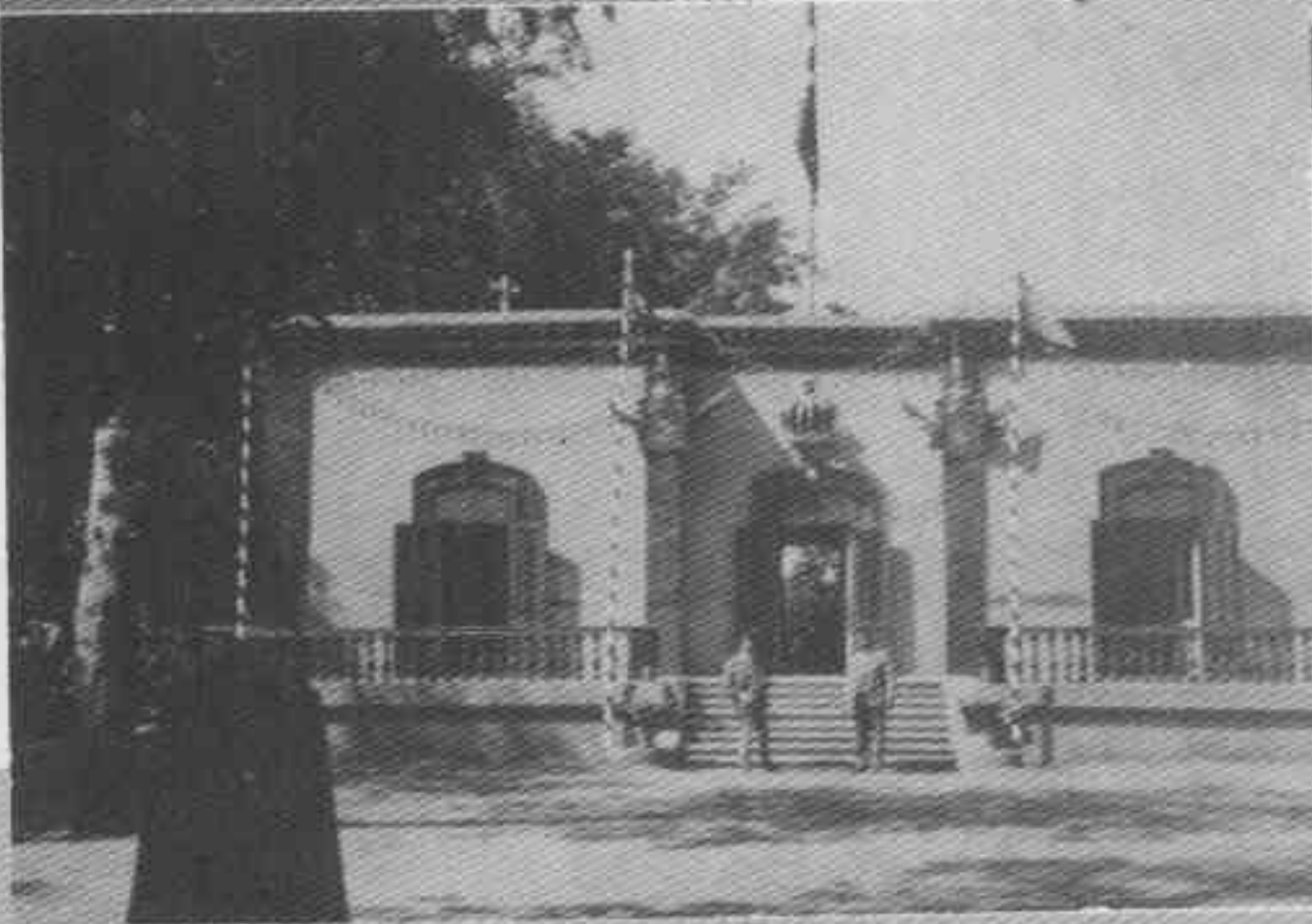


□ عملية انشاء مجمع السباحة في مقر النادي بمدينة نصر وهو واحد من مشروعات الأهل
التي يطل بها على القرن الحادي والعشرين .



□ صالة الأمير
عبد الله
الفیصل

□ أول مبنى
اجتماعي
بالنادي في
مقره بالجزيرة



□ بانوراما لمقر النادي في مدينة نصر الذي يشهد مشروعات عملاقة بطل بها الأهل عمل القرن الحادي والعشرين

الفصل الخامس

” صنعت كرة القدم شعبية الأهل الجارفة على مدى تاريخه ، وكانت البداية في العشرينات من القرن العشرين ، ثم جاء أعظم أجيال النادي ، وهي أجيال تكونت من لاعبي الأربعينات والخمسينات ، والتي حققت إنجازاً غير مسبوق ، ولا ينتظر أن يتكرر ، بفوزها ببطولة الدوري ٩ مرات على التوالي ، وكان الجيل الثالث ، هو «فريق التلامذة» صاحب الانتصارات الرائعة في حقبة السبعينات ، تحت قيادة المدرب العبقري ناندور هيديكوتى . “



□ الرئيس مبارك لحظة وصوله إلى المقصورة الرئيسية وعلى يمينه د. عبد المنعم عمار ، وعلى يساره د. هشام ناظر وزير
البتترول السعودي وصالح سليم رئيس النادي الأهلي .

(وبهذا الفوز يكون الأهلي هو أول فريق مصري يجز لقاب إحدى البطولتين العربيتين للأندية . واللذان ينظمهما الاتحاد العربي لكرة القدم . وقد جاءت البطولة الخامسة بالقاهرة في صورة مشرفة تنظيميًا ، كما حققت أرباحا تجاوزت المليون جنيه .



عرفت مصر كرة القدم مع بداية الاحتلال البريطاني سنة ١٨٨٢ ، حين كان الشباب يشاهد الجنود يلعبون الكرة داخل ثكناتهم ، إلا أن أول فريق مصرى شبه رسمى أسسه « محمد أفندى ناشد » عام ١٨٩٥ وأطلق عليه المصريون : « فرقة ناشد » . ولعب هذا الفريق باسم مصر ضد فرق الجيش البريطانى . ومع أن الصحافة المصرية لم تكن تهتم فى ذلك الوقت بالألعاب الرياضية ، إلا أن فوز هذا الفريق على الجيش البريطانى دفع الصحف إلى الإشادة بالفريق ورئيسه محمد أفندى ناشد فقالت :

« يحق للمصريين أن يفخروا بالتييم المصرى الذى هزم منتخبات القوات البريطانية فى العاصمة ، فى لعبة كرة القدم ، لعبة الإنجليز المفضلة . ومن واجب كل مصرى أن يفخر برئيس الفريق محمد أفندى ناشد ، الشاب القوى ، المقتول العضل ، المتوسط القامة ، متناسق الأعضاء ، فنان سريع الحركة ، قوى التصويب ، يجيد أكثر من مركز . وإن كان يفضل أن يلعب فى الدفاع ، حيث يستطيع أن يستخلص الكرة بمهارة عجيبة من بين أربعة من الخصوم ، ويمررها لإخوانه المصريين فى مكان حساس للغاية ، كما أنه يجيد التصويب القوى مسجلا الأهداف من مسافة ٣٠ ياردة » .

كان ذلك فى أواخر القرن التاسع عشر ، وقد كانت كرة القدم ، من مظاهر مقاومة الإنجليز وتحديهم . وبدأت اللعبة تنتشر فى مصر تدريجيًا ، وجاءت أولى محاولات تنظيم نشاطها فى عام ١٨٩٦ ، عندما أسندت مسئولية الإشراف على هذا النشاط إلى محمد زغلول باشا ، وكيل وزارة المواصلات . وشجع القرار المدارس الابتدائية والثانوية على إنشاء فرق كرة القدم بالمدارس الأميرية منذ عام ١٩٠٠ ، مثل السعيدية ، والخديوية ، والتوفيقية . وبدأت - فى نفس الوقت - أندية الجاليات الأجنبية تنتشر فى القاهرة والإسكندرية ، ومدن القناة ، وبرزت بعض الفرق المصرية ، ومنها فريق حجازى ، وفريق العائلة الأباطية .

لكن التاريخ الحقيقى لكرة القدم فى مصر بدأ حين دخلت اللعبة الأهلى عام

١٩٠٩ ، ثم حين تأسيس الزمالة بعد ذلك بعامين . وكان طلبة المدارس العليا والابتدائية يمارسون الكرة في الحوش الترابي بالأهلى ، وكانت تنظم به مباريات ودية داخلية بين الطلبة والأعضاء وبين منتخبى القاهرة والجيزة . وفى سنة ١٩١١ كون النادى أول فريق كرة قدم فى تاريخه من طلبة المدارس والتي كانت عامرة بالمواهب فى ذلك الوقت ، وتكون هذا الفريق من : حسين فوزى ، إبراهيم عثمان ، محمد بكري ، سليمان فائق ، حسن محمد ، حسين حجازى ، أحمد فؤاد ، حسين منصور ، إبراهيم فهمى ، فؤاد درويش ، عبد الفتاح طاهر .

وكانت كرة القدم ، وكان هذا الفريق نواة للشعبية الطاغية التى فاز بها النادى الأهلى ، خاصة أنه كان فريقاً مصرياً خالصاً ويحقق الانتصارات المتتالية ، ليكسب كل يوم عددًا من الأنصار والمؤيدين .

وإذا كانت مصر قد عرفت أول كأس فى تاريخ كرة القدم عام ١٩١٣ ، عندما قدمت جريدة « الأمير زىالى » كأسا باسمها ، لمسابقة تتنافس فيها فرق الجاليات الأجنبية ، فإن الاتحاد المختلط الذى فرض سيطرته على نشاط اللعبة نظم فى نفس العام بطولة سنوية كانت تقام خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ، وكان الفائز يحصل على ميدالية رسم على أحد وجهيها الإسكندر الأكبر وعلى الوجه الآخر تاريخ المسابقة . وليس مفهوما لماذا اختير الإسكندر الأكبر ، ولماذا ليس رسما فرعونيا ، أو صورة للخديوى عباس حلمى - مثلا - باعتباره حاكم الدولة ؟!

ولأن الاتحاد المختلط كان يرأسه أنجلو بولاناكى ، المستوطن اليونانى ، وأعضاؤه كلهم من الأجانب ، تمردت بعض الأندية والفرق المصرية على نشاط هذا الاتحاد ، ورفضت الانضمام إلى مسابقاته ، وكان النادى الأهلى يتزعم هذه المقاطعة . واقتصر نشاط كرة القدم به على المباريات الودية ، حتى وافق مجلس إدارة النادى فى ٧ مارس ١٩١٤ على قبول الكأس المهداة من أحمد حشمت باشا ناظر المعارف ورئيس الجمعية العمومية لتتبارى عليها فرق طلبة المدارس العليا وخريجوها ، واشترط عدم اشتراك أى لاعب فى هذه المباريات من خارج الأعضاء المشتركين فى النادى .

وكان الغرض من تقديم أحمد حشمت باشا لهذه الكأس ، أن تعوض شباب

النادى من الطلبة - عن غيابه عن مسابقة الاتحاد المختلط ، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على الاشتراك فى النادى ، من خلال شرط العضوية للعب فى مباريات الكأس .

والواقع أن كأس حشمت باشا ، حظيت بإقبال هائل ، وكانت مبارياتها تطفئ على مباريات الاتحاد المختلط ، وقد فازت مدرسة الحقوق بأول بطولة عام ١٩١٤ ، وكانت صاحبة النصيب الأكبر فى عدد مرات الفوز حتى منتصف الثلاثينات ، وقد رثى فى عام ١٩٣١ التجاوز عن شرط أن يكون اللاعب عضواً بالنادى ، وفتح باب الاشتراك نظير رسم قدره ٢,٥ جنيه تدفعه كل مدرسة كمصاريف للميداليات التى تهدى للفريق الفائز . ولاشك أن استمرار هذه المسابقة حتى منتصف الثلاثينات كان شهادة على نجاحها ، وعلى قوتها ، وعلى شعبية الأهل ، خاصة أن نشاط كرة القدم أخذ ينمو ويكبر فى مصر مع تأسيس « الاتحاد المصرى الإنجليزى » فى ١١ سبتمبر عام ١٩١٦ ، وبدء تنظيم مسابقة الكأس السلطانية (المهداة من السلطان حسين) لتتبارى عليها الفرق المصرية والإنجليزية ، وكانت لجنة الكأس السلطانية مكونة من : المستر (ميدويل) رئيساً ، وإبراهيم علام أفندى^(١) سكرتيراً ، والضابط ج . لويس (عضواً) ، والسرjent ريجلند (عضواً) ، ومصطفى حسن أفندى (عضواً) ، ونقولا العرقجى (عضواً) .

وكان وجود بعض الأسماء المصرية فى هذه اللجنة وراء قرار مجلس إدارة الأهل بالاشتراك فى مسابقة الكأس السلطانية بدءاً من عام ١٩١٨ ، والحقيقة أن تشكيل « الاتحاد المصرى الإنجليزى » كان وسيلة لمحاربة الاتحاد المختلط ، ولذلك حين وجهت الدعوة للأندية لحضور الاجتماع الخاص بتأسيس الاتحاد المصرى الإنجليزى شارك ٥٠ مندوباً عن أندية القاهرة والإسكندرية وطنطا ، كما أرسلت أندية بنى سويف والزقازيق وبلبيس والمنصورة والسويس موافقة كتابية على المشروع .

وبموافقة الأهل على الاشتراك فى بطولة الكأس السلطانية بدأت كرة القدم مرحلة جديدة وهامة فى تاريخها بالنادى . حيث أقبل فريق الكرة على حقبة العشرينات

(١) الأستاذ إبراهيم علام - الناقد الرياضى الرائد والذى اشتهر باسم جهينة .

ليسجل العديد من الانتصارات على الساحة في مصر ، وليكسب شعبية كبيرة ، لعلها كانت القاعدة التي بنى عليها الأهلئ اسمه وتاريخه العريق في كرة القدم ، وهى اللعبة التي كانت هدفا للنادى ولؤسيسه منذ مراحل التكوين الأولى حيث اعتبرت أهم الألعاب التي تمارس داخل النادى ، وأنقل هنا ما جاء فى تقرير الجمعية العمومية التي عقدت يوم ١٩ يناير عام ١٩١٦ عن كرة القدم ، وكيف كانت إدارة النادى تنظر إلى هذه اللعبة ، حيث جاء فى التقرير (١) :

« كرة القدم هى من أهم الألعاب الموجودة بالنادى ، وأكثرها انتشارا بين أعضائه فى عهد تأسيسه إلى الآن ، لذلك كانت فرقة كرة القدم بالنادى ، من أقوى الفرق الموجودة بالقطر المصرى ، ويشهد بذلك نتيجة المسابقات التي أجراها النادى فى العام الماضى . فإنه تبارى ثمانيا وعشرين مرة ، منها خمس عشرة مع المدارس على اختلاف أنواعها ، و ١٣ مرة مع الفرق الإنجليزية ، فأسفرت نتيجة مبارياته عن فوزه ٨٣ شوطا . وعن انخذه ٢٠ ، وكانت أهم مباراة حصلت فى العام الماضى وتكلمت عنها الجرائد الإنجليزية . مباراة النادى مع فرقة منشستر السادسة التي هى من أقوى الفرق فى لعب كرة القدم . تبارى النادى مع هذه الفرقة ثلاث مرات فانخذل فى المرة الأولى لأنه لم يكن يعلم بقوة تلك الفرقة ، حتى يعد لمباراتها أقوى أفراده ، وتساوى معها فى المرة الثانية ، وفاز عليها فى المرة الثالثة حيث كان اللعب بأرض تلك الفرقة بالعباسية . ومما شجع كرة القدم بالنادى وزاد عدد المشتركين فيها ، الكأس الفضية التي تفضل بأهدائها صاحب المعالى حشمت باشا واشترط فى اللاعبين لنيلها أن يكونوا من طلبة المدارس العليا أو متخرجيها وأن يكونوا أعضاء بالنادى . فقد نشطت هذه الكأس حركة الكرة وتبارى عليها طلبة ومتخرجو المدارس العليا فنالتها مدرسة الحقوق السلطانية عام ١٩١٤ وعام ١٩١٥ ، أما هذا العام فستجعل المباراة لنيلها قريبا . »

هكذا كان نشاط الكرة ينمو ويكبر فى الأهلئ ، الذى شارك فى عدد من المباريات الودية فور تشكيل أول فريق ، فكان أن التقى مع فريق كلية بيروت فى زيارة له للقاهرة عام ١٩١٣ ، وكان يلعب مع الفرق الإنجليزية بالقاهرة ، بجانب اشتراكه فى كأس السلطان حسين بعد ذلك ، ثم تنظيمه لمسابقة كأس حشمت باشا بدءا من عام

(١) محضر مجلس الإدارة .

١٩١٤ . وكان من الطبيعي أن يهتم الأهلى بإنشاء الملاعب أمام زيادة نشاط كرة القدم فأنشأ ملعباً جديداً فى الناحية الغربية عام ١٩٢٠ ، ثم بدأ فى إنشاء الملعب الكبير ، الذى سُمى فى البداية ملعب الأمير فاروق ، فى ٨ يناير عام ١٩٢٩ (١) وقد أصبح فيما بعد ستاد مختار التتش تخليداً لذكرى هذا الرياضى واللاعب العظيم (٢).

وبقراءة تاريخ وانتصارات فريق الكرة بالنادى الأهلى فى الفترة التى ولدت فيها المسابقات الرسمية المصرية ، سنتعرف على جذور شعبية النادى .

كانت البداية مع كأس السلطان حسين ، ولم يشترك النادى فى البطولة الأولى ، فى موسم ١٩١٦/١٩١٧ ، ولعب فى البطولة الثانية فى موسم ١٩١٧/١٩١٨ وخسر فى الدور قبل النهائى ، وخسر أيضاً فى نفس الدور فى البطولة الثالثة ، وظل متعثراً . حتى أحرز الكأس السلطانية لأول مرة ، وكان ثانى فريق مصرى يفوز بها بعد المختلط (الزمالك) ، حيث احتكر فريق الجيش البريطانى هذه البطولة فى سنواتها الأربع الأولى .

ويمكن القول إن موسم ١٩٢٢/١٩٢٣ هو البداية الحقيقية لانتصارات الأهلى ، فبعد فوزه بالكأس السلطانية ، حصل على بطولة « كأس التفوق المصرى للأمير فاروق » التى بدأت فى يناير ١٩٢٢ (٣) وهى أول بطولة رسمية ينظمها الاتحاد المصرى لكرة القدم ، وهى بطولة « كأس مصر » . وقد فاز بها الأهلى عام ١٩٢٤ ، بعد أن أحرز المختلط البطولة الأولى ، عام ١٩٢٢ ، والترسانة البطولة الثانية عام ١٩٢٣ . وقد تربع الأهلى على عرش الكرة المصرية منذ النصف الثانى من العشرينات وحتى مطلع الثلاثينات ، حيث كان إما بطلاً أو وصيفاً للبطل فى ثلاث بطولات رسمية سنوية ، الأولى كأس السلطان ، والثانية كأس الأمير فاروق ، والثالثة درع الأمير طوسون للألعاب الدورية لمنطقة القاهرة ، التى بدأت عام ١٩٢٢ .

(١) صورة خطاب كبير الأمناء بالديوان الملكى - ملحق وثائق الكتاب .

(٢) فى عام ١٩٦٥ أطلق اسم التتش على الملعب .

(٣) أول مباراة فى كأس الأمير فاروق (كأس مصر) أقيمت يوم الأحد ١٩ فبراير على ملعب المختلط (الزمالك) بين نادى التوفيقية ونادى منتخب المدارس .

وفيما يلي موقف فريق النادي في البطولات الثلاث بدءًا من موسم ١٩٢٢/١٩٢٣ وحتى موسم ١٩٣٠/١٩٣١ (١) :

البطولات المصرية الرسمية من ١٩٢٣ إلى ١٩٣١

السنة	كأس السلطان حسين	كأس الأمير فاروق	درع الأمير طوسون
١٩٢٣	المركز الأول	—	—
١٩٢٤	خسر في قبل النهائي	المركز الأول	المركز الثانى
١٩٢٥	المركز الأول	المركز الأول	المركز الأول
١٩٢٦	المركز الأول	المركز الثانى	المركز الثانى
١٩٢٧	المركز الأول	المركز الأول	المركز الأول
١٩٢٨	المركز الثانى	المركز الأول	المركز الأول
١٩٢٩	المركز الأول	المركز الثانى	المركز الأول
١٩٣٠	خسر في قبل النهائي	المركز الأول	المركز الثانى
١٩٣١	المركز الأول	المركز الأول	المركز الأول

وهذا الجدول يؤكد أن كرة القدم في النادي الأهلى خلال فترة العشرينات وحتى مطلع الثلاثينات تعتبر من أزهى عصور اللعبة في النادي ، وهى فى رأينا - كما ذكرنا - كانت بداية ميلاد الشعبية الكاسحة التى حظى بها فريق الأهلى لكرة القدم ، وبالتالى النادي ، وقد زاد حجم أنصار ومؤيدى الفريق والنادى بعد ذلك مع الانتصارات التى تحققت فيما بعد ، وصحيح أن النادي كان له أنصار منذ تأسيسه لكونه نادياً مصرياً

(١) كان فريق النادي فى تلك الفترة يضم بين صفوفه كلا من : عبد اللطيف الحسينى ، أحمد مختار ، خليل حسنى ، محمود مختار ، زكى عثمان ، مجدى الديب ، حسن على ، السيد صبرى ، رياض شوقى ، محمد السيد ، كامل طه ، أحمد عسكر ، رضوان محمود ، محمد على رسمى ، إبراهيم يكن ، جميل الزبير ، حسين حجازى ، على الحسنى ، هاشم شريف ، السيد أباطة ، على العدوى .

ووطنياً، لكن شعبيته ترسخت في نفوس المصريين بسبب كرة القدم ، التي أصبحت اللعبة الشعبية الأولى في مصر .

وكانت انتصارات الأهلي في كرة القدم لها معانٍ رياضية واجتماعية وسياسية ، فقد كانت فرحة المصريين ومشجعيه كبيرة بانتصاراته وما تمثله من عزة ^(١) ورفض للاحتلال ، بجانب أن البلاد كانت تموج بالغضب وتمر بظروف صعبة في هذا الوقت ^(٢) . وقد بدا أن فوز فريقه بكأس الأمير فاروق كأنه مساندة للملك فؤاد ضد الإنجليز في معركة رفع الحماية ، والتي رفعت في ٢٨ فبراير ١٩٢٢ .

وهكذا كانت مصر تغلى - بحركتها الوطنية - في معركتها من أجل الاستقلال والجلاء ، وكان جمهور الأهلي أيضاً يغلى بانتصاراته ، والتي اعتبرت مشاركة لحركة المقاومة ، ومساهمة في المعركة . وهذا جزء مهم جداً من شعبية الفريق وجذورها .

وكان الفريق الأول للنادي في سنوات العشرينات مكوناً من أصحاب المواهب المشهود لها في تاريخ الكرة المصرية وقد نال لاعبو الأهلي شرف تمثيل مصر في العشرينات مثل رياض شوقي ، وحسنى على ، وعباس صفوت ، وكامل طه وشاركوا مع منتخب مصر ^(٣) في دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٢٠ ، كما شارك المنتخب عام ١٩٢٤ في

(١) من مظاهر تفجر الشعور الوطنى في ذلك الوقت والتعلق بأى انتصار فى أى مجال ، أن شعب مصر استقبل بحماس شديد فكرة إقامة تمثال نهضة مصر للفنان محمود مختار فى يونيو ١٩٢١ وعمل اكتابة وطنى تمت تغطيته فى أيام . وكان مكان التمثال بميدان باب الحديد ثم نقل بعد ذلك إلى أمام كوبرى الجامعة بالجيزة .

(٢) كانت مصر تتحدث عن تشكيل وفد المفاوضات مع الإنجليز وكان الانقسام عنيقاً بين سعد زغلول وعدلى يكن رئيس الوزراء ، وترتب عليه وقوع تظاهرات فى البلاد وسقط ٤٣ قتيلاً و ١٢٩ جريحاً من المصريين و ١٥ قتيلاً و ٧١ جريحاً من الأوروبيين . ونفى سعد باشا وزملاؤه فى ٧ مارس ١٩٢١ .

(٣) ليس منتخب مصر وإنما الفريق المصرى ، ففى الحقيقة أنه فى ٢١ مايو ١٩٢٣ ثم تشكيل أول منتخب لمصر بصورة رسمية وكان مكوناً من : محمود مرعى ، إبراهيم يكن ، يوسف وهبى ، رياض شوقي ، على الحسنى ، عيد إسلام حمدى ، موسى سرى ، خليل حسننى ، حسين حجازى ، كامل عبد ربه ، زكى عثمان ، فؤاد الجميل ، محمد السيد ، مصطفى شكرى ، محمد جبر ، رزق حسنين ، عبد النبى فراج ، حسن على ، على رياض ، أحمد مختار ، عبد اللطيف الحسينى ، خليل إسماعيل ، صادق فهمى ، جميل عثمان ، يوسف محمد ، وكان هذا المنتخب يضم ثمانية لاعبين من فريق النادى الأهلى .

الدورة الأولمبية وضم بين صفوفه من نجوم الأهلي كلا من رياض شوقي وكامل طه ، و خليل حسنى أمين ، ومحمود مختار ، كما مثل مصر من لاعبي النادي في دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٢٨ كل من : عبد الحميد حمدى ، محمود مختار ، السيد فهمى أباطة ، أحمد سليمان ، جميل الزبير ، ممدوح مختار ، واختير حسين حجازى لتمثيل مصر في هذه الدورة ، لكنه لم يسافر لصدور قرار من لجنة النادي العليا بإيقافه عن اللعب^(١).

ومنذ البدايات ، وليس في العشرينات فحسب ، كان لاعبو الأهلي يمثلون القاعدة الأساسية التى يقوم عليها تشكيل الفريق المصرى فى الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٠ ، حيث شارك العديد من لاعبي النادي فى مباريات الفريق المصرى ضد منتخبات القوات البريطانية ، وكان من أبرز لاعبي الأهلي فى عامى ١٩١٧ ، ١٩١٨ اللاعب حسنين محمد (زوبة) .

إن هؤلاء يمثلون جيل الرواد الذى ساهم فى صناعة شعبية النادي ، التى امتدت إلى مختلف محافظات وأقاليم مصر ، ولم تقتصر على العاصمة وحدها ، ويرجع ذلك إلى أن الفريق كان يقوم بجولات داخلية بدءاً من عام ١٩١٥ ، حيث لعب مباريات ودية فى الإسكندرية ، وبورسعيد وأسيوط والقناة ، كما كان فريق النادي الأهلي هو أول فريق مصرى يزور أوروبا ويلعب مباريات ودية هناك ، وقد بدأ زيارته يوم ١٧ يوليو ١٩٢٩ وعاد فى ٦ سبتمبر من نفس العام ، وعلى مدى ٥٢ يوماً ، لعب الفريق فى تركيا ضد فنار بقجه وفاز ٢ / ٢ ، وضد غلطة سراى وخسر صفر / ١ ، وضد منتخب تركيا وخسر ١ / ٢ ، وفى ألمانيا تعادل ٢ / ٢ مع ليزج ، وفاز ٣ / ٤ على « ١٨٦٠ ميونيخ » وتعادل ٢ / ٢ مع تنس بروسيا ببرلين ، ثم خسر ٥ / ٣ مع نفس الفريق ، وتعادل ٣ / ٣ مع جلسنكرش ، وفى بلغاريا تعادل ١ / ١ مع ليفسكى . وخسر ٤ / ١ أمام سلافيا .

وكانت بعثة الأهلي مكونة من رياض شوقي وعبد الحميد حمدى ، وأحمد رفعت ،

(١) أوقف النادي الأهلي حسين حجازى كابتن الفريق لمدة ٣ شهور ، لأن لاعبي الأهلي لم يذهبوا لاستلام الميداليات الفضية من مندوب الملك ، بعد فوز الترسانة (١ / ٢) وحصولها على كأس السلطان حسين عام ١٩٢٨ ، وقد رأى النادي الأهلي أن هذا سلوك غير رياضى استوجب إيقاف كابتن الفريق وتحميله المسئولية كاملة !

محمد على رسمى ، ورزق الله حسنين ، وعلى الحسينى ، وأحمد سليمان ، ويوسف الشريعى ، وممدوح مختار ، وأمين شعير ، وتوفيق عبد الله ، ومحمود مختار ، وجميل الزبير ، وجميل عثمان ، وفؤاد صدقى ، ومختار أمين .

واستعان الأهلى بلاعبين من خارج النادى فى هذه الرحلة ، وهم جابر السورى ، وسيد حودة ، ومحمود حودة ، وكانوا من نجوم الإسكندرية وفريق الاتحاد الإسكندرى فى ذلك الوقت ، الذى كان من أقوى فرق مصر فى فترة العشرينات .

وعن هذه الفترة كتبت مجلة « أخبار مصر المصورة » فى عددها الصادر يوم ٨ ديسمبر ١٩٢٨ عن أبرز فرق الكرة المصرية ما يلى :

« ظهرت فى مصر أربع فرق متينة التكوين ، ثلاث منها فى القاهرة ، وهى الأهلى والترسانة والمختلط ، وواحدة فى الإسكندرية ، وهى الاتحاد ، وكل منها يتألف من عناصر قوية تهدد الفرق الباقية بالخطر ، وقد تبارت فرقة الإسكندرية مع الأهلى بالقاهرة فهزمتها بست إصابات ، وهو فشل محزن ، وتبارى الأهلى مع الترسانة فهزمتها بثلاث إصابات ، ثم تبارت الترسانة مع المختلط فتعادلا بإصابة . وتبارى الأهلى مع المختلط فانهزم بثلاث إصابات » .

وكذلك كان الأهلى هو أول نادٍ فى مصر يؤسس ثلاث فرق لتمثيله واللعب باسمه ، فكان الفريق الأول يطلق عليه « الفريق الأحمر » ، وفى عام ١٩٢٦ أنشأ فريقاً ثانياً سماه « الأهلى الأبيض » ، ثم أنشأ فريقاً ثالثاً عام ١٩٢٧ سماه « الأهلى الأزرق » . وقد لعب الفريقان الأبيض والأزرق ضمن فرق أندية الدرجة الأولى التى كانت تتبارى على كأس مهدهاه من أبو بكر راتب للألعاب السداسية بين مختلف المدارس والأندية ، وبعد ذلك لعب الفريقان ضمن فرق الدرجة الثانية ، ثم ألغى الأهلى فريقه الأزرق وبعدها ألغى فريقه الأبيض فى مطلع الأربعينات ، وفى هذه الفترة ، كان فريق الأهلى الأحمر مكوناً من :

كمال الدين حامد ، أحمد مكاوى ، حسين الفار ، حسين مذكور ، صلاح عثمان ، صالح الصواف ، على عبد الهادى ، عبد العزيز تامر ، عبد المجيد نعمان^(١) ،

(١) الأستاذ عبد المجيد نعمان - شيخ النقاد الرياضيين وقد كان لاعبا فى الأهلى وعضواً فى مجلس الإدارة فيما بعد .

منير حافظ ، مصطفى كامل منصور ، محمد الجندى ، محمود المهيلمى ، محمود رأفت ، محمود حمدى ، كامل مسعود ، لبيب محمود ، عبد المنعم سالم .

وكان فريق الأهلئ الأبيض مكونا من :

كمال خليفة ، أحمد أباطة ، أحمد أسعد ، حلم تالوت ، صلاح لطفى ، على زيوار ، على الشافعى ، عبد المنعم أبو العينين ، عبد الحميد السيد ، أنور كامل ، محمد مخيمر ، محمد حامد ، فؤاد صدقى ، محمد فتيحة ، يوسف عامر ، محسن السحيمى ، على السحيمى ، على محمد على .

وظلت بطولة « كأس الأمير فاروق » (كأس مصر) ، أهم بطولات الكرة المصرية ، ولم تنافسها فى ذلك أية بطولة أخرى ، سواء الكأس السلطانية ، أو كأس الملك فؤاد للمناطق ، التى بدأت فى موسم ١٩٢٤/١٩٢٥ ، والتى توقفت فى موسم ١٩٣٤/١٩٣٥ ، ولكن كرة القدم كانت تنتشر وتكبر فى مصر ، خاصة بعدما بدأت الإذاعة المصرية فى عام ١٩٣٤ فى نقل الوصف التفصيلى للمباريات ، وكان رائد المذيعين عضو الأهلئ « محمد بدر الدين » ، وفى هذه الفترة ، لم يحقق فريق النادئ نفس إنجازات العشرينات ، فقد فاز بكأس فاروق مرة واحدة عام ١٩٣٧ ، إلا أنه استرد قوته وسمعته بدءًا من عام ١٩٤٠ ، وهو العام الذى شهد انطلاقة ليس لها مثيل فى تاريخ الكرة المصرية ، استمرت ٢٣ سنة كاملة ، وتحديدًا حتى عام ١٩٦٣^(١).

فخلال تلك الفترة ظل الأهلئ إما بطلاً للكأس أو طرفا فى مباراته النهائية باستثناء ٦ أعوام^(٢). وظل الأهلئ بطلاً يحتكر درع الدورئ منذ بدايته وحتى موسم ١٩٥٩/٥٨ ، ثم حصل على المركز الثالث فى موسم ١٩٦٠/٥٩ ليسترد الدرع فى الموسم

(١) كان فريق النادئ فى بداية تلك الفترة الثرية يتكون من : كمال حامد ، عبد الجليل ، حسين مذكور ، أحمد مكاوى ، توتو ، محمد الجندى ، عبد الكريم صقر ، فؤادى صدقى ، حلمى أبو المعاطئ ، أبو حباجة ، همامئ ، حمدئ كروان الضظوى ، فتحئ خطاب ، عبد الوهاب سليم ، سقراط ، حسن توفيق ، طه مذكور ، مراد فهمئ ، عبده صالح الوحش ، أحمد عبود ، حسين توفيق ، حسن توفيق ، وجيه مصطفى ، سيد عثمان ، طلعت عبد الحميد ، فتيحة ، صالح سليم .

التالى ثم يحتفظ به لموسم آخر ، وفى موسم ١٩٦٣ / ٦٢ حصل على المركز الثانى . يعنى خلال هذه الفترة فاز ببطولة الدورى ١١ مرة .

وهكذا إذا كان جيل العشرينات من لاعبى النادى قد وضعوا نواة شعبيته الكبيرة ، فإن جيلى الأربعينات والخمسينات هما اللذان بنيا تلك الجماهيرية الطاغية التى حظى بها الأهلى . فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات انطلقت فى ٢٢ أكتوبر عام ١٩٤٨ بطولة الدورى العام ، وصاحب فكرتها هو محمود بدر الدين ، وقالت جريدة «الأهرام» فى صفحتها الرياضية عن بطولة الدورى العام .

« كانت باكورة أعمال اتحاد كرة القدم إقرار مشروع الدورى العام ، وهذه خطوة جديدة لتجربة احتمال قوة اللاعبين ، وقدرة الأندية على التعاون فى حركة واسعة النطاق ، ثم امتحان شهية الجماهير لهضم ألوان جديدة من المباريات » .

(وأسفرت مباريات الأسبوع الأول للدورى عن فوز الأهلى على اليونان (٥/ صفر)، وفاروق (الزمالك) على المصرى (١ / ٥) ، والأوليمبى على الترسانة (١/ صفر) ، والإسماعيل على الاتحاد (١ / ٣) ، وتعادل بورفؤاد مع السكة (٣ / ٣) .

وقد سجل محمد أمين لاعب فاروق أول هدف فى تاريخ المسابقة ، بينما سجل لاعب الأهلى أحمد مكاوى أول هدف لناديه فى البطولة ، ومثل الأهلى فى أولى مبارياته بالدورى كل من : كمال حامد ، همامى ، شطارة ، سيد عثمان ، أبو حباجة ، حلمى أبو المعاطى ، فؤاد صدقى ، لهيطة ، أحمد مكاوى ، صالح سليم ، فتحى خطاب .

وتصدر الأهلى البطولة منذ أسبوعها الأول بفارق الأهداف ، وفتح فريقه بذلك صفحة جديدة ومشرقة فى تاريخه ، صفحة ليس لها مثيل ، ولا سوابق ، ولا «لواحق» ، فقد احتكر الأهلى درع الدورى من موسم ١٩٤٩ / ٤٨ ، حتى موسم ١٩٦٠ / ٥٩ (١)

(١) كان فريق النادى خلال تلك الفترة (الخمسينات وبداية الستينات) يتكون من : عبد الجليل ، عادل هيكل ، صالح سليم ، إسماعيل ، رفعت الفناجيلى ، الضظوى ، طلعت عبد الحميد ، حلمى أبو المعاطى ، عزت أبو الروس ، ميمى الشربينى ، طارق سليم ، فؤاد أبو غيدة ، مروان ، سعيد أبو النور ، ميمى عبد الحميد ، ألدو ، عفت ، يكن (والثلاثة انتقلوا للزمالك فيما بعد) . محمد عبده صالح الوحش ، حسين مذكور ، أحمد مكاوى ، فهمى جميعى ، توتو ، حمدى كروان ، محب مكاوى ، وديع ، صلاح مراد .

فاز بالبطولة ٩ مرات على التوالي ، علما بأنها لم تقم في موسم ١٩٥١ / ٥٠ ، ولم تكتمل في موسم ١٩٥٥ / ٥٤ . ولاشك أنه إنجاز غير مسبوق ، ومن الصعب تكراره في أية دولة في العالم ، وليس في مصر فحسب ، خاصة أن الأهلي - في نفس الفترة - كان يواصل انتصاراته في ثانی البطولات المصرية قوة وأهمية ، وهى الكأس ، فازداد اسمه لمعانا ، وزادت شعبيته واتسعت لتطول كل أقاليم ومحافظة مصر .

وعن شعبية الأهلي - التى صنعتها كرة القدم بالدرجة الأولى - قال الصحفى الكبير الأستاذ فكرى أباطة : « الممول الأكبر للنادى الأهلي هو الشعب ^(١) ، وشعبية النادى تكاد تكون معجزة غير مفهومة » . وقال الناقد الرياضى نجيب المستكاوى ^(٢) : « من كرامات الأهلي أن يحج الجمهور ، إلى ملاعبه لمشاهدة مبارياته ، حتى مع أضعف الفرق » .

أما الدكتور سيد عويس الباحث بالمركز القومى للبحوث ، فقد قال ^(٣) : « إن جمهور النادى الأهلي - على ضوء تاريخ النادى وماضيه - يعيش هذا الماضى ، ويعتز به ويفخر بانتصاراته . ونحن المصريين شعب طيب يظهر فى كل المناسبات كل ما يبطن فى صراحة منقطعة النظر ، ونحن شعب تملأ العاطفة كيانه ، ويبدو هذا فى صور متعددة أثناء العمل ، واللعب ، والفرح ، والحزن ، وأثناء الحماس ، وخاصة فى ملاعب الكرة » .

ويمضى الدكتور سيد عويس فى بحثه العلمى ، فيقول : « لقد تبين أن علاقة جمهور النادى بفريقه ، علاقة متينة ، يطغى عليها الحماس ، وجمهور النادى الأهلي واثق دائماً من فوز فريقه ، ولا يتصور على الإطلاق أن فريقه يمكن أن تلحق به هزيمة » .

وفى ما يلى موقف فريق النادى فى بطولتى كأس مصر والدورى العام خلال الفترة من عام ١٩٤٠ إلى عام ١٩٦٣ :

(١) كتاب الأهلي فى ستين عاما .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر السابق .

بطولتنا كأس مصر والدورى العام من ١٩٤٠ إلى ١٩٦٣

السنة	كأس مصر	الموسم	الدورى العام
١٩٤٠	المركز الأول	—	—
١٩٤١	المركز الثانى	—	—
١٩٤٢	المركز الأول	—	—
١٩٤٣	المركز الأول (*)	—	—
١٩٤٤	المركز الثانى	—	—
١٩٤٥	المركز الأول	—	—
١٩٤٦	المركز الأول	—	—
١٩٤٧	المركز الأول	—	—
١٩٤٨	— (**)	١٩٤٩/٤٨	المركز الأول
١٩٤٩	المركز الأول	١٩٥٠/٤٩	المركز الأول
١٩٥٠	المركز الأول	١٩٥١/٥٠	المركز الأول
١٩٥١	المركز الأول	١٩٥٣/٥٢	المركز الأول
١٩٥٢	—	١٩٥٤/٥٣	المركز الأول
١٩٥٣	المركز الأول	١٩٥٥/٥٤	لم تكتمل البطولة (***)
١٩٥٤	—	١٩٥٦/٥٥	المركز الأول
١٩٥٥	—	١٩٥٧/٥٦	المركز الأول
١٩٥٦	المركز الأول	١٩٥٨/٥٧	المركز الأول
١٩٥٧	—	١٩٥٩/٥٨	المركز الأول
١٩٥٨	المركز الأول	١٩٦٠/٥٩	المركز الثالث
١٩٥٩	المركز الثانى	١٩٦١/٦٠	المركز الأول
١٩٦٠	—	١٩٦٢/٦١	المركز الأول
١٩٦١	المركز الأول	١٩٦٣/٦٢	المركز الثانى

(*) تقاسم الأهلى كأس مصر مع الزمالك فى عامى ١٩٤٣ و ١٩٥٨ ، حيث تعادلا (١ / ١)
و (٢ / ٢) ، واحتفظ كل منهما بالكأس لمدة ٦ شهور .

شعبية الأهلي في الخمسينات ، فهو البطل دائماً ، وهو الذى يعدو في السباق ، وكأنه يعدو وحده . وفى عام ١٩٥٤ وقعت أزمة كبيرة في بطولة الدورى ، ففي الأسبوع السادس عشر ، وعلى ملعب الأهلي ، ووسط ٢٥ ألف متفرج خاض الفريق مباراة ساخنة مع الترام ، الذى تقدم بهدف في الشوط الأول ، ثم أضاف هدفاً ثانياً في بداية الشوط الثانى ، لتغلى مدرجات الأهلي ، وبعد مضي نصف ساعة ، سجل حلمى أبو المعاطى هدفاً من ضربة جزاء ، وقبل النهاية بدقائق أحرز توتو هدف التعادل من ضربة ركنية ، واحتج لاعبو الترام على أساس أن توتو دفع حارس المرمى ، لكن الحكم حسين إمام^(١) لم يتراجع عن قراره ، ثم أضاف وجيه الهدف الثالث للأهلى ليتقدم ٣ / ٢ ، واحتج لاعبو الترام مرة ثانية ، ورفضوا استئناف المباراة ، فأطلق حسين إمام صفارته معلناً نهايتها .

وكان تونى جناح فريق الترام وطلعت عبد الحميد ظهير الأهلى قد اشتبكا سوياً ، فرفع مساعد الحكم محمد حسن حلمى رأيته مشيراً للحكم بالخطأ (وكان حسن حلمى سكرتيراً لنادى الزمالك) فاكتمى حسين إمام بإنذار طلعت !

هذا القرار لم يعجب لجنة الدورى ، فقررت إعادة المباراة فى طنطا بدون جمهور ، وإيقاف طلعت وثنونى حتى نهاية الموسم ، فقامت الدنيا ولم تقعد على رأس اتحاد الكرة . وانسحب الأهلى من الاتحاد ، وأمام هذا التصاعد فى الأحداث تراجع اتحاد الكرة واكتمى بإيقاف طلعت لمدة أسبوعين ، ونقل مباراة الأهلى التالية مع الأوليمبى إلى طنطا . ورفض الأهلى هذه القرارات وأيده لاعبوه ، الذين أعلنوا عدم الاشتراك فى أية

= (***) لم يتأهل للمباراة النهائية .

(***) لم تكتمل بطولة الدورى بسبب أزمة مباراة الأهلى والترام .

- ملاحظة (١) : لم تقم بطولة الدورى العام فى موسم ١٩٥٢ / ٥١ لاشتراك مصر فى دورة الألعاب الأوليمبية فى هلسنكى .

- ملاحظة (٢) : فى موسم ١٩٥٨ / ٥٧ طبق نظام المجموعتين لأول مرة ، وفاز الأهلى بالمجموعة الأولى ثم هزم الزمالك بطل المجموعة الثانية .

- ملاحظة (٣) : فى موسم ١٩٦٣ / ٦٢ كان الدورى من مجموعتين . وفاز الزمالك بطل المجموعة الثانية على الأهلى بطل المجموعة الأولى .

(١) حسين إمام من أبرز الحكام الذين عرفتهم ملاعب الكرة المصرية ، وكان ملقباً بالإمبراطور .

مباراة قومية^(١) وتنشغل مصر كلها بهذه الأزمة ، ولأن الفريق الوطنى كان يستعد للاشتراك فى دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط فى برشلونة تدخل عبد الرحمن أمين رئيس اللجنة الأولمبية ، ونجح فى حل الأزمة نسيباً ، حيث تراجع الأهلى عن قراره بالانسحاب من الاتحاد ، وخلال تلك الفترة كان الزمالك قد فاز على الترام ٢/٤ وخسر أمام الإسماعيلى ٤/٢ ، وأصبح لديه ٢٤ نقطة من ١٨ مباراة ، وطالب الزمالك بإعلانه بطلاً للدورى ، إلا أن الاتحاد ألغى المسابقة ، ولم يعلن اسم بطل موسم ١٩٥٤/١٩٥٥ .

وكان يمكن أن تمضى الأمور طبيعية حتى نهاية البطولة ، لو أن لجنة الدورى لم تنقض قرار الحكم حسين إمام ، وهذا ما دفع الأهلى إلى اتخاذ هذا الموقف العنيد ، إذ كيف يفوز بمباراة ، ولا تعتمد نتيجتها ، خاصة أن لاعبى الترام هم الذين رفضوا استكمالها ، وكان الواجب معاقبتهم بدلاً من عقاب الأهلى ، الذى تمسك بقرار الحكم .

والواقع أن هذا الحادث منح الأهلى قوة وشعبية إضافية ، فقد اعتبر موقفه مواجهة للظلم - من وجهة نظر جماهيره - ودفاعاً عن الحق ، فكسب مزيداً من الأنصار ، وكان هذا الحادث من أسباب ارتفاع حدة المنافسة بين الأهلى والزمالك ، وتحولهما إلى قطبين غريمين ، وكان مجرد حادث من جملة حوادث وأزمات أشعلت المنافسة بينهما فيما بعد وحتى اليوم .

وقد كان صالح سليم « المايسترو » أشهر لاعبى جيله ، وفى وقت من الأوقات وصل الأمر إلى ترديد المصريين لمقولة طريفة ، وهى أن مصر يحكمها ثلاثة ، جمال عبد الناصر . وأم كلثوم ، وصالح سليم . الذى كان أول لاعب مصرى فى العصر الحديث للكرة المصرية^(٢) يلعب فى أوروبا كمحترف ، وذلك عندما استعان به مدربه وصديقه فريتز^(٢) للأخذ بيد نادى « جراتز » فى النمسا ، وقد أصبح حديث الصحف الرياضية النمساوية ، وكتبت إحداها^(٣) :

(١) تفاصيل أكثر عن هذه الأزمة ، فى الجزء الخاص بأزمات الأهلى مع اتحاد الكرة !

(٢) فريتز : مدرب الأهلى فى عام ١٩٥٥ .

(٣) مجلة « الوطن الرياضى » اللبنانية العدد ٢٤ يناير ١٩٨١ .

« لعب مع جراتز لاعبه صالح سليم القادم من أرض الفراغة ، إنه لاعب ممتاز ، يجيد كل ما يجب أن يعرفه لاعب الكرة من فنون ، خاصة طريقة تموينه للمهاجمين ، لقد كان وراء الفوز الكبير الذى حققه جراتز . إن هذا العربى يجيد اللعب الدقيق الرقيق ، واللعب القوى الخشن ، وقد استفاد كل الفائدة من تفاهمه مع زملائه المهاجمين ، وخاصة زيكوفتش اليوغسلافى الذى أحرز ٤ إصابات ، ٣ منها من صنع صالح سليم ، لقد أمسك سليم بزمام الكرة وأحسن توجيه فريقه نحو النصر » .

أما مدير نادى جراتز فقد قال عن صالح : « إنه لاعب ممتاز سيفيد النادى منه أكثر من فائدة ، وسيزيد رصيدنا من النقاط ومن النقود ، لقد نال فى جراتز شعبية جارفة بسرعة فائقة ، وتزايد عدد المتفرجين . لقد نجح صالح فى أن يحسن موقف جراتز فى نهاية الموسم من المركز الثانى عشر (بين ١٤ فريقًا) إلى المركز السادس » .

حدث هذا فى النصف الثانى من موسم ١٩٦٣/٦٢ ، وكان يمكن أن تطول إقامة صالح سليم فى النمسا ، لكن حنينه إلى مصر غلبه ، بالإضافة إلى أن شقيقه عبد الوهاب سليم مدير الكرة بالأهلى كتب إليه يستدعيه بعد أن تراجعت نتائج الفريق فى الدورى .

وبعد عودته عين صالح سليم مدربًا لفريق الدرجة الثالثة (الأشبال) بجانب قيادته للفريق الأول كلاعب ، وكان صالح هو أول لاعب مصرى يحترف داخل مصر ، وذلك قبل سفره إلى النمسا مباشرة ، حيث تعاقد معه الأهلى بمبلغ ٣٠٠ جنيه عند التوقيع وراتب شهرى قدره مائة جنيه ، وذلك فى ٣١ أكتوبر ١٩٦٢ (١) .

وعندما توقف نشاط كرة القدم فى عام ١٩٦٧ منح الرئيس جمال عبد الناصر صالح سليم وسام الرياضة من الدرجة الأولى . وقد اعتزل أشهر لاعبى جيله ، وانخرط فى سلك الإدارة ، كمدير للكرة ، ثم رئيسًا للنادى الأهلى فيما بعد .

وهذا الجيل ، جيل الأربعينات والخمسينات ، لم يكتف ببطولة الدورى واحتكارها وإنما ، حصل على بطولة كأس مصر ٥ مرات ، وتقاسمها مع الزمالك مرة ،

(١) محاضر مجلس إدارة النادى .

وكان الأهلي هو الفريق الوحيد الذى فاز بهذه الكأس ثلاث مرات على التوالى خلال تلك الفترة الزاهية من تاريخه .

وكان لاعبو الأهلي هم العمود الفقرى لمنتخب مصر فى أواخر الخمسينات ، حيث تكون المنتخب من : « عادل هيكل ، ويكن ، وطاق سليم ، ورفعت الفناجيلي ، وعلاء الحامولى ، وطه إسماعيل ، وعصام بهيج ، وشريف الفار ، وصالح سليم ، ومحمود الجوهري ، وميمى الشربيني » .

ولاشك أن قيادة الأهلي وجذوره التاريخية ، ساعدته فى هذه الحقبة ، بجانب استعانه بعدد من المدربين الأجانب ، بدءاً من عام ١٩٥٥ ، حيث تولى تدريبه فرتز وتيتكوش ، وجون ماك برايد ، وكان أحمد عبود باشا ، رئيس النادى ، أول من طرح فكرة الاستعانة بالمدربين الأجانب ، وذلك فى سبتمبر ١٩٥٥ ، وعلى أن يكون راتب المدرب الأجنبى فى حدود مائة جنيه ، ويتحمل النادى نصف المرتب ، ويدفع أحمد عبود باشا ٥٠ جنيهها .

وبالفعل تم التعاقد مع فرتز نظير راتب شهرى قدره ٨٠ جنيهها . لكن ليس شرطاً أن يصنع المدرب الأجنبى المعجزات ، فمع بدء حقبة الستينات تراجع مستوى فريق الكرة بالنادى الأهلي^(١) وكانت تلك هى أسوأ فترة تمر على الفريق منذ عام ١٩١١ . فقد حصل الأهلي على بطولة الدورى موسمين متتالين ، ١٩٦١/٦٠ ، و ١٩٦٢/٦١ ، ثم غابت عنه ٨ سنوات كاملة ، أما بطولة الكأس ، فقد فاز بها عام ١٩٦١ ، ثم غابت عنه ٤ سنوات ، حتى حصل عليها عام ١٩٦٦ ، ثم غابت عنه حتى عام ١٩٧٨ .

وصحيح أن الكرة توقفت مرتين خلال تلك الفترة ، بسبب حربى يونيو ٦٧ وأكتوبر ٧٣ ، لكن الأهلي لم يكن هو الأهلي صاحب الأجداد الكبيرة فى الكرة المصرية . ففي الستينات ظل مجلس إدارة النادى يدرس ويبحث أسباب تدهور اللعبة ، وكتبت

(١) كتب صالح سليم مقالاً فى مجلة آخر ساعة العدد ١٥٩٦ الصادر يوم ٢٦/٥/١٩٦٥ حول أسباب تراجع مستوى الفريق فى تلك الفترة ، وبعنوان : نكسة الأهلي . وصورة المقال فى ملحق وثائق الكتاب .

العديد من الملفات والدراسات ، ووضعت الخطط القصيرة والطويلة ، إلا أن نجم الزمالك - منافس الأهلي - كان عالياً في تلك الحقبة ، وهو ما دفع المشير عبد الحكيم عامر ، رئيس اتحاد الكرة ، والزملاوى أصلاً إلى إصدار قرار بدخول فريق النادى الأهلى فى معسكر بالكلية الحربية ، حتى يعود إلى مستواه وانتصاراته ، فقد كان انكسار الأهلى ، انكساراً للكرة المصرية (١) .

وجاءت حرب يونيو ١٩٦٧ ، لتتوقف اللعبة الشعبية الأولى ، والتي اهتمت بسداجة ، أنها من أسباب النكسة ، وقضى على جيل كامل من أبرز نجوم الأهلى ، حيث اعتزل صالح سليم ، وطارق سليم ، وطه إسماعيل ، ورفعت الفناجيلي ، وعادل هيكل ، ومحمود الجوهري ، وعزت أبو الروس ، وطلعت عبد الحميد . وهاجر أبوغيدا ، ومروان إلى الولايات المتحدة ، وسعيد أبو النور إلى ألمانيا ، ومحمود رشدى وصالح حسنى إلى بيروت ، وحسن جبر ومحمدين إلى الكويت . وكان على الأهلى أن يعيد بناء فريقه من جديد ، فريق يسترد الأجداد والانتصارات .

وكانت البداية الجديدة ، بتعيين صالح سليم مديراً للكرة فى يونيو ١٩٧١ ، ونقف هنا أمام حادثة شهيرة ، وقعت فى أول موسم يعود فيه نشاط كرة القدم بعد حرب ١٩٦٧ ، وكانت فى موسم ١٩٧٢ / ٧١ وفى مباراة بين الأهلى والزمالك فى الأسبوع التاسع للمسابقة بالاستاد وقد امتلأ بالجمهور ، ولعب الأهلى بفريق من الناشئين يقوده مروان ، والزمالك بفريق يضم معظم نجومه الكبار الذين تألقوا فى الستينات . وتقدم الأهلى بهدف لزيزو ، وبعد دقائق قليلة ، احتسب الديبة حكم المباراة ضربة جزاء ضد مروان لأنه تعمد ضرب إبراهيم الدسوقي لاعب الزمالك ، وسجل فاروق جعفر هدف التعادل ، واستمرت المباراة قليلاً ، ووسط جو عاصف وغاضب ، فاضطر الديبة إلى إنهاء اللعب ، بعد نزول الجمهور إلى أرض الملعب ، رغم محاولات الشرطة . وكان صالح سليم خارج الملعب ينادى على مروان طالبا منه عدم الاعتراض وتهيج الجماهير، خاصة بعد توجهه إلى الدرجة الثالثة مشيراً بيديه ومحرضاً للجمهور لكى يعترض .

(١) فى ٣٠ / ١١ / ١٩٦٦ نشرت جريدة « الأهرام » إن المشير عبد الحكيم عامر بوصفه رئيساً لاتحاد كرة القدم أعلن أنه يعتبر نفسه مسئولاً عن فريق الأهلى ، وقد أصدر أوامره بدخول جميع لاعبي الأهلى فى معسكر تحت إشراف العقيد محمد خليل الديب .

وكانت النتيجة - فيما بعد - أن صالح سليم طلب من مجلس إدارة النادي الأهلي إيقاف مروان لمسئوليته عما حدث ، خاصة وأنه كابتن الفريق . وكان ذلك موقفاً تربوياً من مدير الكرة .

وبهذا الحادث أسدل الستار على بقايا جيل الستينات ، ومفاهيم كرة الستينات ، وبدأ الأهلي ثورة كروية ، بالمعنى الحقيقي لكلمة ثورة . وكانت بداية « فريق التلامذة » وهو اللقب الذي أطلقه الناقد الرياضي الكبير نجيب المستكاوي ، وقاد عملية البناء صالح سليم مدير الكرة ، وعمل معه لفترة عبده صالح الوحش كمدرّب ، ثم استقال ، وحل محله الجوهري لمدة شهرين ، ثم تعاقد الأهلي مع هيديكوتى^(١) المدرب المجري في سبتمبر ١٩٧٣ بمرتّب لا يتجاوز ٦٠٠ دولار .

وكانت بطولة الدوري ١٩٧٢ / ٧١ قد توقفت ولم تكتمل ، واحتل الأهلي المركز الرابع في موسم ١٩٧٣ / ٧٢ ، بجانب تدهور حاله في سنوات الستينات قبل توقف اللعبة ، وعندما شرع في بناء فريق جديد ، وقف جمهوره العظيم خلفه وسانده وصبر عليه ، وكان هذا الموقف وراء عودة الروح والقوة ، للفريق مع بداية موسم ١٩٧٥ / ٧٤ ، الذي حصل فيه الأهلي على درع الدوري بفارق ٧ نقاط كاملة عن الترسانة صاحب المركز الثاني . وبرصيد ٧٠ هدفاً لصالحه ، مقابل ١١ هدفاً فقط في مرماه .

والواقع أن الأهلي توفرت له كل عناصر البطولة ، إدارة حازمة ، ومدرّب كفء ، ولاعبون موهوبون ، وقد كان للفريق مدربون أجانب ومنهم لوبيتشيا بروشتش ، عام ١٩٦٣ ، وتاديتش وهورفايتك عام ١٩٦٥ ، ولكن كان الأهلي يمر بمرحلة ينتهي فيها جيل من اللاعبين ، دون توفر جيل جديد يدعم الفريق ، وهو ما حدث مع « فريق التلامذة »^(٢) الذي كان يقوده ميمى الشربيني .

(١) ناندور هيديكوتى أحد نجوم فريق المجر الذهبي في الخمسينات ، وهيديكوتى بالمجرية تعنى «بشر الماء البارد» !

(٢) كان فريق النادي خلال تلك الفترة يتكون من : ثابت البطل وإكرامى ، الشربيني ، هانى مصطفى ، حسن حمدى ، مصطفى يونس ، فتحى مبروك ، أحمد عبد الباقي ، صلاح حسنى ، سمير حسن ، شطه ، صفوت عبد الحليم ، محسن صالح ، طاهر الشيخ ، محمود عبد الحى ، زيزو ، جمال عبد العظيم ، أنور سلامة ، الخطيب ، مصطفى عبده ، مختار مختار .

وقد حقق هذا الجيل إنجازات رائعة إذ فاز ببطولة الدوري ثلاثة مواسم متتالية وفي أعوام ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ثم أحرز الزمالك بطولة عام ١٩٧٨ ، والتي استردها الأهلي وعاد ليحتكرها وفاز بالدرع أربعة مواسم متتالية ، وفي أعوام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ . أما بطولة كأس مصر ، فقد أحرزها الأهلي في عامي ١٩٧٨ ، ١٩٨١ خلال تلك الفترة ، وإن كان الفريق قد فاز بالكأس بعد ذلك واحتكره حتى عام ١٩٩٣ .

لكننا نتحدث عن جيل السبعينات وإنجازاته . وتوجها بفوزه بكأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري في ١٢ ديسمبر ١٩٨٢ ، وذلك بعد تغلبه على فريق أشانتي كوتوكو بطل غانا ٣/٠ صفر في مباراة الذهاب بالقاهرة ، ثم التعادل ١/١ في مباراة العودة بكوماسي .

وقد احتفلت مصر كلها بهذه البطولة ، والتي كانت أول كأس أفريقية لأبطال الدوري يحققها فريق مصري منذ فوز الإسماعيلي بالكأس عام ١٩٦٩ ، بعد النهائي الشهير مع فريق الانجلبير . وكان الأهلي بدأ يشارك في بطولات الأندية الأفريقية في عام ١٩٧٦ ، ولعب مع مولودية الجزائرى يوم ٢٩ مايو باستاد ٥ يوليو بالجزائر وفاز مولودية ٣/٠ صفر ، وفي مباراة العودة فاز الأهلي ١/٠ صفر ولم يكن كافيا ليستمر في بطولة القارة لأبطال الدوري التي اشترك فيها لأول مرة .

وتوالى مشاركات الأهلي في البطولة ، في عام ١٩٧٧ خرج من دور الثمانية أمام فريق « هارت أوف أوك ، بطل غانا » ثم غاب الفريق عن البطولة حتى عاد عام ١٩٨١ ، واقترب من الكأس الأفريقية لأول مرة في تاريخه ، إلا أنه انسحب في الدور قبل النهائي لظروف حادث استشهاد الرئيس الراحل أنور السادات في ٦ أكتوبر ١٩٨١ ، وكان الأهلي سيلعب مع فريق « جيت تيزى أوزو ، بطل الجزائر في هذا الدور . ولكن هذا الجيل ، عادوا في العام التالى ، ليتوجوا بإنجازاتهم المحلية بأول بطولة أفريقية في تاريخ الأهلي ، في عام ١٩٨٢ . وكان هذا بداية النهاية لجيل عظيم^(١) من

(١) وكان هذا الجيل من الأهلي ممثلاً بـ ٨ لاعبين ، في منتخب مصر ، وهم : إكرامى ، ثابت البطل ، حسن حمدى ، مصطفى يونس ، مختار مختار ، مصطفى عبده ، الخطيب ، عبد العزيز عبد الشافى (زيزو) .

أجيال كرة القدم في الأهلي والذي سلم الراية لجيل جديد، يكمل مشوار الانتصار والبطولة .

وفيما يلي موقف فريق النادى فى بطولات كأس مصر والدورى العام والبطولة الأفريقية خلال الفترة من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٨٣ :

بطولات كأس مصر والدورى العام وأفريقيا

خلال الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٣

السنة	كأس مصر	الموسم	الدورى العام	السنة	بطولة أفريقيا
١٩٧٤	لم تقم المسابقة	١٩٧٥ / ٧٤	المركز الأول	—	—
١٩٧٥	— (١)	١٩٧٦ / ٧٥	المركز الأول (٢)	—	—
١٩٧٦	المركز الثانى	١٩٧٧ / ٧٦	المركز الأول	١٩٧٦	خرج من دور الستة عشر
١٩٧٧	—	١٩٧٨ / ٧٧	المركز الثانى	١٩٧٧	خرج من دور الثمانية
١٩٧٨	المركز الأول	١٩٧٩ / ٧٨	المركز الأول	١٩٧٨	لم يشترك
١٩٧٩	—	١٩٨٠ / ٧٩	المركز الأول	١٩٧٩	لم يشترك
١٩٨٠	لم تكتمل المسابقة	١٩٨١ / ٨٠	المركز الأول	١٩٨٠	لم يشترك
١٩٨١	المركز الأول	١٩٨٢ / ٨١	المركز الأول	١٩٨١	انسحب من قبل النهائى
١٩٨٢	لم تقم المسابقة	١٩٨٣ / ٨٢	المركز الثالث	١٩٨٢	المركز الأول
١٩٨٣	المركز الأول	١٩٨٤ / ٨٣	المركز الثانى	١٩٨٣ (٣)	المركز الثانى

(١) لم يتأهل الأهلي للمباراة النهائية .

(٢) فى موسم ١٩٧٦ / ٧٥ كانت البطولة بنظام المجموعتين ، وفاز الأهلي بطل المجموعة الثانية على غزل المحلة بطل المجموعة الأولى .

(٣) خسر فى الدور النهائى أمام فريق أشانتي كوتوكو بطل غانا .

وكان أشهر لاعبي هذا الجيل هو محمود الخطيب ، وألقابه كانت عديدة ، منها الخطير ، والكوبرا ، ويبيو ، وقد التحق بالفريق الأول عام ١٩٧١ ، واستمر في الملاعب حتى اعتزل عام ١٩٨٧ وأمتع جماهير الأهلي والكرة المصرية بموهبته الفذة ، فكان في أدائه جمال وفن رفيع ، وأهدافه كانت تطرب المدرجات ، وهو أحد أربعة لاعبين فقط في تاريخ الكرة المصرية تجاوزوا حاجز المائة هدف ، وهم بالترتيب : حسن الشاذلي لاعب الترسانة وسجل ١٣١ هدفا ، وزميله مصطفى رياض وسجل ١١١ هدفا ، ثم الخطيب وسجل ١٠٦ أهداف ، والضظوى وسجل ١٠٣ أهداف .

وقد ظل الخطيب هدافا للأهلي ولمنتخب مصر لسنوات ، وحصل على ألقاب أحسن لاعب وأحسن هداف وأحسن أخلاق عدة مرات ، بجانب أنه اللاعب المصري الوحيد الذي فاز بجائزة الكرة الذهبية عام ١٩٨٣ ، والتي تمنحها مجلة فرانس فوتبول الفرنسية سنويا لأحسن لاعب في أفريقيا . وقد كتبت عن الخطيب مقالات وموضوعات لا تعد ولا تحصى ، ووصفته مجلة « الصقر القطرية » ، بأنه مثل « أبو الهول » في الكرة المصرية ، وفرعون من فراعنة اللعبة ، وقالت : « إن خوفو يفخر بلاعب مثل الخطيب ! » . وعندما اعتزل هذا النجم بكى جمهوره ، فقد كان اعتزاله ، يعنى غياب الفن النبيل من ملاعب الكرة المصرية .

وأقبل فريق الأهلي على حقبة الثمانينات ، وقد أجريت له عملية إحلال وتجديد نموذجية ، حيث تم المزج بين جيل السبعينات ، وجيل جديد من اللاعبين ^(١) دون أن تهتز عروض الفريق ، وكانت تلك العملية مثل لقاء النهر بالبحر ، فلا طغت عدوبة النهر على البحر ، ولا طغت أملاح البحر على النهر ، وهذا بالضبط ما حدث .

فمن جيل السبعينات استمر الخطيب ، ومصطفى عبده ، وثابت البطل وإكرامى ، ومصطفى يونس ، وماهر همام ، وكان الجيل الجديد مكوناً من طاهر أبو زيد ، ومجدي عبد الغنى ، وشوبير ، وربيع ياسين ، ومحمد عامر ، وحسام البدرى ،

(١) فى عام ١٩٨٣ كان للأهلى ١١ لاعباً فى منتخب مصر وهم : ثابت البطل ، إكرامى ، حسام البدرى ، ربيع ياسين ، محمود صالح ، ماهر همام ، مجدى عبد الغنى ، مختار مختار ، محمود الخطيب ، طاهر أبو زيد ، علاء ميهوب . وكان ذلك دليلاً على نجاح عملية تجديد دماء الفريق الأول للنادى .

وخالد جاد الله ، وزكريا ناصف ، وضياء السيد ، وأسامة عرابي ، ومدحت رمضان ،
ومحمدى أبو راضى ، وعلاء ميهوب ، وشريف عبد المنعم ، ومحمد حشيش ، وأيمن
شوقى ، وبدر رجب . وعند منتصف الثمانينات ، كان جيل السبعينات يتوارى ،
ويسلم الراية ليحملها الجيل الجديد ، الذى انضم إليه حسام حسن وإبراهيم حسن ،
ومحمد سعد ، وعلاء عبد الصادق ، وطارق خليل . وتولى تدريب الفريق كل من
كالوتشاى ، والجوهري ، ودون ريفى ، وطه إسماعيل ، وجيف باتلر ، وديترتش
فايسا ، ومحمود السائيس ، وأنور سلامة .

وكانت سنوات الثمانينات هى حقبة الأهلئ الأفريقى ، حيث فاز الفريق ببطولة
القارة للأندية أبطال الدورى فى عامى ١٩٨٢ ، ١٩٨٧ ، وبطولة القارة للأندية
حاملة الكؤؤس فى أعوام ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، و ١٩٩٣ ، وقد احتفظ بهذه
الكأس مدى الحياة ، كما فاز بالبطولة الأفروأسيوية عام ١٩٨٩ .

أما فى المسابقات المحلية ، فقد فاز الأهلئ ببطولة الدورى فى مواسم ١٩٨٢ / ٨١ ،
١٩٨٥ / ٨٤ ، ١٩٨٦ / ٨٥ ، ١٩٨٧ / ٨٦ ، و ١٩٨٩ / ٨٨ ، ومرة أخرى كرر إنجاز الفوز
بالدرع ثلاثة مواسم متتالية . أما فى بطولة كأس مصر ، فقد حقق جيل الثمانينات إنجازا
غير مسبوق ، حيث أحرز الكأس ٦ مرات ، منها ٥ مرات على التوالى فى أعوام ١٩٨١ ،
١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، وكانت المرة السادسة فى عام ١٩٨٩ .

ومع مطلع التسعينات ، بدأ الأهلئ يغير فريقه بصورة شبه كاملة ، واهتزت
عروضه بالاستغناء عن أبرز نجومه دفعة واحدة للاحتراف فى الخارج ، وهم هانى
رمزى ، وحسام حسن وإبراهيم حسن ، وقبلهم سافر محمدى عبد الغنى للاحتراف فى
البرتغال ، وجاء جيل جديد من اللاعبين ينقصه الخبرة ، وكانت النتيجة أن بطولة
الدورى غابت عن الأهلئ ثلاث سنوات حتى استردها فى موسم ١٩٩٤ / ٩٣ واحتفظ
بالدرع فى موسم ١٩٩٥ / ٩٤ بعد تعادله مع القناة فى الإسماعيلية وقبل نهاية المسابقة
بأسبوعين ، فيما احتكر بطولة كأس مصر ثلاث سنوات متتالية ، ففاز بها فى أعوام
١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ .

والواقع أن جيل التسعينات من لاعبئ الأهلئ ، بدأ يدخل ضمن قائمة الأجيال
العظيمة فى النادئ وفى الكرة المصرية ، فقد أحرز بطولة الدورى للمرة الثالثة على
التوالئ ، وللمرة الخامس والعشرين فى تاريخ النادئ ، كما جمع بين الدرع وكأس مصر

وذلك في نهاية موسم ١٩٩٦/٩٥ ، ولأول مرة يحقق الأهلي هذا الانجاز منذ عام ١٩٨٩ . وكان موسم ١٩٩٦/٩٥ ، من أصعب وأقوى المواسم التي خاضها الفريق في ربع القرن الأخير، ولعل ذلك يرجع إلى المنافسة الشديدة بينه وبين فريق نادى الزمالك ، الذى ظل متقدما بست نقاط كاملة حتى الأسابيع الأخيرة من مسابقة الدورى ، ومع ذلك لحق به الأهلي وهزمه في مباراة القمة رقم (٧٧) ، بهدفين مقابل لا شىء . وكان الفريقان قد خاضا هذا اللقاء والزمالك فى المركز الأول برصيد (٦٦) نقطة ويليه الأهلي بنفس الرصيد ، لكنه تأخر للمركز الثانى لأن الزمالك سجل أهدافا أكثر ، فكان له (٥٨) هدفا وعليه (١٨) ، مقابل (٥٢) هدفا للأهلى وعليه (١٢) .

وكانت الأعصاب مشدودة ، والمنافسة بين الفريقين على أشدها ، وشهدت مباراة القمة أول واقعة الانسحاب فى تاريخ مباريات الفريقين ، حيث انسحب الزمالك بعد الهدف الصحيح الثانى الذى سجله حسام حسن قبيل نهاية اللقاء بخمس دقائق ، وكان مشهد الانحساب مؤسفاً ، إلا أن الزمالك لم يتصور أنه سيفقد بطولة الدورى فى هذا الموسم ، وقد تأكد له أنه فقدوها بعد هدف حسام حسن ، إذ كان باقيا الأسبوع الأخير، والذى يلعب فيه الأهلي مع الإسماعيلى بالقاهرة، والزمالك مع القناة فى الإسماعيلية ، وفى الساعة السابعة من يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٦ ، وعقب نهاية لقاء الزمالك مع القناة ، تأكد الأهلي من احرازه للقب بطل الدورى للمرة الثالثة على التوالى وقبل أن يلعب مع الإسماعيلى . إذ أصبح رصيده (٦٩) نقطة ، بينما توقف رصيد الزمالك عند (٦٦) نقطة اثر هزيمته من القناة (صفر / ١) .

ولذلك توافد على إستاد القاهرة مائة ألف مشجع من أنصار الأهلي للاحتفال بدرع الدورى رقم (٢٥) ، أثناء لقاء الاسماعيلى ، والذى انتهى بالتعادل (٢ / ٢) ، حيث قرر هولمان مدرب الأهلي أن يخوض اللقاء بالوجوه الجديدة ، وذلك فى تكتيك ذكى لمدرّب محترف ، إذ كان سيواجه المنصورة يوم ٤ يوليو فى نهائى بطولة كأس مصر .

ومرة أخرى ، وبعد أيام قليلة من الاحتفال بدرع الدورى ، عاشت جماهير الأهلي فرحة الفوز بالكأس للمرة الرابعة خلال خمسة مواسم ، إذ فاز الفريق على المنصورة (١ / ٣) ، رغم أن فريق المنصورة تقدم بهدف أحززه عز الرجال فى الدقيقة (٢١) من المباراة . إلا أن لاعبى الأهلي أدوا المباراة بنفس الروح ونفس الحماس ونفس الجدية التى لعبوا بها طوال الدور الثانى من الدورى ، وحققوا الفوز بجدارة .

وبقدر ما أثار الجميع بروح الفانلة الحمراء ، كانت الإشارة أيضا بأسلوب إدارة الأهلـى فى تعاملها مع واحد من أشق وأصعب المواسـم التى واجهت فريق كرة القدم . فرغم أن الأهلـى خسر بطولة الأندية العربية فى تونس ، وكأس النخبة فى الرياض ، فى بداية الموسم ، وقفت الإدارة بجانب اللاعبين وساندتهم ، وساندت مدربهم الجديد راينر هولمان ، مما اعتبر ترسيخا لمبادئ الأهلـى وتقاليده ، والتى تقوم على خلق مناخ الاستقرار، واللامركزية فى إدارة شئون اللعبة ، ومنح الجهاز الفنى كل الصلاحيات ، لكى يكون الحساب عادلاً فى النهاية ، ورغم أن الزمالك كان متقدما بست نقاط فى سباق الدورى - قامت إدارة الأهلـى بتجديد عقد المدرب الألمانى لموسم آخر، بمنتهى الجراءة والشجاعة ، وهو ما لم يكن ليحدث فى أى ناد آخر، أو مع أى مدرب آخر، من مدربي الفرق المشاركة فى البطولة . وهذا عن فهم حقيقى لمفاهيم الرياضة وأهدافها ، وأن الهزيمة واردة مثل الانتصار . وأن تقويم عمل أى مدرب يقترن بالمستوى ، قبل النتيجة ، ومن ذلك وعلى سبيل المثال ، أن الأهلـى لم يجدد عقد مدربه السابق آلان هاريس رغم فوزه بدرع الدورى لموسمين ، لأن المدرب لم يقدم مستوى الأداء الذى يليق بالأهلـى !

ودعونا نقف الآن ، لنعيد انجازات جيل التسعينات . الذى فاز ببطولة الدورى أربع مرات فى مواسم ١٩٨٩/٨٨ ، ١٩٩٤/٩٣ ، ١٩٩٥/٩٤ ، ١٩٩٦/٩٥ ، وبكأس مصر خمس مرات ، فى مواسم ١٩٨٩/٨٨ ، ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٢/٩١ ، ١٩٩٣/٩٢ ، ١٩٩٦/٩٥ . أى أن هذا الجيل خلال ٨ سنوات أحرز ٩ بطولات محلية ، علما بأن مسابقة الدورى فى موسم ١٩٩٠/٨٩ لم تكتمل بسبب اشتراك مصر فى نهائيات كأس العالم بايطاليا عام ١٩٩٠ . كما فاز جيل التسعينات بكأس أفريقيا للأندية حاملة الكؤوس عام ١٩٩٣ بعد أن تعادل مع أفريقيا سبور بطل كوت ديفوار (١/١) فى أبيدجان ثم فاز فى لقاء العودة بالقاهرة يوم ٣ ديسمبر (١/ صفر) بضربة جزاء أحرزها عادل عبد الرحمن .

وفى مارس عام ١٩٩٥ سجل هذا الجيل انجازا جديداً بفوزه ببطولة الأندية العربية الخامسة لأبطال الكؤوس التى أقيمت بالقاهرة ، حيث تغلب الأهلـى على الشباب السعودى بهدف للاشئ فى المباراة النهائية التى شاهدها مائة ألف متفرج بالاستاد ، تقدمهم الرئيس حسنى مبارك ، وكان تشريفه مفاجأة ، وساهم فى تحقيق نجاح غير

مسبوق للبطولة ، وللبطولات العربية ، ولذلك اعتبرت كأس الكؤوس الخامسة نقطة تحول في البطولات التي ينظمها الاتحاد العربى لكرة القدم ، على حد تعبير الأستاذ عثمان السعد الأمين العام للاتحاد ، والذي أضاف في لقاء شخصى معه ، بأن الأهلئ أثبت أنه رائد الأندية العربية لحسن تنظيمه للبطولة ، وللحضور الجماهيرى الرائع ، وللتغطية الاعلامية المميزة ، فكانت المرة الأولى التي تشهد فيها إحدى بطولات الاتحاد العربى هذا العدد الكبير من الصحفيين والاعلاميين ، وقال السعد : «ولاتنسى أن الأهلئ توج نجاحه الفنى والتنظيمى بالعائد المادئ الذى حققه من هذه البطولة ، والذي قارب المليونئ جنيه» .

ولذلك كان من الطبيعى أن يسارع الاتحاد العربئ ، ويسند إلى الأهلئ تنظيم بطولة الأندية العربية الثانية عشرة للأندية لأبطال الدورئ وأحرز الفريق البطولة ، بعد تغلبه فى المباراة النهائية على فريق الرجاء البيضاء المربئ (٣ / ١) . أمام أكثر من ٨٥ ألف متفرج باستاد القاهرة ، تقدمهم الدكتور كمال الجنزورئ رئيس الوزراء - والأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربئ لكرة القدم . وخرجت تلك المباراة حافلة بالبطولة والكفاح من الفريقين ، وبفنون الكرة الحديثة . وأشاد بها جميع النقاد العرب الذين غطوا البطولة . وكذلك استمتع الملايين من عشاق النادئ واللعبة فى مصر والوطن العربئ بهذا العرض الفنى الذى قدمه الأهلئ والرجاء . وانتهى بحصول بطل مصر على لقب جديد ، وسبق جديد ، ليكون أول فريق مصرئ يفوز ببطولة الأندية العربية لأبطال الدورئ .

وكان الأهلئ قد بدأ طريقه نحو اللقب بفوزين سهلين على اتحاد بلدية الجزائرى (٢/ صفر) . وخدمات رفح الفلسطينئ (٧/ صفر) . وسجل لاعبه أحد عبد المنعم (٥) أهداف فى تلك المباراة . وفى الدور قبل النهائئ فاز الأهلئ على الهلال السعودئ (٢/ ١) . وكانت مباراة صعبة ، وعصيبة . انتهى وقتها الأصلي بالتعادل (١/ ١) وفى الوقت الإضافئ أحرز أحمد نخلة الهدف الذهبئ ليفوز الأهلئ (٢/ ١) ويصعد إلى المباراة النهائية .

ومثلما سجل النادئ انجازاً جديدا فى هذه البطولة باحرازه اللقب ، فإنه سجل أيضا انتصاراً جديداً للمبادئ ولتقاليد العريقة التي لم يتخل عنها لئ ظروف أو لئ سبب ، فرغم حاجة الفريق للاعب الغانئ أحمد فيلكس فى هذه البطولة لاسيما بعد

الاصابات التى عانى منها الفريق وأبرزها غياب حسام حسن رأس الحربة الأساسى والأول ، رغم ذلك عاقبت ادارة المنادى فيلكس بحرمانه من الاشتراك فى البطولة - بعد غيابه عن المباريات الأولى فى الدورى لوجوده فى غانا . وبذلك أكدت إدارة الأهلئ أنه لا يوجد لاعب أو نجم فوق النادى وإنما يبقى دائما أن الأهلئ فوق الجميع !

وفىما يلى جدول يوضح انجازات ونتائج جيل التسعينات فى الأهلئ فى البطولات المحلية والأفريقية المختلفة التى اشترك بها خلال الفترة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٦ .

السنة	كأس مصر	الموسم	الدورى	كأس أفريقيا لأبطال الدورى	كأس أفريقيا لأبطال الكؤوس
١٩٨٨	—	١٩٨٨ / ٨٧	الثانى	خرج من قبل النهائئ	لم يشارك
١٩٨٩	الأول	١٩٨٩ / ٨٨	الأول	لم يشارك	لم يشارك
١٩٩٠	—	١٩٩٠ / ٨٩	لم تكتمل	خرج من دور ال ١٦	لم يشارك
١٩٩١	الأول	١٩٩١ / ٩٠	الثانى	خرج من دور الثمانية	لم يشارك
١٩٩٢	الأول	١٩٩٢ / ٩١	الثانى	لم يشارك	خرج من دور الثمانية
١٩٩٣	الأول	١٩٩٣ / ٩٢	الثانى	لم يشارك	الأول
١٩٩٤	—	١٩٩٤ / ٩٣	الأول	لم يشارك	لم يشارك
١٩٩٥	—	١٩٩٥ / ٩٤	الأول	لم يشارك	لم يشارك
١٩٩٦	الأول	١٩٩٦ / ٩٥	الأول	لم يشارك	لم يشارك

وجيل التسعينات الذى مثل الأهلئ مكون من : أحمد شوبير، إبراهيم حسن، عمرو الحديدى، جمال السيد، علاء عبد الصادق، أحمد أيوب، مشير حنفى ، محمد يوسف، محمود أبو الذهب، أسامة عربى، تامر حنفى، أيمن شوقى، ياسر ريان، هادئ خشبة، وليد صلاح الدين، محمد عبد الجليل، رضا عبد العال، عمرو أنور، أحمد فهمى، أحمد عبد الفتاح، هشام حنفى، عادل عبد الرحمن، حسام حسن، أحمد عبد المنعم، أحمد فيلكس، محمد رمضان، أحمد سامى، زكريا حسين، مجدى طلبه، مصطفى كمال، هانى العقبى .

تولى تدريب الفريق منذ مطلع التسعينات شوقى عبد الشافى، ومايكل ايفريت، وأنور سلامة، وآلان هاريس، وراينر هولمان .

وحصيلة انجازات وبطولات الأهلـى فى كرة القدم ليس لها مثيل ، ولا يمكن أن تقارن بها حققه أى فريق مصرى آخر. فقد حصل الأهلـى على بطولة الدورى (٢٥) مرة من (٤٨) بطولة ، وفاز بكأس مصر (٣١) مرة ، من (٦٥) بطولة، وأحرز كأس أفريقيا لأبطال الدورى مرتين وكأس أفريقيا لأبطال الكؤوس (٤) مرات، والكأس الأفرو آسيوية مرة، وكأس الكؤوس العربية مرة. وكأس الأندية العربية لأبطال الدورى مرة . وبذلك سجل النادى انجازا بفوزه بـ (٦٥) لقب منذ ١٩١١ إلى ١٩٩٦ . وهى حصيلة ضخمة يتربع بها الأهلـى على عرش الكرة المصرية بلا منازع على الإطلاق . بل بحساب النسبة بين عمر بطولة الدورى فى مصر وعدد مرات فوز الأهلـى بها، وبالمقارنة بالنسبة المماثلة فى أية دولة بالعالم، نجد أن الأهلـى حقق انجازاً عالمياً ليس له أى نظير، فقد فاز بالبطولة بنسبة ٥٢٪، ويليه فريق بنيارول بطل أوروغواى، بنسبة ٥٠٪ ثم بنفيكا البرتغالى الثالث بنسبة ٤٩٪ .

ومما لاشك فيه أن هذه الانجازات تعكس أهمية كرة القدم فى الأهلـى، وأنها كانت هدفاً فى حد ذاته حين تأسس النادى، خاصة أنها أول لعبة تمارس داخل جدرانها وعلى ملاعبه وبتوسع، كما أن كرة القدم هى التى صنعت تلك الشعبية الجارفة للنادى وكسبت له ملايين المؤيدين والمشجعين والأنصار فى مصر وفى الدول العربية، فكان أن أطلق اسم الأهلـى على العديد من الأندية فى الوطن العربى تيمنا وأعجاباً به، مثل أهلـى جده (السعودية)، وأهلـى بنغازى ، وأهلـى طرابلس ليبيا، وأهلـى دى (الامارات)، وأهلـى الحديدة (اليمن)، وأهلـى (الأردن)، وأهلـى (لبنان)، وأهلـى (سوريا)، وأهلـى (قطر)، وأهلـى (البحرين)^(١) .

(١) طرحت منذ سنوات فكرة تنظيم دورة فى كرة القدم للأندية العربية التى تحمل اسم الأهلـى وينظمها الأهلـى المصرى، ولكنها لم تر النور !

أبطال كأس مصر

الرقم	الموسم	البطل	الرقم	الموسم	البطل
١	١٩٢٢/٢١	الزمالك	٢١	١٩٤٢/٤١	الأهلى
٢	١٩٢٣/٢٢	الترسانة	٢٢	١٩٤٣/٤٢	الأهلى + الزمالك
٣	١٩٢٤/٢٣	الأهلى	٢٣	١٩٤٤/٤٣	الزمالك
٤	١٩٢٥/٢٤	الأهلى	٢٤	١٩٤٥/٤٤	الأهلى
٥	١٩٢٦/٢٥	الاتحاد	٢٥	١٩٤٦/٤٥	الأهلى
٦	١٩٢٧/٢٦	الأهلى	٢٦	١٩٤٧/٤٦	الأهلى
٧	١٩٢٨/٢٧	الأهلى	٢٧	١٩٤٨/٤٧	الاتحاد
٨	١٩٢٩/٢٨	الترسانة	٢٨	١٩٤٩/٤٨	الأهلى
٩	١٩٣٠/٢٩	الأهلى	٢٩	١٩٥٠/٤٩	الأهلى
١٠	١٩٣١/٣٠	الأهلى	٣٠	١٩٥١/٥٠	الأهلى
١١	١٩٣٢/٣١	الزمالك	٣١	١٩٥٢/٥١	الزمالك
١٢	١٩٣٣/٣٢	الأوليمبي	٣٢	١٩٥٣/٥٢	الأهلى
١٣	١٩٣٤/٣٣	الأوليمبي	٣٣	١٩٥٤/٥٣	الترسانة
١٤	١٩٣٥/٣٤	الزمالك	٣٤	١٩٥٥/٥٤	الزمالك
١٥	١٩٣٦/٣٥	الاتحاد	٣٥	١٩٥٦/٥٥	الأهلى
١٦	١٩٣٧/٣٦	الأهلى	٣٦	١٩٥٧/٥٦	الزمالك
١٧	١٩٣٨/٣٧	الزمالك	٣٧	١٩٥٨/٥٧	الأهلى + الزمالك
١٨	١٩٣٩/٣٨	الترام	٣٨	١٩٥٩/٥٨	الزمالك
١٩	١٩٤٠/٣٩	الأهلى	٣٩	١٩٦٠/٥٩	الزمالك
٢٠	١٩٤١/٤٠	الزمالك	٤٠	١٩٦١/٦٠	الأهلى

الرقم	الموسم	البطل	الرقم	الموسم	البطل
٤١	١٩٦٢/٦١	الزمالك	٥٤	١٩٨٣/٨٢	الأهلى
٤٢	١٩٦٣/٦٢	الاتحاد	٥٥	١٩٨٤/٨٣	الأهلى
٤٣	١٩٦٤/٦٣	قناة السويس	٥٦	١٩٨٥/٨٤	الأهلى
٤٤	١٩٦٥/٦٤	الترسانة	٥٧	١٩٨٦/٨٥	الترسانة
٤٥	١٩٦٦/٦٥	الأهلى	٥٨	١٩٨٨/٨٧	الزمالك
٤٦	١٩٦٧/٦٦	الترسانة	٥٩	١٩٨٩/٨٨	الأهلى
٤٧	١٩٧٣/٧٢	الاتحاد	٦٠	١٩٩٠/٨٩	المقاولون
٤٨	١٩٧٥/٧٤	الزمالك	٦١	١٩٩١/٩٠	الأهلى
٤٩	١٩٧٦/٧٥	الاتحاد	٦٢	١٩٩٢/٩١	الأهلى
٥٠	١٩٧٧/٧٦	الزمالك	٦٣	١٩٩٣/٩٢	الأهلى
٥١	١٩٧٨/٧٧	الأهلى	٦٤	١٩٩٥/٩٤	المقاولون
٥٢	١٩٧٩/٧٨	الزمالك	٦٥	١٩٩٦/٩٥	الأهلى
٥٣	١٩٨١/٨٠	الأهلى			

*** يلاحظ من هذا الجدول أن ثمانية فرق فقط فازت ببطولة الكأس على مدى تاريخها
هى : أندية الأهلى ٣١ مرة - الزمالك ١٨ مرة - الترسانة ٦ مرات - الاتحاد ٦ مرات
أيضا - الأوليمبي مرتين - المقاولون مرتين - الترام مرة واحدة - قناة السويس مرة
واحدة.

أبطال الدوري المصري

الرقم	الموسم	البطل	الرقم	الموسم	البطل
١	١٩٤٩/٤٨-	الأهلى	٢٣	١٩٧٦/٧٥-	الأهلى
٢	١٩٥٠/٤٩-	الأهلى	٢٤	١٩٧٧/٧٦-	الأهلى
٣	١٩٥١/٥٠-	الأهلى	٢٥	١٩٧٨/٧٧-	الزمالك
٤	١٩٥٣/٥٢-	الأهلى	٢٦	١٩٧٩/٧٨-	الأهلى
٥	١٩٥٤/٥٣-	الأهلى	٢٧	١٩٨٠/٧٩-	الأهلى
٦	١٩٥٥/٥٤-	لم تكتمل	٢٨	١٩٨١/٨٠-	الأهلى
٧	١٩٥٦/٥٥-	الأهلى	٢٩	١٩٨٢/٨١-	الأهلى
٨	١٩٥٧/٥٦-	الأهلى	٣٠	١٩٨٣/٨٢-	المقاولون
٩	١٩٥٨/٥٧-	الأهلى	٣١	١٩٨٤/٨٣-	الزمالك
١٠	١٩٥٩/٥٨-	الأهلى	٣٢	١٩٨٥/٨٤-	الأهلى
١١	١٩٦٠/٥٩-	الزمالك	٣٣	١٩٨٦/٨٥-	الأهلى
١٢	١٩٦١/٦٠-	الأهلى	٣٤	١٩٨٧/٨٦-	الأهلى
١٣	١٩٦٢/٦١-	الأهلى	٣٥	١٩٨٨/٨٧-	الزمالك
١٤	١٩٦٣/٦٢-	الترسانة	٣٦	١٩٨٩/٨٨-	الأهلى
١٥	١٩٦٤/٦٣-	الزمالك	٣٧	١٩٩٠/٨٩-	لم تكتمل
١٦	١٩٦٥/٦٤-	الزمالك	٣٨	١٩٩١/٩٠-	الاسماعيلى
١٧	١٩٦٦/٦٥-	الأوليمبى	٣٩	١٩٩٢/٩١-	الزمالك
١٨	١٩٦٧/٦٦-	الاسماعيلى	٤٠	١٩٩٣/٩٢-	الزمالك
١٩	١٩٧٢/٧١-	لم تكتمل	٤١	١٩٩٤/٩٣-	الأهلى
٢٠	١٩٧٣/٧٢-	غزل المحلة	٤٢	١٩٩٥/٩٤-	الأهلى
٢١	١٩٧٤/٧٣-	لم تكتمل	٤٣	١٩٩٦/٩٥-	الأهلى
٢٢	١٩٧٥/٧٤-	الأهلى			

الفرق الفائزة ببطولة افريقيا لأبطال الدوري

الرقم	الموسم	البطل	الرقم	الموسم	البطل
١	أوريكس دوالا - الكامبيون	١٩٦٥	١٧	جيت تيزي أوزو - الجزائر	١٩٨١
٢	ستاد ابيدجان - كوت ديفوار	١٩٦٦	١٨	الأهلي - مصر	١٩٨٢
٣	الانجليير - زائير	١٩٦٧	١٩	كوتوكو - غانا	١٩٨٣
٤	الانجليير - زائير	١٩٦٨	٢٠	الزمالك - مصر	١٩٨٤
٥	الاسماعيلي - مصر	١٩٦٩	٢١	الجيش الملكي - المغرب	١٩٨٥
٦	أشانتى كوتوكو - غانا	١٩٧٠	٢٢	الزمالك - مصر	١٩٨٦
٧	كانون ياوندي - الكامبيون	١٩٧١	٢٣	الأهلي - مصر	١٩٨٧
٨	هافيا كوناكري - غينيا	١٩٧٢	٢٤	وفاق سطيف - الجزائر	١٩٨٨
٩	فيتا زائير - زائير	١٩٧٣	٢٥	الرجاء البيضاوي - المغرب	١٩٨٩
١٠	كارابرازافيل - الكونغو	١٩٧٤	٢٦	شبيبة القبائل - الجزائر	١٩٩٠
١١	هافيا كوناكري - غينيا	١٩٧٥	٢٧	النادي الافريقي - تونس	١٩٩١
١٢	مولوديه الجزائر - الجزائر	١٩٧٦	٢٨	الوداد البيضاوي - المغرب	١٩٩٢
١٣	هافيا كوناكري - غينيا	١٩٧٧	٢٩	الزمالك - مصر	١٩٩٣
١٤	كانون ياوندي - الكامبيون	١٩٧٨	٣٠	الترجي - تونس	١٩٩٤
١٥	يونيون دوالا - الكامبيون	١٩٧٩	٣١	أورلاندو بيراتس - جنوب أفريقيا	١٩٩٥
١٦	كانون ياوندي - الكامبيون	١٩٨٠			

الفرق الفائزة ببطولة افريقيا لأبطال الكؤوس

الرقم	الموسم	البطل	الرقم	الموسم	البطل
١	تونير - الكامبيون	١٩٧٥	١٢	الأهلي - مصر	١٩٨٦
٢	شوتنج ستارز - نيجيريا	١٩٧٦	١٣	جورماها الكيني - كينيا	١٩٨٧
٣	اينوجو رينجرز - نيجيريا	١٩٧٧	١٤	البنزرتي - تونس	١٩٨٨
٤	الحرية - غينيا	١٩٧٨	١٥	المريخ - السودان	١٩٨٩
٥	كانون ياوندي - الكامبيون	١٩٧٩	١٦	لايونز - نيجيريا	١٩٩٠
٦	نازيمبي - زائير	١٩٨٠	١٧	باور ديناموز - زامبيا	١٩٩١
٧	يونيون دوالا - الكامبيون	١٩٨١	١٨	أفريكا سبورت - كوت ديفوار	١٩٩٢
٨	المقاولون العرب - مصر	١٩٨٢	١٩	الأهلي - مصر	١٩٩٣
٩	المقاولون العرب - مصر	١٩٨٣	٢٠	الأهلي - مصر	١٩٩٤
١٠	الأهلي - مصر	١٩٨٤	٢١	شبيبة القبائل - الجزائر	١٩٩٥
١١	الأهلي - مصر	١٩٨٥			

قدم النادي الأهلي العديد من المواهب والنجوم الذين تألقوا في سماء الكرة المصرية^(١) وكان وما زال اللعب للأهلى حلما يراود أى لاعب يبحث عن المكانة والشهرة. لكن « حسين بك حجازى » ، الملقب بأبى الكرة المصرية ، أحد اللاعبين القلائل الذين سعى إليهم الأهلى ، ومثله الزمالك ، ومثلهما كل فرق كرة القدم في عصره .

إن « حسين حجازى » ليس جزءاً من تاريخ كرة القدم فى الأهلى فحسب ، وإنما لا يمكن تناول تاريخ اللعبة فى مصر ، دون أن تكون البداية عند اسم « حسين حجازى » ، والدور الذى لعبه فى نشر اللعبة ، وزيادة شعبيتها ، وتطورها . وهو بشهادة الجميع ، أعظم لاعب كرة قدم فى تاريخ مصر . وترجع تلك الشهادة إلى دوره الرائد ، وهو فى ذلك شأنه شأن كل الرواد فى شتى أفرع الحياة .

ولد حسين حجازى فى شهر ديسمبر ١٨٨٠ بحى الحسين ، وكان الحى أهلاً بطبقة الأعيان ، وخاصة الوافدين من الريف^(٢) وكان والد حسين حجازى قد جاء من نواحي بلبس حيث تقع أملاكه الزراعية ، ومنذ الطفولة ظهرت هواية حسين حجازى وعشقه لكرة القدم ، فكان يداعب بقدمه الكرة « الكاوتش » ، ثم أقدم على شراء كرة « فوتبول » نمره « ثلاثة » الشهيرة فى ذلك الوقت ، وذاع خبرها فى الحى وتجمع حوله الصغار ، وبدءوا يلعبون كرة القدم فى حارة البابى بالحسين .

والتحق حسين حجازى بمدرسة الناصرية الابتدائية سنة ١٨٩٧ ، وكان ناظرها هو المرحوم أمين سامى باشا مهتما بالرياضة ، وكان « خوجة الكورة » ، المرحوم الأديب محمد السباعى^(٣) . الذى شدته موهبة حسين حجازى ومهاراته ، فقرر ضمه إلى الفريق الثانى بالمدرسة ، ثم فى السنة التالية انتقل إلى الفريق الأول . وأخذ نجمه يلمع . وكان

(١) كباتن فريق الكرة بالنادى : حسين حجازى ، على الحسنى ، محمود مختار ، محمد على رسمى ، أحمد سليمان ، أمين شعير ، مصطفى كامل منصور ، حسين مذكور ، محمد الجندى ، أحمد مكاوى ، صالح سليم ، عادل هيكل ، رفعت الفناجيلى ، طه إسماعيل ، ميمى الشربينى ، عصام عبد المنعم ، هانى مصطفى ، حسن حمدى ، مصطفى يونس ، مصطفى عبده ، محمود الخطيب ، ربيع ياسين ، طاهر أبو زيد ، مجدى عبد الغنى ، شوبير ، حسام حسن .

(٢) رواد الرياضة المصرية - السيد فرج .

(٣) والد الأديب والكاتب المعروف الشهيد يوسف السباعى .

كابتن الفريق في مدرسة الناصرية الابتدائية محمد التوني (١) ، وقد كان لاعباً مميزاً هو الآخر . وبعد سنوات قليلة جاء محمد عوض إبراهيم ليكون ناظراً للمدرسة بعد أمين سامي باشا ، وكان الناظر الجديد مهتماً بكرة القدم ، ويحرص على ضرورة الفوز بكأس المدارس الابتدائية ، وتحقيق ذلك بفضل اللاعب النابغة حسين حجازي . وكانت المدارس في مطلع هذا القرن تسعى لضم التلاميذ المتفوقين في الرياضة وتعفيهم من المصروفات .

وعندما حصل حسين حجازي على شهادة الابتدائية كانت شهرته في كرة القدم قد سبقته إلى المدارس الثانوية ، وبدأت كل مدرسة تسعى لضمه ، وكان هو قد تقدم للالتحاق بالمدرسة الخديوية لقربها من مسكنه ، ولكن ناظر المدرسة السعيدية وهو الإنجليزي « مستر شارمن » سعى إلى ضم حسين حجازي للمدرسة ليلعب لفريق كرة القدم . وقبل حسين حجازي ، ولعب للسعيدية في مركز قلب الهجوم طوال أربع سنوات ولم يهزم فريقها في أية مباراة !

وفي السعيدية تفوق حجازي في ألعاب القوى أيضاً ، حيث شارك في حفلها الرياضي السنوي ، وفاز بالمركز الأول في سباق ١٠٠ ياردة عدوا ، وفي قفز الحواجز ، وفي سباق ربع الميل ، وحصل على كأس أحسن لاعب ألعاب القوى في المدرسة . والواقع أن إحدى ملكات حجازي في كرة القدم كانت سرعته الفائقة .

ويروي حسين حجازي بنفسه ، ذكرياته عن تلك الفترة ، فيقول (٢) :

« لا يمكن أن أنسى « زوبة » ، وهو اسم الشهرة الذي كان يعرف به أعظم باك عرفته في حياتي ، وهو حسنين محمد كابتن المدرسة الخديوية . وكيف أنسى سعيد المهدي سنترهاف وكابتن التوفيقية وبيهجت الشوربجي كابتن السعيدية ومحمد خيرى ومرعى حارس المرمى البار . كيف أنسى العهد الذهبى للسعيدية التى لعبت لها أربع سنوات فلم تنهزم فى أية مباراة . كيف أنسى جمهور الكرة الذى كان يحيط بالملعب ويهتف : الله يا حسين . . . ولّ يا حجازي ولّ ولّ » .

(١) والد الرياضى المعروف المهندس أحمد الدمرداش تونى .

(٢) نفس المصدر السابق .

وبسبب كرة القدم رسب حسين حجازى فى شهادة البكالوريا (الثانوية العامة)، فقرر والده أن يرسله إلى انجلترا لاستكمال تعليمه، وحصل على شهادة معادلة، والتحق بجامعة كمبريدج. وبهر الإنجليز بمهاراته وبموهبته فى كرة القدم، فانضم إلى فريق فولهام، وأصبح من ألمع نجومه، واختير بعد ذلك عضواً فى منتخب انجلترا وكان يطلق عليه لقب « الواندرز » وكان أول لاعب أجنبى ومصرى يلعب فى المنتخب الإنجليزى^(١).

وفى سنة ١٩١٢ كان منتخب انجلترا - الواندرز - يلعب مع منتخب أسبانيا فى ستاد مدريد، وكان يشهد المباراة ملك أسبانيا الفونسو الثالث عشر، وقد شد انتباهه أحد لاعبى الفريق الإنجليزى، بما كان يديه من مهارة. وعندما صعد اللاعبون لتسلم ميداليات الفوز من يد الملك، استوقف العاهل الأسبانى ذلك اللاعب الممتاز، وهنأه على تفوقه الباهر، وسأله: ما اسمك؟ ومن أى مقاطعة أنت؟ ودهش الملك عندما سمع الرد:

« أنا مصرى واسمى حسين حجازى ».

وقال الملك لحسين حجازى:

« لو كان فى مصر لاعب آخر مثلك لما وقف أمامكم أى فريق ».

وفى صيف سنة ١٩١٤ عاد حسين حجازى إلى مصر ليقضى إجازته، ونشبت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، فلم يستطع العودة إلى انجلترا وانضم إلى السكة الحديد ثم إلى الأهلى، وظل يتنقل بينه وبين الزمالك، كما أنشأ فريقاً خاصاً به، وأطلق عليه « حجازى إلفين »، وأطلق عليه المصريون: « فرقة حجازى » وكان يخوض مع فريقه بعض المباريات الودية.

وفى سنة ١٩٢٠ تم تشكيل أول فريق مصرى للاشتراك فى الدورة الأولمبية السابعة فى أنفرس ببلجيكا، وكان حسين حجازى هو كابتن هذا الفريق.

(١) اشتهر حسين حجازى فى انجلترا بلقب: « اللاعب ذو المنديل الأبيض »، فقد كان يحرض دائماً على اللعب، وفى جيب الشورت الذى يرتديه منديل أبيض يجفف به عرقه!

وعن مباراة للنادى المختلط سنة ١٩٢٢ ، كتب الأستاذ فكرى أباطة

- رحمه الله - (١):

« أعلن النادى المختلط عن مباراة هائلة بينه وبين فرقة الطيران يوم الجمعة ٢٩ ديسمبر ١٩٢٢ فطرت من الزقازيق أنا وطائفة من الهواة خصيصاً لمشاهدة المعجزات الفنية التى تتجلى بين حين وحين فى ميدان نادى المختلط . ووصلنا منطقة الجزاء ، فكان ذلك سبباً فى أن تحرز الفرقة الإنجليزية شوطاً (٢). وحى وطيس اللعب ، وأخذت الكرة تجوب جهات الملعب ذهاباً وإياباً كالسهم الطائرة ، وما لبث حسين حجازى أن أرسل الكرة برميته المعروفة بين خط الدفاع الخلفى إلى سيد أباطة ، فأسرع بها مسدداً إياها نحو الهدف فأصابه » .

« وقبيل انتهاء النصف الأول من اللعب تناول حسين حجازى الكرة واندفع بها مخترقاً الوسط والدفاع ، وسددها نحو الهدف فأصابه بضربة محكمة فى الزاوية اليمنى استحال على الحارس صدها ، وعاد بين هتاف الحضور وتصفيقهم . . فى الميعاد المحدد ، ودفع كل منا عشرة قروش صاغ صحيحة ليحصل على أحسن الكراسى فى أحسن مكان » .

وفى مجلة المضمار التى كانت مختصة بالرياضة والفنون - وصف مباراة بين النادى المختلط بقيادة حجازى ، ضد فرقة « الهوسار » الإنجليزية يوم الخميس ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٢ (٣):

« كانت تباشير اللعب تدل على أنه سيكون لعباً حسناً شائقاً ، ولم يكذبىبتدئ حتى أحرز للنادى المختلط شوطه الأول (٤)أحمد خلوصى . وحينئذ شددت الفرقة الإنجليزية هجومها ، وتخطى أحد أعضاء الدفاع الخلفى للنادى المختلط .

« وفى النصف الثانى نشط الفريقان وأظهرا براعة ومهارة لا مزيد عليهما ، وأبلى حارس المرمى الإنجليزي بلاء حسناً لولاه لتعددت أشواط نادى المختلط ،

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) شوط يعنى هدفاً .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) هدفه الأول .

وقد أعجب الحاضرون أيما إعجاب بمهارة محمود مرعى حارس النادي ، إذ كان يختطف الكرة عند سقوطها ويرسلها إلى الأماميين « (١) ».

« وقبل انتهاء اللعب حصلت ضربة جزاء ضد الفرقة الإنجليزية ، وقد رماها حجازى فأكمل الأشواط الأربعة » .

وفي مجلة المضمار أيضا فى عدد ٢٤ نوفمبر ١٩٢٢ ، وتحت عنوان : « رافع لواء كرة القدم فى مصر » جاء ما يلى عن حسين حجازى « (٢) »:

« لحضرة حسين بك حجازى شهرة مستطيرة فى الألعاب الرياضية عموماً ، وكرة القدم خصوصاً ، فهو حامى زمارها ورافع منارها ، له فيها تاريخ مفعم بالانتصارات الباهرة التى أذاعت صيته فى عالم كرة القدم ، وأصبح يشار إليه بالبنان من جميع الذين شهدوا جولاته المشهورة ، أو سمعوا ببراعته الفائقة ، وهو - عدا تفوقه العظيم فى كرة القدم - سباق لا يشق له غبار فى الجرى والوثب والبلياردو . وغيرها من مختلف الألعاب الرياضية التى تشهد له بالتبريز وعلو الكعب » .

وقد اعتزل حسين حجازى فى عام ١٩٤٠ ، وعين مستشاراً لاتحاد كرة القدم ، ثم مدير شئون الرياضة فى وزارة الشؤون الاجتماعية سنة ١٩٥٦ ، وتوفى فى سنة ١٩٦١ . وأطلقت محافظة القاهرة اسمه على الشارع الذى كان يقيم به وهو شارع متفرع من شارع قصر العينى بجوار وزارة التربية والتعليم ، شارع حسين حجازى الآن .

ولم تعرف ملاعب الكرة فى مصر لاعباً عبقرياً بعد حسين حجازى ولم تعرف بعده من بلغ مستواه ، سوى محمود مختار (التتش) ، ولكن المهم ، الأثر الذى تركه محمود مختار فى ميدان الرياضة وليس كرة القدم وحدها ، فقد أثبت بصورة عملية واقعية أن الرياضة أخلاق ومبادئ وخصال كريمة وسلوك مشرف . وقد عاش حياة مثالية ، ولم يعرف عنه نزوة فساد أو واقعة انحراف ، وأمضى ١٦ سنة فى أحسن لياقة وأعلى مستوى ، وكان وفيأ أميناً لناديه الأهلى منذ التحق به سنة ١٩٢٣ ، وظل عضواً عاملاً مخلصاً حتى آخر يوم فى حياته .

(١) خط الهجوم .

(٢) نفس المصدر السابق .

إن محمود مختار محمد رفاعى ، الابن الثالث للدكتور محمد رفاعى حكيمباشى مستشفى الإسكندرية كان أسطورة فى ملاعب كرة القدم . وفى حقل الرياضة .

وهو من مواليد الإسكندرية عام ١٩٠٦ ، واشترك وهو فى الثامنة من عمره فى فريق مدرسة محمد على الابتدائية بميدان السيدة زينب ، عندما انتقلت أسرته إلى القاهرة ، وكان أصغر لاعبيها سنا وجسما ، وأكثرهم مهارة وقد حصلت مدرسته على كأس المدارس الابتدائية ثم انتقل إلى المدرسة السعيدية الثانوية ، ولم يهزم فريقها أبداً طوال السنوات التى قضاهما بها ، حتى حصل على شهادة البكالوريا والتحق بكلية الحقوق .

فى عام ١٩٢٣ اكتشفه النادى الأهلى وضمه إلى فريقه ، والذى اكتشفه هو اللاعب القديم محمود مرعى . وظل لاعباً بالفريق حتى اعتزل الكرة عام ١٩٤٠ ، وبين هذين التاريخين كان فريق النادى الأهلى من أقوى فرق مصر ، وكانت تلك السنوات هى العصر الذهبى للكرة المصرية . ومن ذكريات محمود مختار الشهيرة فى تلك الأيام مباراة منتخب القاهرة ضد منتخب الإسكندرية سنة ١٩٢٤ ، وكان منتخب القاهرة برئاسة الكابتن حسين حجازى ، وقد فاز وأحرز الكأس . وكذلك مباراة ضد المختلط ، وكان برياسة حسين حجازى وكان يقال وقتها : « الأهلى غلب حجازى » . ويومها اعتدى الجمهور على لاعبي النادى الأهلى بسبب حبه الشديد للكابتن حجازى ، وخرج الجمهور من الملعب غاضباً لأنه لا يقبل الهزيمة لنجمه الكبير! (١)

وخلال عشر سنوات وصل التشش إلى أقصى ما يحلم به أى لاعب ، فقد شارك فى ثلاث دورات أوليمبية ١٩٢٤ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٦ ، واختير كأحسن لاعب فى دورة أمستردام . كما مثل مصر فى بطولة كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٣٤ ، واختير ضمن نجوم الكأس ، بإجماع لجنة سباعية من أبرز نقاد كرة القدم فى العالم .

وقد أطلق اللورد جورج لويد ، المندوب السامى البريطانى فى مصر لقب «التتش»

(١) تكررت هذه الواقعة مع لاعبي الأهلى عندما هزموا فريق السكة الحديد وكان يلعب له حسين حجازى ، وأحرزوا بطولة كأس مصر الثالثة . حيث اعتدى الجمهور على لاعبي الأهلى لأنهم هزموا حسين حجازى .

على محمود مختار، وكان لويد لاعباً قديماً يحضر مباريات كرة القدم في مصر، ويعجب بشخصية وألعاب مختار، وخاصة تحركاته السريعة، وتمريراته الدقيقة، وقذائفه التي لا تصد، وكان يلقاه باسمها مهنتاً ويبادره بقوله «هاللو تتش» (١).

وفي كتابه «رواد الرياضة المصرية» يسجل السيد فرج واقعة رواها أمين شعير أحد أعلام النادي الأهلي عن مختار تتش:

« كنا نستعد لمباراة كبيرة الأهمية بين النادي الأهلي ونادى السكة الحديد، وكان أهم ما يشغل فريق السكة الحديد هو كيف يأمن خطر مختار تتش، وأخذوا يفكرون كيف يحولون بينه وبين مرماهم، ولو كلفهم ذلك لاعبين أو ثلاثة يخصصون له، وقد انبرى أحد اللاعبين وطمأن فريقه إلى أنه سيراقب تتش ولن يدع الكرة تصل إلى قدمه. وجرت المباراة، وأحرز تتش ثلاثة أهداف، وانتابت الدهشة الجميع لأنها جاءت من ناحية هذا اللاعب الذي راح يهذى، ويكلم نفسه بصوت عال: «آل أمسكه آل.. أمسك عفریت؟! أمسك جن؟!»

ومثلما كان محمود مختار لاعباً يضرب به المثل، في موهبته ومهاراته، يضرب به المثل حتى اليوم في المبادئ والأخلاق. ولعل أبرز سمات شخصية «تتش» هي حبه الشديد للرياضة ولكرة القدم، وإنكاره الدائم لذاته، فكان يردد دائماً بأن الفريق هو الذي يكسب المباراة وليس اللاعب وهذا في وقت كانت فردية الأداء تظهر جلية، وتجذب الجماهير. وقد أجمعت دوائر الكرة في عصر تتش على أنه كان يتمتع بثلاث صفات: الهواية، واللياقة، والأخلاق.

وقد اعتزل مختار تتش وهو في أتم لياقة وأعلى مستوى، وكان يرى أن هذا وقت الاعتزال المناسب، ليبقى دوماً مختاراً الذي يعطى ناديه وبلده بدرجة مائة في المائة. وكان اعتزاله صدمة هزت جماهير الأهلي والكرة المصرية، وطالبه الكثيرون بالبقاء والاستمرار، ولجأ أصدقاؤه إلى سيدة الغناء العربي أم كلثوم لتشنيه عن عزمه، إذ كانوا يعرفون صلته القوية بها، وما بينهما من ود وتقدير واحترام. لكن تتش أقنع أم كلثوم بوجهه نظره!

(١) كلمة «تتش» تطلق على لاعب السيرك الصغير الجسم سريع الحركة الذي يبهر المشاهدين بمرونته وقفزاته.

وحين أعلن مختار التنش اعتزاله كتب الناقد الرياضى القدير محمد شמים تحت عنوان : « جناية مختار التنش على مصر » ما يلى (١) .

« صدمنى نبأ اعتزال مختار الكرة صدمة عنيفة ، ومختار ما زال باعتراف الجميع نجم الملاعب قاطبة ، وما زال فى عمره بقية شابة حارة تتزعم الميادين بجدارة ، وتضعها على مراجل الفكر ، بما عرف عن مختار من إخلاص وتفان وغيره مستعرة واستعداد عظيم تفوق كلها حد المعقول ، وتندر أن تجتمع للاعب واحد . ولقد سمعت كثيراً عن مختار من أفواه أكبر مدربي الكرة فى أوروبا ورأيت الكثير المعجز مما يحتاج توضيحه إلى مجلد ضخمة » .

ونشرت الصحف زجلاً طريفاً عند اعتزال محمود مختار يقول :

« يالى بتستفتا الاسبور »

« مالك مختار »

« إزاي تدور على كابتن »

« راح فىن مختار »

« فى رأى لو جعلوا الكابتن بالانتخابات »

« كان غيره ياخذ صوت واحد . . وهوه أوفات »

« بتوع الأولمبيك شافوا لعبه قالوا دا الأس »

« لو كان فى مصر ثلاثة زيه كان تاخذ الكاس »

« يالله ياتنش أرفع رايتك وأعمل مجهود »

« يرعاك ويحميك المولى من كل حسود » .

لكن التنش رغم كل هذا أثر الابتعاد ، لكنه لم يبتعد عن الرياضة ، فقد عمل مدرباً لفريق الكرة بالنادى الأهلى ثم سكرتيراً للعبة ، ومراقباً للألعاب فى النادى ، ونائباً فى مجلس الدولة ، ثم تولى منصب المدير العام لرعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية ، وسكرتيراً للجنة الأولمبية المصرية ، وعضو لجنة التخطيط بالمجلس

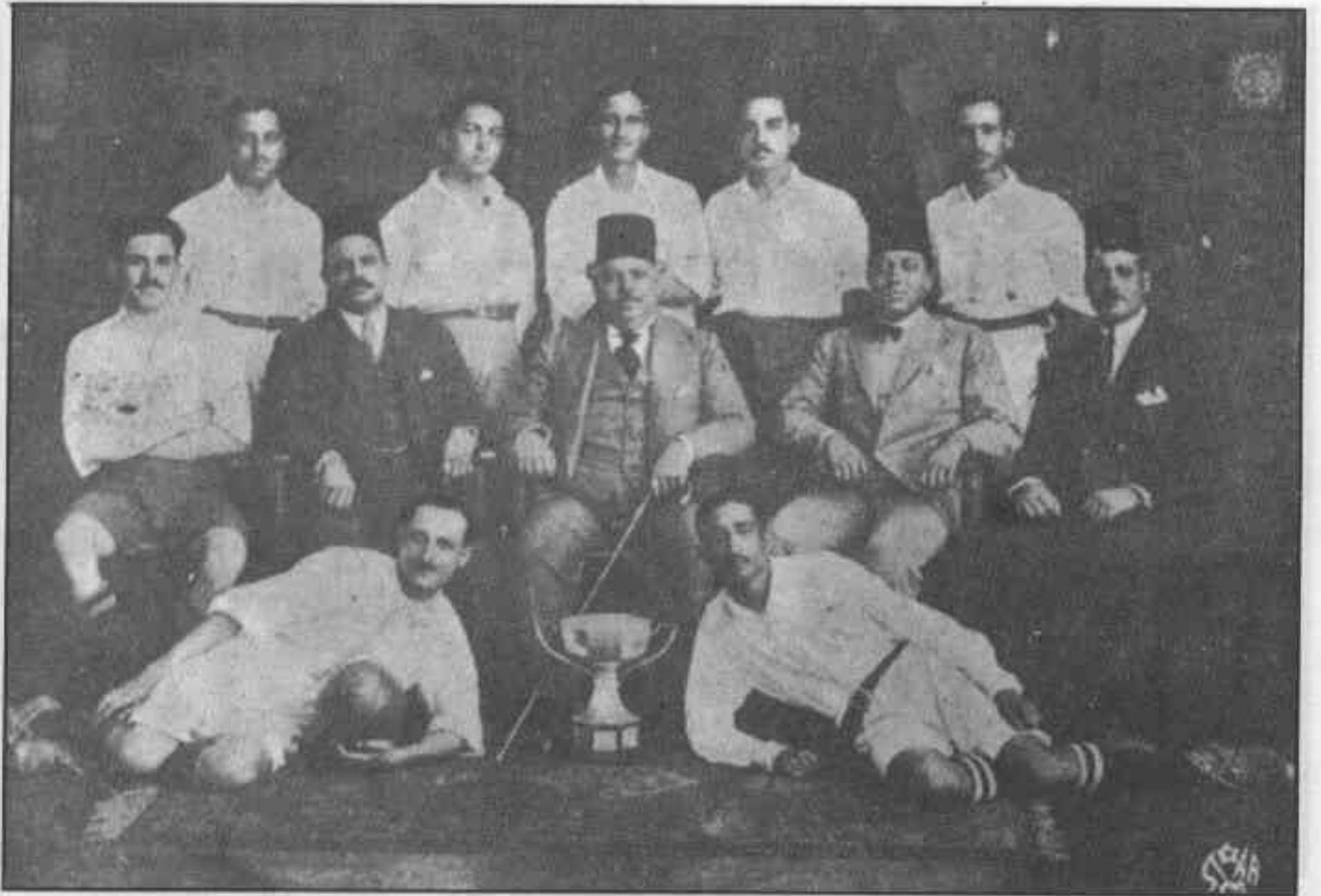
(١) رواد الرياضة المصرية - السيد فرج .

الأعلى لرعاية الشباب ، ثم وكيل وزارة الشباب . وقد أشرف طوال فترة عمله الإدارى على سن ووضع القوانين التى تنظم النشاط الرياضى فى الأندية والاتحادات واللجنة الأولمبية .

وفى أكتوبر عام ١٩٦٥ أحيل محمود مختار إلى المعاش ، فمنحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الرياضة من الدرجة الأولى اعترافا بفضله على الرياضة المصرية . وقد ظل مختار التتش وفيا لناديه إلى آخر لحظة فى حياته ، ففى يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦٥ كان يجلس فى الصباح بين أصدقائه فى الأهلئ ، وفجأة شعر بإرهاق ، فتوجه فوراً إلى منزله ، وأسلم الروح .

وهكذا فقدت مصر علماً من أعلام كرة القدم . وتخليداً لذكراه قرر مجلس إدارة النادئ الأهلئ ، إقامة تمثال للتتش يوضع بحديقة النادئ (١) وإطلاق اسمه على ملعب كرة القدم ، فأصبح اسمه ستاد مختار التتش ، كما سُمى الشارع الممتد من كوبرئ قصر النيل إلى النادئ الأهلئ بشارع محمود مختار .

(١) أزيح الستار عن التمثال فى ديسمبر ١٩٦٩ - أى بعد وفاة التتش بأربع سنوات .



□ فريق مدرسة الهندسة الذي نال كأس حشمت باشا سنة ١٩٢١ بتوسطهم حشمت باشا مهدي الكأس .



□ فريق الأهلي الأبيض في سنة ١٩٢٦ .



□ فريق النادي الأهلي في الخمسينات .

وقوف : حمدى كروان - سيد عثمان - حلمى أبو المعاطى - أبو حباجة - حسين مذكور - فتحى خطاب .
جلوس : فؤاد صدقى . توتو - عبد الجليل - همامى - فهمى جيمعى .



□ مختار التتش يجلس فى مقصورة ملعب
الأهلى وقد ارتسمت على وجهه
ابتسامة نابغة من القلب . وكان هذا
اللاعب الفذ من أبرز نجوم كرة القدم
فى تاريخ النادي ، بما عرف عنه من
موهبة والتزام وأخلاق .

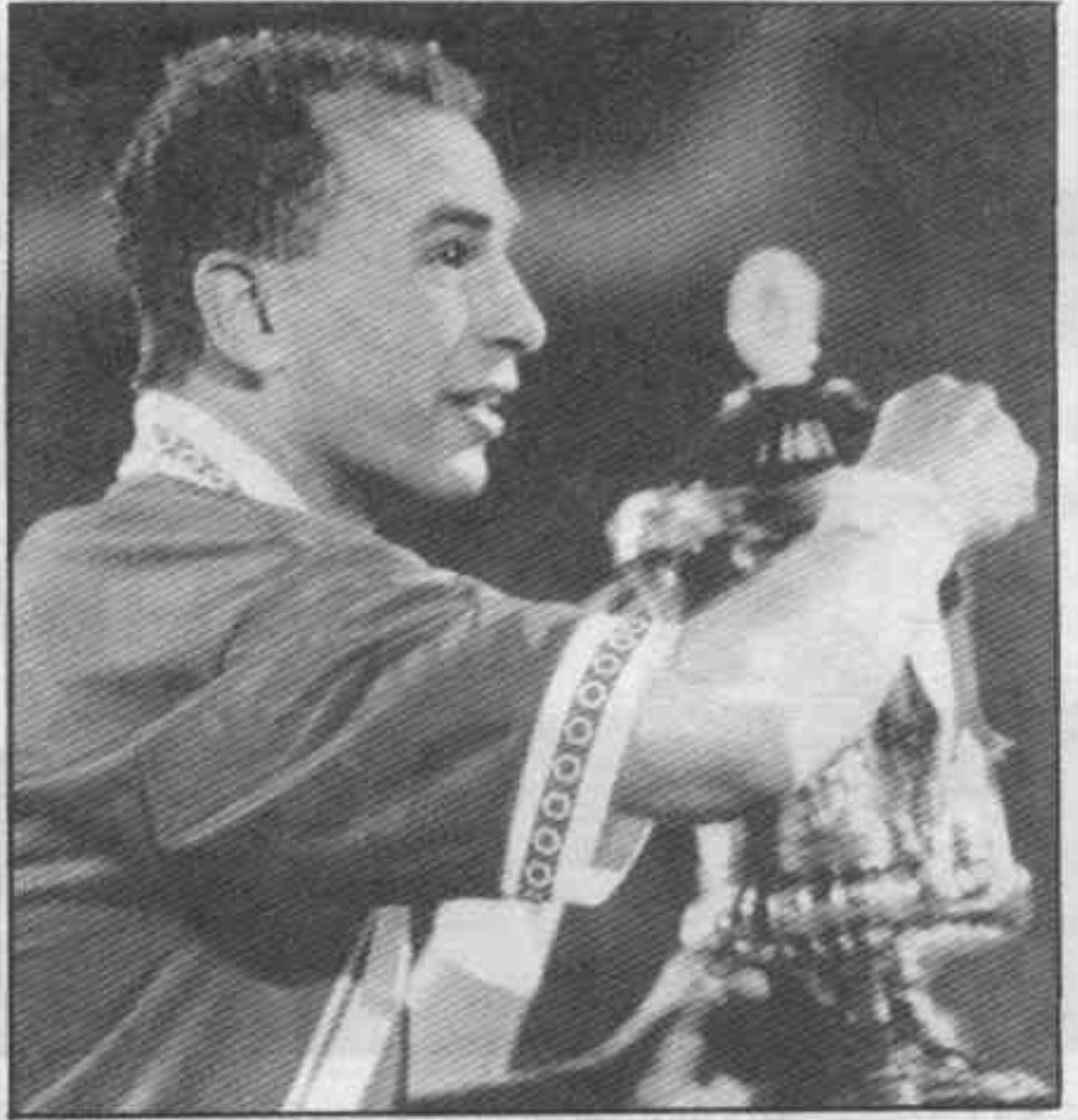
□ حسين حجازى رائد الكرة المصرية فى
مراحل عمره الأخيرة . .



□ فريق النادي بطل العرب لعام ١٩٩٦ وأول فريق مصرى يفوز ببطولة الأندية العربية لأبطال الدوري .



□ أحمد شوبير يحمل كأس
البطولة العربية لأبطال الدوري



□ حسام حسن يحمل كأس البطولة العربية
للأندية أبطال الكؤوس



□ فريق النادي الأهلي في السبعينات - وقوف : مصطفى عبده، مختار مختار، محسن صالح ، زيزو، الخطيب
جلوس : ماهر همام، حسن حمدي، أحمد عبد الباقي، صفوت عبد الحليم ، فتحي مبروك ، اكرامي



□ محمود الخطيب هو النجم الأول في جيل السبعينات . امتلك موهبة فذة وتوج اللاعب الأول في مصر لسنوات ، وبكت
جماهير الكرة المصرية والأهلي في يوم اعتزاله . واللقطة من مباراة للأهلي والزمالك في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥ .

الفصل السادس

” أقيمت أول مباراة بين الأهلي والزمالك يوم ٩ فبراير عام ١٩١٧ ، وشهدت علاقة الناديين ملامح الخصومة بينهما في تلك المباراة ، وفي الفترة التالية ، وهي الخصومة التي زرع نبتتها حسين بك حجازي ، ثم أشعلها حيدر باشا ، لتصل إلى الذروة في الستينات ، حيث شهد ملعب ميت عقبة يوما أغبر في تاريخ الكرة المصرية ، أما حكاية الأهلي مع مدن القناة ، الإسماعيلية وبورسعيد ، فهي طويلة ، وتعود إلى سنوات مضت ، شهدت في إحداها بورسعيد تحتفل بكأس مصر ، بينما كان الأهلي يتسلمها من مندوب جلالة الملك في القاهرة ! “



□ فؤاد أبو غيدة يتصدى للكرة قبل أن يصل إليها أحمد عفت ، وذلك في لقاء الأهلي والزمالك بالدورى يوم ١٧ ديسمبر ١٩٦٧ . وانتهى اللقاء بفوز الزمالك ١/٠

□ فؤاد أبو غيدة يتصدى للكرة قبل أن يصل إليها أحمد عفت ، وذلك في لقاء الأهلي والزمالك بالدورى يوم ١٧ ديسمبر ١٩٦٧ . وانتهى اللقاء بفوز الزمالك /١ صفر . وكانت أول مباراة رسمية قد أقيمت بين الفريقين الكبيرين في يوم ٩ فبراير عام ١٩١٧ ، وفاز فيها الأهلي /١ صفر . وعلى مدى تاريخ الناديين زادت حدة الخصومة بينهما لقوة المنافسة لأسباب أخرى !



فى عام ١٩١٧ لعب الأهلى والزمالك معا لأول مرة ، وذلك فى يوم ٩ فبراير ، وفاز الأهلى ١/٠ صفر . وكانت المباراة على أرض المختلط فى شارع فؤاد . وفى ٢ مارس من نفس العام لعب الفريقان ثانى مباراة على أرض الأهلى ، وفاز المختلط ١/٠ صفر .

ومنذ ذلك التاريخ ، التقى الفريقان عشرات المرات ، ومنذ هذا التاريخ كانت بينهما خصومة ومنافسة ، فقد كان الأهلى نادياً مصرياً وطنياً يناهض الاستعمار والأجانب ، وكان المختلط نادياً أسسه الأجانب ، وهذا فى حد ذاته رسخ الخصومة ، وأشعل المنافسة . بجانب أن الأهلى كان يملك فريقاً قوياً فى كرة القدم ، وكان الزمالك أو المختلط قد بدأ يشكل فريقاً قوياً ونادياً للأهلى .

وصحيح أن ميزان البطولات والألقاب يرجح كفة الأهلى . لكن الزمالك كان دائماً هو منافسه الأول ، ولا يمكن الاستخفاف بهذا النادى العريق ، فكلاهما بنى شهرته ومكانته على كرة القدم ، ومنذ سنوات طويلة وإمكانيات الأهلى والزمالك البشرية والمادية والمعنوية أكبر من إمكانيات الأندية الأخرى ، ولذلك دانت لهما البطولات ، وبرز منهما خيرة الأبطال ، لكن يبقى السؤال المهم : كيف وصلت المنافسة بين الناديين إلى هذه الدرجة من الاشتعال وكيف وصل الأمر بينهما إلى مستوى الخصومة والعداء أحياناً ؟

و . . نترك التاريخ يروى ويحكى . . ونبدأ من ميلاد المختلط .
تأسس نادى الزمالك عام ١٩١١ ، وأسسهُ مرزباخ ، وهو مستشار قضائى بلجيكى كان يعمل رئيساً لإحدى المحاكم المختلطة ، وكانت هذه المحاكم المختلطة نوعاً من القضاء الخاص أنشأه الاستعمار الإنجليزى فى مصر ، للنظر والفصل فى المنازعات القضائية المدنية والجنائية بين الأجانب المقيمين فى مصر وبعضهم البعض من ناحية ، وبين هؤلاء الأجانب وبين المصريين من ناحية أخرى فى عصر عرف فى التاريخ باسم عصر الامتيازات الأجنبية .

واشترك مع مرزباخ عدد من مواطنيه البلجيكيين مع عدد من الألمان ولفيف من جنسيات أوروبية أخرى . واختاروا موقعًا للنادى فى المكان الذى يحتله كازينو النهر ، على إحدى ضفتى النيل بالجزيرة فى مواجهة نادى الجزيرة الذى أنشأه الإنجليز لتنعم عائلات الطبقة الراقية بالنشاط الرياضى والاجتماعى . وفى ذلك الوقت كان يحتل مكان فندق هيلتون والمبانى المجاورة واحد من أكبر معسكرات الاحتلال البريطانى فى الشرق الأوسط وأفريقيا واسمه « ثكنات قصر النيل » ، ولذلك فقد أطلق المستشار مرزباخ على النادى الجديد اسم « نادى قصر النيل » .

ولأن المساحة كانت محدودة وضيقة ومرزباخ يسعى لتطوير ناديه خصوصاً فى نشاط كرة القدم ، فقد قرر نقل مقر النادى إلى مكان آخر ، واستطاع باتصالاته أن يحصل على مساحة كبيرة من الأرض تشغلها الآن مبانى دار القضاء العالى المطل على شارعى رمسيس و ٢٦ يوليو ، ومعها مبناً نقابتى المحامين والصحفيين . وانتقل النادى إليها ، وتقرر تغيير اسمه من نادى قصر النيل إلى نادى المختلط ^(١) نسبة إلى أن أعضائه من جنسيات مختلفة ، ونسبة إلى اسم المحاكم المختلطة . وأنشأ ملعباً وفريقاً لكرة القدم . ولكن الفريق الذى كان فى بداية تكوينه يضم لاعبين أجانب مختلفى الجنسيات لم يكن على المستوى الذى يسمح له بالمنافسة مع الفرق الإنجليزية والفرق المصرية ، فقرر مرزباخ السماح للاعبين مصريين بالانضمام للفريق دون أن يكون لهم الحق فى عضوية النادى .

وبدأ المختلط يمارس نشاط كرة القدم فى عام ١٩١٣ وفى العام التالى عاد رائد الكرة المصرية وأعظم لاعب فى تاريخها حسين حجازى من إنجلترا بعد أن لعب لنادى فولهام ومثل منتخب جامعة كمبردج حيث كان يدرس فى بطولة الجامعات الدولية وكان حجازى قد اشتهر كلاعب وهو طالب بالمدرسة السعيدية قبل أن يسافر إلى إنجلترا . عاد حجازى عام ١٩١٤ ولم يشأ أن ينضم إلى أى ناد ، وإنما شكل فريقاً خاصاً به أطلق عليه اسم « حجازى الفن » أى « حجازى » ، وأخذ يتحدى به الفرق الإنجليزية وحدث أن تكونت فرقة من بعض جنود الاحتلال الذين كانوا يلعبون فى أندية إنجلترا

(١) فى عام ١٩٤٤ سُمى المختلط باسم فاروق ، وفى عام ١٩٥٢ تغير الاسم إلى الزمالك .

قبل تجنيدهم وأشرف عليهم رجل إنجليزي يدعى ستانلي . وسمى الفريق باسم «ستانلي تيم» ، وتحدى بفرقة فرقته حسين حجازي على رهان قدره عشرة جنيهات . وفاز فريق حجازي ، فجن جنون ستانلي وصمم على إقامة مباراة ثأرية ارتفع فيها الرهان إلى ١٨٠ جنيهًا ، وكان هذا المبلغ يعتبر ثروة في ذلك الوقت . وبعد مباراة عنيفة فاز فريق حجازي ، فسعى النادي الأهلي لضم حجازي إليه ولحق به مجموعة من فرقته بينما انضم الباقيون إلى المختلط . وحدث ذلك في عام ١٩١٧ . ومنذ ذلك التاريخ بدأت المنافسة بين الأهلي والمختلط (الزمالك) تظهر إلى الوجود .

بقى حجازي في الأهلي لمدة عامين ، ثم انتقل إلى المختلط ، في عام ١٩١٩ ، فأصبح المختلط أقوى الفرق المصرية ، وبدأت جذوة المنافسة التقليدية بين الأهلي والمختلط تزداد وتشتعل ، وبعد عام سافر حجازي مع منتخب مصر إلى دورة أنفرس في بلجيكا وكان قائدًا للفريق ، الذي لعب مباراة واحدة وخسرها أمام إيطاليا ٢ / ١ . وفي عام ١٩٢٢ أقيمت بطولة كأس الأمير فاروق ، وفاز المختلط بقيادة حسين حجازي بالكأس . وفي ذلك الوقت كانت أقوى فرق كرة القدم المصرية . في أندية الأهلي ، والاتحاد السكندري الذي يرجع إنشاؤه إلى عام ١٩١٤ حينما قامت مجموعة من طلبة المدارس في حي رأس التين بتأسيس نادي الأبطال المتحدين والذي اندمج فيما بعد في نادي الحديثة ، وسمى الاتحاد السكندري عام ١٩١٦ . وكذلك كان هناك نادي السكة الحديد الذي تأسس عام ١٩٠٣ ، والنادي المصري الذي أنشئ عام ١٩٢٠ باندماج نادي الموظفين مع النادي الأهلي بورسعيد .

كانت تلك هي أقوى فرق كرة القدم بالأندية المصرية في مطلع العشرينات . ولكن كانت قوة المختلط تستمد من وجود حسين حجازي في صفوفه . لكنه وجود لم يستمر ، فبعد انتقال المختلط إلى مقره الثالث الجديد في عام ١٩٢٤ حين كان يرأسه «بيانكي» وهو بلجيكي تولى الرئاسة بعد مرزباخ ، قرر حجازي أن يترك الفريق لأن المقر الجديد لا يوجد به مكان للعب البريدج والبليارد وانتقل إلى النادي الأهلي وعلى مدى ٤ سنوات متتالية هبط مستوى فريق كرة القدم في المختلط .

وكان هذا الانتقال أيضًا من أسباب غرس جذور المنافسة ونبته الغرماء بين الأهلي والزمالك ، فكلاهما كان قد بدأ يكون الشعبية والجاهلية ، وكان انتقال حجازي سببًا

فى غرس مشاعر الغضب والضيق لدى الجمهور الذى كان يحبه ويشجعه ويحب ناديه ويشجعه .

وفى عام ١٩٢٨ عاد حسين حجازى إلى المختلط ، غاضبًا من الأهلى الذى أوقفه بسبب واقعة عدم تسلم لاعبى الفريق لميداليات المركز الثانى من الفريق صادق باشا يحيى كبير الياوران ومندوب الملك بعد هزيمة الأهلى فى نهائى الكأس أمام فريق الترسانة . وعاد مع حجازى إلى المختلط أبرز نجوم الأهلى ، واستطاع حسين حجازى أن يجدد شباب المختلط ، حيث كون فريقًا جديدًا باسم المختلط الجديد أسوة بفريق الأهلى الأبيض . وكان دورى القاهرة يتكون من خمسة أندية تتنافس فيما بينها على البطولة ، وهى الأهلى والمختلط والسكة الحديد ونادى البوليس أو النادى اليونانى . وكانت هذه الأندية قد شكلت كلها فرقًا للشباب تتنافس فيما بينها قبل مباريات الفرق الكبيرة أو الأولى ، وكان صاحب هذه الفكرة هو حسين حجازى .

والواقع أن حسين حجازى ساهم فى صناعة شعبية وجماهيرية الأهلى والزمالك ، وكان انتقاله من هذا النادى إلى ذاك وراء روح التنافس والتحدى التى ظهرت بينهما . فمع انتقال حسين حجازى من الأهلى إلى المختلط انتقلت معه جماهير كبيرة وإن بقى عدد كبير آخر من الجماهير متمسكًا بالالتفاف حول الأهلى .

وكان حب الجماهير والتفافهم حول حسين حجازى بك يرجعان إلى أن فريقه (حجازى الفن) أرضى الغرائز الفطرية الكارهة للاستعمار بكثرة ما كان يحققه من انتصارات على الفرق الإنجليزية ، وكان الكثيرون يتبعونه ، فإذا لعب للأهلى فهم يشجعون الأهلى ، وإذا لعب للزمالك فهم يشجعون الزمالك . لكن كان البعض من هذا الجمهور لا ينتقل وراء حسين حجازى ، وكان انتقال حسين حجازى فى حد ذاته سببًا كافيًا للغضب !

هكذا وضع حسين بك حجازى بذرة التنافس والخصومة التقليدية بين الأهلى والزمالك .

لكن ، هذا التنافس ، وهذه الخصومة أخذتا ينموان تدريجيًا ، ولوقائع مشابهة خاصة بانتقالات لاعبين بين الناديين ، أو بسبب أزمات أو مباريات عاصفة !

ففى عام ١٩٣٦ كان عبد الكريم صقر طالبًا فى مدرسة فؤاد الأول الثانوية وتآلق

في دورى المدارس ، وكان ابن عمه ممدوح مختار صقر مديراً للكرة بالأهلى ، فأقنعه بالانضمام للأهلى ولم يكن عمره قد تجاوز ١٦ عامًا . وبعد ٤ سنوات انتقل ممدوح مختار إلى المختلط مديراً للكرة ، ولحق به عبد الكريم صقر ، وأيامها كان حيدر باشا هو رئيس المختلط ورئيس اتحاد الكرة ، وعندما نشبت أزمة بين الأهلى والمختلط بسبب عبد الكريم صقر الذى تمسك به الأهلى ، قرر حيدر باشا أن يترك جميع الأطراف لعبد الكريم صقر حرية اختيار النادى الذى يلعب له ، فاختار المختلط .

وفي مطلع الأربعينات كان عبد الكريم صقر لاعب المختلط صديقاً لمحمد الجندى لاعب الأهلى ، وقد لفتا الأنظار إلى مهارتيهما ، أنظار المسؤولين الإنجليز عن فريق الواندرز ، فسعوا إليهما للسفر إلى انجلترا للعب كمحترفين في فريق كوينز بارك ، وسافرا فعلا ، ولكنهما بعد فترة عادا إلى مصر دون أن يوقعا عقداً الاحتراف ، وكان السبب هو أن الجندى اشترط قبل التوقيع قبوله طالباً بالكلية البحرية الملكية البريطانية ، ولكن التقاليد البريطانية كانت تمنع قبول ذوى البشرة السمراء بالكلليات العسكرية ، فامتنع الجندى عن توقيع العقد ، وحاولت إدارة نادى كوينز بارك إقناع عبد الكريم صقر بالتوقيع وعدم ربط مستقبله بالجندى ، لكن عبد الكريم صقر رفض وعاد إلى مصر مع الجندى . وكما عاد عبد الكريم صقر مع الجندى إلى مصر ، عاد الجندى مع عبد الكريم صقر إلى نادى المختلط ولم يعد إلى الأهلى .

وتكررت القصة ، لكن بأسماء أخرى ، ففي عام ١٩٥١ انتقل زكى عثمان ويكن حسين من الأهلى إلى الزمالك وكان موسم الاستقالات يسمح بانتقال اللاعب من ناد إلى آخر عقب نهاية كل موسم ، على أن اتحاد كرة القدم قرر في عام ١٩٥٧ تطبيق لائحة جديدة ، وبتطبيقها أصبح محرماً على اللاعب الانتقال إلى ناد جديد إلا بموافقة ناديه الأصلي وحصوله على استغناء منه ، وحدد الاتحاد نفس العام ليشهد آخر موسم انتقالات في تاريخ الكرة المصرية (قبل تطبيق نظام الاحتراف في مطلع التسعينات) . وشهد عام ١٩٥٧ حركة انتقالات كبيرة بين لاعبي الأندية ، وفشلت محاولة الزمالك في ضم عادل هيكل حارس مرمى الأهلى ، ونجح الأهلى في خطف ميمى الشربيني وطفه إسماعيل قبل أن يقعا في شباك الزمالك (١) .

(١) قام عبده البقال كشاف النادى الأهلى بإخفاء الشربيني وطفه إسماعيل في رأس البر لمدة أسبوعين ، بعيداً عن أعين الزمالك حتى تم لهما التوقيع للأهلى .

وفي يوليو عام ١٩٥٧ أجرى الأهلي والزمالك اتفاقًا بخصوص موضوع انتقالات اللاعبين ، وكان أن شرح المهندس مراد فهمى ما تم في هذا الاتفاق في اجتماع لمجلس إدارة الأهلي ، فقال (١) :

« لقد اتفق الناديان على ألا يحاول أحدهما ضم أى لاعب من النادى الآخر إلا بعد الحصول على موافقة النادى التابع له بالاستغناء عنه ، وقد تبادل رئيسا الناديين (٢) خطابين يتضمنان عدم قبول انضمام أى لاعب من لاعبي الناديين إلى الآخر إلا إذا كان معه تنازله من النادى الذى يتبعه » .

لكن الاتفاق لم يستمر ، ومضى الناديان يحاولان خطف المواهب والنجوم من الأندية الأخرى ويتنافسان عليهم . وفي سنة ١٩٦٦ حاول الأهلي أن يضم لمعى لاعب المنصورة ، ودخل الزمالك منافسًا له ، واستدعى الأمر تدخل طلعت خيري وزير الشباب لإقناع لمعى بالانضمام للزمالك ، إلا أن لمعى اختار الأهلي في النهاية . وكانت تلك أزمة من الأزمات التى شغلت رأى العام في مصر ، وتكررت أزمات مثلها ، ومنها أزمة رضا عبد العال في التسعينات ، وكان رضا لاعبا في الزمالك ، لكنه اختار الانضمام للأهلى بمحض إرادته ، وانشغل رأى العام بالمزايدة التى جرت على اللاعب ، وكذلك حاول الزمالك الرد على انضمام رضا عبد العال إلى الأهلي ، بالحصول على توقيع التوءمين حسام حسن وإبراهيم حسن ، في عام ١٩٩٤ . ومرة أخرى انشغل رأى العام بالسباق بين الناديين على التوءمين اللذين وقعا للأهلى !

وإذا كان السباق بين الناديين على ضم النجوم انعكس على طبيعة المنافسة بينهما ، فإن السباق داخل الملعب كان مشتعلًا حتى بدء بطولة الدورى العام ١٩٤٨ ، والتى احتكرها الأهلي في سنواتها الأولى . لكن قبل ذلك وتحديدًا في الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٣٩ كانت قاعدة المنافسة على بطولة كأس التفوق المصرية (كأس الأمير فاروق) واسعة وتضم عددًا من الأندية . إذ فاز بها الأهلي ٧ مرات مقابل ٤ مرات للزمالك ، ومرتين لكل من الاتحاد السكندري والأوليمبي والترسانة ، ومرة واحدة للترام . وفي الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٧ فاز الأهلي بكأس الأمير فاروق ٤ مرات مقابل ٣ مرات للزمالك . وهذه الإحصائية توضح المنافسة بين الناديين .

(١) محضر مجلس إدارة النادى الأهلى .

(٢) كان عبود باشا هو رئيس النادى الأهلى ، وكان الدكتور محمود شوقي رئيسًا لنادى الزمالك .

وقبل بدء الدورى أيضًا ، كانت هناك كأس السلطان حسين من ١٩١٧ إلى ١٩٣٥ ، وقد فاز بها الزمالك فى مرتين عامى ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، أما الأهلى فقد فاز بها ٦ مرات فى أعوام ١٩٢٣ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣١ . وكانت هناك بطولة القاهرة ، التى بدأت عام ١٩٣٨ واستمرت حتى ١٩٥٣ ثم توقفت . وفى هذه البطولة تفوق الزمالك ، إذ فاز بها ١٠ مرات مقابل ٥ مرات للأهلى . وأى انتصار كان يحققه أحدهما ، ترتب عليه مزيد من الجماهيرية والشعبية ، ومزيد من العداء أو بتعبير أكثر تهذيبيًا مزيد من الخصومة ! .

إلا أن هناك حادثة شهيرة ، سبق أن أشرنا إليها ، وهى قرار اتحاد كرة القدم عام ١٩٤٤ بإيقاف ١٤ لاعبًا من النادى الأهلى الذين لعبوا فى فلسطين تحت اسم فريق «نجوم القاهرة» . وكان رئيس الاتحاد فى ذلك الوقت هو حيدر باشا رئيس نادى المختلط . وقد أدى هذا القرار إلى انسحاب الأهلى من الاتحاد ، وتصاعدت الأزمة حتى تدخل الملك فاروق شخصيا فيها وطلب حيدر باشا وأمره بإنهاء المشكلة ، بحيث يعتذر الأهلى ويقبل اعتذاره . قبل مباراة الفريقين فى نهائى الكأس ، والتى انتهت بفوز المختلط ٦/٠ صفر .

وقد أثارت هذه المشكلة جماهير النادى الأهلى ضد المختلط واتحاد الكرة ، باعتبار أن حيدر باشا كان المسئول عن اتخاذ هذا القرار . وساهمت هذه الحادثة فى زيادة حدة الخصومة بين جماهير الناديين .

مع بدء مسابقة الدورى العام سنة ١٩٤٨ ، دخلت المنافسة بين الأهلى والزمالك فى مرحلة جديدة ، تفوق فيها الأهلى وكسب شعبية هائلة ، زادت ونمت حتى مطلع الستينات .

وفى الستينات قدم الزمالك أفضل عروضه وحقق انتصارات رائعة على فرق أجنبية كبيرة ، ومنها وستهام (١/٥) وديرى كونتى (١/٢) ، وفاز بشعبية وبمزيد من الأنصار . وفى منتصف الستينات وصلت المنافسة بين الأهلى والزمالك إلى الذروة ، واقتربت الخصومة إلى مستوى العداء وهو ما ترسخ فى مباراتهما بالدورى العام سنة ١٩٦٦ ، على ملعب الزمالك فى ميت عقبة ، حيث اشتبك جماهير الناديين فى معارك وسقط بعض الجرحى ، والغيت المباراة ، وكتب الأستاذ نجيب المستكاوى فى

الأهرام (١) عناوين تعبر عن ماجرى ، وكانت :
« يوم أغبر في تاريخ الرياضة المصرية » .
« معارك وحرائق وجرحى في موقعة الزمالك والأهلى » .
« الجمهور يغزو الملعب ويضرب الحكم وينهى المباراة » .
« سلسلة من الأخطاء من كل جانب أشعلت هيستريا » .
« أنهيت المباراة وباقي ٢١ دقيقة والزمالك متقدم ٢ / صفر » .
وكتب الأستاذ نجيب المستكاوى في مطلع تعليقه على المباراة :
ميت عقبة : لمراسل الأهرام الحربى :

« كان أمس يوما أغبر في تاريخ الرياضة المصرية . انقلبت فيه المنافسة الشريفة بين الزمالك والأهلى طرفى اتفاق الجنتلمان التاريخى » إلى موقعة حربية وتضمنت معارك وحرائق وجرحى من بين الجمهور الذى تملكته هيستريا مجنونة فأنى المباراة ، وأعمل التخريب فى ميدان الموقعة الذى امتلأ بدماء المصابين وصرخات الجرحى وتأوهات المضروبين ونار الحرائق فى المدرجات والإعلانات والكراسى الطائرة الهوجاء والطوب الملقى فى أى اتجاه وكل اتجاه ليكتمل الإطار الدرامى للمأساة ! » .

وكانت مباريات الأهلى والزمالك فى الستينات تشهد استعدادات خاصة ، وتجربى فى جو رهيب ، كأن الفريقين سيخوضان معركة حربية ، فكانت تحيط بالملعب قوات الشرطة والشرطة العسكرية ، وسيارات الإطفاء ، والإسعاف ، وتحضرها جماهير كثيرة ، لا يتسع لها ملعب الأهلى أو ملعب الزمالك ، وعرفت مباريات الفريقين الاستعانة بالحكام الأجانب منذ الخمسينات ، حيث أدار لقاء الفريقين فى ٢٢ مارس ١٩٥٦ الحكم الإنجليزى مكملان ، وتكرر ذلك مرات فى السبعينات والثمانينات والتسعينات . وأصبحت مبارياتها دوريا خاصا وبطولة خاصة ، وأصبح فوز أحدهما على الآخر يساوى الفوز بالدورى أو الكأس ، ويشفع للفريق الذى يخسر إحدى البطولتين !

(١) الأهرام ١٨ / ٣ / ١٩٦٦ .

ويردد أنصار الأهلي دائماً هذا السؤال : كيف يعتبر الزمالك منافساً تقليدياً في حين أن الأهلي فاز ببطولة الدوري ٢٣ مرة مقابل ٨ مرات للزمالك ، وذلك حتى عام ١٩٩٤ . كما فاز الأهلي بكأس مصر ٣٠ مرة ، مقابل ١٦ مرة للزمالك ؟!

والسؤال يحمل في طياته محاولة للتقليل من منافسه الزمالك ، مع أنها حقيقة ، فهو المنافس الأول ، وحين احتكر الأهلي درع الدوري منذ ١٩٤٨ إلى ١٩٥٩ ، حصل الزمالك على المركز الثاني سبع مرات ، فهل تلك لا تعتبر منافسة ؟

إن هذه المقارنة تخص فترة تعتبر أزهى فترات فريق كرة القدم بالنادي الأهلي ، ونتيجة المقارنة تسير بطبيعة الحال على الفترات الأخرى . فالزمالك هو المنافس الأول دائماً ، حتى لو حصل على المركز الثاني ، ثم إنه ثانی فريق من ناحية عدد مرات الفوز بالدوري بعد الأهلي ، مثلما أنه ثانی فريق بعد الأهلي في عدد مرات الفوز بالكأس ، وهو المنافس شبه الدائم في نهائي البطولة منذ عام ١٩٢٢ وحتى ١٩٩٤ .

وإنكار منافسة الزمالك للأهلي ، ليس عدلاً وليس فيه إنصاف ، أما إنكار شعبية وجماهيرية الزمالك ، وعراقته ومكانته كقطب ثان للكرة المصرية ، فهو يدخل تحت مسمى التعصب !

والحقيقة أن الجميع تعامل مع الأهلي والزمالك باعتبارهما قوتين متساويتين ومتضادتين ، وكل منهما يسير في اتجاه . ولعلنا لم ننس تلك الأغنية التي ترنمت بها صباح في الستينات : « بين الأهلي والزمالك محتارة والله » . وغنتها مصر كلها في ذلك الوقت بنفس القدر من الحيرة ، وبنفس القدر من الانقسام . ومازلنا نردد الأغنية حتى اليوم ، وغيرنا أيضاً يرددوها ، ففي ٢٤ فبراير عام ١٩٨٩ كنت باستاذ القاهرة للاشتراك في تغطية لقاء القمة (٦٣) في الدوري ، وحضر المباراة عدد كبير من الشخصيات ، ولمحت سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، في ذلك الوقت « فرانك ويزنر » ، وأجريت معه حواراً ، ثم سألته : سعادة السفير . . حرصك على حضور مباراة الأهلي والزمالك يجعلني أسألك : « أيهما تشجع ؟ !

فأجاب قائلاً : « أنا . . أحب الاثنين » !

وحتى السفير الأمريكي شرب منا جميعاً تلك الإجابة الدبلوماسية ، وهذا الحرص

على المساواة بين الأهلى والزمالك . وهما الناديان اللذان قال عنهما « سليم اللوزى » مؤسس مجلة الحوادث اللبنانية : الأهلى والزمالك هما الحزبان الوحيدان فى الوطن العربى . وهو نفس ما كتبه د. يوسف إدريس فى واحدة من مقالاته السياسية ، إذ قال : إن الأهلى والزمالك هما الحزبان السياسيان الوحيدان فى مصر !

والواقع أن حدة التعصب للأهلى وللزمالك زادت بصورة واضحة ، بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ، حيث بدأت الجماهير « تتحزب » إلى الناديين نتيجة للفراغ السياسى ، بعد إلغاء الأحزاب ، وكان لهذه الأحزاب وجودها المؤثر فى الشارع المصرى قبل الثورة . بجانب أن الملعب أصبح وسيلة لتفريغ شحنات من الغضب المكبوت فى ظل نظام شمولى صارم للغاية .

يضاف إلى ذلك انتهاء المشير عبد الحكيم عامر الرجل الثانى فى مصر ، إلى نادى الزمالك ، وهو ما جعله ناديا للنفوذ والسلطة ، وقد ترتب على ذلك - بالطبع - تحول عدد من الجماهير - لا بأس به - إلى مساندة الزمالك وتأييده ، وفى المقابل حدث تحول مضاد فى الاتجاه من جانب بعض الجماهير إلى النادى الأهلى ، باعتباره النادى الذى يقف فى وجه السلطة والنفوذ ، وكان ذلك صورة من صور المعارضة فى ظل نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر !

امتدت شعبية الأهلى إلى كل أقاليم مصر ، فمنذ زمن بعيد كان فريق كرة القدم بالنادى يجوب المحافظات ، ويلعب مع الفرق الأجنبية بها ، ويحقق الانتصارات ، مما جعل جماهير الأقاليم تتعاطف معه ، وتشجعه . ثم توالى البطولات التى يحرزها الأهلى ، وأصبح يقدم أقوى وأفضل عروض كرة القدم ، فكان طبيعياً أن يزيد الإعجاب به ، وأن يتحول ذلك إلى انتهاء تدريجى .

وما زالت جذور هذا الانتماء موجودة . وفى عام ١٩٦٦ لعب النادى الأهلى ضد الأوليمبى فى الإسكندرية ، وكانت المباراة فى الدورى . وقام الجمهور بتشجيع الأهلى والتهتاف له . وعندما جاء موعد لقاء الفريقين فى بطولة كأس مصر ، قرر الفريق سليمان عزت^(١) رحمه الله ، حشد جنود البحرية فى المدرجات لتشجيع الأوليمبى ضد الأهلى ،

(١) كان الفريق سليمان عزت قائداً للقوات البحرية ورئيساً للنادى الأوليمبى .

وما أن نزل لاعبو الأهلي إلى أرض الملعب حتى هلل جنود البحرية وهتفوا : أهلى .. أهلى . وهذا أصاب الفريق سليمان بدهشة بالغة .

وفي نفس العام لعب الأهلي ضد المحلة في الدورى . وصمد فريق المحلة وتصدى خورشيد لعدة قذائف . ثم سجل رفعت الفناجيلي هدف المباراة الوحيد وفاز الأهلي ١ / صفر . وفي الطريق من طنطا إلى القاهرة كان الجمهور يهتف للأهلى ويلوح بمناديل حمراء !

وحين يلعب الأهلي في المنصورة يظل الجمهور مؤيدا ومشجعا لفريق المنصورة حتى إذا أجاد الأهلي وفرض سيطرته على الملعب أو سجل هدفا ، فإن هذا الجمهور يتحول إلى تشجيعه صراحة .

ويتكرر هذا في محافظات أخرى وفي ملاعب أخرى . وإن كان الموقف قد اختلف قليلاً في السنوات الأخيرة . فقد حقق النادى الأهلى العديد من البطولات ، وأصبح الفوز عليه هدفاً في حد ذاته وبطولة في حد ذاتها ، ولذلك نرى لاعبى الأقاليم يقدمون أحلى ما عندهم وهم يلعبون أمام الأهلى ، خاصة أنها فرصة ذهبية لأن يراهم جمهور الكرة في مصر عبر شاشات التليفزيون .

لكن المسألة مختلفة في مدن القناة: فجماهير الإسماعيلية وبورسعيد والسويس ، شديدة الانتماء والتعصب لفرقها ، ولهذه الجماهير - على مر التاريخ - مواقف وطنية ضد الاحتلال ، وهى تجد في انتصارات أنديةها نوعاً من المقاومة والتحدى ، وهذا جعلها شديدة الحرص على الفوز . إلا أن الخصومة مع الأهلى ترجع - بجانب كونه الفريق الكبير - لأسباب أخرى ، تعود إلى سنوات طويلة للوراء .

بالنسبة للإسماعيلية ، ثارت جماهيره ضد النادى وإدارته ، حين لاحت بوادر عملية انتقال رضا إلى الأهلى ، وكان رضا نجما لا يضاهيه في شعبيته أى نجم آخر في الإسماعيلية .

وأمام هذه الثورة اضطر الأهلى إلى التنازل عن فكرة ضم رضا في الستينات . ثم جاءت مباراة الأهلى مع الإسماعيلية الحاسمة على بطولة الدورى ، وكانت في ٧ إبريل

١٩٦٧ (١) وأقيمت بالإسماعيلية ، وقد ساهمت هذه المباراة ، التى أطلقت عليها الصحف المصرية تسميه مباراة القمة ، ساهمت فى اشتعال الخصومة بين الناديين ، فالأهلى كان رصيده ٣٠ نقطة ، ولابد له من الفوز ليضمن إحراز الدرع الغائب عنه منذ عام ١٩٦٢ . والإسماعيلى كان رصيده ٣١ نقطة ، ويحلم بإحراز الدرع لأول مرة فى تاريخه . وأمام أهمية المباراة وحساسيتها الشديدة ، استعان اتحاد كرة القدم بطاقم تحكيم يونانى بقيادة « بازار وبولس » .

وأفردت الصحف المصرية صفحات لتغطية المباراة ، وكان مانشيت صفحة الرياضة فى أخبار اليوم^(٢) على ثمانية أعمدة وعنوانه : « اليوم لقاء القمة . . الإسماعيلى ٣١ نقطة - الأهلى ٣٠ نقطة » . وكانت الصفحة كلها مخصصة لتغطية اللقاء الذى بدأت تغطيته قبل أيام ، وبنفس القدر من الاهتمام والمساحة . حيث قامت صحيفة الأخبار بزيارة للإسماعيلية وكتب الأستاذ محمد تبارك تحقيقًا على صفحة كاملة ، عن الموقف فى المحافظة قبل ٢٤ ساعة من المباراة ، وكيف أن لاعبى الإسماعيلى قاموا بزيارة قبر المرحوم رضا ، الذى توفى عام ١٩٦٦ فى حادث سيارة ، وقرأوا الفاتحة ، ووعدوا بتحقيق أمنيته بالفوز بالدورى .

ولم تكن مباراة الأهلى مع الإسماعيلى آخر مبارياتهما فى البطولة ، وإنما كان لكل منهما مبارتان باقيتان ، إلا أن هذا اللقاء اعتبر لقاء البطولة ومفتاحها ، خاصة أن فوز الإسماعيلى كان يعنى زيادة الفارق بينه وبين الأهلى إلى ثلاث نقاط ، وبالتالي يصعب تعويض هذا الفارق .

وتوجه ما يقرب من ١٥ ألف متفرج للأهلى إلى الإسماعيلية لمؤازرة الفريق ، واقتحم الجمهور الأستاذ الذى كان محتشدًا بجماهير الإسماعيلى ، وكادت المباراة أن تلغى أكثر من مرة ، حيث تأخرت عن موعدها ، بسبب وجود الجمهور فى أرض الملعب ،

(١) مثل الإسماعيلى فى هذه المباراة : عبد الستار لحراسة المرمى . حودة وميمى درويش ، وسيد السقا ، وأمين إبراهيم ، للدفاع . وشحته ، وسيد حامد ، للوسط . وعلى أبو جريشة ، والعربى ، وسيد عبد الرازق ، وريعو للهجوم ومثل الأهلى : عصام عبد المنعم لحراسة المرمى . والشربينى ، وفؤاد أبو غيدا ، وميمى عبد الحميد وعزت أبو الروس للدفاع . وأباطة ، وهانى ، وإبراهيم حسين للوسط وطه إسماعيل ، وشريف مذكور ، وحسن جبر للهجوم .

(٢) جريدة أخبار اليوم - ٧ إبريل ١٩٦٧ .

واستدعت مديرية أمن الإسماعيلية قوات إضافية ، وكذلك ثم استدعاء قوات من البوليس الحربى ، وقام الحكم اليونانى بالتهديد بإلغاء المباراة ، بعد أن أمسك بالكاميرا الخاصة به ، وأخذ يصور الجماهير ليكون ذلك مستنداً رسمياً له إذا ما قرر إلغاء اللقاء .

وكان فريق النادى الأهلى يجد صعوبة فى الوصول إلى الاستاد والدخول إلى الملعب ، حيث أقام فى معسكر الجلاء . وتأخر وصول الأهلى حوالى ساعة ، وبدأت المباراة فى الرابعة بدلاً من الثالثة . وهذا ساهم فى اشتعال مدرجات الدراويش بالحماس والغضب .

كانت تلك صورة الجو المحيط بلقاء الأهلى والإسماعيلية . ومع ذلك أقيمت المباراة كأنها معركة حربية ، وكثرت الفاوالات والاشتباكات بين اللاعبين ، وتراشق الجمهوران بالهتافات العدائية ، رغم تدخل رجال منظمة الشباب فى الإسماعيلية لتهدئة الجماهير . ومضى اللعب عصيباً متوتراً ، وتوقف عدة مرات ، وعندما جاءت الدقيقة ٤٠ من الشوط الأول لمس الشربينى الكرة بيده داخل منطقة الجزاء ، فاحتسب الحكم اليونانى ضربة جزاء للإسماعيلية سجل منها على أبو جريشة هدف المباراة الوحيد . واعترض لاعبو الأهلى على قرار الحكم ، وكان مشهد الاعتراض ، من المشاهد التى أثارت الجمهور ، وأضفت مزيداً من الغضب والتوتر على اللقاء ، والذى انتهى رغم هذا الجو الرهيب على خير ، ويومها بدا أنه لن ينتهى أبداً بسلام ! " .

وحتى اليوم ، كلما زرت الإسماعيلية ، أجد لهذه المباراة آثارها فى النفوس ، فهى حدث تاريخى لا ينسى . مع أن الفريقين التقيا قبلها كثيراً ، ورجحت كفة الأهلى كثيراً ، إلا أن مباراة عام ١٩٦٧ كانت مصيرية بالنسبة للإسماعيلية وجماهيره ، فهى مباراة البطولة الأولى للدورى فى تاريخ النادى .

وأصبحت مباريات الأهلى والإسماعيلية ساخنة دائماً وتزداد سخونتها ، حين يكون الفريقان فى مستوى متقارب ، وكلاهما ند للآخر . وهذا ما تكرر عام ١٩٩١^(١) فى

(١) فاز الإسماعيلية على الأهلى ٢ / صفر فى هذه المباراة وحصل على بطولة الدورى للمرة الثانية فى تاريخه وقد أقيمت المباراة فى غزل المحلة ، وحضرها جمهور لا يزيد عدده عن ثمانية آلاف متفرج ، حيث كانت إجراءات الأمن شديدة الصرامة .

المباراة الفاصلة بين الفريقين ، والتي ثار بشأنها جدل طويل ، وأين تقام ، في الزقازيق أم الإسكندرية أم المحلة . وكذلك في عام ١٩٩٤ ، حيث لعب الفريقان مباراة فاصلة على بطولة الدوري ^(١).

والندية هي السبب الرئيسى للخصومة غالبًا ، لكن هناك سببا آخر ، وهو أن جماهير الإسماعيلى ترى دوماً أن الأهلى هو نادى النفوذ والسلطة ، وعلى « رأسه ريشه » . وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى مكانة وجماهيرية الأهلى وشعبيته ، ونفوذه فى كل وسائل الإعلام . وباختصار هناك شعور بالظلم لدى جماهير الإسماعيلى ، وهذا من أسباب الخصومة مع الأهلى ، ونسجله ، سواء كان ذلك الشعور يستند على حقائق موضوعية ، أو على حقائق غير موجودة من الأساس !

أما جماهير بورسعيد ، فقد ظلت تزهو منذ العشرينات بأن النادى المصرى تأسس ليواجه أندية الجاليات الأجنبية ، فكان ناديا وطنيا مثل الأهلى ، وأصبح اسمه المصرى . وبدأت الخصومة الحقيقية فى منتصف الثلاثينات بعد فوز نادى بورفؤاد والمصرى ببطولة كأس السلطان حسين ، فى أعوام ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ^(٢) ، وكان الأهلى بطلاً مشهوراً فى هذه المسابقة .

وفى منتصف الأربعينات بدأت الخصومة تتحول إلى عدااء . ففى عام ١٩٤٥ التقى الأهلى مع المصرى بالقاهرة فى نهائى بطولة كأس مصر . وكانت المباراة على ملعب الجيش . وتقدم المصرى بهدفين سجلهما الضظوى ولوكيتى ، واستمر متقدما حتى

(١) فاز الأهلى على الإسماعيلى ٣ / ٤ فى هذه المباراة ، وحصل على بطولة الدورى للمرة الثالثة والعشرين فى تاريخه ، وقد أقيمت المباراة باستاد الإسكندرية . وحضرها جمهور قليل ، بسبب الإصلاحات التى تجرى بالأستاد ، وبسبب إجراءات الأمن الصارمة أيضا !

(٢) كان نهائى كأس السلطان حسين فى عام ١٩٣٣ بين المصرى والأهلى ، وأقيم على ملعب السكة الحديد فى جزيرة بدران ، ويومها فاز المصرى ٢ / ٤ ، وحصل على أول بطولة له فى الكرة المصرية وكان فريق المصرى يضم : على مبروك حارسا للمرمى ، ومحمد ثعلب والسيد فقوسة وعبدعبدون للدفاع . وفهمى الشندرى وحسن الشامى وعباس مشالى للوسط . والسيد الحلبي ومحمود زين العابدين وعباس حمزة وعبد الرحمن فوزى ومحمد حسن للهجوم .

وقد عاد فريق النادى المصرى إلى بورسعيد فى قطار النصر ، واحتشد الآلاف من الجماهير عند محطة السكة الحديد لتحتفل بفوز النادى بكأس السلطان وبأول بطولة ، وبهزيمة الأهلى !

الدقيقة ٨٣ ، وانقطع إرسال الراديو الذى كان ينقل المباراة على الهواء مباشرة ، لإذاعة بيان عسكرى . حيث كانت القاهرة تعيش فترة من التوتر عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية . وعمت الأفراح مدينة بورسعيد ، باعتبار أن المصرى أحرز بطولة الكأس ، وأحرزها على حساب الأهلى القوى . لكن الدقائق الخمس الأخيرة شهدت ما لم يتوقعه أحد فى بورسعيد . فقد سجل الأهلى ثلاثة أهداف بواسطة محمد الجندى وفؤاد صدقى وحسين مذكور ، وفاز بكأس مصر الذى كان فى متناول يد المصرى . ولم يصدق جمهور بورسعيد النتيجة حين عاد الفريق إلى بورسعيد ، وحين نشرتها الصحف فى اليوم التالى . فكان الشعور بالمرارة عظيماً .

وفى العام التالى مباشرة ١٩٤٦ ، فاز الأهلى على المصرى ٢/٠ صفر فى نهائى كأس مصر أيضاً ، وكان الغضب شديداً فى بورسعيد ، ليس للخسارة فحسب ، وإنما لأن ثلاثة من أفضل لاعبى المصرى قرروا الرحيل إلى الأهلى ، وهم محمد أبو حباجة وحلمى أبو المعاطى ومحمد لهيطة . وقد تكرر هذا الانتقال مع السيد الضظوى أحد أعظم لاعبى بورسعيد فى مطلع الخمسينات ، وكذلك لعب للأهلى من المصرى مدحت فقوسة عام ١٩٦٧ وفوزى التميمى ثم محسن صالح . واعتبر جمهور بورسعيد أن ذلك خطف لأفضل لاعبيه .

ومن المصادفات العجيبة أن الأهلى والمصرى لعبا نهائى كأس مصر فى عام ١٩٨٣ وفاز الأهلى ١/٠ صفر ، بهدف سجله خالد جاد الله من قذيفة بعيدة المدى ، وكان فريق المصرى ندًا للأهلى فى هذه المباراة .

وفى العام التالى جاءت الفرصة للمصرى ليثأر من الأهلى ، حيث التقى الفريقان مرة أخرى فى نهائى كأس مصر . وكان الأهلى يلعب بدون نجومه الدوليين الثمانية الذين شاركوا فى نهائيات دورة لوس أنجلوس الأولمبية عام ١٩٨٤ . ولعب المصرى مباراة جميلة ، وتقدم ١/٠ صفر ، وكان يستطيع أن يضاعف النتيجة ويفوز بثلاثة أو أربعة أهداف ، إلا أن لاعبيه أهدروا كل الفرص . وأوشكت المباراة على الانتهاء ، بل وانتهت فعلاً ، ودخلت فى الوقت الضائع واستعد سيد متولى رئيس النادى المصرى لاستلام الكأس . وفجأة سجل علاء ميهوب هدف التعادل ، ثم لعب الفريقان وقتاً

إضافيًا ، وأحرز الأهلي هدفين وفاز بالمباراة ١/٣ . ولم يصدق جمهور بورسعيد أن الكأس طارت من يديه .

وكان النادى المصرى دائما صاحب حظ سئ أمام الأهلي فى نهائى كأس مصر . فقد التقيا ست مرات ، وفاز الأهلي ٥/٠ صفر عام ١٩٢٧ ، و ٣/٢ عام ١٩٤٥ ، و ٢/٠ صفر عام ١٩٤٦ ، و ١/٠ صفر عام ١٩٨٣ و ٣/١ عام ١٩٨٤ ، و ٣/٠ صفر عام ١٩٨٩ .

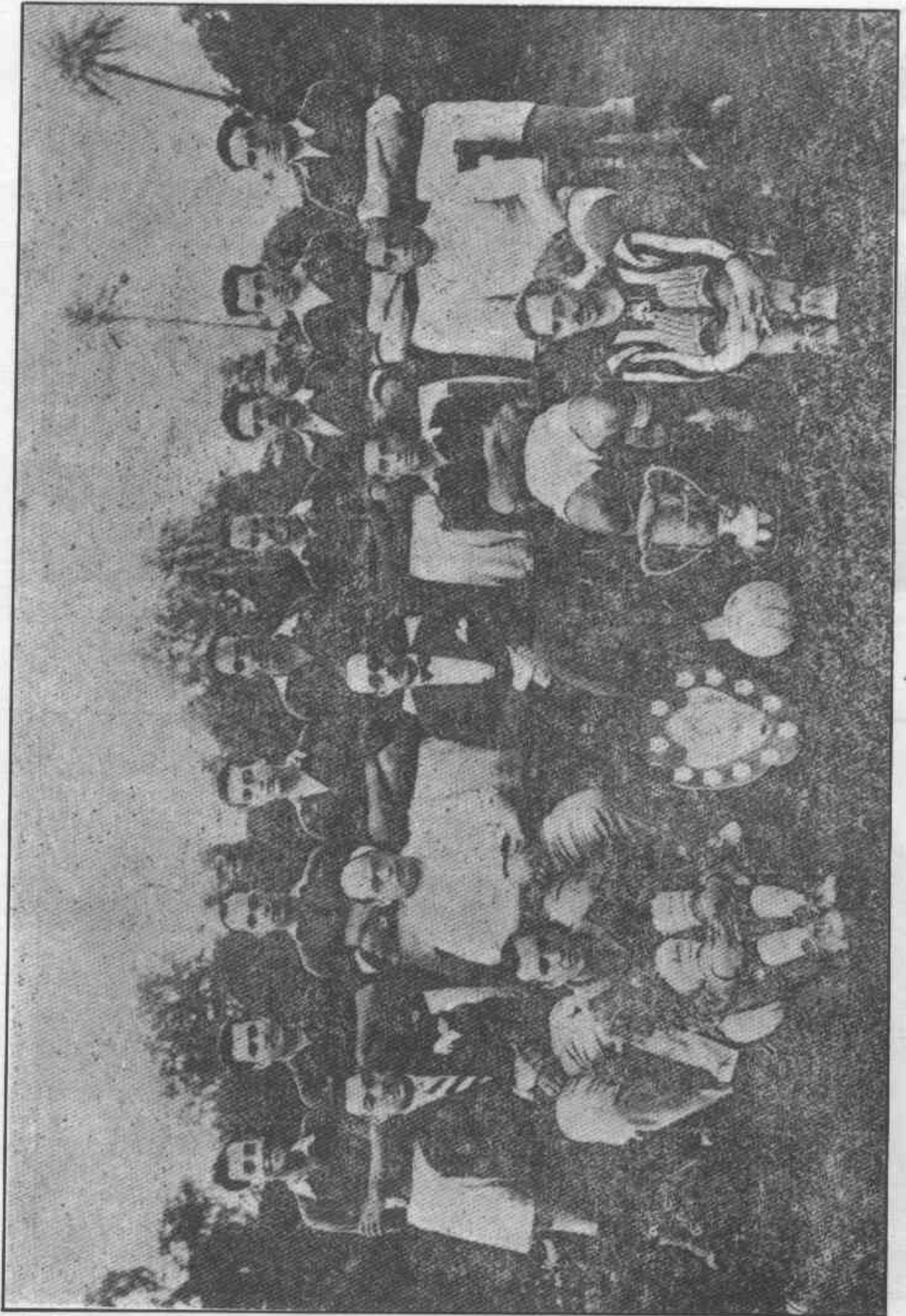
وكانت هذه المرات الست كافية لغرز الخصومة الشديدة فى نفوس جماهير بورسعيد ضد الأهلي . ومن نتائج هذا الشحن فى النفوس ، أن شهدت مباريات الأهلي مع المصرى العديد من الأحداث المؤسفة والتجاوزات ، فى السنوات الأخيرة ، لاسيما سنوات الثمانينات ، حيث كثرت الأزمات ، وهدد مجلس إدارة الأهلي بعدم اللعب فى بورسعيد فى عام ١٩٨٠ ثم فى عام ١٩٨١ ، وفى عام ١٩٨٥ ، وكلها أزمات ولدت من بطن الشحن المعنوى الزائد والخصومة ، والندية أو الإحساس بالندية !

ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لنادى السويس والقناة ، فالحاساسية جاءت بعد مباريات حاسمة ومصيرية ، مثل نهائى كأس مصر بين الأهلي والقناة عام ١٩٦١ ، والتي فاز فيها الأهلي ٥/٠ صفر ، ثم لقاء آخر بين الفريقين فى الدورى العام سنة ١٩٦٤^(١) باستاد الإسماعيلية ، وكانت المباراة هامة للطرفين ، حيث يخشى فريق القناة من الهبوط ، بينما يتطلع الأهلي للبطولة ، ويشهد الاستاد إقبالا جماهيريا هائلا ، وأثناء ضربة ركنية للأهلى يحدث احتكاك بين لاعبي الأهلي صالح سليم والفناجيلي وبين ثلاثة من لاعبي القناة ، ويتوقف اللعب ، ويضطر الحكم إلى إلغاء المباراة خوفا من اندلاع الشغب ، وقد أعيدت المباراة بعد ذلك بقرار من اتحاد الكرة بنفس الملعب ، لكن بدون جمهور ، وفاز الأهلي ١/٣ .

ولم ينس جمهور نادى القناة أن الأهلي هزمه فى نهائى كأس مصر عام ١٩٦١ ، أو أن الأهلي تسبب فى هبوط الفريق عام ١٩٦٤ . وهذا - مرة أخرى - يفسر أسباب

(١) الأهلي حدود مصر - هشام كمال الدين دار نوبار للطباعة .

الخصومة . فإما هزيمة قاسية أو مريرة ، تظل ذكرها عالققة في الأذهان ، وإما حلم الاقتراب من بطولة ، تكون إحدى فرص العمر ، لكنها تطير مع فوز الأهلي . ثم إنه الأهلي الفريق الكبير والعريق ، صاحب النفوذ والسطوة والشعبية ، والانتصار عليه قيمة وإنجاز ، فالقوى هو من يهزم الخصم القوى ، ودائماً ما يكون الفوز على الأهلي موضوعاً للاحتفال من جانب أى فريق ، وفي مقدمتها فرق مدن القناة وبورسعيد .



□ فريق الكرة بالأهلى في سنة ١٩٣٠ .

تم تصوير هذا الفريق في ١٢/١٢/١٩٣٠ في استاد القاهرة
بقيادة السيد محمد كامل حسين



□ طه إسماعيل كابتن الأهلي يصافح شحته كابتن الإسماعيلي قبل مباراة الفريقين الحاسمة في عام ١٩٦٧ والتي أسفرت عن فوز الدراويش بهدف للاشئ وإحراز لقب بطل الدوري لأول مرة . وترى في الصورة الحكم اليوناني الذي أدار اللقاء .



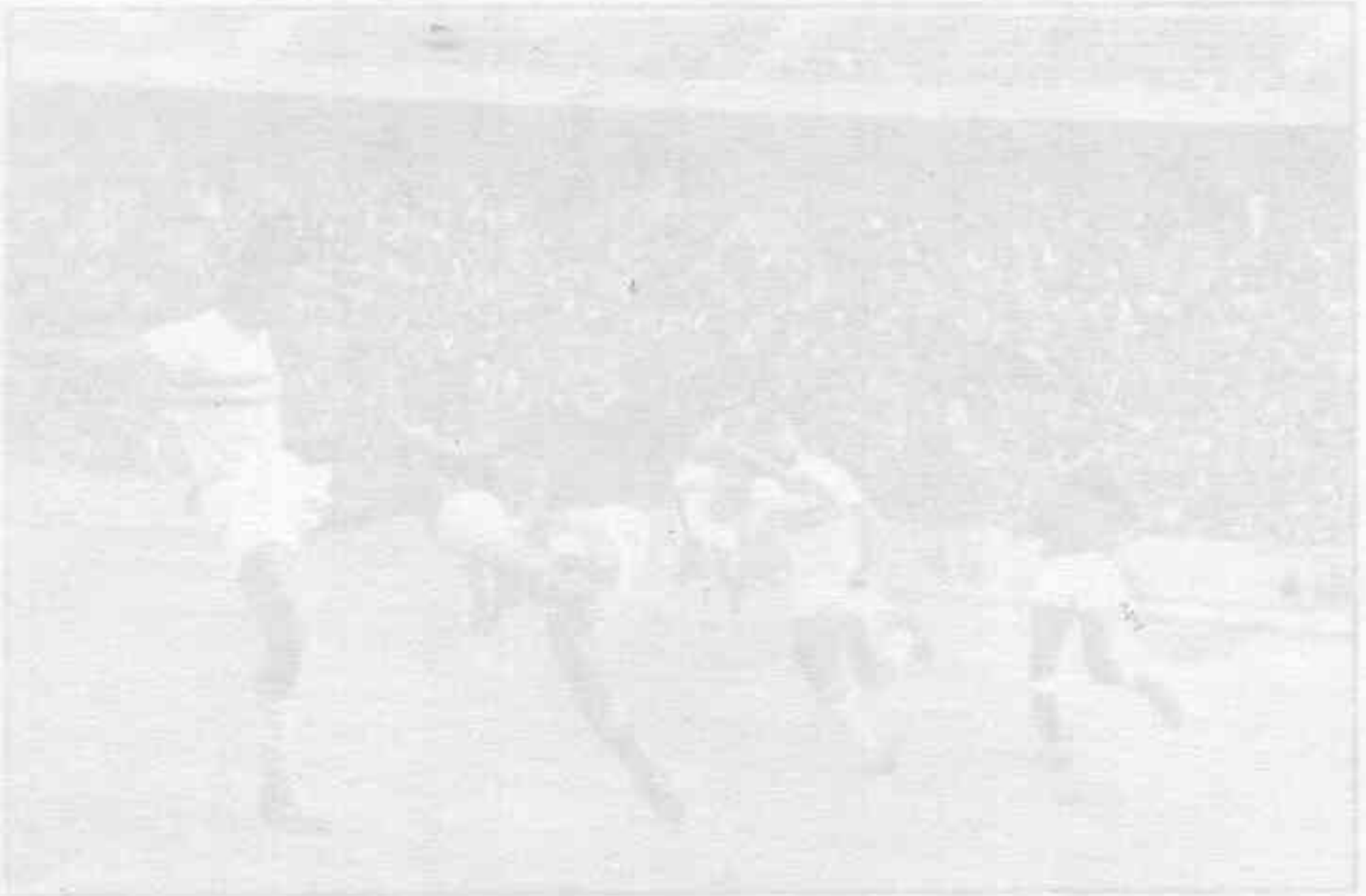
□ شهدت مباراة الأهلي والإسماعيلي عام ١٩٦٧ شغباً وتأجلت لأكثر من ساعة بسبب نزول الجماهير إلى أرض الملعب . وكان ذلك في الاسماعيلية



□ محمود الجوهري ورأفت عطية في اشتباك على الكرة خلال مباراة الأهلي والزمالك في ٢٥ يناير ١٩٦٣ .



□ الأهلي والزمالك بعجيل التسعينات ، ياسر ريان وطلعت منصور .



١٢٧٩ هـ ١٩٦٠ م - دریاچه ارومیه - استان آذربایجان شرقی - ایران



دریاچه ارومیه - استان آذربایجان شرقی - ایران

الفصل السابع

“ في عام ١٩٣٤ بدأت الإذاعة المصرية تنقل مباريات كرة القدم على الهواء مباشرة ، وكان الأهلى يتقاضى ٧٥ جنيهًا عن المباراة وبعد ٢٠ عامًا، بدأت أزمة التمويل ، وبدأ تأثير النقل المباشر على الحضور الجماهيرى ودخل النادى من مباريات الكرة . ثم تصاعدت المشكلة مع التلفزيون بعد إنشائه عام ١٩٦٠ ، وفي نهاية الستينات بدأ النادى يدخل فى حوار مع المسؤولين ليحصل على حقوقه !

وكانت كرة القدم - أيضا - مدخلاً لأزمات الأهلى مع الغير ، وفي المقدمة اتحاد الكرة الذى كان يتعامل مع النادى على أنه قوة تستحق المواجهة بالشدة لكى يكون ذلك عبرة للأنندية الأخرى . “



□ هذه الصورة لواقعة شهيرة في تاريخ الكرة المصرية ، كان بطلها مروان كنفانى حارس مرمى الأهلي وإبراهيم الدسوقي لاعب الزمالك في ١٤ ديسمبر ١٩٧١ ، حيث احتسب الدية ضربة جزاء ضد الأهلي - فاشتعل الملعب بالغضب ، وتوقف اللعب ، ثم سجل فاروق جعفر هدف الزمالك والمباراة الوحيدة ، ليندلع الشغب بعد ذلك .



□ تدخل فؤاد باشا سراج الدين عضو الاهلى ووزير الداخلية فى أزمة سفر لاعبي
الاهلى إلى فلسطين عام ١٩٤٣ تحت اسم منتخب القاهرة.



كانت كرة القدم مصدراً أساسياً من مصادر دخل النادى وتمويله حتى بداية الخمسينات ، وإن تأثر هذا الدخل نسبياً فى الأربعينات ، بسبب إذاعة المباريات على الهواء مباشرة بالإذاعة منذ عام ١٩٣٤ . ولذلك فى عام ١٩٥٤ ظهر التأثير السلبى لإذاعة المباريات بصورة ملحوظة على الإيرادات فبدأ مجلس إدارة النادى يطالب الإذاعة بتعويض مناسب ، وكان الأهلى يتقاضى ٧٥ جنيهاً نظير نقل المباراة !

لكن كرة القدم منذ سنواتها الأولى فى النادى كانت مصدراً للدخل ، ففى عام ١٩١٤ كان فؤاد سلطان ، أمين صندوق النادى يتلو تقريره أمام الجمعية العمومية ، وهو مزهو وفخور ، وقال^(١) :

« أن رأس مال النادى بلغ رقماً قياسياً هو ٣٥٠٠ جنيه (تصفيق حاد متواصل) ، وأن ديونه انخفضت إلى ١٥٠٠ جنيه (تصفيق حاد متواصل) ، وأن إيراد النادى بلغ ٢٠٠ جنيه (تصفيق حاد متواصل) ، وأن إيراد كرة القدم ضرب رقماً قياسياً فبلغ ٨٠ جنيهاً (تصفيق حاد متواصل) » .

وقد بلغ إيراد كرة القدم عام ١٩٦٦ - ٤٠ ألف جنيه - وكان إيراد النادى كله ١٢٠ ألف جنيه .

وفى محضر الجمعية العمومية للنادى بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩١٦ ، جاء أن كرة القدم حققت دخلاً وصل إلى ٢٤٤ جنيهاً ، وبعد خصم المصاريف كان صافى الإيراد ٥٥ جنيهاً . وهو مادفع الأعضاء إلى التصفيق والهتاف ، فى ذلك الوقت البعيد !

لكن كل شىء يتعلق بكرة القدم ومصروفاتها ، أخذ فى الازدياد والتضخم ، بدءاً من الستينات ، وحتى اليوم ، رغم أن أرقام الستينات تبدو فى غاية الضآلة ، إذا قورنت

(١) كتاب النادى الأهلى فى ستين عاماً ، ولا يوجد نص رسمى لمحضر الجمعية العمومية فى هذا العام بمحاضر مجلس إدارة النادى ، لكن الرواية بقلم الأستاذ فكرى أباطة فى الكتاب .

بأرقام التسعينات ونضرب مثلا بسيطا ، من خلال المشروع الذى قدمه على زيوار مدير الكرة إلى مجلس إدارة النادى فى عام ١٩٦٦ ، وكان يتضمن مايلي :

١ - صرف بدل انتقال لمدير الكرة بواقع ٧٥ جنيها شهريا .

٢ - عقد بين اللاعب والنادى طوال السنة بمكافأة ثابتة قدرها ١٠ جنيها شهريا .

٣ - مصروفات انتقال للتدريب لكل لاعب بواقع ٤ جنيها شهريا .

٤ - مكافأة الفوز فى مباراة بالدورى أو الكأس ١٠ جنيها لكل لاعب أساسى ، و ٤ جنيها للاعب الاحتياطى . ومكافأة التعادل ٣ جنيها للاعب الأساسى ، وجنيه واحد للاعب الاحتياطى .

٥ - مكافأة الامتياز للاعب تصل إلى ٦ جنيها عن المباراة .

٦ - مكافأة الفوز بالدورى ١٠٠ ، و ٧٥ و ٥٠ ، و ٢٥ جنيها لكل لاعب حسب عدد المباريات التى اشترك فيها . أما مكافأة الفوز بالكأس فهى ٥٠ جنيها لكل لاعب .

ولايمكن بالطبع أن نقارن بين تلك الأرقام ، وبين ما يحصل عليه اللاعب فى الأهلـى فى التسعينات ، خاصة بعد الأخذ بنظام الاحتراف ، فالمصروفات والمكافآت أصبحت ألـوفـا من الجنيها .

وقد كانت المباريات الخارجية التى يلعبها الفريق الأول بالنادى فى الدول العربية من مصادر تمويله ، لكن المدهش أن الأهلـى كان يحصل على ٥ آلاف جنيه عام ١٩٧٥ ، ثم ٤٥٠٠ دولار فى عام ١٩٧٧ ، ثم ٢٥ ألف دولار فى عام ١٩٨٥ ، ثم ٣٠ ألف دولار فى نفس العام .

أما العلاقة بين كرة القدم وملعب كرة القدم والإعلانات . فهى علاقة قديمة جدا فى النادى الأهلـى ، ففي ٢ فبراير ١٩٤٩ رفض مجلس الإدارة ، عرضا من عازر فرحى ، صاحب مصنع جوارب لوضع إعلانات على السور الخارجى للملعب مقابل ٣٠ جنيها . وبعد ذلك بسنوات ، وتحديدًا فى ٢٨ يونيو ١٩٦٥ ، قام الأهلـى بتأجير ملعب الكرة لإحدى شركات الإعلان مقابل ٧٥٠ جنيه فى السنة . ومنح امتياز الإعلان بالملعب لوكالة الأهرام نظير ألف جنيه سنويا وذلك فى يناير ١٩٧٠ . أما عقود الإعلان

على فانات اللاعبين ، فقد تطورت بصورة مذهلة ، فكان الأهلي يحصل على ٢٠ ألف جنيه عام ١٩٧٨ مقابل الإعلان على الفانات لمدة عام ، وقفز المبلغ إلى ١٠٠ ألف جنيه سنويا في عام ١٩٩٢ .

في صيف عام ١٩٩٤ أثار مجلس إدارة النادي الأهلي قضية الحصول على تعويض مناسب مقابل إذاعة مباريات كرة القدم في التلفزيون على الهواء مباشرة . والواقع أنها مشكلة قديمة . وبدأت في النصف الثاني من الستينات عندما وقع الخلاف بين الأهلي والتلفزيون حول نقل مباراته مع فريق سانتوس البرازيلي ، واستدعى الأمر تدخل د . عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والإرشاد ، ثم تجددت مرة أخرى في مطلع السبعينات ، ففي ٢٠ نوفمبر ١٩٧٤ عقد مجلس إدارة النادي اجتماعا طارئا^(١) لمناقشة آخر التطورات الخاصة بقرار المجلس بشأن عدم إذاعة مباراة الأهلي والزمالك المحدد لإقامتها يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ ، حيث أبلغ النادي الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام بهذا القرار ، وقد أبلغه - بدوره - إلى نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، فكان أن قرر وزير الداخلية منع بيع أى تذكرة للمباراة إلا بعد الوصول إلى اتفاق بين النادي وبين التلفزيون لإذاعة المباراة على الهواء لدواعي الأمن ، وقد رضى مجلس الإدارة لهذا القرار ، ولتلك الدواعي ، وخاطب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مطالبا بحصول النادي على تعويض مناسب بسبب الأضرار المادية !

وتكررت نفس القصة عام ١٩٧٥ ، واستدعى الأمر تدخل رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز حجازي . فكان القرار في النهاية ، هو نقل المباريات لدواعي الأمن على الهواء مباشرة . وأصبحت قصة كل موسم ، وقد أثار من قبل مجلس إدارة الأهلي قضية إذاعة المباريات في عام ١٩٨٠ ، وفي . . كل عام بعد ذلك ، وتدخل في كل مرة ، رؤساء وزارات ، ووزراء اعلام وداخلية ، ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

وكرة القدم كانت أيضا مدخلا دائما لأزمات الأهلي ، مع الاتحاد ، والوزارة ، والسلطة ، ويتصور الكثيرون أن النادي يستغل شعبيته ونفوذه ، مع أن مجلس إدارته

(١) محاضر مجلس إدارة النادي .

- أى مجلس - حين يتصدى لمشكلة ويعلن أى موقف ، إنما هو يمارس دوره فى حماية حقوق النادى المشروعة ، فعندما رفض الأهلى الاشتراك فى مسابقة ينظمها اتحاد أجنبى فى العقد الثانى من هذا القرن كان ذلك موقفا وطنيا ، وليس استعراضا للقوة .

وأول أزمة مدوية للأهلى مع اتحاد كرة القدم وقعت فى عام ١٩٤٣ ، فقد طلب «ليفون كاشيشيان» المحرر الرياضى فى إحدى الصحف الفلسطينية سفر النادى الأهلى للعب ٣ مباريات ودية خلال الصيف ، فأجرى الأهلى اتصالا باتحاد الكرة للحصول على الموافقة ، فرفض الاتحاد ، علما بأن فريق اتحاد الجيش المصرى كان قد سافر ولعب فى فلسطين ، وتدخل فؤاد سراج الدين ، وكان عضواً بالأهلى ووزيرا للداخلية ووافق على سفر الفريق ، وأرسل الموافقة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية التى تشرف على الأندية ، إلا أن رئيس الاتحاد حيدر باشا ووزير الحربية حصل على هذه الموافقة ومزقها .

ويبدو أن فى الأمر خلافا بينه وبين فؤاد باشا سراج الدين . الذى علم بما جرى ، فأمر بسفر الفريق واستخراج جوازات سفر ، وأن يتشكل تحت مسمى « منتخب نجوم القاهرة » ، وبالتالي يبدو كأنه مجموعة من اللاعبين شكلت فرقة فيما بينهم ، دون ضرورة الحصول على موافقة اتحاد الكرة ، الذى هدد بشطب اللاعبين فى حالة السفر . وبالفعل سافر فريق الأهلى تحت اسم « نجوم القاهرة » ، إلى فلسطين ، فقرر اتحاد الكرة برئاسة حيدر باشا ، شطب ١٤ لاعبا ، وتوقف نشاط اللعبة فى الأهلى لمدة شهر .

وعندما جاء موعد كأس الملك تدخل أحمد باشا حسنين ، لكى يعفو الاتحاد عن اللاعبين ، بشرط الاعتذار للملك رسميا . وفى ٢٩ سبتمبر ١٩٤٣ اجتمع مجلس إدارة الأهلى فى منزل جعفر ولى باشا رئيس النادى بمطرية الزيتون^(١) وجرت مناقشة لموضوع الإيقاف والشطب ، وتناول الحضور مسألة سلطة الاتحاد على الأفراد وحقه فى منعهم من اللعب خارج القطر ، وقال محمد مذكور عضو المجلس إنه كان قد صدر قرارا بمنع اللعب فى فلسطين وأن فريق اتحاد الجيش سافر قبل صدور قرار المنع ، وأوضح أحمد فؤاد أنور أن الاتحاد منع أندية أخرى من السفر إلى فلسطين ، وانتهى الاجتماع باقتراح من فكرى أباطة برفع مذكرة إلى اتحاد كرة القدم بملاحظات المجلس التى تلخص فى أن

(١) محاضر مجلس إدارة النادى .

العقوبة أبدية وأن السبب لم يذكر في إنذار الشطب ، وأن اللاعبين لم يحقق معهم ، فإذا رأى الاتحاد ألا يأخذ بوجهة نظر مجلس إدارة النادي فإن النادي الأهلي مع الأسف الشديد لا يستطيع عمليا أن يدبر بحال ازاء شطب ١٤ من ابرز لاعبيه فريقا لائقا لمباريات الموسم .

وقد انتهت الأزمة باشتراك الفريق في بطولة كأس الملك . ونلفت النظر إلى الحوار الديموقراطي الموضوعى الذى دار داخل اجتماع مجلس إدارة النادي ، فى محاولة للوصول إلى حل يحمى به لاعبيه ، وفى الوقت نفسه الاعتراف ضمنيا بالخطأ الذى وقعوا فيه ، دون استغلال للقوة والنفوذ ، وإن كل ما فى الأمر أن النادي - بعد شطب ١٤ لاعبا - لن يستطيع اللعب فى الكأس !

وفى عام ١٩٥٥ وقعت أزمة أخرى بين الأهلي واتحاد الكرة بسبب ماجرى بين طلعت عبد الحميد لاعب النادي وثونى لاعب الترام ، وقد أشرنا إلى تلك الأزمة ، وما انتهت إليه ، حيث تدخل عبد الرحمن أمين رئيس اللجنة الأولمبية لعقد صلح بين الأهلي الذى أعلن انسحابه من الدورى وبين الاتحاد ، ولم تكتمل البطولة بسبب تلك الأزمة !

لقد دافع الأهلي عام ١٩٤٣ ، عن لاعبيه ، وناقش المسألة بموضوعية ، بلا تعنت ، ودون أن يتحدى أحدا ، ونفس الأمر تكرر عام ١٩٥٥ ، حيث دافع مجلس إدارته عن حقه المشروع ، وعن مبدأ إقرار العدل ، اذ كيف تستكمل المباراة وتنتهى بفوزه ٢ / ٣ على الترام ثم تقرر لجنة المسابقات إعادتها مع جملة عقوبات أخرى ، مع أن تقرير الحكم حسين إمام لم يدين الأهلي ولا لاعبه طلعت عبد الحميد ؟

فى تلك الأزمة كان واضحا أن اتحاد كرة القدم يخوض معركة قوة ضد الأهلي . بطل الدورى ٥ مرات متتالية ، لكن الاتحاد نسى أن شروط أية معركة شريفة ، الحق والمبدأ والعدالة ، وأن سلطاته كجهة مسئولة عن إدارة شئون اللعبة لاتعنى خنوع وخضوع الأندية . ثم نسى الاتحاد أن خصمه - هنا - هو الأهلي صاحب التاريخ والمبادئ ، وليس سهلاً أن يفرط فى حقه .

وقد أصدر مجلس إدارة الأهلي بياناً فى ١ مايو ١٩٥٥ أوضح فيه أسباب انسحابه من

اتحاد الكرة ، وجاء فيه^(١) : « أنه لم يقرر هذا الانسحاب إلا بعد أن تأكد من موقف الاتحاد العدائي للسافر له . حيث طلب تأجيل مباراته مع الأوليمبي التي قرر الاتحاد إقامتها في طنطا بدلاً من ملعب النادي الأهلي ، حتى تنظر اللجنة العليا في قرار لجنة الدوري بإعادة مباراته مع الترام ، ولكنه رفض طلبه رغم حدوث التأجيل مرارا لأندية أخرى ، وأنه أرسل طلبا للتعجيل باجتماع اللجنة العليا للبت في الأمر ، ورفض الاتحاد استلامه » .

وفي ٦ مايو ١٩٥٥ عقدت اللجنة العليا بالاتحاد اجتماعا لمواجهة تطور الأحداث وأصدرت قرارات جديدة وكانت^(٢) .

- اعتماد نتيجة مباراة الأهلي والترام ٣ / ٢ لصالح الأهلي .

- الموافقة على قرار لجنة الدوري بوقف لاعب الترام تونى حتى نهاية الموسم .

- إقامة مباراة الأهلي والأوليمبي في طنطا بدلاً من ملعب الأهلي .

- إحالة الشكوى المقدمة من نادى الترام إلى لجنة الحكام الرئيسية .

- الموافقة على اقتراح القائم مقام عبد الرحمن أمين رئيس اللجنة الأوليمبية باعتبار

خطاب استقالة النادي الأهلي من الاتحاد قائما لحين ورود خطاب آخر من النادي

يلغى الخطاب الأول .

وقد حددت اللجنة آخر ميعاد لرد الأهلي بالموافقة على هذه القرارات وسحب

الاستقالة يوم ١٠ مايو ١٩٥٥ .

ولم يرد الأهلي في المهلة التي حددها الاتحاد ، ولم يسحب استقالته ، فقرر اتحاد الكرة

شطب الأهلي من سجلاته ، وأصدر قراراً خاصاً بلاعبيه يخيرهم فيه بين الانضمام لنادٍ

آخر أو الإيقاف على الانتهاء . مع منح لاعبيه مهلة لمدة شهر من تاريخه .

وبعد أربعة أيام فقط عقد لاعبو الأهلي اجتماعاً بحديقة النادي وقرروا مايلي^(٣) :

- تأييد مجلس إدارة النادي في القرارات التي اتخذها .

(١) الأهلي حدودية مصرية - هشام كمال الدين - دار نوبار للطباعة .

(٢ و ٣) نفس المصدر السابق .

- عدم ترك النادى والانتقال لنادٍ آخر حتى لو طالّت مدة الإيقاف إلى أى عدد من

السنين .

- الاستمرار فى مزاولة التمرينات بالنادى .

وكان لموقف لاعبى الأهلئ تأثير مباشر على سير الأزمة ، فبداية قرروا الوقوف مع نادئهم لأنه يستند على حقه ويحمئ لاعبا من الفريق ، علما بأن لمجلس الإدارة قرارات سابقة وشديدة العنف ضد أى لاعب يخطئ ، وهذا التأثير المباشر لموقف اللاعبين على سير الأزمة كان يرجع إلى أن عدم انتقالهم لأندية أخرى ، يعنى حرمانهم من اللعب ، وهم عماد التشكيل الأساسئ لمنتخب مصر ، الذى كان يستعد لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط ، وشطبهم سئؤثر بصورة خطيرة على المنتخب . وأمام هذا الوضع ، وبعد تدخل رئئس اللجنة الأولمبية ، وحرصا من الأهلئ على صورة منتخب مصر فى الدورة ، تم الاتفاق على أن يوقف الاتحاد قراراته إلى مابعد انتهاء الدورة وأعياد الشباب فى بودابست ، وذلك على أن يسحب الأهلئ استقالته حتى يستطيع الاتحاد الاستعانة بلاعبئه فى المنتخب .

وفئ ٨ سبتمبر ١٩٥٥ ، أى بعد انتهاء ألعاب البحر المتوسط وأعياد الشباب ، عقد الاتحاد اجتماعا وقرر صعود المنصورة بطل دورئ الدرجة (ب) إلى الدرجة (أ) ، مع عدم هبوط فريق آخر ، على أن يهبط نادئان فى نهاية الموسم الجديد ، ولم تستكمل البطولة التى شهدت الأزمة ، ولم يصدر بشأنها أى قرار حتى اليوم !

و . . لكن هل كانت أزمات الأهلئ مع اتحاد الكرة كلها ، يجب أن تنتهى لصالح الأهلئ الذى استمد القوة من مكانته وتاريخه وشعبئته ؟ !

والسؤال بصورة أخرى مباشرة : هل مواقف الأهلئ ضد الاتحاد كلها كانت متعنتة بلا أى سند موضوعئ ؟ !

إن الأزمة التى وقعت فى مارس عام ١٩٦٦ ، تؤكد أن الأهلئ يقبل أى قرار إذا كان فريقه على خطأ ، أو جمهوره على خطأ . وأعتقد أن ذلك فى حد ذاته ، أحد أسباب المواقف الصعبة والحادة التى يتخذها الأهلئ حين يستند على الحق ، لأنه إذا كان يقبل

أى عقوبة أو قرار من الاتحاد حين يخطئ ، فإنه - بالتالى - يدافع عن حقوقه حتى الاستماتة ، حين يكون على صواب .

وكانت أزمة مارس ١٩٦٦ ، بسبب ما حدث فى مباراة الأهلي والزمالك على ملعب الأخير فى ميت عقبة ، حيث اندلعت معركة بين جمهورى الفريقين ، ولم تستكمل المباراة ، فقرر اتحاد الكرة اعتماد النتيجة ٢/٠ صفر لصالح الزمالك الذى كان يرأسه حسن عامر شقيق المشير عبد الحكيم عامر رئيس اتحاد الكرة ، بينما كان الفريق مرتجى رئيسا للنادى الأهلي . وكان من ضمن العقوبات إيقاف كل من رفعت الفناجيلي ، وطه اسماعيل وأبو غيدة .

ولم يعترض الأهلي على قرار الاتحاد الخاص باعتماد النتيجة لصالح الزمالك ، ربما لاقتناع رجاله بأن جمهوره مسئول عن الشغب الذى وقع ، لكن الاعتراض جاء على قرار إيقاف لاعبيه الثلاثة ، خاصة أن مصادر الاتحاد أشاعت فى ذلك الوقت ، أن المشير عبد الحكيم عامر وراء هذا القرار ، فاتصل الفريق مرتجى بالمشير عبد الحكيم عامر موضحا له أن لاعبي الأهلي لم يرتكبوا أى خطأ ، وأن الفريق أمامه مباريات مهمة فى الكأس ، وسوف يؤثر الإيقاف على الأهلي ، فاقتنع المشير عامر ، وقرر اتحاد الكرة إيقاف لاعبي الأهلي الثلاثة مع إيقاف تنفيذ القرار^(١) .

وبغض النظر عن حكاية إيقاف التنفيذ التى ليس لها مثيل ، فإن ذلك يوضح أن الأهلي لا يتعنت ولا يتحدى ، بل إن وفدا منه برئاسة مرتجى توجه إلى الزمالك لتهنئته بالفوز!

ونفس هذا الموقف الموضوعى ، وقفه الأهلي إبان أزمة مروان فى مباراة الأهلي والزمالك فى ديسمبر عام ١٩٧١ ، عندما احتسب الدية ضربة جزاء ضد حارس مرمى الأهلي . حيث قرر الاتحاد اعتماد النتيجة ٢/١ لصالح الزمالك ، وإيقاف مروان كنفانى حتى نهاية الموسم ، وتغريم الأهلي ٢٠٠ جنيه .

ورغم رفض مجلس إدارة النادى لتلك القرارات ، لأن ضربة الجزاء لم تكن

(١) الأهلي حدوده مصرية - هشام كمال الدين - دار نوبار للطباعة .

صحيحة، من وجهة نظر المجلس ، إلا أن الأهلي قبل الأمر الواقع بعد ذلك ، لأن جمهوره أخطأ ، ولأن مدير الكرة صالح سليم ، حمل مروان مسئولية الشغب الذى وقع وتسبب فى إصابة ٣٦ مشجعا منهم ١٤ من رجال الشرطة ، وطالب صالح سليم إيقاف مروان ، وكانت تلك أزمة أخرى وقعت داخل مجلس إدارة النادى الأهلي !

وإذا كان الساكت عن الحق شيطاناً أخرس ، فإن الأهلي تعامل بهذا المنطق فى مواقف كثيرة ، حتى لو كان ليس طرفاً ، وتشهد أزمة طوبة عمر عبد الله الشهيرة ، على ذلك .

ففى موسم ١٩٧٦/٧٥ كان الأهلي متصدراً مجموعته فى الدورى بلا هزيمة ، بينما المحلة على قمة المجموعة الأخرى وينافسها الزمالك ، وعندما التقى الفريقان على بطولة المجموعة ، ليلعب الفائز منهما مع الأهلي على درع الدورى ، رمى أحد المشجعين طوبة فى الدقيقة ٢٦ من المباراة أصابت عمر عبد الله فى رأسه وكان فريق المحلة متقدماً ٢/٠ صفر على الزمالك . وقرر الحكم إنهاء المباراة . فاجتمع اتحاد الكرة وقرر واحداً من أغرب القرارات فى تاريخ اللعبة ، وهو : استكمال المباراة وماتبقى منها فى الجمعة التالية بدون جمهور، على أن تذاع تليفزيونياً ! .

ورد نادى غزل المحلة باللجوء إلى القضاء لإيقاف تنفيذ قرار الاتحاد . وتدخل د . عبد الحميد حسن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وأوقف قرار الاتحاد ، وشكل لجنة لبحث الأمر ، فأوصت اللجنة بإلغاء قرار اتحاد الكرة . لكن الاتحاد رد بإلغاء الدورى العام كله فى هذا الموسم والاكتفاء بمسابقة كأس مصر^(١) .

لم يكن الأهلي طرفاً فى تلك الأزمة على الإطلاق لكنه أصبح طرفاً فور صدور قرار اتحاد الكرة بإلغاء بطولة الدورى ، فهذا الإلغاء يؤثر عليه مادياً وأدبياً ، فكانت النتيجة أن مجلس إدارة الأهلي قرر مايلي :

- إدانة قرار اتحاد الكرة بإيقاف الدورى والاحتفاظ لنفسه بالحقوق المترتبة عليه ، والتنديد بأسلوب الاتحاد الذى حاول أن يحل مشكلة صغيرة بمشكلة أكبر على حساب الأهلي .

(١) نفس المصدر السابق .

- التوقف عن الاشتراك في أى مسابقة ينظمها اتحاد الكرة من تاريخ صدور هذا القرار .

وبالطبع لم يسكت نادى غزل المحلة ، فقد قرر عدم الاشتراك فى بطولة كأس مصر، احتجاجاً على إلغاء الاتحاد لبطولة الدورى !

ورد اتحاد الكرة بقرارات أخرى على قرارات الأهلئ ، وكانت :

- رفض بيان مجلس إدارة النادى الأهلئ .

- يكون ترتيب الأندية كما هو حين أصدر الاتحاد قراراً بإنهاء البطولة ، ويحتفظ الأهلئ بصدارة المجموعة الثانية مع احتفاظه أيضاً ببطولة الدورى لكونه البطل السابق .

- استكمال مسابقة كأس مصر .

وصعد الأهلئ المسألة إلى رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مدافعاً عن حقه فى استكمال البطولة ، وتدخل د. عبد الحميد حسن بصورة مباشرة ، فاجتمعت لجنة المسابقات بالاتحاد وحددت لقاء نهائى الدورى بين الأهلئ والمحلة باعتبار أن المحلة فازت على الزمالك ٢ / صفر .

وانتصر الأهلئ فى هذه الأزمة على الاتحاد لأنه استند على الحق والمنطق . ولعب مع المحلة فى مباراتين فاصلتين وفاز فى الأولى ١ / صفر ، وفى الثانية فاز ٤ / صفر، واحتفظ ببطولة الدورى للعام الثانئ على التوالئ ، وأحرزها للمرة الثالثة عشرة فى تاريخه .

ومضت ٥ سنوات هادئة نسبياً ، فلا أزمات ، ولا خلافات ، بين الأهلئ والاتحاد ، ولكن مع مطلع الثمانينات تعرض فريق الكرة بالنادئ لمواقف صعبة للغاية ، إذ خاض بعض المباريات تحت ضغوط الشغب والعنف ، والتعصب ، ليس من جانب جماهيره ، وإنما من جانب جماهير الفرق الأخرئ ، وعندئذ تفسير لذلك ، وهو ببساطة شديدة ، أن كل الأندية أصبحت تسعى لتحقيق الفوز على الأهلئ القوى ، بعد انتصاراته المدوية فى السبعينات ، وحين يكون الفارق فى القوة ، بين أى خصمين شاسعاً ، يقبل الأقل قوة ، تفوق القوة الأخرئ ، لكن عندما تتقارب المستويات ، وتصبح الفرص شبه متساوية لتحقيق الفوز، ترتفع حدة المنافسة ، وحدة التعصب .

وقد دخل الأهلي حقبة الثمانينات بمرحلة انتقالية هي التي يسلم فيها جيل من اللاعبين الراية إلى جيل جديد ، ورغم أن هذه العملية جرت - كما ذكرنا - بدقة وبتوازن شديدين ، إلا أنه في هذه الفترة ، كان الأهلي فريقا يمكن هزيمته ، وهذا عرضه لأنواع وألوان من الشغب ، واستدعت تلك المواقع ، والتي وقعت في بورسعيد والاسماعيلية إلى تدخل شخصيات من أعلى المستويات لاحتواء أزمات كادت تهدد مسيرة بطولة الدوري .

ففي عام ١٩٨٠ تدخل د . عبد الحميد حسن لاحتواء أزمة بين الأهلي والمصرى ، وفي نفس العام تدخل المهندس سيد مرعى لاحتواء أزمة مماثلة مع الإسماعيلي ، ولكن في نهاية العام ، وقعت مواجهة جديدة بين الأهلي واتحاد الكرة ، استدعت تدخل المهندس سيد مرعى ، والنبوى اسماعيل وزير الداخلية ، ود . فؤاد محى الدين رئيس الوزراء .

قد يغفر الأهلي العنف والشغب ضد فريقه ، لاسيما وأن العنف أصبح ظاهرة في هذه الفترة من عمر الكرة المصرية ، لكنه لا يغفر الإخلال بتكافؤ الفرص ، والقرارات غير المدروسة التي يترتب عليها إهدار لحقوقه ولحقوق لاعبيه وفريقه . وتلك ليست وجهة نظر شخصية ، أو تفسيراً وتبريراً لوجهة نظر النادى الأهلي ، إنما هذا ماتقوله الأوراق بما تحمله من وثائق ، ومواقف ، فمثلا إذا لعب الأهلي في بورسعيد وفاز ، أو حتى خسر ، مع وقوع شغب من الجمهور ، فقد يسجل مجلس إدارته اعتراضه على هذا السلوك ، لأنه لا أحد يقبل الشغب ، ولا جمهور بورسعيد نفسه يقبله . لكن ما حدث في ديسمبر ١٩٨٠ ، كان أزمة حقيقية بين الأهلي وبين اتحاد الكرة .

فقد كان فريق النادى يستعد لأداء مباراة في الدورى مع فريق الكروم يوم ٢ فبراير ١٩٨١ ، وقرر الاتحاد نقلها من استاد إلى ملعب نادى الاتحاد دون إخطار النادى الأهلي ، فأرسل الأهلي خطابا للاتحاد يخبره بعدم موافقته على اللعب بنادى الاتحاد السكندري ، وتمسكه باللعب فى استاد أو فى الأوليمبي ، أو تأجيل المباراة . خاصة أن هذه المباراة كانت شديدة الحساسية ولنتيجتها تأثيرها المباشر على فريق الاتحاد السكندري ، فإذا أقيمت على أرضه ووسط جمهوره ، رغم أنه ليس طرفاً فيها ، فسوف يتدخل لتشجيع فريق الكروم . ومرة أخرى تدخلت الدولة ، ممثلة فى د . فؤاد محى الدين رئيس الوزراء ، والنبوى إسماعيل وزير الداخلية ، والمهندس سيد مرعى رئيس

مجلس الشعب ، وأمام هذه الشخصيات السياسية الكبيرة ، وافق الأهل على أداء مبارياته مع الكروم بملعب الاتحاد السكندري . إلا أنه لفت نظري أن موقف الأهل واعتراضه في البداية كانا لجزئية تبدو صغيرة ، وهي أن الاتحاد قرر نقل مبارياته مع الكروم إلى ملعب الاتحاد السكندري دون أن يخطر رسمياً بذلك ، وهذا اعتبر - من وجهة نظر المجلس - مساساً بكرامته وكرامة النادي . وإذا كانت كلمة الكرامة لا تدخل في حسابات البعض ، إلا أنها ضاربة في جذور الأهل وترتبط بمكانته وتاريخه .

إن مشكلة الأهل ، إذا كنا سنتجاوز ونقول إنها مشكلة ، هي اعتزازه بهاضيه وحاضره ، وتمسكه بالمبادئ ، وتعامله مع الأمور ، أي أمور على أساس الحقائق ، والمنطق ، وحين يجد أمامه أمراً فيه إخلال أو مساس بكرامته ومبادئه وبالمنطق ، فإنه يقف محتجاً ومضطرباً ، ومنذ تأسيسه عام ١٩٠٧ ، وهذا النادي له كيان حي ، ينبض بالحياة لأن أشخاصه لا يفصلون بين المكان والمكانة وبين أنفسهم ، فحين يتحدث رئيس الأهل ، يكون المتحدث هو الأهل وموقعه ومبانيه وجدرانه وملاعبه ، وإذا حدث اعتداء ما - مثلاً - على لاعب بالأهل فإن ذلك يكون اعتداء على موقعه ومبانيه وجدرانه وملاعبه . وتلك علاقة أزلية بين النادي وبين أشخاصه ، وهي تماماً مثل العلاقة بين الوطن والمواطن ، فإذا حدث انفصال بين الإثنين فإن تلك هي الخيانة ، وصور الخيانة متعددة ، لكنها في النهاية تعتبر خيانة ، سواء كانت للوطن ، أو للمبادئ وللحق !

وقد كانت هناك أزمة أخرى ، بين الأهل وبين اتحاد الكرة ، لأن النادي وجد أمامه قراراً مخالفاً للمنطق . ولكن هذه الأزمة جعلت الأهل والزمالك طرفاً واحداً في مواجهة الاتحاد . وكانت في مارس ١٩٨٣ ، عندما قررت لجنة المسابقات بالاتحاد نقل مباراة لفريق غزل دمياط مع النادي المصري إلى ملعب « المقاولون » العرب^(١) وفي هذه الأزمة عقد مجلساً الأهل والزمالك اجتماعاً ، وأصدرا بياناً مشتركاً قالوا فيه^(٢) :

« نظراً للقرار الذي صدر عن لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بنقل مباراة نادي غزل

(١) تقرر نقل هذه المباراة إلى ملعب « المقاولون » العرب لدواعي الأمن وصعوبة إقامتها في دمياط .
وتخلف فريق الغزل عن الحضور تمسكاً بحقه في اللعب على أرضه .

(٢) محضر مجلس إدارة النادي الأهل .

دمياط مع النادي المصري والذي كان محددًا لإقامتها يوم ١٨ / ٣ / ١٩٨٣ بملعب غزل دميّاط إلى ملعب « المّقالون » العرب دون أن يركّب نادى غزل دميّاط أى خطأ يستدعى تلك العقوبة . وحيث أن نقل هذه المباراة فيه ضرر بالغ بنادى غزل دميّاط الذى يصارع من أجل البقاء فى الدورى الممتاز بالإضافة إلى ماترتب عليه قرار لجنة المسابقات بتاريخ ٢١ / ٣ / ١٩٨٣ ، باعتبار نادى غزل دميّاط منسحباً وشطب جميع نتائج فى الدور الثانى ، مما ترتب عليه إضرار بنادى الأهلى والزمالك المتنافسين على القمّة مع « المّقالون » العرب فإن إدارتى نادى الأهلى والزمالك تؤيدان نادى غزل دميّاط فى حقه بضرورة إقامة المباراة ضدّ النّادى المصرى على ملعب دميّاط طبقاً لجدول المسابقات الصادر من الاتحاد . وتصر إدارتا النّاديين الأهلى والزمالك على عدم إقامة مباراتهما النهائية المحدد لها يوم ١ / ٤ / ١٩٨٣ ، إلا بعد إقامة مباراة غزل دميّاط والمصرى بملعب دميّاط ، واستكمال جميع مباريات الدورى العام كما هو وارد بالجدول ، والا سيضطر النّاديان الأهلى والزمالك للانسحاب من مسابقة الدورى العام » .

وترتب على هذا البيان تدخل د . عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وعقد اجتماعاً استغرق ٦ ساعات مع مجلسى إدارتى النّاديين ، وانتهى الاجتماع بأن قرر د . عبد الأحد إجبار اتحاد الكرة على إلغاء العقوبة التى أوقعها على فريق غزل دميّاط ، وقد استند رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة على فتوى من مجلس الدولة فى هذا الشأن ، بعد عرض كل ملابسات الموضوع . وبالفعل رضخ الاتحاد وسمح لفريق غزل دميّاط بالاستمرار فى المسابقة ، وأداء مباراتيه المتبقيتين مع الأولمبى و « المّقالون » العرب وإن اعتبر مهزوماً فى مباراته مع المصرى ، بينما وافق الأهلى والزمالك على لعب مباراتهما معاً يوم ١ إبريل ١٩٨٣ ، وبذلك كسب النّاديان هذه الجولة ضدّ الاتحاد^(١) .

وفى أزّماّت أخرى ، كان الأهلى لا يصعد المواجهة مع اتحاد الكرة ، ولكنه يكتفى بالاعتراض والاحتجاج وتسجيل الموقف ، ونحسب أن تلك مسؤوليته أمام جماهيره .

(١) ثارت أنديّة الإسكندرية الثلاث ، الأولمبى والاتحاد والكروم ضدّ قرار اتحاد الكرة ، ولجأ فريق الكروم إلى القضاء مطالباً ببطالان قرارات الاتحاد ، لأنه تسبّب فى هبوط الكروم إلى الدرجة الثانية . وكانت أنديّة الإسكندرية الثلاث قد عقدت اتفاقاً بينها تمّ توقيعه فى ١٩ مارس ١٩٨١ بالانسحاب من الدورى فى حالة رفع العقوبة عن غزل دميّاط . ولم ينفذ الاتفاق ! .

وقد حدث ذلك في عام ١٩٨٥ ، عندما شهدت مباراة الأهلي والمصرى في بورسعيد شغباً في المدرجات ، فكان أن أصدر مجلس إدارة النادي بيانا يوضح من خلاله اعتراضه على الحادث ، وأسباب هذا الاعتراض وكانت على النحو التالي :

١ - إن النادي المصرى وإدارته تسببا في شحن الجماهير بصورة مبالغ فيها بتكرار الحديث عن نتيجة مباراة الأهلي مع المصرى في نهائى كأس مصر عام ١٩٨٤ .

٢ - رغم هذا الشحن الزائد عن الحد ، كان عدد رجال الأمن قليلا أثناء المباراة وفي نهايتها ، مما ترتب عليه ضعف وسائل حماية لاعبي الأهلي من الاعتداء .

٣ - سماح الحكم بوجود مئات المتفرجين داخل الملعب ، بما يتنافى مع قرارات لجنة الحكام والمسابقات .

وكان يكفي الأهلي أن يسجل اعتراضه ، وأن يوضح أسباب الاعتراض في هذه الأزمة ، لكن في عام ١٩٨٨ ، وقعت مواجهة كبرى بين النادي وبين اتحاد كرة القدم ، وكانت نتيجتها هي حل مجلس إدارة الاتحاد !

ونذهب إلى ستاد غزل المحلة ، حيث كان الأهلي يلعب مع فريق المحلة في الدورى ، وقد تقدمت المحلة بهدف حتى الوقت الضائع من المباراة ، وأطلق الحكم صفارته محتسبا ضربة جزاء للأهلى ، فاعترض لاعبو المحلة ، ثم تراجع الحكم عن قراره ، وتوقف اللعب ولم يكمل لاعبو الأهلي المباراة ، واعتبر الحكم أن ذلك انسحاب ، وأطلق صفارته منهيًا اللقاء . وتقدم الأهلي باحتجاج رسمى إلى الاتحاد ، الذى أصدر قراره باعتماد فوز المحلة ١ / صفر وتغريمها ٢٠٠٠ جنيه ، بجانب توقيعه عقوبة سرية على الحكم^(١) .

وعقد مجلس إدارة الأهلي اجتماعا طارئا ، وأصدر البيان التالى^(٢) :

« إن مجلس إدارة اتحاد كرة القدم لم يكلف نفسه استعراض شريط مباراة الأهلي والمحلة ، ليتحقق من كذب تقارير الحكم ومراقب المباراة ، التى بنى

(١) الأهلي حدوده مصرية .

(٢) محضر مجلس إدارة النادي .

عليها الاتحاد قراره الخاص باعتماد النتيجة لصالح المحلة ، ومع احساسنا بأن مجلس إدارة الاتحاد قد ناقش الموضوع دون أن يعطيه الأهمية المطلوبة التي تتناسب مع الحدث ، وحفاظاً على المبادئ التي يتمسك بها النادي الأهلي ولاعبوه وجمهوره ، فإننا نأسف للقرار الذي أدان نادي غزل المحلة والحكم ولم ينصف الأهلي ، ولذلك قرر مجلس إدارة النادي الأهلي آسفا عدم التعاون مع مجلس إدارة الاتحاد الحالي بأي صورة من الصور ، وإننا لانستهدف بقرارنا هذا الحصول على حق النادي فقط ، وإنما نأمل أن يؤدي إلى مايصحح مسار الكرة في مصر الذي تدهور بشكل واضح في السنوات الأخيرة» .

وقبل أن أستطرد في عرض تفاصيل ونتائج تلك الأزمة ، أقف هنا لأسجل أنني لا أقر ولا أوافق على مبدأ انسحاب أى فريق من أى ملعب ، في أى مباراة لأن قرار الحكم - يجب أن يحترم - مهما جانبه الصواب ، وخاصة أن حكم مباراة الأهلي والمحلة ، استخدم حقه القانوني في تغيير قراره قبل أن تركل ضربة الجزاء ، لكن - من جهة أخرى - يؤخذ عليه ، أنه غير قراره بناء على احتجاج لاعبي المحلة ، وهذا خطأ ، يفتح باب الاحتجاج من جانب أى فريق ضد أى حكم ، وهذا مرفضه فريق ومجلس إدارة النادي الأهلي .

ولاشك أن معاقبة الحكم من قبل مجلس إدارة الاتحاد كان تأييداً ضمناً لموقف مجلس إدارة الأهلي . وهناك - أيضاً - ما هو أهم من ذلك ، فإذا كان الحكم قد اعتبر الأهلي منسحباً من المباراة ، فلماذا لم توقع عقوبة إنزال الفريق إلى الدرجة الثانية عملاً باللوائح؟! .

الإجابة : لم يحدث ذلك من جانب الاتحاد ، لاقتناع المسؤولين به أن الأهلي لا يستحق الهبوط إلى الدرجة الثانية ، لأنه تعرض لظلم شديد ، ولا يمكن القول بأن الاتحاد عجز عن إصدار هذا القرار خوفاً من جماهيرية وشعبية الأهلي ، وإذا كان قد خاف فإنه لا يستحق أن يستمر في قيادة وإدارة شئون اللعبة ، أو إنه يكيل بمكيالين ، وإذن فإنه لا يستحق مكانه أيضاً!

على أى حال هذا ما وصلت وماتطورت إليه تلك الأزمة .

فقد رد اتحاد الكرة على بيان الأهلي بالصمت والتجاهل . وجاء موعد المباراة التالية وكانت أمام فريق الترسانة ، والحديث في شارع الكرة المصرية يدور حول ضرورة

تأجيلها ، أو اصدار قرار بالتأجيل ، تجنباً لتصاعد الأمور . لكن الاتحاد رفض ، وذهبت الترسانة للملعب ، ولم يذهب الأهلي ، وتدخل د . عبد الأحد جمال الدين ، وقرر اعتبار المباراة مؤجلة ، (فقد كان موعدها قد حل ومضى) . ورفض الاتحاد القرار فأصدر رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قراره بحل مجلس إدارة الاتحاد ، وتعيين مجلس جديد . واكتفى الأهلي بذلك ، رغم أن الاتحاد المعين اعتمد نتيجة المباراة لصالح المحلة . وكان رأى مجلس إدارة النادى أن حل الاتحاد يحقق الهدف من موقف النادى ، وهو الأمل فى إصلاح مسار الكرة المصرية .

ومازال . . . مجلس إدارة الأهلي ومازلنا نحن جميعاً نأمل فى إصلاح مسار الكرة المصرية ، وإن كنت اعترض على كلمة « مسار » ، فهى تبدو وكأن الكرة المصرية سفينة فضاء فى طريقها « ليس إلى القمر » وإنما إلى كوكب المشتري ولأنه طريق طويل ، فقد حدث انحراف بسيط فى المسار ، وهو انحراف فى الطريق كله ، وعمره لا يقل عن ٢٥ سنة !

المهم أن حكاية حل الاتحاد وقعت فى شهر مايو ١٩٨٨ ، وفى نوفمبر من نفس العام ، وقعت أزمة خفيفة بين الأهلي والاتحاد المعين عندما قرر الأخير - عقاباً للأهلى - نقل مبارياته مع المصرى إلى الإسكندرية ، وحرمان الأهلي من إيرادات هذه المباراة ، وسجل النادى اعتراضه فى بيان ثم ناشد جمهوره بالزحف إلى الإسكندرية لتشجيع فريقه ، حتى لا تتفاقم الأمور !

والواقع أن عقوبة الاتحاد كانت غريبة ، فإذا كان قد عاقب الأهلي بنقل مبارياته من ملعبه إلى الإسكندرية ، وسمح بحضور الجمهور ، فلماذا يحرمه من الإيراد ، وهى مبارياته أصلاً ؟!

عموماً ، كان وما زال ، هذا هو قدر النادى الأهلي ومسئوليته ، التى تحتّم وتفرض عليه ، التصدى لأى خطأ ، حتى لو لم يكن طرفاً ، والمسألة ليست صراعاً بين الأهلي وبين الاتحاد ، وإنما - حسب ظنى - إن أساس المشكلة يكمن فى وجود فجوة بين الطرفين ، فى التعامل مع الصواب والخطأ ، وإن مكانة الأهلي تعطيه دائماً قوة المواجهة ، وأحياناً تفرضها عليها فرضاً !

وأسوق مثلاً صغيراً ، نسدل به الستار على أزمات الأهلي وإدارتها ونتائجها ، ففى

شهر إبريل من عام ١٩٨٨ قرر مجلس إدارة النادي الانسحاب من بطولة أفريقيا ، في حالة عدم رجوع الاتحاد الأفريقي في قراره برفع العقوبة عن نادي أشانتي كوتوكو بطل غانا ، وكان الاتحاد الأفريقي قد قرر رفع العقوبة بإيقاف اللعب على ملعب الأشانتي لعامين بجانب إيقاف الفريق . بعد أحداث الشغب والعنف التي تعرض لها الأهلي ، خلال مباراته مع كوتوكو في غانا عام ١٩٧٨ ، وكادت تقع مجزرة ، واستدعى الأمر تدخل قوات البوليس ومدرعات الجيش لحماية لاعبي الأهلي ، ولأن الشغب كان خطيراً ، تعجب مجلس إدارة النادي من قرار الاتحاد الأفريقي برفع العقوبة عن الأشانتي بعد أقل من عام ، وحين اعترض المجلس وهدد بالانسحاب من البطولات الأفريقية ، كان يدافع عن مبدأ ، ويتصدى لخطأ ، فلا قيمة لعقاب لا يستمر ، ولا قيمة لعقوبة تموت بعد شهور من ميلادها !

وربما ركزنا على أزمات الأهلي في ملاعب كرة القدم ، لأنها الأكثر ، ولأن اللعبة هي الأشهر ، وقد كان لتلك الأزمات تأثيرها وصددها في الشارع المصري ، علماً بأن للأهلي مواقف أخرى ، في لعبات أخرى ، وضد اتحادات أخرى ، والحكاية دائماً ، لا تختلف عن حكايات كرة القدم . . تصدياً لخطأ ، وحماية لحق مشروع ، ودفاعاً عن مبدأ وتعامل يقوم على المنطق ، أو يُفترض أن يكون المنطق هو الحكم والحاكم ، وهذا الفرض ، كان مدخلاً دائماً ، لأزمات الأهلي مع الغير !



□ عبود باشا وفؤاد سراج الدين باشا وحيدر باشا في حوار خلال احتفال شعبي في حقبة الخمسينات .



□ أعضاء مجلس ادارة الأهلى في اجتماع بالنادى وهم من اليسار عبد المنعم وهبى ، نور الدين طراف ، فؤاد صادق ، أمين أبو هيف عباس الغمراوى ، فكرى أباطه ، محمد مذكور .



□ رفعت الفناجيلي يسدد الكرة ويتصدى لها سمير قطب ، والمباراة كانت في ١ ديسمبر ١٩٦١ بين قطبي الكرة المصرية .



□ مباراة الأهلي والزمالك في ٣٠ مارس ١٩٧٣ ويظهر فيها من الأهلي حسن حمدي ، شريف مذكور ، مصطفى عبده ، مروان كنفاني ومن الزمالك حمادة إمام وفاروق جعفر .

الفصل الثامن

” كان الأهلئ رائداً فى إدخال العءىء من الألعاب؁ وءفوق أعضاؤه وأبطاله القءامئ على المسءوئىن المءلى والعالمئ؁ مثل السىء نصىر البطل الأولمبئ الذى نظم فىه أءمء شوقئ أمىر الشعراء قصىءة جمىلة؁ ومثل مءموء عبء الكرىم الذى لعب مباراة اسءعراضىة أمام ولى عهد إىران أثناء زىارءه للقاهرة؁ وطه الجملى صاءب أفضل إنءجاز مصرئ أولمبئ فى السباحة القصىرة؁ وإسءق ءلمئ قاهر المانش؁ وأءمء ءسنىن باشا رائء رىاضة السلاح . وءارىء اللعباء فى الأهلئ عامر بالإنءجازات؁ والءكاىاء؁ فقد أءءل ءءش رىاضة الهوكئ عام ١٩٣٦؁ بىنما ءلقى مجلس إءارة الناءئ ءهءىءا بالقتل ءىن ألقى رىاضة المصارعة عام ١٩٦٨ ! “



□ إسحاق حلمى قاهر المانش . وقد كان أحد نجوم عصره بعد أن حقق هذا الإنجاز الكبير ، الذى جاء بعد عدة محاولات . وفى الصورة يظهر إسحاق حلمى مع مجموعة من المواطنين الإنجليز ، وترى فى خلفية الصورة تمثال فرعونى . وقد شارك هذا البطل المصرى بجهده فى عملية بناء حوض السباحة الرئيسى بالنادى الأهلى .



إذا كانت كرة القدم قد صنعت الجزء الأكبر من شعبية النادى الأهلى ، وساهمت بدور أساسى فى تطور اللعبة فى مصر، فإن اللعبات الأخرى ، كان لها نفس الدور فى صناعة شعبية النادى وفى تطور الرياضة المصرية، لاسيما فى السنوات الأولى من مطلع القرن العشرين .

فمنذ تأسيس النادى كانت إداراته المتعاقبة تحرص على إدخال لعبات جديدة ، وترعى أبطالها، وهم القاعدة التى بنيت عليها أعظم الإنجازات المصرية الأولمبية والدولية المختلفة . ثم إن المستوى التنافسى فى اللعبات المختلفة انطلق من الأهلى إلى شارع الرياضة المصرية . ومن أبناء وأبطال الأهلى تشكلت منتخبات مصر فى بداية القرن العشرين .

وللتاريخ . . روايته فى هذا الشأن .

لكننى عشت بنفسى ، وشاهدت العصر الذهبى لرياضات كان لها جماهيرية رائعة فى الأهلى . فقد كان أبى - رحمه الله - يحرص على اصطحابى معه ، وهو يغطى بطولات ألعاب القوى للصفحة الرياضية «بالأهرام» ، فى الخمسينات ، وقد كان حكما دوليا لألعاب القوى ، وعاشقا لتلك الرياضة الممتعة . ثم إنه أحد أبطال مصر القدامى فى سباق مائة متر عدو ، وكان لاعبا بالأهلى ، ثم سكرتيرا للعبة فى النادى بعد اعتزاله . وحين بدأ يمارس رياضة العدو فى مدارس طنطا الابتدائية ثم الثانوية ، كان الريفيون البسطاء يشيرون إليه بالرجل الذى يسبق القطار !

وكنت أذهب معه إلى بطولات الجمهورية ، التى تقام باستاد مختار التتش تحت الأضواء الكاشفة ، ومازلت أسمع صيحات الإعجاب التى كانت تخرج من الجمهور عندما ينجح « عماد الشافعى » بطل مصر والأهلى والسابق فى تخطى حاجز الزانة ، وكان الشافعى صديقا مقربا لعمى على المستكاوى - رحمهما الله - .

وقد ورثت عن - أبى حب ألعاب القوى - عروس الألعاب الأولمبية ، لكننى بالممارسة عشقت السباحة أيضا ، حيث كنت أحد أبطال مصر للناشئين فى سباق مائة متر حرة . وكنت سباحا بنادى المعادى ، وكان حمام السباحة بالأهلى يحتشد بالجماهير فى بطولات الجمهورية فى سنوات الستينات ، أو فى اللقاءات الثنائية ومباريات كرة الماء . وقد عاصرت أجيالا عظيمة من سباحى الأهلى ، والذي كان ينافس نادى الجزيرة، ونادى هليوبوليس ونادى هليوليدو .

هذا عن الذى عشته وشاهدته . ولكن قبل أن أفسح المجال لرواية التاريخ وحكاية الألعاب الأخرى داخل الأهلى . أشير إلى أن خريطة هذه الألعاب تغيرت كثيرا، إذ ألغيت رياضات ثم عادت ، وتوقفت لعبات ثم عادت . ونقلت ملاعب من منطقة بالنادى إلى منطقة أخرى . وزيدت ملاعب بعض الألعاب ، ثم تقلصت فى سنوات تالية .

لكن على مدى تاريخه ، كان الأهلى - وما زال - مدرسة رياضية عملاقة تخرج منها أبطال مصر . وحققت الألعاب الأخرى - وما زالت - عشرات البطولات والانتصارات . فالأهلى منذ تأسيسه قام على مفهوم ممارسة الرياضة بشتى أنواعها . وكان هدفه دائما . هو المنافسة والبطولة . وفى الوقت نفسه ، شجع الأعضاء على فكرة الممارسة . . للممارسة أو الرياضة للرياضة .

المصارعة :

فى عام ١٩٦٨ قرر مجلس إدارة النادى الأهلى إيقاف نشاط فرق المصارعة داخل النادى ونقله إلى مركز شباب . وذلك بعد مناقشات طويلة حول وجهة النقل . وفكرة إلغاء اللعبة تماما ، لضيق المساحة ، ولعدم إقبال أعضاء النادى على ممارسة المصارعة . وبعد ذلك بعام ، قرر المجلس فى صيف ١٩٦٩ إلغاء رياضة المصارعة ضمن لعبات أخرى ، بسبب ضعف التمويل ، بجانب الأسباب الأخرى التى ذكرناها . وعقب قرار الإلغاء ، تلقى جميع أعضاء مجلس إدارة النادى تهديدا بالاغتيال^(١)

(١) محاضر مجلس إدارة النادى .

وقام المجلس ببلاغ النيابة العامة ، وإطلاعها على خطابات التهديد ، والتي كانت تطالب بإعادة اللعبة أو القتل !

ومن حسن حظ مجالس إدارات النادى الأهلى المتعاقبة ، أن ممارسى وأبطال اللعبات الأخرى التى ألغيت ، لم يكن عندهم نفس غير المصارعين !

والمصارعة من اللعبات التى لم يكن لها حظ فى الأهلى ، رغم أنها حققت إنجازات رائعة إلا أن اللعبة ذاتها بدأت مع النادى منذ نشأته ، واستمرت لفترة قليلة ، ثم ألغيت . والواقع أنه بعد مضى خمس سنوات على افتتاح النادى رسميا كانت تمارس به أربعة أنواع من الألعاب ، وهى كرة القدم ، والتنس ، والبلياردو، والجمباز. أما النشاط الحقيقى للمصارعة فقد بدأ فى أوائل الثلاثينات بمنافسات داخلية بين أعضاء النادى ، ثم بالاشتراك فى بطولات القطر ، وكان يشرف على المصارعة حمدى مصطفى ، بينما شارك عضو النادى منير رءوف فى أعمال أول مجلس إدارة للاتحاد المصرى .

ويعد محمود حسن أفضل لاعبى الأهلى على الإطلاق ، فقد فاز ببطولة العالم فى وزن الديك عام ١٩٤٧ فى براغ ، وبالمركز الثانى فى نفس الوزن فى دورة الألعاب الأولمبية بلندن عام ١٩٤٨ ، ثم كرر انتصاره العالمى عام ١٩٥٠ ، فى بطولة العالم بالسويد ، وتربع محمود حسن على عرش هذا الوزن دوليا وعربيا ، فكان بطلا لدورة ألعاب البحر المتوسط عام ١٩٥١ والدورة العربية الأولى عام ١٩٥٣ . وقد اعتزل هذا البطل فى منتصف الخمسينات وتوجه إلى سلك الإدارة والتدريب .

وقد كان محمود حسن يلقب بـ « الأستاذ » فى كتب المصارعة ، وهو من مواليد ١٥ ديسمبر ١٩١٩ ، ومارس اللعبة بعد إعجابه بشقيقه إمام حسن ، الذى كان من أبطال المصارعة ، ورغم أن محمود حسن بدأ مشواره ، فى نادى الترسانة عام ١٩٣٣ ، إلا أنه سرعان ما انتقل للأهلى باحثا عن سبل تدريب أفضل ، وقد حصل على بطولة القاهرة ، مع الترسانة ، وعلى بطولة مصر مع الأهلى عام ١٩٣٩ .

وقدم الأهلى إلى مصر العديد من الأبطال الدوليين طوال الفترة التى كانت فيها المصارعة ضمن أنشطته ، وهم عيد عثمان الحاصل على ميدالية فضية فى دورة روما الأولمبية عام ١٩٦٠ ، وذلك فى وزن الذبابة ، وكمال السيد خامس دورة طوكيو عام

١٩٦٤ ، ومحمد على عبد العال ثانی العالم عام ١٩٤٧ فى وزن الذبابة ، والسيد قنديل ثالث العالم فى وزن الريشة عام ١٩٥٠ ، وكمال السيد ثالث العالم عام ١٩٦٢ ، فى وزن الديك ، وقائمة الأسماء طويلة ، إذ كان مصارعو النادى هم عماد تشكيل منتخب مصر فى كل الدورات التى شاركنا فيها منذ الثلاثينات حتى نهاية الستينات ، وأحرزوا نتائج ومراكز أولى فى دورات الصداقة ، وألعاب البحر المتوسط ، وأعياد الشباب . وكان نصف منتخب مصر المشارك فى دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٦٨ بالمكسيك من مصارعى الأهلى . وهذا بجانب احتكار النادى لبطولات مصر والقاهرة للكبار وللناشئين . إلا أن صفحة المصارعة طويت فى الأهلى حين ألغيت اللعبة تماماً فى عام ١٩٦٩ . وبذلك فقد النادى رياضة تفوق فيها وخسرت مصر أبطالها .

التنس :

كانت الأعباء المالية وراء تقليص الأهلى للعبات التى تمارس داخله ، فى نهاية الستينات^(١) فألغى المصارعة والملاكمة ورفع الأثقال وهوكى الانزلاق . ومما لاشك فيه أن الأعباء المالية كانت سبباً لا يمكن الفرار منه . وإن شجع إدارة الأهلى إحجام أعضاء النادى عن ممارسة اللعبات النزالية الأساسية ، فى حين ألغيت هوكى الانزلاق (رغم إقبال الأعضاء على ممارستها واستمرار هذا الإقبال) بسبب ضيق مساحة النادى ، وكان هوكى الانزلاق يشغل حيزاً كبيراً من الحديقة أمام حمام السباحة .

لكن الأهلى لم يبلغ رياضة التنس - مثلاً - رغم أنها لاتدر دخلاً للنادى ، ولكنها تجد إقبالا على ممارستها من الأعضاء ، رغم أن التنس فى ميزانية ١٩٩٢ حقق إيرادات قدره (٨٩٤٢ جنيهه) ، بينما مصروفاته بلغت (٧٨١٤٨ جنيهه) ، ولا وجه للمقارنة هنا ، بين الإيرادات والمصروفات ، فخسائر اللعبة تقرب من السبعين ألف جنيهه ، وهذا مجرد مثال ، يكاد يكون متكرراً فى معظم الرياضات ، وإن تفاوت حجم الخسائر .

(١) فى ميزانية ٣٠ يونيو ١٩٩٢ كانت مصروفات كرة القدم (٢٦٦٣٣٥٤) جنيهه وإيراداتها (٢٠١٨٣٨٥) جنيهه . وكان إجمالى مصروفات باقى الفرق الرياضية (٥٤٦٣٣٠٨) جنيهات وإيراداتها (٢٣٥٢٩٨١) . واللعبات التى تمارس فى النادى هى كرة القدم ، السلة ، اليد ، الطائرة ، ألعاب القوى ، السباحة ، تنس الطاولة ، التنس ، الإسكواش ، الكاراتيه ، الجمباز ، الليخوت والقوارب الشراعية .

وقضية الرياضات التي لاتغطي مصاريفها إيراداتها ، طرحت للنقاش في الجمعية العمومية للنادى التي عقدت عام ١٩١٨ ، وأثارها بهجت الشوربجي سكرتير لعبة التنس ، حين قال ^(١) « إن التنس ليس مورد إيراد فى أى ناد ، وأمامنا نادى الجزيرة ، ونادى التوفيقية ، وغيرهما . . تنفق عن سعة لعمل مسابقات لتشجيع التنس . ولكن هنا عندما أقترح عمل مسابقة يسألوننى : هل تنجح ؟ اقترح على الجمعية العمومية أن تقرر صرف مبلغ سنوى لعمل مسابقات » .

ويرد فكرى أباطة قائلا : « ليس عندنا رأس مال كبير لنصرف مثل هذه المصاريف » .

ويعود الشوربجي للكلام ويقول : « النادى مخصص للرياضة وليس للكسب ، ويمكن تدبير الكسب عن طريق آخر » . ويتدخل جعفر ولى فى الحديث ويقول : « يجوز أن يخسر النادى فى أول مسابقة وفى الثانية ، ولكن أعتقد أن الحالة سوف تتحسن بعد ذلك » .

ويعلق عبد الخالق ثروت بقوله : « يظهر أن الغرض هو ألا تضع اللجنة نصب عينها الكسب فقط . ولذلك أرى الاكتفاء بتوجيه نظر اللجنة التنفيذية إلى ذلك » .

وينتهى الحوار بموافقة عمومية فى الجمعية على رأى عبد الخالق ثروت باشا .

وررياضة التنس من أولى الرياضات التى دخلت النادى ، حيث أنشأ فى سنة ١٩٠٩ ملعبين من الأسفلت فى الجهة الشرقية ، وفى سنة ١٩١٦ زاد عدد الملاعب إلى أربعة ، وتم تغيير الملاعب من أسفلت إلى رملية . وفى سنة ١٩٢٤ قامت إدارة النادى بتعديل الملاعب من جهة المقاسات والاتجاه حتى لاتؤثر الشمس وظل الأشجار المغروسة فى الشارع على ممارسى اللعبة من الأعضاء . وفى سنة ١٩٢٥ أضيفت خمسة ملاعب جديدة فى الجهة الشمالية الغربية بالقرب من مستشفى الأنجلو أمريكان . ثم أضيفت ثلاثة ملاعب أخرى فى الجهة الشرقية . وفى سنة ١٩٤٣ ألغيت الملاعب

(١) محاضر مجلس الإدارة .

الخمسة التى فى الجهة الشمالىة الغربىة ، وفى سنة ١٩٥٩ أزيلت ملاعب الجهة الشرقىة وأقيم مكانها ملاعب للهوكى وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد . ونقلت ملاعب التنس إلى الجهة الشمالىة الغربىة ثم قام النادى بنقل هذه الملاعب وأنشأ منها تسعة ملاعب جديدة بجوار مقر اتحاد كرة القدم ، ولم تكن مسابقات التنس منتظمة قبل تأسيس الاتحاد سنة ١٩٢٣ ، وإنما كان النادى يرتب بعض المباريات الودىة مع فرق الأندىة الأخرى . وتسمى بحفلات التنس . وفى ٢٠ يناير سنة ١٩٢٢ وافقت الجمعية العمومىة للنادى على السماح للسيدات الأجنبيات بلعب التنس فى النادى بشرط أن يكن قرينات الأعضاء مع فرض رسوم إضافية على اللاعبين واللاعبات وإصلاح الملاعب الأربعة ، وتكبد النادى فى إصلاحها مائة جنيه .

وفى عام ١٩١٥ كان عدد أعضاء النادى ٢٨٨ عضوا ، يلعب منهم التنس مايقرب من الخمسين عضواً ، واعتبر ذلك إقبالا هائلاً من وجهة نظر إدارة النادى .

وكان الأجانب والمصريون العائدون من أوروبا وراء نجاح تلك الرياضة فى سنواتها الأولى . وكانت تجرى مسابقات داخلية على كؤوس مقدمة من الأعضاء . ومنها كأس المستر شارمن على بطولة الزوجى ، وكأس السيرباترسون لبطولة الفردى ، فى عام ١٩١٩ . وكأس النبيل منصور وقدمها فى نفس العام ، ليتنافس عليها أعضاء النادى غير المشتركين فى الفريق الأول ، وكأس عباس حلیم لبطولة الزوجى المختلط ، وقدمها عام ١٩٢٢ . وكأس النبيل إسماعيل داود لألعاب التمايز وذلك فى نفس العام ، وكأس الزوجى المختلط ومقدمة من محمد سلطان عام ١٩٢٦ ، بعد أن ألغيت بطولة كأس عباس حلیم عام ١٩٢٣ لعدم وجود سيدات مشتركات .

وكان معظم اللاعبين الفائزين بتلك المسابقات الداخلية من الأعضاء الأجانب المشتركين فى النادى .

وقد نظم الأهلى أول بطولة عامة ومفتوحة للتنس فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٤ ، وشاركت فيها العديد من الأندىة المصرىة . ومن أبرز لاعبى النادى فى التنس والذين حققوا بطولات على مستوى مصر محمود حسنى ، وعدلى الشافعى ، وعادل علوبة ، وحسين علوبة وبدر الدين السيسى ، ومحمود السيسى ومراد فهمى .

وقد كانت رياضة التنس هي ثانی الرياضات شعبية داخل الأهلئ منذ افتتاحه وتأتئ بعد كرة القدم ، ثم البلياردو ، وهئ ثالث اللعبات التئ بدأت فی النادي ، وكان رابعها هئ رياضة الجمباز . ولكن كرة القدم والتنس بقيتا واستمرتا فی الأهلئ منذ عام ١٩٠٩ وحتى الیوم .

البلياردو:

دخلت البلياردو الأهلئ فی عام ١٩١٠ ، بشراء تراييزة للبلياردو الفرنسی ثم أخرى للإنجلیزی (سنوکر) . وفئ عام ١٩١٦ كان بهجت الشوربجئ سكرتئر اللعبة يتحدث عنها مقدا تقريره إلى الجمعية العمومية ، ویقول :

« البلياردو من أهم الألعاب الموجودة بالنادئ ، لأنه تقریبًا النوع الوحید من الألعاب الذئ یمكن للأعضاء الاشتراك فیه بعد غروب الشمس^(١) ویوجد بالنادئ بلياردو إنجلیزی وآخر فرنساوی ، وأسعار اللعب علیهما متهاودة جدًا إذا قورنت بالأسعار التئ تشتريها اللوكنندات أو القهاوی ، لكن الأقبال علی لعب البلياردو بالنادئ لیس كما كان ینتظر إذ أن أكثر الأشهر إیرادًا لم تأت بأكثر من جنیهین ولیس ذلك ناشئًا عن عدم رغبة الأعضاء فی هذا النوع من الألعاب ، بل لأن الكاوتشوك مضئ علیه زمن طویل لم یتغير فأصبح فی حالة غیر سلیمة ، ولقد أجرینا بعض الإصلاح فی البلياردو فی العام الماضي وغیرنا الجوخ ، ولكننا لم نغير الكاوتشوك ، وتغيره الآن یقضى بإرسال جوانب البلياردو إلى إنكلترا حیث لا یوجد هنا من یتستیع عمل ذلك ، ولكننا نتعشم أن نتمكن من إصلاحه عند أول فرصة ، وحبذا لو كانت میزانیة النادي تسمح بإحضار خادم یخصص للاعتناء بالبلياردو وجعل العصئ فی حالة جیدة دواما ، فإن ذلك یكون من الأسباب التئ تدعو إلى كثرة الإقبال علی لعب البلياردو » .

وكان النادي قد حدد فی ٢١ نوفمبر ١٩١٦ لعب البلياردو وجعل أقصى مدة ثلاثة أرباع الساعة علی البلياردو الإنجلیزی ، وأربعین دقیقة علی البلياردو الفرنسی

(١) عام ١٩١٦ لم تكن الكهرباء قد دخلت النادي الأهلئ . وكان النادي وملاعبه ومبانيه تضاء بالغاز ، وقد دخلت الكهرباء عام ١٩٢٢ .

وجواز تكرار هذه المدة إذا لم يوجد أحد ينتظر اللعب . وبعد عامين باع الأهلى طاولة البلياردو الإنجليزى ، وفى عام ١٩٢٥ تبرع هاشم الشريف عضو النادى بإهداء تراييزة بلياردو فرنسى . وفى ٢٥ يناير ١٩٣٤ تم بيع طاولتى الفرنسى الموجودتين بالنادى بمبلغ عشرة جنيهات ، وألغيت اللعبة ، حتى عادت إلى الظهور مع افتتاح المبنى الجديد فى عام ١٩٦٨ .

الملاكمة :

وفى نفس العام ، ١٩٦٨ ، خرجت الملاكمة من النشاط الرياضى فى الأهلى . وكان فكرى أباطة أول من تحمس لهذه اللعبة ، واقترح تشكيل فريق يمثل النادى فى جلسة الجمعية العمومية المنعقدة بتاريخ ١٩ مارس ١٩٢٠ ، لكن لم يؤخذ باقتراحه الذى طرحه أكثر من مرة ، سوى فى عام ١٩٢٤ حيث أنشأ النادى حلقة كاملة من جميع الوجوه ، واستعان الأهلى بعدد من المدربين الأجانب فى السنوات الأولى ومنهم مستر هويلر ومسيو هايج أسود ريان ، والمدرب المصرى مراد مينا .

وقدم النادى العديد من أبطال اللعبة إلى مصر ، مثل كرم عبد العزيز بطل القطر فى وزننى الديك والريشة فى سنة ١٩٢٥ ، إلى سنة ١٩٢٨ . ولطيف نسيم ومحمد على صادق فى الوزن الثقيل ، والدكتور مصطفى فهيم الفائز ببطولة جامعات إنجلترا فى عام ١٩٥٦ ، وسيد النحاس بطل مصر وأفريقيا سنة ١٩٦٢ فى الوزن المتوسط ، وعبد المنعم الجندى بطل أفريقيا فى وزن الديك ، وكانت الأندية المصرية تتنافس على « درع راتب ، الذى أهده « داود راتب . سكرتير عام النادى وأمين صندوق الاتحاد المصرى للملاكمة ، وهو أحد أعضاء الأهلى الذين اشتركوا فى تأسيس الاتحاد عام ١٩٢٣ . لكن الملاكمة لم تستمر فى النادى ، حيث لم يقبل على ممارستها الأعضاء ، وكان معظم ممارسيها من الأعضاء الرياضيين .

رفع الأثقال :

وهذا أيضا ولنفس السبب ما انتهت إليه رياضة رفع الأثقال ، رغم أنها حققت للأهلى ولمصر أمجاداً دولية وأوليمبية وعالمية . ولكنها ألغيت من أنشطته عام ١٩٦٨ ، كما أشرنا .

ورغم أن النادي اهتم بهذه الرياضة منذ تأسيسه وأعد لها الأجهزة اللازمة ، إلا أن عدم إقبال الأعضاء على ممارستها أدى إلى إيقاف نشاطها حتى عام ١٩٢٦ ، عندما اشترك في النادي عبد المنعم فهمى بطل المدرسة السعيدية ، أيام كانت هناك رياضة في المدارس ، رياضة حقيقية ، وليس مجرد حصص ألعاب . وكان انضمام عبد المنعم فهمى للأهلى وراء عودة رفع الأثقال مرة أخرى إلى النادي ، بجانب انضمام محمود بسيونى إلى الأهلى ، وكان عضوا سابقا ، ثم استقال ، وعاد للاشتراك عام ١٩٢٧ ، وكان مدربا لرفع الأثقال . ثم جاءت نقطة التحول في تاريخ اللعبة بالنادى ، مع حضور بطل مصر السيد نصير من طنطا والتحاقه بالأهلى ، فكان أن جذب عددا كبيرا من أعضاء النادي لممارسة تلك الرياضة .

وفي عام ١٩٢٨ نظم النادي بطولة القطر وترجع السيد نصير على القمة وسجل أرقاما قياسية مذهلة تساوت مع ماهو مسجل دولياً ، فتوجهت إليه الأنظار . وفي نفس العام حقق السيد نصير إنجازا فذا لمصر ، حيث فاز بالميدالية الذهبية لوزن خفيف الثقيل في الدورة الأولمبية . وكان نجاح السيد نصير سببا مباشراً في ظهور الدعوة إلى تأسيس الاتحاد المصرى عام ١٩٣٠ .

وقد لقب السيد نصير بـ « قاهر الغرب » ، وكان من أعظم الرياضيين المصريين في عصره ، ونظم فيه أمير الشعراء أحمد شوقى قصيدة ، قال فيها^(١) .

« إن الذى خلق الحديد وبأسه
جعل الحديد بساعدك ذليلا
لم لا يلين لك الحديد ولم تزل
تتلو عليه وتقرأ التنزيلا »
« قل يا نصير وأنت بر صادق
أحملت إنسانا عليك ثقيلا
أحملت دينا فى حياتك مرة
أحملت يوما فى الضلوع عليلا

(١) رواد الرياضة المصرية - السيد فرج .

أحملت ظلماً من قريب غادر
أو كاشح بالأمس كان خليلاً
أجملت طغيان اللثيم إذا اغتنى
أو نال من جاه الأمور قليلاً
تلك الحياة وهذه أثقالها
وزن الحديد بها فصار ضئيلاً

وقد ألقى هذه القصيدة جعفر والى باشا رئيس النادى الأهلى ، فى حفلة تكريم بطل العالم السيد نصير الذى سجل رقماً عالمياً فى الوزن الثقيل قدره ١٦٢ر٥ كيلوجرام نظراً فى ٢٦ يناير سنة ١٩٣٠ ، ثم بعد أسبوع واحد تخطى هذا الرقم وسجل ١٦٥ كيلوجرام ، وفى نفس السنة سجل ١٢٧ كيلوجرام فى الخطف ، وبعدها سجل رقمين عالميين ١٢٧ر٥ كيلوجرام (خطف) ، و١٦٧ كيلوجرام (نظر) .

وقد أقيم حفل تكريم السيد نصير بكازينو الجزيرة ، ولكى تتخيل حجم إنجازات البطل المصرى وحجم التقدير الذى ناله كان الذين حضروا حفل التكريم هم : النبيل سليمان داود ، والنبيل عمرو إبراهيم ، وأصحاب الدولة والمعالى ، إسماعيل صدقى باشا وزير الحربية ، ومراد سيد أحمد باشا وزير المعارف ، وسعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء ، وجعفر ولى باشا ، ويوسف سليمان باشا من الوزراء المتقاعدين ومراد محسن باشا وكيل الديوان العالى ، ومحمود فهمى القيسى باشا وكيل الداخلية ، وعبد الفتاح صبرى باشا وكيل المعارف ، وإسكندر فهمى باشا ، وأحمد حسنين بك الأمين الأول ومجموعة أخرى من الشخصيات الرياضية والسياسية .

وبعد أن ألقى جعفر ولى باشا رئيس الأهلى ، ورئيس الاتحاد المصرى لرفع الأثقال قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقى ، تقدم داود راتب وألقى خطبة طويلة عن إنجازات السيد نصير ، ثم قام الشاعر الكبير خليل مطران فألقى على الحاضرين قصيدة أخرى ، قال فى مطلعها ^(١) :

(١) نفس المصدر السابق .

« يافتى الفتیان أحسنت البلاء
فى المباراة وحققت الرجاء
وأريت الغرب ما بالشرق من
قدرة يبرزها حين يشاء »

وكان السيد نصير المولود فى ٣١ أغسطس سنة ١٩٠٥ قد تعلم رياضة رفع الأثقال فى ريف مصر ، وبهر أول من بهر أباه عمدة قرية « شوبر » فى طنطا حين رفع بالات القطن بساعديه القويين ، وفاق ما حمله ما كان يحمله الحمالون المتخصصون ، حتى أن الأب طلب من ابنه عدم تكرار ذلك خوفاً عليه من الحسد . ومن إنجازات السيد نصير احتكاره لبطولة مصر من سنة ١٩٢٦ ، والفوز ببطولة أوروبا عامى ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، بجانب إنجازاته الأولمبية والعالمية الأخرى .

وكان لانتصارات السيد نصير صداها فى أوساط الشباب المصرى الذى كان يستقبلها بفرحة طاغية ، وعندما أحرز ميداليته الذهبية فى دورة أمستردام كتبت صحيفة الأهرام^(١) :

« فاز السيد نصير، المصرى ، على أبطال العالم فى حمل الأثقال ، فكان بطل العالم الأول بأرقام مذهشة »

وزن خفيف الثقيل :

الأول : السيد نصير (مصر) ٥ , ٣٥٥ كيلوجرام

الثانى : هوستن (فرنسا) ٥ , ٣٥٢ كيلوجرام

الثالث : فيرهين (هولندا) ٥ , ٣٣٧ كيلوجرام

« كان فى وزن نصير ١٧ حمالاً ، أحسنهم من فرنسا وهولندا وإيطاليا والمجر ، أما نصير فكان من بداية لعبه مشجعاً من الجميع وخصوصاً أنه كان دائماً يبتسم ويرضى .
لقد ارتفع العلم المصرى فى الاستاد الكبير » .

(١) نفس المصدر السابق .

ولم يكن السيد نصير هو الوحيد من لاعبي الأهلي الذين رفعوا علم مصر في المحافل الدولية في رفع الأثقال، إذ حقق مختار حسين في وزن خفيف الثقيل بطولة أوروبا سنة ١٩٣١ ، وبطولة العالم ١٩٣٢ ، وفاز أمين محمد على ببطولة أوروبا ، وكذلك عطية محمد ، كما فاز عنتر عرفه ببطولة العالم ، وكل هذه الإنجازات تحققت في مطلع الثلاثينات ، ولقبوا بملوك الحديد ، على مستوى العالم ، وكان رباعو الأهلي - أيضاً - هم ملوك الحديد على مستوى مصر ، إذ كانت القائمة تضم أحمد بليغ ، ومحمود إبراهيم وأبو سريع محمد وسيف الدين طاهر وتوحيد طاهر ، بجانب قائمة النجوم العالميين والدوليين ، وهم بطبيعة الحال ، كانوا أبطال مصر .

ألعاب القوى :

بدأ النادي يهتم برياضة ألعاب القوى بعد سنوات قليلة من تأسيسه ، لكن نشاط اللعبة اقتصر على مسابقات وحفلات ودية بين الأعضاء ، يتبارون فيها في أنواع من الجرى والوثب والرمى ، وفي عام ١٩١٤ قدم عزيز عزت باشا كأساً باسمه تتنافس عليها المدارس العليا وخريجوها ، إلا أن رياضة ألعاب القوى بصورتها الحديثة بدأت في مصر وفي الأهلي بإنشاء أول مضمار قانوني في القطر حول ملعب كرة القدم الرئيسي ، وطوله ٤٠٠ متر وعرضه ثمانية أمتار .

وفي عام ١٩٣٦ أنشئ مضمار آخر مكان حمام السباحة الحالي ، وكان طوله ٤٠٠ متر وعرضه عشرة أمتار، ثم أزيل في مطلع الأربعينات لبناء حمام السباحة . ومع إنشاء المضمار الثاني ، قدم الأمير يوسف كمال كأساً لتتنافس عليها أندية الجمهورية كلها ، وفي عام ١٩٣٩ نظم النادي الأهلي أول بطولة دولية لألعاب القوى في مصر تقام تحت الأضواء الكاشفة . وكان سباقاً في هذا المجال . وخلال سنوات الثلاثينات وبداية الأربعينات كان مضمار الأهلي وميدانه محطاً لجميع البطولات التي تقام بالقاهرة ، سواء بطولات الجمهورية أو اللقاءات الدولية .

وبطبيعة الحال احتكر الأهلي المركز الأول في ألعاب القوى على مستوى مصر ، وما زالت فرق النادي للناشئين والناشئات والرجال والسيدات تتربع على عرش اللعبة . وإذا عددنا الأبطال الذين قدمهم الأهلي للمنتخب الوطني أو الذين تألقوا في مجال

اللعبة ، فقد نحتاج إلى صفحات . ومع ذلك نذكر نجيب المستكاوى ، وسعيد بهلول ، ومجدى ميخائيل ، ومحمود لاشين وعبد العزيز صالح ، وزين العابدين ، وعماد الشافعى . وناجى أسعد ، وسالى عمرو ، وأمينه محمود ، وأسما الشريف ، وسهير يوسف .

ولم تعد ألعاب القوى لها نفس الشعبية والجماهيرية . واختفت المنافسات التى كانت تجرى على الكؤوس المقدمة من شخصيات عشقت اللعبة والنادى ومنها كأس عباس حلیم للمهارثون وبطولة مصر للتتابع الطويل ، وأقيمت البطولتان عام ١٩٣٢ ، وكأس منير رءوف لبطولة مصر لتتابع ٤×١٠٠ متر عام ١٩٤٣ ، وكأس فؤاد أباطة لبطولة مصر لتتابع ٤×١٠٠ متر عام ١٩٤٣ . حتى الكؤوس التى كان يقدمها النادى باسمه بدءاً من عام ١٩٣٩ لم يعد لها وجود !

ولكن بقى الأهل بطلا لمصر فى اللعبة ، فكل الكؤوس لكل المراحل السنية المختلفة ، مسجلة باسم لاعبيه ولاعباته ، فيما يشبه الاحتكار!

السباحة :

من الرياضات التى تعتبر حديثة فى النادى ، فعمرها الآن ٥٤ سنة فقط ! ففى عام ١٩٤٠ تم تكوين أول فريق سباحة بالنادى ، ولم يكن هناك حمام سباحة ، وإنما كان السباحون يمارسون تدريباتهم فى حمام اللجنة الأهلية بالجزيرة الذى أدارته بعد ذلك اللجنة الأولمبية ، ثم بلدية القاهرة ، ثم أصبح نادياً أهلياً حالياً . واستمر فريق السباحة يتدرب بهذا الحمام حتى أنشأ الأهل حوض السباحة ، وكان الفريق يتكون من حجازى سعيد ، ويوسف عزالدين ، وأحمد عبد الله ، وأحمد إبراهيم كامل ، وإسماعيل نظيف ، وعلى راشد ، فتح الباب توفيق وإبراهيم متولى ، ورءوف أبو السعود ، وتلا هذا الجيل الذى تحول فيما بعد إلى العمل الإدارى أو انخرط فى سلك التحكيم والتدريب ، جيل آخر ، يضم طه الجمل وعبد العزيز الشافعى ، ودرى عبد القادر ومختار هلوده ، وأحمد مراد ، ومصطفى ناجى ، وفؤاد نسيم ، ويذكر أن طه الجمل كان قد حصل على المركز الثامن فى نهائيات سباق ١٠٠ متر حرة فى دورة لندن الأولمبية عام ١٩٤٨ وسجل زمناً قدرة ٥٨ر٠١ ثانية وتلك أفضل نتيجة فى تاريخ السباحة المصرية بالألعاب الأولمبية .

ومع نهاية الخمسينات بدأ جيل ثالث من سباحى وسباحات النادى الأهلى ، وكانوا هم أبطال مصر فى الستينات ومنهم محرم الراغب ، ومروان غزاوى وجريز منصور ، وغريب عطية ، وياسر منصور ، وسيد عبد الفتاح ، ومحمود نبيه ، وسامح شكر الله ، وشادية الراغب ، وسحر منصور ، ونادية السلحدار ، وإيمان رشاد ، وصفاء عبد السلام ، وفاتن عفيفى التى أحرزت ٧ ميداليات ذهبية فى دورة لاجوس .

كرة السلة :

حاولت إدارة النادى إغراء الأعضاء وحثهم على ممارسة اللعبة بدءاً من عام ١٩٢١ ، حيث أنشأت ملعباً ، ولم يقبل الأعضاء على اللعبة ، فأهملت ، وفى عام ١٩٢٧ أعيد بناء الملعب ، فكان نصيبه الإهمال أيضاً . وبدأ النشاط الجاد لكرة السلة فى النادى فى عام ١٩٣١ حين التحق بالأهلى مجموعة من أبرز اللاعبين ، لدرجة أنهم قسموا إلى فريقين ، وكان سليم البياضى رئيساً لهما ، وسمى الفريق الأول ، «النجم الأحمر» ، والفريق الثانى «النجم الأبيض» .

وكان أبرز لاعبى النادى هم توفيق جرجس ، وعادل العطار ، وعبد المنعم وهبى ، وأحمد شعير ، وعازر إسحاق ، وسليم البياضى ، ومازن حسن مازن ، ومحمد سعد الدين طاهر ، وألبير تادرس ، وصلاح عثمان ، وألبير دوشى ، وعبد العظيم عشرينى ، وحسين منتصر ، وزكى راغب ، وحمدي غريب ، وحسن معوض ، ومحمود فهمى .

وفى عام ١٩٣٦ ، تم تكوين أول فريق كرة سلة للسيدات بالنادى ، وكان مكوناً من نفيسه الغمراوى وميمى صبرى ، وفتحية سليمان ، إحسان عابد ، وإنعام سعيد ، وعائشة مراد ، وليلى الصيرفى ، ثم انضمت بعد ذلك تباعاً ، اللاعبات فاطمة يحيى ، وفاطمة حسان ، ونعمت إسماعيل ، وصديقة محمد ، وعائشة عثمان ، ونعمت صابر ، وجيمى قطب ، وفتحية مذكور ، وإحسان مراد ، واعتماد الغمراوى . وأمام هذا الإقبال ، وأمام زيادة عدد اللاعبات ، قرر النادى تشكيل فريقين للعبة .

وعندما كان كل من عبد المنعم وهبى ونفيسه الغمراوى رئيسين لفريقي الرجال والسيدات ، تم الزواج بينهما ، ولأنه كان الزواج الأول من نوعه داخل النادى ، فقد تقرر تسجيل هذه المناسبة السعيدة ، حيث زرعت شجرة فى حديقة النادى باسميهما ، وكان

تقليداً جديداً ، إلا أن مساحة الحديقة لم تتسع لحالات الزواج الأخرى المماثلة التي تكررت في شتى اللعبات !

وباستعراض تلك الأسماء ، سنرى أنها التي مثلت مصر في كل البطولات الدولية والعالمية ، منذ نهاية الثلاثينات ، ثم إن هذه الأسماء هي التي قامت بإدارة شئون كرة السلة في مصر لسنوات طويلة ، بجانب احتلال مراكز دولية مرموقة ، مثل عبد المنعم وهبى وعبد العظيم عشرين ، أو تولى تدريب مختلف الأندية المصرية ، أو الانخراط في سلك التحكيم . . وهذا بعض ما قدمه النادي الأهلي لكرة السلة في مصر .

كرة اليد :

رياضة حديثة في النادي ، إذ تكون أول فريق في عام ١٩٥٩ ، وكان فريقاً للناشئين ، ويضم قدرى مرسى ، وخالد خطاب ، ومحمود السمانى ، ومحرم توفيق . أما أول فريق للكبار ، فكان في عام ١٩٦٠ ، وضم فتحى الصاوى ، وسيد أمين ، وطاهر شلبى ، وسمير زادة ، وقاسم قنديل ، ومحمد وهدان ، وسمير البنا ، ووجدى يسرى . كما تم تشكيل فريق الأنسات ، وكان يضم وفاء أمين ، وإحسان شبنندو ، ونبية منصور ، وفريق الأشبال الذى تكون بالنادى أحرز أول بطولة للجمهورية للناشئين . وهذا ما حققه فريق الأنسات أيضاً ، والذى أحرز المركز الأول في أول بطولة للجمهورية أقامها الاتحاد ، وكان ذلك في عام ١٩٦٢ .

وبعد عامين دعم النادي فريقه الأول بعدد من النجوم الدوليين ، مثل خليل زكى ، وطلعت شتا ، وحسن مصطفى ، ومحمود حسن ، وعدلى حسان ، ومن أبناء النادي الصاعدين محمود السمانى ، ومحرم توفيق ، وناجى جعفر ، وسامى الشريف ومجيب أبو حديد ، وأحمد كامل ، وسعيد العسكرى ومحسن عبد الرحمن .

وكان نجاح فريق كرة اليد بالأهلى يغرى نجوم الأندية الأخرى ، وخلال الستينات توافد على النادي العديد من اللاعبين البارزين . لدرجة أن منتخب مصر الذى اختير ' للعب مباراة دولية أمام ألمانيا في عام ١٩٦٦ كان مكوناً من ١٣ لاعبا ثمانية منهم من النادي الأهلي .

الكرة الطائرة :

من أقدم الرياضات الجماعية التي دخلت النادي ، إذ أنشئ ملعب صغير في عام ١٩١٠ ، وبدأ بعض الأعضاء يمارسون اللعبة ، والتي تحمس لها أنور غالى باشا ، والد السفير سميح أنور . لكن الإقبال قل بسرعة على تلك الرياضة ، فألغيت من أنشطة النادي ، حتى عادت إلى الظهور مرة أخرى في عام ١٩٣٢ .

وقد تأثرت رياضة الكرة الطائرة في النادي بسبب انعدام البطولات الرسمية ، لاسيما أن الاتحاد المصرى للعبة لم يتأسس سوى عام ١٩٤٩ . لكن فرق النادي للرجال ولل سيدات وللناشئين حققت العديد من البطولات منذ الستينات ، على المستوى المحلى والعربى والأفريقى . وأخرجت مدرسة الكرة الطائرة عشرات النجوم للنادى ولمنتخب مصر ، تذكر منهم أحمد عواد ومحمود فرج وإبراهيم فخر الدين وفؤاد عبد السلام وهناء حمزة كابتن فريق السيدات التى اعتزلت في مطلع التسعينات .

تنس الطاولة :

بدأت هذه الرياضة في النادي عام ١٩١٨ . وكانت تمارس على سبيل التسلية بين الأعضاء . وفي سنة ١٩٣٠ أعد النادي طاولة رسمية ، ثم دخل في المسابقات المحلية فور تأسيس الاتحاد المصرى عام ١٩٣١ . ولكن البطولات بدأت تعرف طريقها للأهلى في عام ١٩٣٩ بانضمام النجوم حسن أبوهيف ومنصور حلمى ، وأنور مسعود ، وأمين أبوهيف وقد استمر هؤلاء كنجوم للصف الأول ، وأبطال لمصر ، حتى عام ١٩٥٠ . ونجح النادي في الاحتفاظ بتفوقه ، بفضل الجيل الثانى من اللاعبين ، والذين التحقوا به في عام ١٩٤٢ ، وهم عبد الحى أبوهيف ، ومحمد العشماوى ويحى قابيل ، ومحيى الهلالى ، واستمر هذا الجيل ممثلا للنادى حتى عام ١٩٥٢ ، ليسلم الراية إلى الجيل الثالث ونجومه ، مختار عبد الحميد وفاروق يوسف ، ومنير طه ، وعادل فهمى ، وسمير البلتاجى ، ونبيل عبد الحى ، وسمير فريد ، وطارق عباس . وكان هؤلاء هم أبطال مصر في اللعبة حتى مطلع الستينات . أما الجيل الرابع ونجومه ، فقد احتكروا بطولات القطر منذ عام ١٩٥٨ ، حتى عام ١٩٦٨ ، وهم جلال عز ، ومحمود سلامه ، ومدحت أبو الفتوح ، وأحمد الدرويش ، ويحى خليفة . أما فريق الأنسات فهو المكون

من خديجة رفعت ، وأنيسة الحفنى ، ورقية حسن ، وإحسان صابر ثم عفاف الصيفى ، جالا فهمى ، وراجية شريف ، وأميمة هزاع ، وبريهان البكرى ، ومنى حتاته ، ثم جيل آخر ، وهن إيناس الدرويش ، وماجدة عز ، وسيفين فهمى ، وانجى فهمى وهالة فهمى .

وفى عام ١٩٤٦ كان الأهلى هو أول نادٍ يبدأ نظام البطولات المفتوحة لتنس الطاولة ، والتي يشترك فيها جميع لاعبى مصر ، وفاز فى أول مسابقة مصطفى أبو هيف عن الرجال ، وأنيسة الحفنى عن الأنسات . وبعد نجاح هذه البطولة اهتم أعضاء النادى بإنشاء صالة خاصة لتنس الطاولة ، وجمع الأعضاء تبرعات لإنشاء الصالة بلغت ألفى جنيه . وإلى جانب البطولات السنوية كان الأهلى ينظم منافسات داخلية يشترك فيها كبار السن ، وكان فكرى أباطة ونور الدين طراف وتوفيق خشبة من نجوم هذه البطولات .

وحتى اليوم ، مازال الأهلى يحتكر ألقاب مصر لمختلف المراحل السنية ، وقد اتسع نشاط تنس الطاولة ، وخصصت قاعة فى المبنى القديم لممارسة اللعبة .

الهوكى :

محمود مختار (التنش) ، عملاق كرة القدم ، هو الذى أدخل تلك الرياضة إلى النادى . وكان ذلك بعد اشتراكه فى دورة الألعاب الأولمبية فى برلين سنة ١٩٣٦ ، حيث شاهد فريق الهند وهو يلعب ، فأعجب به وباللعبة . وكان نتيجة هذا الإعجاب ، أن التنش بمجرد عودته إلى مصر ، كون فريقا للهوكى من قدامى لاعبى كرة القدم . وكان الفريق يضم مراد فهمى ، ومحمد فهمى ، ومحمد رسمى ، وعدلى يكن ، ومختار قطب ، وعلى الحمامصى . وفى نفس الوقت كان المدرسون الإنجليز ، بالمدرسة السعيدية ، قد أنشئوا فريقا بالمدرسة . ولعب فريق الأهلى مع فريق السعيدية عام ١٩٣٧ ، وفازت المدرسة (١ / ٤) . وأقنع التنش لاعبى السعيدية بالانضمام للأهلى ونجح فى ذلك ، فأصبح للنادى فريق قوى مكون من محمود رأفت ، وعبد المنعم السبكى ، وصلاح حبيب ، وتوفيق عبد الهادى ، وعبد العزيز سليمان ، وأحمد أباطة ، وسعيد عبد الحافظ ، وكمال خليل .

وبدأ هذا الفريق يحقق الانتصارات ، ممازاد من شعبية الهوكى فى النادى ، وأقبل عليها الأعضاء ، حتى تم تكوين ثلاث فرق . وفى عام ١٩٤٢ ظهر منافس قوى للأهلى ، الذى كان متربعا على قمة اللعبة فى مصر. وهو نادى الجزيرة ، الذى كان يضم مجموعة من اللاعبين المصريين والأجانب . وأصبحت المباريات التى تجرى بين الناديين عيداً ومهرجاناً رياضياً ، وكانا يلتقيان فى كل عام مرتين فى شهرى إبريل وديسمبر ، واستمرت المنافسة بين الأهلى والجزيرة حتى عام ١٩٤٦ .

وخلال هذه الفترة ، الأربعينات ظهرت فرق أخرى للهوكى فى مصر . ومنها الزمالك ، الذى ساهم مع الأهلى فى تأسيس الاتحاد المصرى للعبة عام ١٩٤٢ .

وظلت المنافسة شديدة بين الأهلى والزمالك فى المسابقات المحلية حتى منتصف الخمسينات ، عندما بدأت تظهر فرق جديدة تنافسهما على البطولة .

ومن المباريات التاريخية للأهلى فى رياضة الهوكى تلك التى فاز فيها على فريق القوات الهندية التى تعسكر فى مصر (٣ / ١) ، وذلك فى عام ١٩٤٤ ، وكانت تلك هى المباراة الوحيدة التى خسرها الفريق الهندى من ضمن ٣٣ مباراة لعبها فى جولة له بعدة دول .

وقد كان فريق النادى هو أول فريق مصرى يسافر إلى خارج البلاد ، ففى سنة ١٩٥٢ توجه لاعبو الأهلى إلى قبرص على نفقتهم الخاصة ، حيث لعبوا أربع مباريات فى ثمانية أيام ، وفازوا فى ثلاث وتعادلوا فى واحدة .

وقدم النادى عشرات النجوم لمنتخبات مصر ، والعديد من الإداريين ، ومن أبرزهم محمود رأفت الذى مثل مصر لأول مرة فى مؤتمر بروتوكسل سنة ١٩٥٤ واختير مندوباً عن أفريقيا ، ثم انتخب عضواً ثم رئيساً للاتحاد المصرى ، وفى عام ١٩٦٦ شغل منصب وكيل الاتحاد الدولى ، كما اختير عضواً فى اللجنة الفنية للاتحاد الدولى .

هوكى الانزلاق :

شهدت هذه اللعبة أول تجربة « خصخصة » فى الرياضة المصرية . وذلك قبل ٥٧ سنة وهكذا كان الأهلى سباقاً ورائداً ، حتى على المستوى اقتصاديات الرياضة !

فقد اتفق النادى مع المهندس والمقاول محمود صقر على إقامة ملعب للانزلاق الفنى ، على قطعة أرض تخصص لذلك داخل النادى . وعلى أن يقوم المهندس محمود صقر ببناء الملعب من ماله الخاص ، ويكون له حق استغلاله - تجاريا - لمدة ثلاث سنوات لحسابه ، وبدون إيجار ، فى المدة من أول أغسطس عام ١٩٣٧ وحتى ٣١ يوليو عام ١٩٤٠ ، وبعدها يسلم المشروع للنادى بكل محتوياته من أثاث ومبان .

وقد نجحت هذه التجربة الاقتصادية الرائدة ، بدليل أنها استمرت حتى عام ١٩٤٦ ، وبعدها تم الاتفاق مع المهندس أحمد مندور ، وتكررت نفس القصة على أن يشيد حجرتين لحفظ الأدوات وخلع القباقيب وإضاءة الملعب .

وبعد انتهاء العقد مع أحمد مندور تكون بالنادى فريق هوكى الانزلاق ، وظل أبناء الأعضاء يمارسون تلك الرياضة الترويحية ، حتى تقرر هدم الملعب لعدم صلاحيته ، بمناسبة إنشاء المبنى الجديد عام ١٩٦٨ ، وماترتب عليه من ضرورة تغيير خريطة الألعاب داخل النادى .

وكان أول فريق للانزلاق الفنى فى الأهلى قد تم تكوينه عام ١٩٥٨ ، ويضم من الرجال صلاح لطفى ، ومحمد شريف ، وادوارد كربان ، وأرتو كريان ، وديمى ستا فريس ، وسمير شعير ، وحلمى درويش ، ورمزى كساب . وضم فريق الأنسات كلا من شوشة فهمى ولىلى ذو الفقار ، وماجدة ذور الفقار ، ونبيلة مكاوى ومارينا استا فريدس ، وإيلي استا فريدس ، ولىلى شعير ، ودروين محمود ، وتهانى راشد ولىلى الحشن .

الإسكواش :

أدخل النادى هذه اللعبة فى عام ١٩١٨ وبنى لها خصيصا ملعبين ، وهما الغرفتان اللتان كانتا عند مدخل النادى (مكان المسجد الآن) . ثم توقف نشاط اللعبة ، حيث لم يقبل عليها الأعضاء ، فأهملت ، وأزيلت الغرفتان ، وحولتا إلى مخزن وصالة لرفع الأثقال والمصارعة والملاكمة ، ثم أزيلتا لبناء المسجد .

وكان القليلون من الأعضاء الذين يمارسون الإسكواش يلعبون بملاعب نادى

المعلمين ، حتى تم إنشاء ملاعب جديدة ، في عام ١٩٤٧ . ومن أبرز لاعبي الأهلي في هذه الرياضة على مدى تاريخه محمود عبد الكريم ، الذي فاز ببطولة العالم في لندن عام ١٩٤٧ . وكذلك عبد الفتاح أبو طالب وإبراهيم أمين ، وقد حصل على بطولة العالم أيضا . وقد تولى إبراهيم أمين منصب رئيس الاتحاد ، أما محمود عبد الكريم فقد اشتغل بالتدريب . والغريب أنه استقال من الأهلي في بداية الستينات لأن النادي لم يوافق على رفع مرتبه إلى خمسة جنيهاً شهرياً . ولكنه حقق مجداً عظيماً له وللرياضة المصرية باحتكاره بطولة العالم لثلاث سنوات على التوالي .

ولمحمود عبد الكريم قصة طريفة ^(١) ، وقعت له مع بطل العالم - أيضاً - عبد الفتاح عمرو باشا :

وتبدأ القصة في سنة ١٩٣٥ حيث جاء إلى مصر بطل بريطانيا في الإسكواش وهو عبد الفتاح عمرو باشا ، وتم الاتفاق على إقامة مباراة استعراضية بين عمرو باشا وأبرز اللاعبين في مصر في ذلك الوقت بنادي الجزيرة ، وتسابق عشاق اللعبة لمشاهدة اللقاء . وكانت المفاجأة فوز محمود عبد الكريم .

ومنذ عام ١٩٣٥ وحتى سنة ١٩٤٢ ظل عبد الفتاح عمرو باشا يحاول أن يأخذ بثأره ولم يستطع . وفي يوم من الأيام تعرض عبد الكريم لموقف شديد الحرج ، وصفه بأنه أخرج لحظة في حياته ، فقد جاء ولي عهد إيران محمد رضا ليخطب الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق ، وأقيمت للضيف الإيراني احتفالات كبيرة ، منها حفل رياضي في نادي الجزيرة يتضمن مباراة في الإسكواش بينه وبين عبد الفتاح عمرو باشا . وكان الباشا صديقاً للملك فاروق وسفيره في إنجلترا . أما محمود عبد الكريم فهو مجرد عامل بسيط في نادي الجزيرة .

وصباح يوم المباراة زاره عبد الفتاح عمرو باشا في منزله وطلب منه أن يدعه يفوز عليه حتى لا يخرج أمام السراي ، ولم يجد محمود عبد الكريم سوى الموافقة الفورية خجلاً وأدباً ، ولكنه عندما دخل أرض الملعب وأمسك بالمضرب نسي وعده وقرر أن يلعب

(١) رواد الرياضة المصرية - السيد فرج .

بكل قوته ، ليفوز الأفضل ، وبالفعل انتهت المباراة بفوز محمود عبد الكريم وكان فوزاً ساحقاً ! » .

الكريكت :

تحمس خريجو المدارس الأجنبية وخاصة خريجي كلية فيكتوريا لهذه اللعبة ، فأعد النادي أدواتها إلا أن الأعضاء لم يقبلوا عليها ، وفي عام ١٩٢٤ توقفت الكريكت ثم أعيدت مرة أخرى عام ١٩٣٦ ، وظل بعض أعضاء النادي يمارسونها ، إلى أن استولى نادي المعلمين على مساحة من أرض النادي كان بها الملعب ، فأهملت تماما . والكريكت لعبة إنجليزية شعبية . شبيهة برياضة البيسبول الأمريكية ، لكنها بصفة عامة لم تلق أى نجاح حقيقى فى مصر .

الكروكيه :

أدخلت اللعبة سنة ١٩١٦ بعد أن تبرع المستر شارمن ناظر مدرسة السعيدية بأدواتها ، وبدأ الأعضاء يمارسونها ، وعين شريف صبرى سكرتيراً للكروكيه ، وتم تحديد الاشتراك الشهري بجنيهين ، على أن يكون كل عضو مسئولاً عن كسر أو فقد الأدوات التى يلعب بها . وفى فبراير ١٩١٩ عين بهجت الشوربجى سكرتيراً للعبة ، وفى سنة ١٩٢٣ ألغيت من أنشطة النادي . وفى إبريل ١٩٥٤ أعيدت اللعبة ، وأقيم لها ملعبان بحديقة النادي ثم أزيلا فى بداية الستينات بمناسبة المشروعات الإنشائية التى بدأها الأهلى فى تلك الفترة .

تلك كانت صفحات عن الألعاب الأخرى فى النادي ، وعن أبطالها ، وهم جيل الرواد الذين ساهموا فى تقدم الرياضة المصرية وليس داخل الأهلى فقط . وكنا أشرنا ، وسجلنا أن شعبية وجماهيرية النادي ولدتا معه ، لكونه النادي المصرى الوطنى ، وأعضاؤه الأوائل هم طلبة المدارس النخبة المثقفة من أبناء الشعب ، ووقود الحركة الوطنية أيام مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول ، وحتى الثورة ومابعدھا ، وقد كبرت ونمت وتعاظمت شعبية النادي الأهلى ، بانتصاراته التى تحققت فى كرة القدم على مدى السنين ، وكذلك كانت انتصاراته فى الرياضات الأخرى وراء زيادة مساحة شعبيته داخل مصر وفى الدول العربية ، وكنت أتمنى أن أقدم تسجيلاً شاملاً

وكاملاً لأبطال النادي وبطولاته ، إلا أن المصادر لم تكن متوفرة ، بجانب أن تسجيل هؤلاء الأبطال وتلك البطولات عمل مضمّن ، يحتاج إلى مجموعة عمل ، تبحث وترصد ، وتسجل . وهو ما سنحاول تحقيقه في المستقبل إن شاء الله .

وقد رأيت أن أكتفى بتلك الزيارة إلى التاريخ ، لنقدم لقارئ الكتاب ، اللعبات التي مارسها أعضاء النادي والتي تفوق فيها أبطاله ، ومتى دخلت تلك اللعبات هذا النادي العريق ، ومن هم جيل الرواد في كل لعبة ، لاسيما أن أعضاء الأهل الحاليين ، وأجيال الشباب من مؤيديه وأنصاره ، قد تخفى عنهم التواريخ والبدايات وأسماء النجوم القدامى .

وكان بعض هؤلاء النجوم مثل الأساطير في عالم الأهل وعالم الرياضة المصرية . وقد وجدت أنه لا يمكن أن انتهى من هذا الجزء دون الإشارة إلى بطلين كانا من أعضاء النادي لكنهما لم يمارسا ألعابهما داخله . وهما أحمد حسنين باشا ، وإسحق حلمي .

وأحمد حسنين باشا رئيس الأهل في الفترة من ١٩٤٤ إلى ١٩٤٦ ، ومؤسس ورائد رياضة السلاح في مصر . فهو أول رئيس للاتحاد المصري للسلاح ولنادي السلاح في عام ١٩٢٩ إلى ١٩٣٤ ، وقد كان في شبابه لاعبا متفوقا منذ سنوات تلقيه العلم في إنجلترا . واشترك بصفة شخصية في دورة الألعاب الأولمبية السابعة في أنفرس ببلجيكا سنة ١٩٢٠ والتي اشتركت فيها مصر في لعبة كرة القدم ، وللاعبين في كل من ألعاب القوى والجمباز ، وواحد في كل من المصارعة ورفع الأثقال .

لكن أحمد حسنين باشا ، هو رائد المشاركة المصرية في الألعاب الأولمبية ، حيث اشترك في دورة عام ١٩١٢ في ستوكهولم ، في لعبة السلاح ، وكان أيامها طالبا يدرس في جامعة أكسفورد . وباشترأكه ، سجل أن مصر شاركت في دورة ١٩١٢ .

وقد أصبح أحمد حسنين باشا في مقدمة رجال الرياضة في مصر ، وعضوا في اللجنة الأولمبية المصرية ورئيسا للأهل ولنادي السلاح ، كما تدرج في الوظائف حتى أصبح رئيسا للديوان الملكي .

ومن المصادفات أن صلاح دسوقي ، أحد رجال الحكم فيما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . كان تلميذا لأحمد حسنين باشا في رياضة السلاح ، وكان يراه مثله الأعلى .

وقد تولى صلاح دسوقي رئاسة النادي الأهلي أيضا ، في الفترة من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٥ ، وذلك بالتعيين ، وبعد استبعاد أحمد عبود باشا من رئاسة النادي بسبب تطبيق قوانين يوليو الاشتراكية .

وصلاح دسوقي من الجيل الذهبي لمنتخب مصر للسلاح ، وكان بطلا للمدارس الثانوية عام ١٩٤٠^(١) ، وكلية البوليس من عام ١٩٤١ إلى ١٩٤٤ . وانضم لمنتخب مصر بعد عامين واشترك في بطولات العالم أعوام ١٩٤٧ في مونت كارلو ، و ١٩٤٩ بالقاهرة ، و ١٩٥١ باستكهولم ، وفي دورتي الألعاب الأولمبية بلندن عام ١٩٤٨ ، وفي هلسنكي عام ١٩٥٢ ، وفي دورة ألعاب البحر المتوسط الأولى بالإسكندرية عام ١٩٥١ . وقد اعتزل عام ١٩٥٢ . وبنفس النجاح تدرج في وظائفه ، حتى شغل منصب محافظ القاهرة عام ١٩٦٠ ، ثم سفيرا لمصر في فنلندا في عام ١٩٦٣ .

وننتقل إلى بطل آخر في رياضة أخرى . وقد كان من نجوم عصره . وهو إسحق حلمي بك قاهر المانش . وعضو النادي . وأحد الذين قاموا بدور كبير في عملية بناء حمام السباحة . هذا المشروع العملاق في الأربعينات .

وقد نشأ إسحق حلمي في بيت عريق ، فوالده المشير عبد القادر باشا حلمي ، وكان من حكام السودان ومن وزراء الداخلية والحربية^(٢) . وإسحق حلمي من مواليد ١٩٠١ في ضاحية حلوان . وتعلم السباحة وركوب الخيل والرماية ، منذ الصغر ، وكانت أول محاولة يقدم عليها لسباحة المسافات الطويلة ، في ٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ ، وكانت سباحة المسافة بين دمياط ورأس البر وتبلغ نحو ١٤ كيلومتر . وكانت المحاولة الثانية من حلوان إلى القاهرة وتبلغ مسافتها ٢٥ كيلومتر وقد قطعها في ١٢ ساعة . وفي سنة ١٩٢٤ سافر إسحق حلمي إلى فرنسا على نفقته الخاصة وهناك التقى بالسباح برجسون ثاني سباح في العالم يعبر المانش عام ١٩١١ . وتولى تجهيز إسحق حلمي وإعداده لسباق جريدة أوتو الفرنسية للسباحة في نهر السين من كوربيه إلى باريس ، ونجح السباح المصري في هذا السباق . يوم ٦ أغسطس عام ١٩٢٤ ، وقطع ٤٢ كيلومتر في ١٨ ساعة .

وبدأ إسحق حلمي يفكر في عبور المانش ، وكانت محاولة العبور مغامرة قاسية ، لأنه

(١ و ٢) نفس المصدر السابق .

بحر غاضب . وحاول البطل المصرى مرتين فى عامى ١٩٢٤ و ١٩٢٥ . ولكنه فشل ، بسبب الأمواج العالية والبرودة الشديدة لدرجة أنه فى المحاولة الثانية يوم ١٤ سبتمبر ١٩٢٥ سبح لمدة ١٤ ساعة ونصف الساعة ثم توقف قبل مسافة ميلين من الشاطئ .

ومرة ثالثة حاول إسحق حلمى عبور المانش فى سنة ١٩٢٦ ، ولكنه خرج من الماء مضطرا بعد سبع ساعات . واكتشف الأطباء أنه مصاب بالبلهارسيا . وخضع للعلاج حتى استرد صحته ، وعاد فى محاولة رابعة ، يحمل قدراً هائلاً من التحدى لهذا البحر . وراح إسحق حلمى يضرب الماء بذراعيه ويكافح الأمواج لمدة ٢٣ ساعة و ٤٠ دقيقة ، ليقطع المسافة من كاليه إلى دوفر وطولها ٨٩ كيلو متر ، ويخرج منتصرا ، متغلبا على المانش فى سبتمبر سنة ١٩٢٨^(١) ويكون أول سباح مصرى ينجح فى عبور هذا البحر الغاضب .

وأصبح إسحق حلمى من نجوم المجتمع ومن مشاهيره ، وكان الشباب يحرص على الحصول على توقيعيه ، والتقاط الصور التذكارية معه ، فهو قاهر المانش . وقد كان يوجد دائما مع عليه القوم من البارونات واللوردات والباشوات . ففى عام ١٩٣٦ زارت الفنانة العالمية « جوزفين بيكر : مصر ، فأقام لها البارون إمبان منشئ ضاحية مصر الجديدة . حفلا ساهراً فى قصره المشهور ، والذي أضفت عليه محافظة القاهرة أخيراً لمسة جمال ، بعدما كان بيتا للأشباح . وهذا القصر يشتهر فى العالم باسم « فيلا هندو » . المهم أن البارون نظم ثلاث مباريات رياضية فى الملاكمة تكريماً لجوزفين بيكر ، وأعد لها حلقة فى الصالة الكبرى بقصره ، وقد اتسعت لأكثر من ثلاثمائة مدعو . واختير إسحق حلمى حكماً مع البارون إمبان ، والميجور « ماك لور » ولاعب الكرة القديم بالنادى الأهلى رياض شوقى . وكان إسحق حلمى أحد نجوم هذا الحفل . وقد بدا أنيقاً يرتدى البدلة « السموكن » ، وبدا محبوباً لأنه عابر المانش وقاهره ، ومثلما التف الناس حول جوزفين بيكر التفوا حول إسحق حلمى ، أحد نجوم عصره .

(١) تعتبر سنة ١٩٢٨ أزهى سنة فى تاريخ مصر الرياضى ، فلأول مرة تفوز مصر بعدد من البطولات . ففى دورة أمستردام الأولمبية فاز السيد نصير بميدالية ذهبية فى رفع الأثقال ، وفاز إبراهيم مصطفى بذهبية فى المصارعة ، وفاز فريد سميكة بميدالية فضية فى الغطس من السلم الثابت وبرونزية من السلم المتحرك ، كما فاز إدمون صوصة ببطولة العالم فى البلياردو ثم عبر إسحق حلمى المانش .



□ فريق التنس بالنادي سنة ١٩٢٣ بعد المباراة الداخلية السنوية .



□ فريق رفع الأثقال بالنادي الأهلي سنة ١٩٢٩ يتوسطه داود راتب



□ فريق التنس بالنادي في الأربعينات



□ فريق الهوكي في مطلع الخمسينات وقد أدخل مختار التنس هذه اللعبة إلى الأهلي .

الفصل التاسع

٩٩ منح مجلس إدارة النادي الأهلي الرئاسة الشرفية إلى خمس شخصيات، أعطت النادي لسنوات طوال، وكانت هذه الشخصيات وراء انطلاقة الأهلي في شتى المجالات، فكان رد الجميل هو هذا الشرف والتكريم.

وقد تعاقب على رئاسة مجلس إدارة النادي ١٢ رئيساً، بدءاً من الإنجليزي ميتشيل أنس عام ١٩٠٧، وحتى صالح سليم، الذي أعيد انتخابه في عام ١٩٩٢.

وماصل إليه النادي، هو نتاج عمل كل المجالس، وكل الرؤساء. ٦٦



□ فريق النادي بطل العرب لعام ١٩٩٦ وأول فريق مصرى يفوز ببطولة الأندية العربية لأبطال الدوري .

ليس في الدنيا قوتك يا حبيبك يا حبيبك يا حبيبك



مجلس إدارة النادي ١٩٩٢ - ١٩٩٦

□ من اليمين : المستشار محمود فهمي - د. حسام بدرأوى - د. عمرو علوانى - المستشار عبد المجيد محمود - الأستاذ محمد عبده (أمين الصندوق) - الأستاذ محمد صالح سليم (الرئيس) - الأستاذ حسن حمدى (الوكيل) - اللواء سفير نور - المهندس إبراهيم المعلم - المهندس عدلى القيعى (مدير النادي) .



□ عبد الخالق ثروت باشا



□ عزيز عزت باشا



□ ميتشل أنس



□ أحمد حسين باشا



□ محمد طاهر باشا



□ جعفر ولي باشا



□ فريق أول عبد المحسن مرنجي



□ صلاح الدسوقي



□ أحمد عبود باشا



□ عبد صالح الوحش



□ صالح سليم



□ د. إبراهيم الوكيل

رؤساء الشرف

الأمير عبد الله الفيصل

بدأت علاقته بالأهلى فى نهاية الثلاثينات حيث كان يتابع انتصاراته وانجازاته، وتوطدت العلاقة بينه وبين النادى فى الأربعينات، وقام بزيارة الأهلى فى يونيو عام ١٩٥٢، حيث عرض عليه مجلس الإدارة العضوية الشرفية مدى الحياة تقديراً لمساهماته فى دعم مسيرة النادى، والتي توجهها الأمير عبد الله الفيصل بتنازله عن حصته من الأسهم فى فندق هيلتون رمسيس عام ١٩٨٤، ثم تنازله عن حصته فى شركتى أمينى ومتينى. وتقدر قيمة هذه الأسهم بملايين الدولارات، وتمثل ثروة للنادى الأهلى، وتعد مصدراً أساسياً من مصادر تمويله لأنشطته ومشروعاته. وقد تلقى النادى عدة عروض لشراء هذه الأسهم إلا أن مجلس الإدارة رفض ذلك تماماً، باعتبار أنها ملك لأجيال الأهلى القادمين.

وتعبيراً عن الامتنان والتقدير للأمير عبد الله الفيصل منحه مجلس إدارة النادى الرئاسة الشرفية، كما أطلق اسمه على مشروع الصالة المغطاة (أحد المشروعات العملاقة فى تاريخ النادى الأهلى).

وقد سأل الصحفى المعروف الأستاذ كمال الملاخ الأمير عبد الله الفيصل يوماً: «أنت من عشاق الرياضة.. فما هو أحسن نادى رياضى فى رأيك؟ فأجاب الأمير عبد الله الفيصل على الفور: «النادى الأهلى فقط لاغير».

ومن فرط حبه للنادى أسس الأمير عبد الله الفيصل نادياً فى جدة أطلق عليه اسم النادى الأهلى، وذلك فى عام ١٩٣٧، وقد اختار اللون الأحمر لأهلى جدة مثل الأهلى المصرى عند فترة التأسيس.

والأمير عبد الله الفيصل رياضى قديم، يجيد رياضة الفروسية على التقاليد العربية العريقة، ويجيد اللعب بالسيف فضلاً عن اجادته للرماية بالبندقية، بجانب عشقه لرياضة كرة القدم.

وقد تربى الأمير عبد الله الفيصل في كنف جده الملك عبد العزيز آل سعود، حيث حفظ القرآن في سنوات طفولته، وهو ما انعكس على إلمامه التام باللغة العربية وأصولها، ثم انتقل إلى الحجاز ليعيش بجانب والده المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز.

وإلى جانب هوايات الأمير عبد الله الفيصل الرياضية فإنه يهوى القراءة لاسيما كتب التاريخ والأدب. وقرأ الكثير من الشعر القديم والحديث حتى تكونت مواهبه. وكانت أول قصيدة نظمها هي قصيدة « حيران في سفح الهرم ». كما غنى له الفنان عبد الحليم حافظ قصيدة « كامل الأوصاف ».

والواقع أن الأمير عبد الله الفيصل من أرق شعراء العربية. ولقب « بشاعر الحرمان ». وقد سئل يوما عن السر في ذلك. فقال: « لأننى أعيش كما يريدنى الناس أن أعيش لا كما أريد. وهذا حرمان من الحرية ».

الدكتور نور الدين طراف

التحق الدكتور نور الدين طراف بالنادى الأهلى فى عام ١٩٤٤ وكان من هواة تنس الطاولة وقد انغمس فى العمل السياسى الوطنى فى شبابه، وكان من أبرز زعماء الطلبة وممثل كلية الطب فى لجنة الطلبة العليا، وكان عضوا بارزا فى الحزب الوطنى الذى أسسه الزعيم مصطفى كامل. وقد تزوج د. نور الدين طراف من الدكتورة أنيسة الحفنى بطللة تنس الطاولة بالنادى الأهلى، وكريمة الدكتور الحفنى الأستاذ بكلية الطب حينذاك. واستمر د. طراف يشارك فى الحركة الوطنية والسياسية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. وفى السابع من أكتوبر عام ١٩٥٨ أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتعيين الدكتور نور الدين طراف رئيسا للمجلس التنفيذى. وكان يطلق اسم المجلس التنفيذى وقتها بدلا من مجلس الوزراء. واستمر د. نور الدين طراف رئيسا لمجلس الوزراء حتى ٢٠ سبتمبر ١٩٦٠.

فى مطلع الستينات اختير د. طراف وكيلا شرفيا للنادى الأهلى ثم رئيسا شرفيا للنادى.

فكرى أباطة

الأستاذ فكرى أباطة رحمه الله ، ظل عضواً بالنادى قرابة النصف قرن ، وكان عضواً بمجلس الإدارة ، ووكيلاً للمجلس ، ووكيلاً شرفياً . وكان الأهلى هو المقر الدائم للأستاذ فكرى أباطة ، فكان يحضر إلى النادى فى السابعة صباحاً ويتناول افطاره ، ويكتب مقالاته ، وفى التاسعة يتوجه إلى مكتبه ثم يعود فى المساء إلى النادى . حيث متداه اليومى ولقاءات الأصدقاء والأعضاء يتناقشون فى كل أمور الرياضة والسياسة والوطن .

وكان من عادة الأستاذ فكرى أباطة الجلوس على الكرسي الذى اختاره منذ اليوم لانضمامه للنادى ، ولذا تقرر وضع صورة له تزين الركن الذى كان يفضلته وتسمية الصالة باسم « صالة فكرى أباطة » الذى كان عاشقاً للنادى الأهلى بلا حدود ، وعضواً مؤثراً سواء وهو داخل مجلس الإدارة أو خارجه ، وكثيراً ما استخدم قلمه الرشيق فى الدفاع عن حقوق النادى ، أو فى صياغة انتصاراته وانجازاته .

كمال الدين حافظ

دخل النادى الأهلى كعضو منتسب فى عام ١٩٣٦ ثم أصبح عضواً عاملاً فى عام ١٩٤١ ، وطوال فترة عضويته وهو منغمس فى الأعمال الإدارية التطوعية ، ففى مطلع الأربعينات أشرف على الإدارة المالية للبوفيه ، ثم مراقباً لحسابات النادى ومنتخباً من الجمعية العمومية فى عام ١٩٤٣ . وتولى كمال حافظ العديد من المناصب داخل الأهلى بحكم تواجده المستمر والمشاركة فى معظم قطاعاته الرياضية والاجتماعية .

وفى عام ١٩٦٢ انتخب عضواً فى مجلس إدارة النادى وأميناً للصندوق ، واستمر يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٦٩ ، وفى نفس العام انتخب وكيلاً للمجلس الذى رأسه د . إبراهيم الوكيل وشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٨٨ .

ولا يوجد مشروع أو منشأة لم يساهم فيها كمال حافظ ، وباتصالاته وعلاقاته الطيبة استطاع أن يوفر للأهلى مصادر التمويل اللازمة لمشروعاته ، ونذكر منها بناء المبنى الاجتماعى الجديد فى الستينات ، ومشروع مرسى النهر ، والاشتراك فى المفاوضات المبدئية للحصول على أرض مدينة نصر ، وقبل ذلك ، كان دوره بارزاً فى بناء حمام الغطس ، وملاعب كرة اليد والسلة والطائرة وملاعب التنس ، والواقع أن كمال حافظ ، يعد نموذجاً لعطاء أبناء الأهلى .

يوسف عز الدين

منحه مجلس إدارة الأهلئ الرئاسة الشرفية فى عام ١٩٩٦ - تقديراً لدورة وخدماته للنادى كعضو وكوكيل لمجلس الإدارة فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤ . والأستاذ يوسف عز الدين التحق بالنادى الأهلئ كعضو رياضى فى عام ١٩٣٦ وذلك كلاعب بالفريق الأبيض لكرة القدم ثم تحول إلى ألعاب القوى والجمباز . وبعد ذلك إلى السباحة وكرة الماء وتآلق فى اللعبتين - ومثل مصر فى دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى لندن عام ١٩٤٨ . وبعد أربعة أعوام - وتحديداً فى عام ١٩٥٢ أصبح عضواً فى مجلس إدارة النادى وكذلك عضواً فى اللجنة الأولمبية المصرية وظل لمدة ١٦ عاماً عضواً فى الاتحاد الدولى للسباحة FINA فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٦ . ثم وكيلاً لمجلس إدارة النادى فى الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤ . وكان للأستاذ يوسف عز الدين دوراً كبيراً فى انجاز العديد من مشروعات النادى العملاقة . وهو من الرعيل الأول الذى مارس رياضة السباحة القصيرة فى مصر وفى النادى الأهلئ .

والأستاذ يوسف عز الدين الذى ولد فى عام الثورة الشعبية المصرية ثورة ١٩١٩ - كان له دور كبير فى العمل الوطنى قبل ثورة ١٩٥٢ . فقد تطوع للعمل مع الفدائيين المصريين فى منطقة القناة الذين قاموا بأعمال بطولية رائعة لمقاومة الاحتلال الانجليزى . كما أنه استدعى إلى القاهرة بعد تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ - وكان فى بعثة بانجلترا عام ١٩٥٥ تتعلق بعمله فى بنك مصر الذى التحق به عام ١٩٤٦ .

وقد تولى يوسف عز الدين العديد فى المناصب - وكان اتصالاته وثقية بحركة الضباط الأحرار قبل الثورة ثم بمجلس قيادة الثورة فيما بعد . وهو شأنه شأن العديد من أبناء الأهلئ الذين ساهموا بأدوار مختلفة فى الحركة الوطنية وفى تطور الحركة الرياضية المصرية .

رؤساء النادي

ميتشيل أنس (٢٤ / ٤ / ١٩٠٧ - ٢ / ٤ / ١٩٠٨)

أول رئيس للنادي الأهلي ، وأحد المؤسسين الذين تحمسوا للفكرة التي طرحها عمر لطفى بك منذ البداية . وكان انجليزى الجنسية ، عمل بالتدريس لفترة ، ثم موظفا في وزارة المالية ، وملحقا تجاريا في السفارة البريطانية في مصر . وقد رأى المؤسسون الاستفادة من اتصالاته وعلاقاته بالحكومة المصرية ، لتسهيل عملية الحصول على أرض النادي في منطقة الجزيرة . وترأس أول لجنة إدارية عليا للأهلى ، والتي كانت تمثل مجلس الإدارة . وشارك في رسم خريطة النادي الأولى ، وفي وضع اللبنة الأولى . وبعد حضوره لحفل الافتتاح الرسمي للأهلى في فبراير ١٩٠٩ ، غادر القاهرة عائدا إلى بلاده ، ومنها إلى العاصمة الأمريكية واشنطن ، حيث عمل مستشارا بالسفارة البريطانية في الولايات المتحدة .

عزيز عزت باشا (١ / ٤ / ١٩٠٨ - ٩ / ٢ / ١٩١٦)

الرئيس الثانى لمجلس إدارة النادي الأهلى ، وقد إختير من قبل أعضاء اللجنة الادارية العليا بعد أن تقدم الإنجليزى ميتشيل أنس باستقالته . وعزيز عزت أحد مؤسسى النادي ، ومن أكبر المساهمين ، وكان اسمه الحقيقى عبد العزيز عزت الأرناؤوطى وقد اختصره في حياته العامة إلى عزيز عزت . وكان من كبار الشخصيات في مصر عند بداية تأسيس النادي في مطلع القرن العشرين ، ومن رجال السلك الدبلوماسى . وعمل سفيرا لمصر بانجلترا ، وكان نائبا عن الملك فؤاد عند قبول استقالة الحاكم الإنجليزى للسودان بحكم خبرته السياسية وصلاته بالعائلة المالكة .

وعندما توفي الملك فؤاد في إبريل عام ١٩٣٦ إختير عزيز عزت باشا عضوا في مجلس الوصاية مع كل من الأمير محمد على وشريف صبرى باشا ، إلى أن تسلم الملك فاروق سلطاته الدستورية الكاملة في ٢٩ يوليو عام ١٩٣٧ .

وكان عزيز عزت باشا من الطبقة الاستقرائية في مصر، ومثقفا يجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والتركية بجانب العربية. وعرف عنه سمة طريفة، وهو أنه كان يحمل في جيبه دائما زجاجات الأدوية والكولونيا ليغسل يديه بعد مصافحة الناس!

عبد الخالق ثروت باشا (١٩١٦/٢/٩ - ١٩٢٤/٢/١٤)

الرئيس الثالث لمجلس إدارة النادي، وأحد المؤسسين، وهو من أبرز السياسيين المصريين. امتاز بالتفوق في مراحل دراسته وتخرج من مدرسة الحقوق في سن مبكرة. واشتغل بالقضاء حتى عين مديراً لأسيوط ثم نائباً عمومياً. وشغل منصب وزير الحقانية على تعدد الوزارات التي امتدت بين ٥ إبريل ١٩١٤ إلى ٢٢ إبريل عام ١٩١٩، ثم وزيراً للداخلية من مارس إلى ديسمبر عام ١٩٢١.

تولى عبد الخالق ثروت باشا منصب رئيس وزراء مصر في مارس ١٩٢٢ حتى نوفمبر من نفس العام. وكانت تلك هي وزارته الأولى، وكان عمره ٤٩ عاماً، فكان أصغر من تولى منصب رئيس الوزراء. وفي عهده أعلن المندوب السامي البريطاني أن حكومته وافقت على انتهاء الحماية البريطانية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة. ذلك في تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢.

في ٢٥ إبريل ١٩٢٧ تولى عبد الخالق ثروت باشا منصب رئيس الوزراء للمرة الثانية، واستمر حتى ١٦ مارس ١٩٢٨. وكان ذلك بترشيح من الزعيم سعد زغلول الذي توفي خلال فترة رئاسة عبد الخالق ثروت للوزارة.

جعفر ولي باشا (١٩٢٤/٢/١٤ - ١٩٤٠/٧/٧)

(٣ / ٢ / ١٩٤١ - ١ / ٢ / ١٩٤٤)

الرئيس الرابع لمجلس إدارة النادي، وصاحب أطول فترة رئاسة شبه متصلة، وتقرب من عشرين سنة. وقد شغل منصب وكيل النادي لفترة طويلة. وهو شخصية سياسية ورياضية بارزة. فكان وزيراً للأوقاف في وزارة عبد الخالق ثروت الأولى، ثم وزيراً للحربية والبحرية في وزارة عبد الخالق ثروت الثانية، وتولى منصب وزير الحربية والبحرية إلى جانب منصب وزير الأوقاف، في وزارة محمد محمود باشا الأولى (٢٥ يونيو ١٩٢٨ - ٢ أكتوبر ١٩٢٩).

تخرج جعفر ولى باشا من مدرسة الحقوق العليا، وكان وهو طالب يهوى كرة القدم ويعشقها، وهو أحد مؤسسى الاتحاد المصرى لكرة القدم، وقاد معركة تمصيره، وكان أول رئيس للاتحاد، كما ساهم فى تأسيس اتحادات أخرى منها اتحاد الملاكمة. كما كان عضوا باللجنة الأولمبية المصرية ووكيلا لها. ويعد جعفر ولى باشا من أول الشخصيات التى عملت فى مجال الرياضة وحصلت على لقب «الباشوية».

محمد طاهر باشا (١٧/٧/١٩٤٠ - ٢/٢/١٩٤١)

الرئيس الخامس لمجلس إدارة النادى، وقد توفى بعد أقل من عام من توليه هذا المنصب. وهو من الشخصيات الرياضية المؤثرة فى الحركة الرياضية المصرية. فكان رئيسا للجنة الأولمبية وعضواً فى اللجنة الأولمبية الدولية.

نشأ فى بيئة ارسنقراطية وكانت تربيته أجنبية فأتقن عدة لغات. ومارس رياضة الفروسية ولعب رياضة البولو.

أحمد حسنين باشا (٣/١/١٩٤٤ - ١٩/٢/١٩٤٦)

الرئيس السادس لمجلس إدارة النادى، وكان رئيسا للديوان الملكى فى وقت رئاسته للنادى. ومن الشخصيات المؤثرة فى الحياة المصرية العامة. وهو رياضى بارز، مثل مصر فى الدورة الأولمبية عام ١٩١٢، وفى الدورة الأولمبية عام ١٩٢٠. وهو رائد رياضة السلاح فى مصر، ورئيس لاتحاد السلاح ولنادى السلاح.

درس فى انجلترا بجامعة أكسفورد، وتولى بعض الوظائف بعد عودته للقاهرة عام ١٩١٤ وقام بعدة رحلات استشفافية داخل مصر، منها رحلته فى الصحراء الغربية عام ١٩٢٣ التى جاب فيها الصحراء من ساحل البحر الأبيض المتوسط حتى دارفور فى السودان. فاكشف العونيات وادكو. وكان فى حياته مغامراً ورياضياً حتى أنه تعلم الطيران، لكنه توفى فى حادث سيارة على كوبرى الجلاء.

أحمد عبود باشا (١٩/٢/١٩٤٦ - ١٩/١٢/١٩٦١)

الرئيس السابع لمجلس إدارة النادى. وهو رجل اقتصاد ومليونير اشتهر فى الثلاثينات والأربعينات وأمضى قرابة ١٥ سنة رئيسا للنادى. وقدم خلال تلك الفترة خدمات جليلة للأهلى، وساهم بأكثر من ٤٠ ألف جنيه من ماله الخاص فى تمويل

مشروعات النادي ، وفي عهده أنشئ حمام السباحة ، والملعب الرئيسى لكرة القدم ، وكان من مشروعات الأهلئ العملاقة .

وكان أحمد عبود باشا لايتأخر عن مساعدة ناديه ماديا ، سواء عند الاستعانة بمدرئين أجانب لفريق كرة القدم ، أو تقديم مكافآت مالية للاعبين عند تحقيق أى انتصار ، وهو صاحب فضل كبير فى رسم خريطة مقر النادي بالجزيرة ، بما شهدته من مشروعات أقيمت فى عهده .

وقد كان أحمد عبود باشا صديقا للاستاذ والكاتب الصحفى الكبير مصطفى أمين الذى كان عضواً فى مجلس إدارة النادي ، وهو الذى أقنع عبود باشا بزيارة الأهلئ ، فكان أن أحب النادي والمكان ، وظل عاشقا له إلى أبعد الحدود ، يعطئ دون أن ينتظر أى مقابل ، إلى أن فوجئ بقوانين يوليو الاشتراكية ثقيله من رئاسة النادي !

صلاح الدين دسوقئ الششتاوى (١٩٦٢ / ١٢ / ٣ - ١٩٦٠ / ١٢ / ١٥)

الرئيس الثامن لمجلس إدارة النادي . وهو أول رئيس لمجلس إدارة معين فى الأهلئ ، وحين تولى المنصب كان محافظا للقاهرة . وقد تقلد العديد من المناصب فى وزارة الخارجية بعد ذلك ، حتى عين سفيرا لمصر فى فنلندا .

وكان صلاح الدين دسوقئ من الرياضيين المصريين البارزين فى لعبة السلاح ، ومثل مصر فى دورة هلسنكى الأولمبية عام ١٩٥٢ . وهو من الجيل الذهبئ فى هذه الرياضة ، وقد شارك فى العديد من البطولات العالمية والقارية والاقليمية . وهو أول من فكر فى البحث عن مقر جديد للنادئ الأهلئ وذلك فى عام ١٩٦٥ ، بسبب ضيق مساحة النادي بالجزيرة .

الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجئ (١٩٧٢ / ١١ / ٨ - ١٩٧٦ / ١١ / ١٢)

(١٩٨٠ / ١٢ / ١٢ - ١٩٧٦ / ١١ / ١٢)

الرئيس التاسع لمجلس إدارة النادي . وهو ثانئ شخصية تتولى الرئاسة مرتين . الأولى كانت عزيز عزت باشا . وقد جاء الفريق أول مرتجئ رئيسا للأهلئ فى عام ١٩٦٥ بالتعيين ، ثم تولى منصب رئيس النادي عام ١٩٧٣ واستمر حتى عام ١٩٨٠ .

والفريق أول عبد المحسن كامل مرتجئ شخصية عسكرية بارزة . حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من الكلية الحربية المصرية عام ١٩٣٧ . وماجستير العلوم

العسكرية من كلية أركان الحرب . والعديد من الدراسات العسكرية والاستراتيجية .
وقد تدرج في الوظائف القيادية بالقوات المسلحة المصرية ووصل إلى رتبة الفريق وقائد
القوات البرية وقائد جبهة القتال في حرب يونيو ١٩٦٧ .

الدكتور إبراهيم كامل الوكيل (١٩٦٧/٧/١٣ - ١٩٧٢/١١/٨)
الرئيس العاشر لمجلس إدارة النادي . وهو من أعضاء الأهل القدامى ، وكان
رياضياً ، مارس كرة القدم بفرق النادي . وهو أول لاعب كرة يتولى رئاسة النادي الأهل
أو رئاسة أى ناد فى مصر .

والدكتور إبراهيم كامل من أبناء النادي حيث كان والده كامل باشا الوكيل من
قدامى أعضاء النادي وعضوا عاملاً مند عام ١٩٤٦ . وهو من خريجي مدرسة
السعيدية الثانوية وكان كابتن فريقها . وقد تزوج د . إبراهيم الوكيل من كريمة محمد
بك مذكور عضو النادي الذى له بصمات عديدة فى كل مجالات الأنشطة بالنادى وعلى
رأسها الإشراف على فريق كرة القدم . وقد أصبح د . إبراهيم كامل رئيساً شرفياً
للنادى .

محمد صالح سليم (١٩٨٠/١٢/١٢ - ١٩٨٤/١٢/٧)

(١٩٨٨/١٢/١٦ - ١٩٨٤/١٢/٧)

(١٩٩٢/٢/٧) -)

الرئيس الحادى عشر لمجلس إدارة النادي . وهو أول شخصية تتولى الرئاسة أكثر
من مرتين ، إذ شغل منصب الرئيس مرتين متتاليتين ، ثم انتخب رئيساً للنادى فى عام
١٩٩٢ .

وصالح سليم من أبرز لاعبي كرة القدم فى الأهل ومصر . وأشهر لاعب مصرى منذ
عقد الخمسينات ، وبدأ مشواره مع الأهل عام ١٩٤٠ كلاعب حتى اعتزل بعد ١٨ سنة
قضاها فى الملاعب ، وتحول إلى العمل الإدارى ، فتولى منصب مدير الكرة ، ووجد
فريق النادي الذى عرف فى السبعينات بفريق التلامذة . وكان عضواً فى مجلس إدارة
النادى قبل أن يشغل منصب الرئيس .

وقد حصل صالح سليم على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٢ ،
وهو صاحب ثقافة عالية ، ويجيد التحدث باللغات الإنجليزية والفرنسية
والإيطالية والتركية .

محمد عبده صالح الوحش (١٩٨٨/١٢/١٦ - ١٩٩٢/٢/٦)

الرئيس الثانى عشر لمجلس إدارة النادى . وهو شخصية رياضية معروفة فى مجال كرة القدم . ومن أبناء الأهلى ، حيث بدأ حياته الرياضية لاعبا بفريق كرة القدم عام ١٩٤٣ ثم صعد لصفوف الفريق الأول . ولكنه اعتزل مبكراً بسبب الإصابة فى عام ١٩٥١ . وهو نفس العام الذى حصل فيه على بكالوريوس التربية الرياضية . وقد نال درجة الماجستير بعد اعتزاله بثلاث سنوات .

عين محمد عبده صالح الوحش مدرباً للفريق الأول بالنادى عام ١٩٦٠ وتولى تدريب منتخب مصر فى عام ١٩٦٨ ، وفى عام ١٩٨٢ . وشغل منصب مدير النشاط الرياضى بالأهلى خلال السبعينات كما اشتغل بالتدريب فى عدة دول عربية ، وعين مديراً للإدارة الفنية بالاتحاد الأفريقى لكرة القدم عام ١٩٨٥ . كما أصبح محاضراً دولياً معتمداً من الاتحاد الدولى لكرة القدم - الفيفا - وله عدة مؤلفات فى مجال اللعبة وعلم التدريب .



□ أحد مشجعى النادى يرفع ابنته بيديه إلى أعلى وهى تحمل علم الأهلى وهى واحدة من جيل جديد قادم ينتمى للنادى .

ماحوئے الونائوت

وثيقة رقم (١)

محضر جلسة الجمعية العمومية يوم ٦ فبراير ١٩١٩ ويتضمن كلمة عبد الخالق ثروت باشا
رئيس النادي عن عمر لطفى بك ودوره في تأسيس الأهل

فتحت الجلسة في الساعة ٤ ونصف بعد ظهر يوم الخميس ٦ فبراير سنة ١٩١٩ تحت رئاسة حضرة صاحب المعالي
عبد الخالق ثروت باشا رئيس النادي وبحضور صاحب السعادة جعفر ولى باشا وكيل النادي وحضرة صاحب العزة
طلعت حرب بك من أعضاء اللجنة العليا وكان حاضرا حضرة صاحب العزة عبد المجيد عمر بك أمين الصندوق وفؤاد
بك أنور سكرتير النادي و ٥٦ من الأعضاء .

حضرة صاحب المعالي الرئيس - تجتمع الجمعية العمومية اليوم لأول مرة بعد وفاة المأسوف عليه المستر شارمن وكلكم
تعلمون مقدار اهتمامه بشؤون النادي لذلك كان أسفنا عليه شديدا ولذلك اقترح على حضراتكم إيقاف الجلسة ثلاث
دقائق اظهارة لأسفنا عليه .

(موافقة عمومية)

أوقفت الجلسة والساعة ٤ و ٣٥ دقيقة ثم أعيدت والساعة ٤ و ٣٨ دقيقة .

تلى جدول الأعمال وهذه صورته :

أولا : انتخاب أعضاء اللجنة العليا .

ثانيا : تلاوة التقرير المقدم من سكرتير النادي .

ثالثا : تلاوة التقرير المقدم من أمين صندوق النادي وتقرير اللجنة المالية .

رابعا : المناقشة في الاقتراحات التي تقدمت من الأعضاء طبقا للمادة ٣٥ من قانون النادي .

خامسا : انتخاب السكرتير .

سادسا : انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية .

سابعا : انتخاب أعضاء اللجنة المالية .

ثامنا : تلاوة التقارير الأخرى عن (كرة القدم . التنس . وغيره) .

تاسعا : بعض مسائل أخرى .

حضرة صاحب المعالي الرئيس - لم يرشح لعضوية اللجنة العليا أحدا خلافاً لأعضائها الحاليين فهل توافقون على
تجديد انتخابهم .

(موافقة عمومية) .

حضرة صاحب المعالي الرئيس - تقدم إلى اللجنة طلب من جناب المستر سميسن ناظر مدرسة المعلمين السلطانية
ومراقب الألعاب بوزارة المعارف يطلب به انضمامه إلى أعضاء النادي فهل توافقون على قبوله ضمن أعضاء اللجنة العليا
بدلا من المأسوف عليه المستر شارمن .

(موافقة عمومية) .

تلى تقرير حضرة صاحب العزة سكرتير النادي وهذا نصه :

حضرات اخواني أعضاء النادي

ليسرنى غاية السرور أن أقف اليوم بينكم كما وقفت في العام الماضي ، وأعلن أن نادينا خطا خطوات واسعة في سبيل
التقدم ، ودليل على صحة ما أقول مقارنة الميزانية المعروضة على حضراتكم اليوم بميزانية السنة الماضية . أما من حيث عدد
الأعضاء فقد كان :

كان عدد الأعضاء الذين سددوا اشتراكهم ودعوناهم للجمعية العمومية في السنة الماضية ٢١٧ فاصبح هذا العام
٢٦٢ وذلك بخلاف من سيشتطب اسماءهم لتأخيرهم في دفع الاشتراك .

المباراة لنيل الكؤوس الفضية

لم يقتصر نجاح النادي على تحسن الحالة المالية فقط بل إن حركة الألعاب نشطت نشاطا عظيما فقد تمت هذه

المسابقات المخصصة لنيل الكؤوس الفضية في المواعيد التي تحددت لها بنجاح باهر فنالت مدرسة الهندسة السلطانية كأس حضرة صاحب السعادة حشمت باشا لكرة القدم ونال فريق النادي وكان مؤلفاً من عضوين هما صفر افندى توفيق وحسين افندى محمد كأس حضرة صاحب السعادة عزيز عزت باشا فقد نال هذين العضوين ٢٦ درجة بينما نالت مدرسة الهندسة ٢١ ومدرسة الزراعة ٢٠ والمعلمين ١٠ والتجارة ٣ .

الألعاب بالنادي

حركة كرة القدم ناشطة ومتفوقة على جميع الألعاب وقد اشترك النادي في مسابقات الكأس السلطاني وحفلة كرة القدم السادسة التي فاز فريقنا بأخذ الميداليات الذهبية . ويلي كرة القدم في النشاط التنس والجماز وخلافه وستسمعون حضراتكم التقارير الخاصة بكل قسم من سكرتيه .

شركة البوفيه

لاتزال هذه الشركة سائرة سيراً حسناً وهي تؤدي خدمات عظيمة للنادي وقد وزعت في العام الماضي ٨ جنيه ومنظور أن توزع مثل هذا الربح في عامنا الحالي .

الحفلات

أقمنا بعض الحفلات الساهرة وكانت ناجحة جداً وخصوصاً الحفلة التي اقيمت لمناسبة تشريف أعضاء نادي أسبوط وقد اقمنا حفلة الأوبرا ونجحت نجاحاً باهراً يدل عليها إيرادها الذي بلغ نحو ال ٢٦٠ جنيهاً كما ترون في الميزانية المعروضة على حضراتكم .

ما ننتظره من الإصلاح

أهم ما حصل في العام الماضي هو تسوية دين النادي واخذ الحكومة له مقابل فائدة قدرها ٤٪ مع تخفيض هذا الدين إلى ١٠٠٠ جنيه والفضل في ذلك يرجع بلا شك إلى صاحب المعالي رئيس النادي وإلى صاحب السعادة جعفر ولي باشا وإلى المرحوم المستر شارمن وجناب المستر باترسون مدير حسابات المالية فلهم جميعاً منا عظيم الشكر ولايسعني أن انتقل من هذه النقطة قبل اسداء عظيم الشكر إلى حضرات أصحاب السعادة ضهان النادي وهم صاحب العطوفة ادريس راغب بك وصاحب العزة طلعت حرب بك والمرحوم عمر سلطان باشا .

ماتم من الإصلاح

اصلحنا في نهاية العام الماضي وأوائل هذا العام بلاط النادي وأجرينا بعض ترميمات كانت ضرورية جداً، وأتمنا بناء اودتين للعبة الاسكواش ركيت، ولكنياً لاحظ أن الاقبال على هذه اللعبة ليس عظيماً ولا أعلم السبب في ذلك وأتعشم أن يعظم الاقبال عليها في المستقبل . أما الكريكت فعندنا كل الادوات وف يبيتنا أن نشرع بانظام في هذه اللعبة في الصيف .

التشجيعات الرياضية

ولقد أضيف إلى التشجيعات الرياضية الموجودة بالنادي تشجيعاً جديداً نشأ من تفضل جناب المحترم المستر باترسون بأهداء كأس فضي ليتسابق عليه أعضاء النادي وقد ناله المسيو روش في العام الماضي فلجناب المستر باترسون عظيم الشكر على هبته هذه .

مانتظره من الإصلاح

لانزال في حاجة عظيمة إلى اودة كبيرة يقام بها مرسح صغير كما قلت في العام الماضي لاقامة الحفلات الساهرة، وإلى مدرج يبنى ليستطيع من يجلس به أن يرى حفلات الكرة، ولكن هذه الأعمال تحتاج لمبلغ جسيم من المال خصوصاً في الظروف الحاضرة ولي أمل أن نتمكن من القيام بها تدريجياً كلما تحسنت حالة النادي المالية ولقد كنا على وشك الحصول على مانريده من توسيع أرض النادي ووجدنا المساعدة اللازمة من جناب المستر أنتون مدير الاملاك ولكن عائقاً عظيماً حال دون تحقيق آمالنا وهو عدم سماح مصلحة التموين باشغال النادي الاراضى المنزرعة في غير ماخصصت له فتأجل تحقيق هذه الأمنية ولنا عظيم الأمل أن لايطول هذا التأجيل وأن نضم تلك الأرض التي نحن في حاجة شديدة إليها إلى نادينا في أوائل العام المقبل ولايسعني قبل أن أختم تقريرى أن أشير إلى الخسارة العظيمة التي أصابت النادي في العام الماضي بفقد عضوين عاملين من أعضاء لجنتنا العليا أحدهما المرحوم عمر سلطان باشا أحد مؤسسى النادي وأحد الذين أخذوا على عاتقهم ضمانه دينه مدة طويلة والثانى المرحوم المستر شارمن الذى كانت له أياد بيضاء كبيرة على النادي وعلى تنظيم ادارته فمع أسفنا العظيم لفقدتهما ندعو لهما بالرحمة وقد قررنا تعليق صورة المرحوم عمر سلطان باشا بالنادي اعترافاً بفضله واقترح تعليق صورة المرحوم المستر شارمن كذلك وأن لنا في همة باقى أعضاء لجنتنا العليا عظيم الأمل في سد الفراغ الذى حصل

بفقد هذين العضوين . وإلنى فى الختام أشكر وزارة المعارف على مساعدتها السنوية للنادى ، وأشكر كذلك أعضاء اللجنة العليا واللجنة التنفيذية على مايدلون به من الهمة والوقت فى خدمة النادى ، وأشكر كافة أعضاء النادى الذين يشجعونه بدفع اشتراكاتهم وحضور حفلاته والاشتراك فى ألعابه .

حضرة صاحب المعالى الرئيس - الميزانية وزعت على حضراتكم فهل لأحد ملاحظات عليها
حساب إيرادات ومصروفات النادى الأهلى فى سنة التى تبتدى من أكتوبر سنة ١٩١٧ لغاية
ديسمبر سنة ١٩١٨ .

المصروفات	جنيه	مليم	الإيرادات	جنيه	مليم
ماهيات	١٦٠	١٧٥	اشتراكات قيمة المتحصل من حضرات	٣١٢	٥٥٠
مياه	٣٤	٧٥	المشاركين حفلات الكرة .		
نور	١٧	٨٥٣		جنيه	مليم
مصاريف حفلة الأوبرا سنة ١٩١٨	٤٦	٩٣٥	٢٦٦ ٢٨٦ الأيراد		
مصاريف الكرة	٢٦٤	٦١٥	٢١ ٧٠٠ تبرعات	٢٨٧	٩٨٦
مصاريف التنس	٣٥	٨٧٠	حفلات الأوبرا		
مصاريف الجمباز	—	٧٥٠			
مصاريف الركت	٨	٤٥٠	مليم جنيه		
مصاريف الكركت	٥	٨٢٠	٢١ متحصل من ثمن تذاكر	٢٠٥	
مصاريف البلياردو	٣	١٤٠	حفلة سنة ١٩١٧		
فوائد للبنك الأهلى	٤٢	٩٢٦	١٩٠ ٥٣٥ متحصل من ثمن تذاكر		
فوائد لوزارة المالية	١٥	١٩٥	حفلة سنة ١٩١٨		
عمولة تحصيل الاشتراكات ٢٪	٦	٢٥١	٤٩ تبرعات لحفلة سنة ١٩١٨	٢٦٠	٧٤٠
ملاحظى النادى			بلياردو	١	٤٠٠
ترميم مبانى النادى	٨٨	٧٩٣	منحة وزارة المعارف عن سنة ١٩١٨ -	٢	٦٠٠
اجرة بوسته و ثمن أدوات كتابية	١٤	٨٦	١٩١٩		
ومطبوعات			فوائد من بنك الأنجلو متنوعة		
تليفون	٧	٤٧	مليم جنيه		
متنوعة	١٤	٢٧٨	١ ثمن شجرة توت مباعه	٣٥٠	
			كسر		
مجموع المصروفات	٧٦٦	٢٥٩	٧٥٠ - ايجار ارض النادى لاحدى	٢	١٠٠
أرباح السنة	٣٠٠	١٩٧	الكأس		
			السلطانى		
	١٠٦٦	٤٥٦	مجموع الأيراد	١٠٦٦	٤٥٦
			الاشتراكات المتحصلة	جنيه	مليم
			سنة ١٩١١ - ١٩١٢	٩٤	٤٤٥
			سنة ١٩١٢ - ١٩١٣	٩٦	٤٨٥
			١٩١٣ - ١٩١٤	١٥٨	٣٠٠
			١٩١٤ - ١٩١٥	١٦٩	٣٢٥
			١٩١٥ - ١٩١٦	١٩٠	٣٥٠
			١٩١٦ - ١٩١٧	٢٣٨	٧٣٠
			١٩١٧ - ١٩١٨	٣١٢	٥٥٠

دين النادى

مليم جنيه

٢١٦	١٦١٠	لغاية سبتمبر سنة ١٩١٣	للبنك الاهلى						
٩٥٠	١٤٣٢	»	»	»	»	١٩١٤	»	»	»
٦٧٥	١٣٥٠	»	»	»	»	١٩١٥	»	»	»
٤٣٠	١٢٨٩	»	»	»	»	١٩١٦	»	»	»
٢٣	١٢٢٩	»	»	»	»	١٩١٧	»	»	»
١٩٥	١٠١٥	»	»	»	»	١٩١٨	»	»	»
						لوزارة المالية			
						٢٠٧	٣٢٣+		
						وللنادى			
						٤٣٩			
						٣٥١			
						٢٧١	٨٧٧+		
						وللنادى			
						٣٨٨			
						٣٦٦			
						٤٣٦			
						١٥٦			
						٢٦٤			
						٩٠٠+			
						وللنادى			
						١٥٦			
						٤٣٦			

حضرة محمد افندى فكرى اباطة - الميزانية كثيرة الارقام قليلة الألفاظ وهى واقعة فى صحيفتين وغير واضحة تماما فمثلا غير واضح الفرق بين حاصل الأسهم وحاصل المساهمين ، وكذلك حاصل الاشتراك وحاصل المشتركين وقد تعذر على فهمها وأخذت رأى جماعة من أخوانى متخرجى مدرسة التجارة العليا فكانوا من رأيى لذلك أرى أن توضح الميزانية بطريقة واضحة يسهل فهمها وأن كانت الميزانية الحالية مكتوبة بطريقة فنية أطلب أن تكتب بطريقة غير فنية وإن كانت مكتوبة بطريقة غير فنية أطلب أن تكتب بطريقة فنية ويحسن ضم اناس من متخرجى مدرسة التجارة إلى اللجنة المالية .

حضرة امين الصندوق - أوافق على فكرة ضم أحد خريجي مدرسة التجارة إلى اللجنة المالية أما بخصوص ما أشكل فهمه على حضرة فكرى أفندى فأقول إن حاصل الأسهم أعنى المبلغ الباقي بدون توزيع ، وأما حاصل المساهمين فهو الديون .

الباقية على المساهمين من ثمن أسهمهم ، أما حاصل الاشتراك وحاصل المشتركين فهو عنوان واحد - أما بخصوص دين الذين فهو الآن ١٠٠٠ جنيه ويوجد للنادى نقود ببنتك الانجلو وهو احتياطى .

حضرة محمد فكرى اباطة افندى - لاحظ ان إيراد الكرة هو ٩٨٦ مليا و ٢٨٧ جنيهها ومصرفها ٦١٥ مليا و ٢٦٤ جنيهها والفرق ٢٧١ مليا و ٢٣ جنيهها مع أن النادى أقام حفلات كثيرة للكرة ، وكذلك إيراد البلياردو جنيه واحد و ٤٠٠ مليم واجنبه فأقترح بيع أدواته مادام غير ممكن اصلاحه .

حضرة سكرتير النادى - ملحوظة حضرة فكرى افندى اباطة بخصوص الكرة ظاهرها وجيه ، ولكن حقيقتها ليست كذلك فإنه يدخل فى المصروفات قيمة ماصرف لاصلاح أرض النادى ومشترى شبك للأجوال وفنلات وشرابات للاعضاء وكور وبوفيهات شاي واجرة كراسى وخلافه فالحفلة التى يظهر ان إيرادها جسيم مصرفها جسيم أيضا ولاضرب كذلك مثلا حفلة بورسعيد فان دخلها كان فوق الـ ٨٥ جنيهها ولكن ماخص النادى كان زهيدا لايزيد عنى الثلاثة جنيهات وذلك بعد خصم مادفع للصليب الأحمر وخلافه .

حضرة فكرى افندى اباطة - أنا لم اقصد الاعتراض بل أقصد النظر فى طريقة يكثربها الايراد .

حضرة عبده افندى اباطة - يمكن اكنار الايراد بعمل حفلات سداسية ومسابقات بين منتخب مدارس وخلافه .

حضرة السكرتير - عملنا كل ذلك فى السنة الماضية وأظن أنه يكفى أن النادى لاينخر شيئا على ذلك وإذا كان عبده افندى اباطة يمكن ان يجد طريقة أحسن من ذلك فلجنة الكرة تكون سعيدة إذا أمكن ادخال حضرته بين أعضائها لتنفيذ مشروعاته .

حضرة طلعت بك حرب - فى سنة ١٩١٧ فى الجمعية العمومية لم يكن للنادى ميزانية ولاحسابات تقدم وقد لاحظت ذلك ، وكان الحساب به اغلاطا كثيرة وبعد ستين اصبح للنادى ميزانية معروضة عليكم اليوم فافتكر ان التقدم ظاهر فإن كان هناك بعض ملاحظات على شكل وضع الميزانية فيمكن تغييره فى العام المقبل ولكن الذى لم استطع فهمه هو قول حضرة العضو بأن متخرجى مدرسة التجارة لم يفهموا الميزانية . هذا غريب .

حضرة مصطفى سعيد بك - أنا لم أقل بأننا لم نفهمها بل وجدنا صعوبة في فهمها .
حضرة أحمد ماهر افندى - من الصعب على شخص غير فنى أن يفهم ميزانية من الميزانيات والجمعية العمومية طلبت عمل ميزانية فقد منها لها .

حضرة صاحب المعالي الرئيس - الخلاف يتعلق بتعريف بعض الألفاظ الواردة بالميزانية بطريقة واضحة .
حضرة محمد أفندى فتوح - العادة أن نقدم مع الميزانية المعروضة مشروع الميزانية عن السنة المقبلة فلماذا لا نفعل هنا بنادينا ذلك .

حضرة أحمد ماهر افندى - هذا رأى حسن جدا ولكن القانون لا ينص على ذلك غير أن اللجنة التى كلفت بتعديل القانون أوجبت عمل مشروع للميزانية وعرضه مع الميزانية .

حضرة صاحب العزة طلعت حرب بك - هذا اقتراح للجنة العليا ومنسب عليه حتى ولو لم يعدل القانون .
حضرة صاحب المعالي الرئيس - هل لا يوجد ملاحظة أخرى ؟
لا يوجد .

تلى تقرير سكرتير كرة القدم وهذا نصه :

كانت حركة كرة القدم في العام الماضى باهرة جدا فقد لعبنا في العام الماضى ٢٥ مسابقة غلبنا في ٢١ منها وغلبنا في أربعة وكان عدد الأشواط التى لنا ٦٧ والثى علينا ١٧ وأقمنا جملة حفلات أهمها الحفلة التى أقمناها لمنتخب بورسعيد ولنادى اسبوط . وقد سافرنا إلى بورسعيد ولعبنا الفريق المنتخب هناك من القوات البرية والبحرية ونادى التطينى فكانت النتيجة أن لم يتغلب فريق على آخر ودخلنا في مسابقات الكأس السلطاني وغلبنا بعد أن كدنا نصل إلى الادوار الختامية وكل ماتوئله ان نتغلب هذا العام ونحصل على هذا الكأس . ولقد اقمنا في آخر السنة حفلة سداسية اشترك فيها ٢٢ فرقة بين انكليز ومصرية وتغلب فريقنا على الجميع ونال المدايات الذهبية واننى قبل النهاية أقدم عظيم شكرى لاعضاء لجنة الكرة وبصفة خاصة فؤاد أباطة بك ومحمد صبحى افندى على ما يبذلانه من المهمة في مساعدتى في القيام بسكرتارية هذا النوع من الألعاب لكثرة مسابقاته والاحتياج العظيم إلى تنظيم حفلاته .
تلى تقرير سكرتير التنس :

حضرة بهجت الشوربجى افندى - بمناسبة التنس أقول أن التنس ليس مورد رزق في أى ناد من الاندية وامامنا نادى الجزيرة فنادى التوفيقية وغيرها جميع هذه الاندية تنفق عن سعة لعمل مسابقات لتشجيع التنس ولكن هنا بنادينا عندما اقترح عمل مسابقة يسألونى هل تنجح أم لا . فاقترح على الجمعية العمومية ان تقرر صرف مبلغ سنوى لعمل مسابقات .
حضرة فكرى أباطة افندى - ليس عندنا رأس مال كبير لنصرف مثل هذه المصاريف .

حضرة بهجت الشوربجى افندى - النادى مخصص للرياضة وليس للمكسب ويمكن ايجاد المكسب من طرق أخرى .
حضرة صاحب السعادة جعفر ولى باشا - يجوز أن يخسر النادى في أول مسابقة وفى الثانية ولكن اعتقد ان الحالة تتحسن بعد ذلك .

حضرة صاحب المعالي الرئيس - يظهر ان الغرض هو ان لاتضع اللجنة نصب عينيه المكسب ليس إلا ، لذلك أرى الاكتفاء بتوجيه نظر اللجنة التنفيذية إلى ذلك .
(موافقة عمومية)

حضرة صاحب المعالي الرئيس - أمامنا في جدول الأعمال انتخاب السكرتير فهل توافقون على ابقاء السكرتير الحالى فؤاد أنور بك أم تريدون الانتخاب .

موافقة عمومية على ابقاء السكرتير (تصفيق)

ثم شرع بعد ذلك في انتخاب اللجنة التنفيذية واللجنة المالية .

السكرتير - ورد اليوم أربعة خطابات من حضرات فؤاد كمال بك ولطفى محمود افندى وحسين صدقى افندى وعبد الحليم الشمسى افندى يطلبون فيها عدم ترشيحهم لعضوية اللجنة التنفيذية الحالية فأرجو أن يراعى حضرات الاعضاء ذلك عند الانتخاب .

ثم فرزت الأوراق فكانت النتيجة أن انتخب لعضوية اللجنة التنفيذية حضرات فؤاد أباطة بك ومحمد صبحى افندى . شريف صبرى بك بهجت الشوربجى افندى أحمد ماهر افندى ممدوح رياض افندى صادق عفيفى افندى عبده فكرى أباطة افندى عبد العزيز النكلاوى افندى مصطفى سعيد بك (تصفيق)

وانتخب لعضوية اللجنة المالية حضرات احمد ماهر افندى فؤاد أباطه بك مصطفى سعيد بك فؤاد سلطان بك (تصفيق).

صاحب المعالي الرئيس - أيها الاخوان .

الآن وقد انتهينا من أعمال الجمعية العمومية فإنني أنتهز هذه الفرصة لألقى على حضراتكم كلمة عن تاريخ هذا النادي فإن تفضلتم وسمحتم بذلك فإن أول ماينطق به لسانى فى هذا الحديث هو اسم المرحوم عمر لطفى بك ذلك لانه الواضع لهذا النادي وصاحب الفكرة فى تأسيسه .

كان المرحوم عمر بك لطفى وكيلا لمدرسة الحقوق وكنت فى ذلك العهد موظفا بوزارة الحقانية فكنت معه بحكم وظيفتنا فى علاقة مستمرة و كان رحمه الله على ماتعلمون كثير الاشتغال بأمور الشبيبة عظيم الاهتمام بأحوالهم وبكل مايعود عليهم بالفائدة . حضر إلى ذات يوم وقال لى إنه كثيرا ما فكر فى احوال طلبة المدارس العالية وكيفية تمصيتهم لأوقات فراغهم وفى علاقات خريجيها بعضهم ببعض فرأى أن بعضا من الطلبة يقضون أوقاتهم فى المجال العمومية ليس لهم فى أنواع الرياضة غير الجلوس فى القهاوى وان البعض الآخر وهو من يرى الترفع عن ذلك يعتكف فى منزله وأن الطلبة بمجرد اتمام دراستهم واشتغالهم بأمور معاشهم اذا ماتفرقوا فى البلاد وبعثوا عن القاهرة انقطعت بينهم أسباب اللفة وأصبحوا اغرابا بعضهم عن بعض . شكا إلى تلك الحال ومايترب عليها من المضار الادبية والمادية وقال انه يرى خير دواء لها تأسيس فناء فى نقطة صحية خارج المدينة تكون منتدى لطلبة المدارس العليا ومتخرجيها يقضون فيه أوقات فراغهم يتمرنون فيه على الألعاب الرياضية ويكون للطلبة الذين قضى عليهم جهاد الحياة ان يكونوا خارجا عن القاهرة واسطة فى الاجتماع باخوانهم المقيمين فيها كلما سنحت لهم فرصة العودة اليها . لم أتردد لحظة فى الحكم بأن تحقيق هذه الفكرة هو من خير ماتخدم به الشبيبة المصرية . ولكنى لأخفى عليكم أن أملى فى نجاح المشروع كان أقل بكثير من تخوفى من عدم امكان تنفيذه أو من سقوط النادي بعد تأسيسه وعذري فى هذا التخوف إنى جريت فى حكمى هذا على قياس الحاضر بالغابر والمستقبل بالماضى فكم من مشروعات وطنية قامت بضجة عظيمة واقبل عليها الناس أيا اقبال لكنها مالبت أن أخذت فى التلاشى والفناء حتى أصبحت أثرا بعد عين . لم أرد مع ذلك ان اثبط همته بمخاوفى هذه وقلت فى نفسى لعل فى هذه الحركة بركة وأنفقنا على العمل فسعى رحمه الله حيثما حتى وفق إلى تشكيل نقابة أخذت على عاتقها دفع المال لتأسيس النادي وقد تأسس بالفعل . لأريد أن أشرح لكم بالتفصيل الأدوار التى مرت عليه منذ نشأته فهو كغيره من المشروعات هبت عليه أعاصير كادت تؤدى بحياته ولكن الله سبحانه وتعالى أراد له السلامة فقضى هذا الدور من حياته وخرج من تلك الأزمان تحيطه عناية من الحكومة ثبتت دعائمه وقد كادت تنزل فاصبحنا والله الحمد الآن فى حالة مرضية وأنى فى هذا المقام أرى من واجبى أن أشكر لحضرة صاحب المعالي وزير المعارف سعيه لدى وزارة المالية فى أن تأخذ لنفسها دين النادي واشكر لوزارة المالية قبولها ذلك كما أشكر حضرة طلعت بك حرب على مساعدته المالية التى قام بها والتى سهلت الطريق إلى هذا الاتفاق . أقول إننا أصبحنا فى حالة مرضية وكنت أود أيها الاخوان ان تكون حالة النادي مرضية من جميع الوجوه لكن من الأسف سماعى لبعض الأعداد فى التقارير التى تليت عليكم يضطرننى إلى القول بأن النادي لم يصل إلى المقام الذى يجب أن يكون له بين أمثاله من النوادي الأخرى سمعتم وسمعت ان عدد اعضاء نادينا هو ٢٦٣ كيف نقبل على أنفسنا أن النادي المصرى الوحيد فى عاصمة الديار المصرية لا يضم بين جدرانها إلا هذا العدد من الأعضاء ناد جعل لهذا الجيش الكبير العظيم جيش المتعلمين الطلبة والمتخرجين عماد البلاد وموضع آمالها ناد هو أداه التعارف والتواصل والتواد بينهم يكون شوطه كما يقول الطفرائى وراء حظ غيره من المنتديات اذ يمشى على مهل . اذكر مع مزيد السرور هذا الاجتماع الذى عقدتموه فى تلك القاعة احتفالا بمقدم اخوانكم أعضاء نادى أسبوط رأيتم فى رفع أسباب الكلفة بينكم تتبادلون عبارات الولاء وتجددون عهد الأبناء كأنكم فى صعيد مدرسة واحدة لم تفرق بينكم فيها الفوارق الاجتماعية فما كان أحلى تلك العبارات على سمعى كنت أسمع السنة الاخلاص ناطقة بينكم وأرى آيات الصداقة بادية على وجوهكم فكنت اعالج نفسى فى حبس دموع الفرح والسرور لهذا المشهد الجليل لأننى عصبى المزاج كلما هاج عواطفى هائج من دواعى الحزن أو السرور لا أملك دمعى . كم أود ان تتكرر مثل هذه الاجتماعات وأن يكثر الأعضاء فى هذا النادي وان يؤسس مثله فى كل عاصمة من عواصم المديرىات فيكون التعارف القواد أوسع دائرة وافصح مجالا . فهل لكم أيها الاخوان فى كلمة طيبة يلقيها كل منكم فى أذن صديقه وهو ينقلها إلى اذن صديق له يذكر بها ان وراء جسر قصر النيل بناء فى وسط أرض واسعة هو النادي الأهلى للرياضة البدنية ان فعلتم ذلك وما أخالكم إلا فاعلين إن شاء الله تكونون قد خدمتم الشبيبة والبلاد وعملتكم على توثيق عرى المحبة والاتحاد بين ابنائها والسلام .

حضرة دسوقي افندي اباظة - بصفتي الشخصية اشكر معالي الوزير الخطير على تصرّحاته العظيمة ونصائحه الثمينة وأشكره على أحياء ذكرى المربي العالم المرحوم عمر لطفى بك الذى فكر فى انشاء هذا النادى ونادى المدارس العليا . نشكره من كل قلوبنا وندعو الله ان يوفق كبرائنا وعظمائنا الى تعضيد المشروعات النافعة .

تصفيق شديد وصياح من الأعضاء ليحيى ثروت باشا ليحيى النادى .

حضرة صاحب العزة حسن فريد بك - أؤف الى معالى رئيس النادى بشرى مما تؤدى الى تحقيق آماله بالنسبة للنوادى وهى أنه وجدت فكرة لعمل اتحاد رياضى وطنى بين الأندية وتكونت لجنة من النادى للعمل على تنفيذ هذا المشروع وجمع جميع الأندية تحت لواء واحد ونتعشم أن تنجح تلك اللجنة فى عملها وتحقق فكرة معاليكم من انشاء الأندية بجميع العواصم .

حضرة صاحب المعالى الرئيس - الآن أعلن انتهاء جلسة الجمعية العمومية

انتهت الجلسة الساعة ٧ مساء

محضر جلسة الجمعية العمومية يوم ٦ فبراير ١٩١٩

فتحت الجلسة في الساعة ١٢ ونصف بعد ظهر يوم الخميس ٦ فبراير ١٩١٩ تحت رئاسة محضر صاحب المجلس العالي عبد الله شرويه باشا رئيس النادي وبحضر محضر صاحب السفارة جعفر باشا وبنو النادي ومحضر صاحب الفتح طه عيسى بك من أعضاء اللجنة العليا وكان حاضرا محضر صاحب الفتح عبد الحميد عيسى بك ابنه المحضر وقراد بك انور سكرتير النادي و ٥٦ من الأعضاء.

محضر صاحب المجلس العالي رئيس - تفتتح الجمعية العمومية اليوم لأول مرة بعد وفاة المأسوف عبد الله شرويه باشا وحكمه فقده من الأهم بشرويه باشا الذي تولى في كاد أسفنا عليه شديدا وذلك اقترح على حضراتكم أبقاها للجمعية ثلاث دقائق لظلال أسفنا عليه.

(موافقة عمومية)

أوقفت الجلسة في الساعة ١٥ و ٤٥ ثم أعيدت في الساعة ٤٨ و ٤٩ دقيقة.

تلى محضر الأعمال وهذه مبررات:

أولا - انتخاب أعضاء اللجنة العليا.

ثانيا - تلاوة تقرير المحضر سكرتير النادي.

ثالثا - تلاوة تقرير المحضر سكرتير من أمية منند وفي النادي وتقرير اللجنة المالية.

رابعا - المناقشة في الاقتراحات التي تقدمت من الأعضاء طبقا للمادة ٤٥ من قانونه النادي.

خامسا - انتخاب سكرتير.

سادسا - انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية.

سابعا - انتخاب أعضاء اللجنة المالية.

ثامنا - تلاوة التقرير الأخير عن (نشر العلم - النفس وعيش).

تاسعا - بقية سائل أخرى.

محضر صاحب المجلس العالي رئيس - لم يشرح المحضر اللجنة العليا أحدًا من أعضاء اللجنة المالية فحول قراره على تجديده انتخابهم.

(موافقة عمومية).

محضر صاحب المجلس العالي رئيس - تقدم إلى اللجنة طلب من جناب المحضر سكرتير النادي سكرتير اللجنة المالية ومراقب الألعاب بوزارة المعارف بطلب من الأعضاء النادي فحول قراره على قبوله ضمنه أعضاء اللجنة العليا بدلا من المأسوف عليه.

(موافقة عمومية).

تلى محضر محضر صاحب اللجنة سكرتير النادي وهذه النص:

محضرات أعضاء النادي

محضرني غاية السرور أنه أفت اليوم بينكم كما أوقفت في العلم الماضي وأعلم أنه نادرنا خطا خطوئنا وأسرة في سبيل التقدم ودليلي على صحة ما أقول مقارنة الميزانية المعروضة على حضراتكم اليوم بميزانية السنة الماضية. أما من حيث عدد الأعضاء فقد كان:

كان عدد الأعضاء الزيادة منذ دواشنة الأولم ودعناهم للجمعية العمومية في السنة الماضية ١٧٧ فأصبح هذا العام ٢٦٢ وذلك بخلاف من سبيلهم كما أنهم لنا غيرهم في دفع الاستاذ

المبارك لنيل اللؤلؤس الغضبية

لم يقصر نجاح النادي على تحصيل الحاد المالية فقط بل أنه حركة الألعاب نشطة نشان فليها فقد تمت هذه المسابقات المحفزة لنيل اللؤلؤس الغضبية في المرحلة التي تمتد إلى الأبد بالهرفنة منحة الرئيس السلطانية كما محضر صاحب السفارة حيث باشا تلت المحضر ونال في النادي وكان مؤلفا من محضره فها محضره في موقعه وحسنه أفندي محمد كاس محضر صاحب السفارة محضره في باشا فقد نال هذه المحفزة ٢٦ وجزينا نالك منحة الرئيس ٢١ ومنحة الرئاسة ٢٠ والجمعية

١. وبنجاح ٤

الألعاب بالنادي

محضرني تلى المحضر أساطير وشرفه على جميع الألعاب وقد استمر النادي في مسابقات اللؤلؤس سلطان

وثيقة رقم (٢)

صورة أول محضر لمجلس إدارة الأهل يوم ٢٤ إبريل ١٩٠٧

محضر جلسة ٤٤ إبريل ١٩٠٧

اجتمعت لجنة النادي الأهلي للدراسات العربية في الساعة الخامسة ونصف بعد ظهر يوم ٤٤ إبريل ١٩٠٧ بمبنى جناب الكثر شلقو في دار الرئاسة وبعضوية صاحب المظفر ادريس رافع بك واصحابه السادة والحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم وادب سامي باشا وعرض على بعض محمد اقدى شريف سكرتير لجنه
تمناقشت في ان يطلب النادي من الحكومة ان تستوف في خزائنه من اجرة الشاليه للدراسه وانه تحفظوا على ذمة النادي واخيرا قررت ان يكتب الى الحكومة لانه النادي يدرسه
ثم تناقشت في ان يطلب النادي مساعده مالية من نظام المعارف
واخيرا قررت بناء على طلب جناب الرئيس ان يطلب النادي اى مساعده مالية من نظام المعارف الدوله
ثم قررت اللجنة باتحاد الدراء ما ياتي :

ان يحد عزقو عرضي بعت مشروع عقد مشترك بين اتحادهم لجنه لدراسة المعارف التي حصلت في المجلس
وان يوقع عزقو عرضي بعت على عقد الدجاج الذي سيجري بينه النادي والحكوم بالنيابة عن النادي
وان يرسل كل من حضرات الاعضاء كتابا باسماء الكتبة من عارفهم في حصة النادي وعدد حصة كل مكتب الى السكرتير وان يرفع كل عضو نصف جنيه مصري لثمنه
اخرى على كل حصة مكتب فيلن وتكون الدوايع باسم جناب الرئيس

وان يكتب الى يوقع الرئيس والسكرتير لجمعية نقود من الشايه
وان يبعده بعضه محمد اقدى شريف سكرتير اللجنة بالهنية
شهره قدرها ستة جنيهات مصري من يوم ٨ ابريل ١٩٠٧
الهند ستم في العمل

وان يحد عزقو سادة اساميل سري باشا خزنة للدراسه
يبيد فيلن المجلس لجناب لجنه وحقه لاسيما لجنه
ثم اكتب جناب الرئيس في عشق حوص من حوص
تأسيس النادي وادب ذلك فضل الاجتماع حب

كانت الساعة السادسة ونصف

السكرتير
محمد شريف

فانتهت

صادقت اللجنة على هذا المحضر في جلسته المنعقدة بها لاسيما لجنه

ادبنا الرئيس

وثيقة رقم (٣)

المحضر الأول لمجلس إدارة النادي الأهلي مكتوباً باللغة الفرنسية
وهو المحضر الوحيد الذي كتب بالفرنسية

Procès-verbal

Sont présents :

M. M. A. Mitchell Innes, Président,

Sirio Bey Ragheb

Semai Pacha Siry

Omar Bey Loutfy

« Abd-el-Khalak Samrat Bey.

Décidé :

*Formation d'une association
par action au capital de L.E. 5000.*

*Formation d'un sous-comité
pour la préparation d'un projet
de statuts.*

*Ce sous-comité est composé
de Hussein Kouchdi Bey, Omar
Loutfy Bey et Abd-el-Khalak Samrat
Bey.*

*Mr. A. Mitchell Innes fait
part au comité de la démission
de Mohamed Mahmoud Bey de sa
qualité de membre du Conseil
de Direction et propose comme
remplaçant de Mahmoud Bey,
S.E. Aziz Pacha Issat. Le Comité
accepte et charge le secrétaire
d'en aviser les intéressés.*

*Le Comité, sur la
proposition de Mr. Mitchell Innes a
chargé un Comité composé de S.E. Se-
mail Pacha Siry et Amin Samy
Pacha à l'effet d'examiner la
question des plans pour la cons-
truction avec un devis estimatif
et de faire un rapport au
comité.*

A. Mitchell Innes

وثيقة رقم (٤)

محضر مجلس إدارة النادي بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٠٧ ويتضمن قرار اختيار
ناظر المعارف رئيسًا للجمعية العمومية . وكان ناظر المعارف في ذلك الوقت سعد زغلول

انعقدت اللجنة الادارية للنادى الأهلى للألعاب الرياضية فى الساعة ٦ بعد ظهر يوم ١٨ يوليو سنة ١٩٠٧ بمنزل
عطوفة ادريس راغب بك وتحت رئاسته وبعضوية صاحب السعادة إسماعيل سرى باشا وصاحبى العزة عبد الخالق ثروت
بك وعمر لطفى بك وبحضور حضرة محمد افندى شريف سكرتيرا لها .

وقررت ان يتفق سعادة اسماعيل سرى باشا مع المقاول على الرسم والشروط التى عرضها سعادته على اللجنة واعتمدت
مبلغ ٢٢٥٠ جنيه مصرى وأن يرسل العقد والشروط والمقايضة مع الرسم إلى عزتلو عمر لطفى بك وأن لا يوقع عزتلو عمر
لطفى بك على العقد إلا بعد أن يدفع كل الأعضاء اول جنيه واجب دفعه بمقتضى العقد الأساسى للشركة ويكون توقيع
عزتلو عمر لطفى بك على نسختين من عقد المقاول يحفظ السكرتير أحدهما والأخرى تسلم للمقاول وقررت أن تكون أول
دفعة له خمسمائة جنيه مصرى تستحق فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٧ وثانى دفعة خمسمائة جنيه مصرى تدفع فى ١٥ ديسمبر سنة
١٩٠٧ وقررت أن يدفع القسط الثالث فى شهر نوفمبر سنة ١٩٠٧ وقدره جنيه مصرى عن كل حصة مكتتب فيها وقررت
ان يكون سعادة ناظر المعارف رئيسا للجمعية العمومية للنادى وكلفت السكرتير بطبع الف نسخة من عقد الشركة باللغتين
العربية والفرنساوية بعد ان تناقشت الأعضاء فى ترجمة العقد مع عزتلو عبد الخالق ثروت بك وقررتها أخيرا .

وكلفت السكرتير بطبع طلب الاكتتاب فى حصص النادى وطبع الايصالات .
وكلفت عزتلو عمر لطفى بك أن يسجل عقد الشركة مع محضر اجتماع ١٣ يونيو سنة ١٩٠٧ الخاص بتوكيله عن
شركة النادى وامرت السكرتير ان لايعين الخبايى الآن ،

السكرتير

محمد شريف

صادقت اللجنة على هذا المحضر باجتماعها يوم ٣١ مارس سنة ١٩٠٨

محرم الحرام ١٨ يولي ١٩٠٧

انضمت اللجنة الدائمة للفكر الاكاديمي والادبي في القاهرة
في شهر ربيع ١٨ يولي ١٩٠٧ بنزل مطوف اديب رجب
وتمت رئاسة الدكتور صاحب السادة اسماعيل سرى باشا
وصاحب السادة عبد الفتاح ثروت في وعمل طبع وصدر
منه في احدى شرفه شكرت لاه

وقررت ان ينفع سادة اسماعيل سرى باشا مع المقاول
مع الرسم والشروط التي عرضت سادته على اللجنة
واعتمدت مبلغ ٢٠٠٠ مصرية وانه يرس العقد والمواد
والغاية مع الرسم " عزتو عرطوني مع وانه ي
يوقع عزتو عرطوني مع العقد الدبب انه يدفع
كل اربعة اموال اول جنبي واجب دفعه بمقتضى العقد
الاساس لشركه ويكونه فوقع عزتو عرطوني مع
مع نسخة من عقد المقاول بمقتضى الشك في اعدادها
والاخرى من المقاول وقررت ان تكون اول دفعه له
مبلغ ١٠٠ جنيه مصري في ١٥ اكتوبر ١٩٠٧ وانه يدفع
مبلغ ١٠٠ جنيه مصري تدفع في ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ وقررت
انه يدفع المقادير في شهر نوفمبر ١٩٠٧ في دفعه
جنبي مع عدمه مع مكتب فيله وقررت ان يكونه سادة
ناظر المعارف رئيسا للجنة الصوب فيله وكلفت السكرتير
بطبع الف نسخة من عقد الشركه باللغتين العربية والفرنسية
في اربعة نسخ في ترجمة العقد مع عزتو

وثيقة رقم (٥)

عقد شركة تأسيس النادى الأهلى للرياضة البدنية (١)

الذى وضعه حضرة صاحب العزة عمر لطفى بك ووقع عليه حضرات المؤسسين فى ٢٦ مايو سنة ١٩٠٧

قد تألفت بين الموقعين عليه وكل من يقبل هذا العقد فيما بعد شركة مدنية باسم (شركة النادى الأهلى للالعاب الرياضية) الغرض منها استئجار قطعة أرض من الحكومة المصرية للمدة وبالشروط التى يحصل الاتفاق عليها وإقامة الابنية اللازمة للالعاب الرياضية على هذه القطعة وإدارة النادى وذلك بالشروط الآتية .

المادة الأولى

رأس مال الشركة ٥٠٠٠ جنيه مصرى « خمسة آلاف جنيه مصرى » منقسم إلى ألف حصة كل منها بخمسة جنيهات مصرية . وللجمعية العمومية للشركة الحق دائما فى زيادة رأس المال المذكور ويجب أن يدفع يوم التوقيع على هذا العقد جنيه مصرى واحد عن كل حصة ويقرر مجلس الإدارة كيفية دفع الباقى

المادة الثانية

حصص كل واحد من الشركاء اسمية وتبقى كذلك فليس لصاحبها أن يتنازل عنها إلا لأحد الشركاء أو لأحد أعضاء النادى وكل تنازل عن حصة يؤشر به على سندها ويسجل فى سجل يعد لذلك بسكرتارية النادى .

المادة الثالثة

مدة هذه الشركة عشر سنين ويجوز اطالتها بقرار يصدر من الجمعية العمومية ومركز الشركة بمحل النادى .

المادة الرابعة

تصير الشركة مالكة للابنية وكافة الأموال المنقولة مع قيامها بما يكون عليها من الديون ويضمن الموقعون على هذا العقد سير النادى مدة ثلاث سنوات كل بقدر الحصص التى اكتب بها .

المادة الخامسة

يخصص على الترتيب الآتى من ايراد النادى سنويا :
اولا - مبلغ للمصروفات الضرورية على السنة الجارية
ثانياً - مبلغ عشرة فى المائة من الايراد السنوى بصفة احتياطى
ثالثاً - مبلغ يكفى لدفع فائدة قدرها أربعة فى المائة لخصص الشركاء ومابقى بعد ذلك يخصص منه خمسون فى المائة لاستهلاك الحصص بطريق الاقتراع وما يستهلك منها يعوض بخصص انتفاع لايدفع لها الفائدة المتقدم ذكرها والباقى يوزع بالتساوى ربعا بين حصص الشركاء وخصص الانتفاع مالم يقرر مجلس الإدارة جعل هذا الباقى كله أو بعضه رأس مال متداول أو تخصيصه لتوسيع أعمال النادى أو لانشاء رأس مال احتياطى خاص .

(١) من كتاب ذكرى مرور ٢٥ عاما على تأسيس النادى الأهلى .

المادة السادسة

تتألف لجنة النادي من الموقعين على هذا العقد وتبقى لها هذه السلطة مدة السنوات الثلاث الأولى تبتدى من يوم افتتاحه

المادة السابعة

بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة للجمعية العمومية للنادى انتخاب لجنة أخرى تتألف من تسعة أعضاء يجب أن يكون من ضمن أعضاء هذه اللجنة خمسة من أصحاب حصص الشركاء.

المادة الثامنة

تعين حضرة عمر لطفى بك بمقتضى هذا العقد وكيلا عن الشركة للتوقيع مع الحكومة على عقد استئجار قطعة الأرض الكائنة بالجزيرة.

المادة التاسعة

تنتهى هذه الشركة في مدة خمسين سنة على الأكثر ومع ذلك إذا لم ينجح النادي بعد مضي السنوات الثلاث الأولى ونال الشركة خسارة محسوسة بان زادت مصروفاتها على إيراداتها جاز للجمعية العمومية للشركاء أن تقرر تصفيتها وتحصل التصفية ببيع كافة الأموال المملوكة منقولة أو غير منقولة إما بالممارسة وإما بالمزاد العلنى وبعد دفع كافة الديون يقسم الباقي بمقدار مادفع من رأس المال على الحصص التى لم تستهلك وما يزيد على ذلك يقسم بين حصص الشركاء وحصص الانتفاع.

المادة العاشرة

كل مايتعلق بسلطة الإدارة والجمعية العمومية وشروط قبول الاعضاء فى النادي وتعيين قيمة الاشتراك وغير ذلك يبين بعد فى قانون يعمل بمعرفة الموقعين على هذا.

تحريراً فى ٢٦ مايو سنة ١٩٠٧

قد وقع على هذا العقد كل من صاحب العطوفة ادريس راغب بك وأصحاب السعادة عزيز عزت باشا وحسين رشدى باشا واسماعيل سرى باشا وأمين سامى باشا وأصحاب العزة عبد الخالق ثروت بك وعمر لطفى بك وعمر سلطان بك.

وثيقة رقم (٦)
صورة سهم من أسهم النادي

شركة النادي الرياضي العربي بالعباسية بالجيزة

محت رثاسة - مادة ماخر المعارف العمومية

حصة تأسيس قيمتها خمسة جنيهات مصرية
نمرة

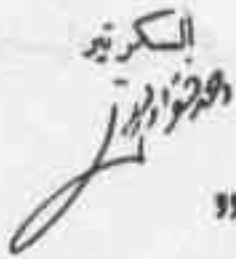
لهذه الحصة هو من المؤلف حصة التي تقرر اصدارها بناء على المادة الاولى من عقد الشركة الحديثة للنادي

المؤرخ ٢٦ مايو سنة ١٩٠٧

السكرتير

امين الصندوق

الرئيس







"NATIONAL SPORTING CLUB"

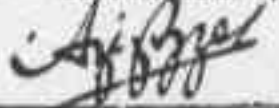
Présidé par S. E. le Ministre de l'Instruction Publique
PART DE L.E. 5.

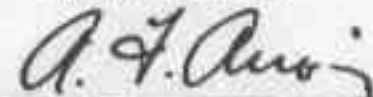
Fondé par l'acte de la Société du 26 Mai 1907.

LE PRÉSIDENT.

LE TRÉSORIER.

LE SECRÉTAIRE.





وثيقة رقم (٧)

قانون النادي الأهلي

- ١ - يسمى النادي « النادي الأهلي للرياضة البدنية » والغرض منه تسهيل الرياضات البدنية على اختلاف أنواعها واعداد وسائلها .
تليت المادة الثانية ووافقت الجمعية على ابقائها على اصلها وهذه صورتها .
- ٢ - تسند رئاسة شرف النادي إلى سعادة وزير المعارف .
تليت المادة الثالثة وهذه صورتها .
- ٣ - لا يقبل عضوا دائما في النادي إلا طلبة المدارس العليا أو مستخدمو الحكومة الحائزون للشهادة الثانوية على الأقل ويجوز لمجلس الإدارة أن يقبل بضعة أعضاء غير دائمين أشخاصا لم تتوفر فيهم الشرائط المذكورة ولا يجوز أن يزيد عددهم عن ٨ في المائة .
ويكون لهؤلاء الأعضاء جميع حقوق العضوية الدائمة إلا حق الانتخاب والاشتراك في إدارة النادي وللجنة العليا أن تمنح عضوية الشرف كل من قدم للنادي مساعدة مادية وأدبية - ويكون لهؤلاء الأعضاء جميع حقوق العضوية إلا حق الانتخاب ويعفون من دفع قيمة الاشتراك وبعد مناقشة طويلة في هذه المادة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :
٣ - يقبل عضوا بالنادي :
أولا : كل حائز لشهادة عليا مصرية أو أجنبية .
ثانيا : طلبة المدارس العليا المصرية أو الأجنبية .
ثالثا : مستخدمو الحكومة الحائزون للشهادة الثانوية على الأقل .
رابعا : مستخدمو الحكومة الذين لا تقل رواتبهم عن ١٢ جنيها شهريا لولم يكونوا حائزين للشهادة الثانوية ويجوز قبول أعضاء من ذوى الوجاهة لم تتوفر فيهم الشروط السابقة بشرط أن لا يزيد عددهم عن خمسة عشرة في المائة من مجموع أعضاء النادي .
وللجنة العليا أن تمنح عضوية الشرف لكل من قدم للنادي مساعدة ثمينة مادية كانت أو أدبية ويكون لهؤلاء الأعضاء جميع حقوق العضوية إلا حق الانتخاب ويعفون من دفع قيمة الاشتراك
تليت المادة الرابعة وهذه صورتها .
- ٤ - يشترط في قبول العضو الدائم أو غير الدائم أن يقترح قبوله أحد الأعضاء وأن يزكى هذا الاقتراح عضوان أو أكثر من أعضاء النادي .
ويجب أن ترسل أسماء طالبي العضوية مع بيان صناعته وعنوانهم وأسماء مقترحيهم ومزكيهم كتابة لسكرتير النادي قبل ميعاد انتخابهم بسبعة أيام على الأقل .
وبعد المناقشة في هذه المادة تعدلت بالصورة الآتية :
٤ - يشترط في قبول العضو أن يقترح قبوله أحد الأعضاء وأن يزكى هذا الاقتراح عضوان أو أكثر من أعضاء النادي .
ويجب أن ترسل أسماء طالبي العضوية مع بيان صناعته وعنوانهم وأسماء مقترحيهم ومزكيهم كتابة لسكرتير النادي قبل ميعاد انتخابهم بسبعة أيام على الأقل .
ويجب أن تعلق تلك الأسماء على لوحة النادي ليسدى الأعضاء رأيهم فيها قبل ميعاد الانتخاب .
تليت المادة الخامسة وهذه صورتها :
٥ - يكون انتخاب الأعضاء بواسطة اللجنة التنفيذية ويتم ذلك بواسطة الاقتراع .
ويجب لرفض طلب أى عضو أن تزيد عدد الكرات عن ربع عدد أعضاء اللجنة المنتخبين ويجب تصديق اللجنة العليا على الانتخاب .
فاذا صدقت ليعلن العضو بذلك وترسل له شاره النادي ونسخة من قانونه .
ولا يجوز إعادة النظر في طلب رفض قبل مضي اثني عشر شهرا من تاريخ الرفض .
وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :
٥ - يكون انتخاب الأعضاء بواسطة اللجنة التنفيذية ويتم ذلك بواسطة الاقتراع .

ويجب لرفض أى عضو ان تزيد عدد الكرات السوداء على عدد الكرات البيضاء . ويجب تصديق اللجنة العليا على الانتخاب .

فإذا صدقت يعلن العضو بذلك وترسل له شارة النادى ونسخة من قانونه .

ولايجوز اعادة النظر فى طلب رفض قبل مضى اثنى عشر شهرا من تاريخ الرفض .

تليت المادة السادسة وهذه صورتها :

٦ - الاشتراك السنوى لموظفى الحكومة أو الحائزين على الشهادات العليا ١٥٠ ولطلبة المدارس العليا ١٠٠ ويدفع الاشتراك دفعة واحدة أو على أربعة أقساط فى اوائل اكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير أما اشتراك الأعضاء غير الدائمين فيكون ٢٠٠ قرش تدفع مرة واحدة

وإذا كان العضو غير مقيم بالقاهرة فتكون قيمة اشتراكه ٥٠ قرشا تدفع مرة واحدة ويعتبر العضو غير مقيم بالقاهرة إذا كان يسكن خارج دائرة قطرها ١٥ ميلا ومركزها دار البوستان العمومية ويجوز لائى عضو ان يكون عضوا دائما إذا دفع مبلغ ٢٠ جنيها .

وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

٦ - الاشتراك السنوى لموظفى الحكومة أو الحائزين على الشهادات العليا ١٥٠ قرشا ولطلبة المدارس العليا ١٠٠ قرش ويدفع الاشتراك دفعة واحدة أو على أربع أقساط فى اوائل اكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير أما الاعضاء ذوى الوجة فيدفعون ٢٠٠ قرش على دفعة واحدة أو على أربعة أقساط متساوية كما تقدم وإذا كان العضو غير مقيم بالقاهرة فتكون قيمة اشتراكه ٥٠ قرشا تدفع مرة واحدة ويعتبر العضو غير مقيم بالقاهرة إذا كان يسكن خارج دائرة قطرها ١٥ ميلا ومركزها دار البوستان العمومية .

تليت المادة السابعة وهذه صورتها :

٧ - يعفى من الاشتراك السنوى كل عضو يدفع عشرين جنيها دفعة واحدة وكذلك يعتبر عضوا بالنادى ويعفى من دفع قيمة الاشتراك كل مساهم له عشرون سهما فى رأس المال قام بسدادها .

وبعد المناقشة تقرر تعديلها على الصورة الآتية :

٧ - يعفى من الاشتراك السنوى كل عضو يدفع عشرين جنيها دفعة واحدة وكذلك يعتبر عضوا بالنادى ويعفى من دفع قيمة الاشتراك كل مساهم له خمسة اسهم فى رأس المال قام بسدادها .

تليت المادة الثامنة فقررت الجمعية الموافقة عليها كما هى وهذه صورتها :

٨ - إذا تقدم للنادى طلبات مجتمعة لاتقل عن عشرين طلبا فى مصلحة واحدة تابعة للحكومة أو مدرسة عالية واحدة فللجنة العليا ان تنقص قيمة الاشتراك بمقدار ماترى وفى هذه الحالة يجب دفع قيمة الاشتراك عن الجميع مرة واحدة .

تليت المادة التاسعة وهذه صورتها :

٩ - كل عضو يدخل النادى فى أثناء السنة يجب عليه أن يدفع قيمة الاشتراك عن السنة كلها وتبتدى سنة النادى فى أول اكتوبر وتنتهى فى ٣٠ سبتمبر من السنة التى بعدها .

وبعد المناقشة قررت الجمعية تعديلها على الصورة الآتية :

٩ - كل عضو يدخل النادى بعد نهاية شهر مارس يجب عليه أن يدفع قيمة نصف اشتراك النادى السنوى وتبتدى سنة النادى فى أول اكتوبر وتنتهى فى آخر سبتمبر من السنة التى بعدها

تليت المادة العاشرة وهذه صورتها :

١٠ - اذا أزمع احد الاعضاء المقيمين بالقاهرة الانتقال إلى جهة تخرج عن دائرة الخمسة عشر ميلا المذكورة بالمادة السادسة فعليه ان يخطر سكرتير النادى بذلك قبل يوم ١٠ اكتوبر فإذا اهل ذلك فليس له ان يسترد جزءا من الاشتراك .

وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

١٠ - كل عضو دفع الاشتراك فليس له ان يسترد منه شيئا .

تليت المادة ١٠ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها كما هى وهذه صورتها :

١١ - العضو غير المقيم بالقاهرة إذا سكن القاهرة شهرين متوالين يعتبر فى حكم المقيم بها ويدفع فرق الاشتراك .

تليت المادة ١٢ وبعد المناقشة قررت الجمعية الموافقة عليها كما هى وهذه صورتها :

١٢ - كل عضو يتأخر عن دفع الاشتراك شهرا من تاريخ الاستحقاق يحرم من الانتفاع بالنادى ويعلن اسمه فى لوحه النادى فإذا تأخر عن الدفع عشرة أيام أخرى فللجنة العليا أن تشطب اسمه إلا إذا قدم عذرا ترى قبوله وعلى كل عضو يريد الانسحاب من النادى ان يكتب بذلك لسكرتير النادى قبل يوم ١٥ أكتوبر من كل سنة وإلا حق عليه أن يدفع قيمة الاشتراك عن تلك السنة .

تليت المادة ١٣ وهذه صورتها .
١٣ - اذا رأت اللجنة أو رأى ثلاثون عضوا من أعضاء النادى (ليس منهم احد أعضاء اللجنة) أن سلوك احد الأعضاء مخلا بسمعة النادى أو بمصلحته تلتزم اللجنة للنظر فى ذلك ويعلن العضو بتاريخ اليوم الذى ستعقد فيه اللجنة للنظر فى شأن ذلك قبل هذا التاريخ بأربعة أيام على الأقل وبعد ان تسمع اللجنة ماترى ضرورة لسماعه من الايضاحات التى يقدمها العضو فللجنة الحق أن تقر إما شطب اسم العضو وذلك لا يكون إلا باجتماع الآراء وإما تكليفه بالاستقالة إذا أجمع على ذلك ثلثا الاعضاء وفى هذه الحالة إذا لم يستقل العضو فى مدة ثلاثين يوما من تاريخ اعلان القرار إليه بعنوانه المعروف لدى النادى فان العضوية تنحل عنه .

وكل عضو استبعد أو كلف بالاستقالة لا يجوز ترشيحه لعضوية النادى مرة ثانية بأية طريقة من الطرق السابقة . وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

١٣ - إذا رأت اللجنة التنفيذية أو أى ثلاثون عضوا من أعضاء النادى (ليس منهم احد أعضاء اللجنة) أن سلوك أحد الأعضاء مخلا بسمعة النادى أو بمصلحته تلتزم اللجنة العليا للنظر فى ذلك ويعلن العضو بتاريخ اليوم الذى ستعقد فيه اللجنة للنظر فى شأنه وباقى المادة على اصلها .

تليت المادة ١٤ وبعد المناقشة وافقت الجمعية على ابقائها كما هى وهذه صورتها .
١٤ - اذا رأى ثلاثون عضوا من أعضاء النادى اعادة النظر فى أمر عضو قد استبعد أو استقال بناء على تكليفه بذلك فلهم إذا كان قد مضى ستة شهور على ابعاد ذلك العضو أو استقالته ان يطلبوا كتابة اعادة النظر فى امره بواسطة اللجنة العليا . واللجنة فى هذه الحالة تجمع الجمعية العمومية فى جلسة فوق العادة وتفوض إليها الأمر - ولا يعاد المطلوب اعادة النظر فى أمره إلى العضوية إلا إذا قرر ذلك ثلثا أعضاء الجمعية ولا يكون انعقادها صحيحا إلا اذا حضرها خمسون عضوا على الأقل ولا يحضر أعضاء اللجنة العليا الجمعية فى هذه الحالة .

تليت المادة ١٥ وهذه صورتها :
١٥ - اذا استبعد اى عضو من النادى أو استقال بناء على تكليفه أو من تلقاء نفسه فليس له أن يسترد شيئا من قيمة الاشتراك .

وبعد المناقشة تقرر حذف هذه المادة اكتفاء بالنص الوارد بالمادة العاشرة .
تليت المادة ١٦ التى صارت ١٥ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها كما هى وهذا نصها :
١٥ - لايجوز لأى عضو ان يؤنب خدمة النادى لأمر يسوءه بل يجب عليه ان يقدم شكواه عن ذلك كتابة لسكرتير النادى .

تليت المادة ١٧ التى صارت ١٦ وبعد المناقشة وافقت الجمعية عليها كما هى وهذه صورتها :
١٦ - لايجوز لأى عضو أن يمنح خدمة النادى أى عطية أو هدية بأى شكل من الأشكال إلا اذا حصل على إذن خاص من اللجنة التنفيذية .

تليت المادة ١٨ التى صارت ١٧ وبعد المناقشة وافقت الجمعية عليها كما هى وهذه صورتها :
١٧ - كل من اتلف شيئا من أدوات النادى فعليه ان دفع قيمتها المالية .
تليت المادة ١٩ التى صارت ١٨ فتقرر ان تبقى كما هى وهذه صورتها :

١٨ - لايجوز للأعضاء أن يلعبوا فى النادى ألعابا من التى أساسها الصدفة والحظ ومن خالف ذلك يقال بموجب المادة ١٢ فى هذا القانون .

تليت المادة ٢٠ التى صارت ١٩ وهذه صورتها .

٢٠ - لايجوز لغير الاعضاء الدخول إلى مكان النادى مالم يعرفه احد الاعضاء .

وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

١٩ - لايجوز لغير الاعضاء الدخول إلى مكان النادى مالم يصحبه احد الاعضاء

الفصل الثانى

تليت المادة ٢١ التى صارت ٢٠ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها كما هى وهذه صورتها .
٢٠ - تتكون اللجنة العليا من تسعة اعضاء منهم خمسة من حملة اللاسهم على الأقل يكون كل منهم مالكا لعشرة أسهم مسددة قيمتها كلها .

وينتخب أعضاء اللجنة العليا ممن يرشحون لذلك من الأعضاء بواسطة أعضاء النادى فى اجتماعهم السنوى الذى ينعقد فى شهر ديسمبر من كل عام .

تليت المادة ٢٢ التى صارت ٢١ وتقرر بعد المناقشة الموافقة عليها كما هى وهذه صورتها .
٢١ - يتعلق فى مكان ظاهر من أمكنة النادى دعوة لانتخاب أعضاء اللجنة العليا ويكون ذلك قبل ميعاد الاجتماع السنوى بثلاثين يوما على الأقل ويتضمن ذلك الاعلان أسماء من يجوز انتخابهم .

تليت المادة ٢٣ التى صارت ٢٢ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها .
٢٢ - يرشح لعضوية اللجنة كل من اقترح أحد الأعضاء ترشيحه لذلك وزكاة عضوا أو أكثر من أعضاء النادى . ويجب أن يرسل بيان باسماء هؤلاء المرشحين وأسماء مقترحيهم ومزكيهم قبل حلول ميعاد الاجتماع السنوى بعشرة أيام على الأقل ويعلق فى النادى قائمة باسماء المرشحين وأسماء مقترحيهم ومزكيهم قبل مضى سبعة أيام على الأقل سابقة لميعاد الاجتماع السنوى .

تليت المادة ٢٤ التى صارت ٢٣ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها وهذه صورتها :
٢٣ - اللجنة العليا بعد تكوينها تنتخب أحد أعضائها لرئاستها وآخر لوكالتها . ويكون رئيس شرف النادى رئيس شرف اللجنة أيضا وإذا كان مكان عضو اثناء السنة تنتخب اللجنة من يقوم مقامه إلى نهاية السنة .

تليت المادة ٢٥ التى صارت ٢٤ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها وهذه صورتها .
٢٤ - تنعقد اللجنة العليا فى كل شهر مرة على الأقل (ماعدا اشهر يوليه واغسطس وسبتمبر) بناء على طلب الرئيس أو الوكيل أو طلب ثلاثة أعضاء من أعضاء اللجنة .

وتصدر قرارات اللجنة بالأغلبية ويرجح الجانب الذى منه الرئيس إذا تساوت الأصوات .
تليت المادة ٢٦ التى صارت ٢٥ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها :
٢٥ - لا يصح انعقاد اللجنة إلا اذا حضرها أربعة من أعضائها على الأقل

تليت المادة ٢٧ التى صارت ٢٦ وهذه صورتها .
٢٧ - تباشر اللجنة ادارة جميع شؤون النادى وتتولى جميع المصروفات ولها أن تسن من اللوائح ماتراه لازما لحسن سير النادى وتنظيم الألعاب ولها ان تحكم بغرامة لاتتجاوز ٢٠٠ قرش على من خالف من الاعضاء قانون النادى أو لوائحه الخصوصية ولها أن تعقد العقود والاتفاقات باسم النادى وأن تكلف أحد أعضائها أو أحد موظفى النادى بأن يتولى تنفيذ تلك العقود باسم النادى .

وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :
٢٦ - تباشر اللجنة ادارة جميع شؤون النادى وتتولى جميع المصروفات ولها أن تسن من اللوائح ماتراه لازما لحسن سير النادى وتنظيم الألعاب ولها أن تعقد العقود والاتفاقات باسم النادى وأن تكلف أحد أعضائها أو أحد موظفى النادى بأن يتولى تنفيذ تلك العقود باسم النادى .

تليت المادة ٢٨ التى صارت ٢٧ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها .
٢٧ - اللجنة هى التى تبين شروط قبول الزائرين وأعضاء الشرف أو غيرهم ومن حقها أن تعرض أى مسألة من المسائل على الجمعية العمومية .

الباب الثالث الجمعية العمومية للنادى

تليت المادة ٢٩ التى صارت ٢٨ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها وهذا نصها :
٢٨ - تنعقد الجمعية العمومية السنوية فى شهر ديسمبر فى ميعاد تحدده اللجنة العليا ويرسل لكل عضو خطاب باليوم والمكان والميعاد الذى تجتمع فيه الجمعية قبل الاجتماع أربعة عشر يوما على الأقل ويجوز أن يحتوى هذا الإعلان على بعض المسائل التى سيدور البحث عليها .

تليت المادة ٣٠ التى صارت ٢٩ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها :
٢٩ - يجوز للجنة من تلقاء نفسها أن تدعو الجمعية العمومية - جلسة فوق العادة - ويجب عليها القيام بهذه الدعوة كلما طلب فيها ذلك عشرون عضوا من أعضاء النادى (ليس بينهم أحد من أعضاء اللجنة) ويجب أن يكون هذا الطلب تحريرا موقعا عليه من العشرين عضوا مبينا به الأمر المراد عرضه على الجمعية العمومية ويسلم هذا الطلب للسكرتير - ويخطر الأعضاء بالميعاد الذى ستعقد فيه الجمعية على الطريقة الموضحة بالمادة السابقة إنما يجب أن يشمل الاعلان الأمر الذى سيعرض على الجمعية .

تليت المادة ٣١ التى صارت ٣٠ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها :
٣٠ - لكل عضو دفع الاشتراك السنوى صوت واحد
تليت المادة ٣٢ التى صارت ٣١ وهذه صورتها :

٣٢ - الجمعية العمومية مختصة دون غيرها بالنظر فى المسائل الآتية :
(أ) انتخاب اللجنة العليا .
(ب) انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية .
(ج) انتخاب اللجنة المالية .
(د) وضع أو تغيير قوانين النادى .
وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

٣١ - الجمعية العمومية مختصة دون غيرها بالنظر فى المسائل الآتية :
(أ) انتخاب اللجنة العليا .
(ب) انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية .
(ج) انتخاب اللجنة المالية .
(د) وضع أو تغيير قوانين النادى .
(هـ) انتخاب سكرتير النادى الذى يصير بمجرد انتخابه عضوا فى اللجنة التنفيذية .

تليت المادة ٣٣ التى صارت ٣٢ وهذه صورتها .
٣٣ - تعين اللجنة العليا السكرتير وأمين الصندوق واختصاصهما والسكرتير وأمين الصندوق يعتبران عضوين فى اللجنة التنفيذية بحكم وظيفتهما .

وبعد المناقشة تقرر أن تعدل على الصورة الآتية :
٣٢ - تعين اللجنة العليا أمين الصندوق وتعين اختصاصه واختصاص السكرتير ويصير أمين الصندوق بمجرد تعيينه عضوا فى اللجنة التنفيذية .

تليت المادة ٣٤ التى صارت ٣٣ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها .
٣٣ - ليس للجمعية العمومية أن تقرر نفقات تزيد عما يقرره أعضاء جمعية المساهمين أو أعضاء اللجنة العليا وليس لها أن تصرف فى أموال أو امتعة النادى أو أن تصدر قرارات من شأنها أن تنقص إيرادات النادى أو امتعته بدون موافقة اللجنة العليا أو جمعية المساهمين .

تليت المادة ٣٥ التى صارت ٣٤ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها .
٣٤ - لا يجوز للجمعية العمومية البحث فى أى موضوع لاعلاقه له بإدارة النادى أو مصلحته .
تليت المادة ٣٦ التى صارت ٣٥ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها .

٣٥- تعرض الموضوعات المراد النظر فيها على الجمعية العمومية بواسطة اللجنة أو بواسطة أعضاء النادي مباشرة ويجب على كل عضو يريد أن يعرض مسألة ما على الجمعية أن يقدم بذلك إلى السكرتير طلبا كتابيا باسمه قبل ميعاد انعقاد الجمعية بسبعة أيام على الأقل مبينا فيه المسألة التي يريد عرضها.

تليت المادة ٣٧ التي صارت ٣٦ فقررت الجمعية الموافقة عليها وهذه صورتها .
٣٦- كل الموضوعات المزمع عرضها على الجمعية تدون وتوضع في مكان ظاهر للجميع بالنادي ويكون ذلك في ميعاد لا يقل عن أربعة أيام قبل الانعقاد.

تليت المادة ٣٨ التي صارت ٣٧ فقررت الجمعية الموافقة عليها وهذه صورتها .
٣٧- لا يجوز عرض أى موضوع أو المناقشة فيه مالم يكن قد أخطر به السكرتير على الطريقة المبينة بالمادة ٣٥ ولا يتناول هذا المنع التعديلات التي يراد ادخالها على الموضوعات المقدمة بطريقة قانونية.

تليت المادة ٣٩ التي صارت ٣٨ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها .
٣٨- لا يجوز أن يطرح على الجمعية العمومية موضوع سبق الفصل فيه بواسطتها إلا بعد مضي ستة أشهر على الأقل من تاريخ الفصل السابق.

تليت المادة ٤٠ التي صارت ٣٩ فقررت الجمعية الموافقة عليها وهذه صورتها :
٣٩- اذا تأجل انعقاد الجمعية تصدر اللجنة اعلانا لذلك وبالميعاد الذي حدد لانعقادها .
تليت المادة ٤١ التي صارت ٤٠ فقررت الجمعية الموافقة عليها وهذه صورتها :

٤٠- تؤخذ الأصوات في الجمعية العمومية على الترتيب الآتى :
(أ) إذا اقترح ادخال تعديل على أصل الموضوع ثم اقترح ادخال تعديلات على هذا التعديل فتؤخذ الأصوات أولا على هذه التعديلات الواحد بعد الآخر .

(ب) ثم تؤخذ الأصوات على أصل التعديل بعد ادخال ماتكون الأغلبية قد أقرت ادخاله عليه في التعديلات .
(ج) ثم تؤخذ الأصوات على أصل الموضوع بعد تعديله اذا كانت الأغلبية قد أقرت ذلك التعديل .
تليت المادة ٤٢ التي صارت ٤١ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها .

٤١- يعمل تقرير عن حسابات النادي وحالته المالية في شهر نوفمبر من كل سنة .
تليت المادة ٤٣ التي صارت ٤٢ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها :

٤٢- تفحص اللجنة المالية المكونة من خمسة أعضاء بينهم أمين الصندوق التقرير والحسابات المقدمة من أمين الصندوق وتعمل تقريرا عن ذلك موقعا عليه من أعضائها ويلحق هذا التقرير بالتقرير الخاص بحسابات النادي وحالته المالية . ويطبع التقرير ويرسل للأعضاء في ميعاد لا يقل عن أربعة عشر يوما قبل الجلسة السنوية للجمعية العمومية .
تليت المادة ٤٤ التي صارت ٤٣ فوافقت الجمعية عليها وهذه صورتها :

٤٣- يكون تقرير مايعرض على الجمعية العمومية بأغلبية الأصوات ويجب لادخال أى تغيير على قوانين النادي أن تكون هذه الأغلبية من ثلثي الأعضاء الحاضرين بالجلسة بشرط أن لا يقل عدد هؤلاء الأعضاء عن نصف عدد الأعضاء المقيمين بالقاهرة . وكل تغيير يحصل يجب الموافقة عليه من الجمعية العمومية للمساهمين .

ثم اقترح بعض حضرات الاعضاء وضع مادة جديدة هذه صورتها لتكون المادة ٤٤ .
٤٤- تكون جلسات الجمعية العمومية صحيحة متى حضرها ثلث أعضاء النادي فإذا لم يتكامل هذه العدد يؤجل الاجتماع لجلسة اخرى ويكون الاجتماع صحيحا في الدفعة الثانية بحضور أى عدد من الأعضاء .

وقد وافقت الجمعية على اضافة هذه المادة على القانون .
تليت المادة ٤٥ وبعد المناقشة قررت الجمعية الموافقة عليها وهذه صورتها :

اللجنة التنفيذية التي تتألف من أعضاء مشتركين في النادي تنحصر سلطتها في مراقبة الألعاب والحفلات الرياضية التي يقيمها النادي وعليها انتخاب الخدمة ودفع اجورهم ومراقبة أعمالهم وعليها تعهد أدوات النادي وأثاثاته وأرضه واصدار القوانين الخاصة بتنظيم الألعاب .
تليت المادة ٤٦ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها

٤٦- يجب انعقاد اللجنة التنفيذية ، مرة في كل اسبوع على الأقل في ميعاد يحدد لذلك مالم يحصل مانع .
تليت المادة ٤٧ وهذه صورتها :

٤٧ - لا يزيد عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن اثني عشر ولا يقل عن ستة أعضاء ويكفي لانعقاد الجلسة وصحة قراراتها ان يحضرها خمسة منهم ويكون اصدار القرارات بالأغلبية وكل جلسة يعين لها رئيس خاص فإذا تساوت الأصوات كانت الأغلبية للجانب الذي منه الرئيس وبعد المناقشة تقرر تعديلها بالصورة الآتية :

٤٧ - لا يزيد عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن اثني عشرة ولا يقل عن ثمانية أعضاء ويكفي لانعقاد الجلسة وصحة قراراتها ان يحضرها خمسة منهم ويكون اصدار القرارات بالأغلبية . وكل جلسة يعين لها رئيس خاص فإذا تساوت الأصوات كانت الأغلبية للجانب الذي منه الرئيس .

تليت المادة ٤٨ وبعد المناقشة تقرر الموافقة عليها وهذه صورتها :
تنتخب هذه اللجنة أعضاء النادي مبدئيا كما هو واضح في المادة الخامسة .

تليت المادة ٤٩ وتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها .

٤٩ - يعلق في مكان ظاهر في النادي اعلان عن الميعاد الذي ستعقد فيه الجمعية العمومية لانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية ويكون ذلك قبل ميعاد انعقادها بأربعة عشر يوما .

ولا يرشح للعضوية إلا من اقترح احد الأعضاء ترشيحه وزكاه عضو آخر أو أكثر . ويجب ان يرسل للسكرتير في ميعاد لا يقل عن ثمانية أيام سابقة لانعقاد الجمعية بيان باسماء المرشحين ومقترحيهم ومزكيهم ويتبع في الانتخاب نفس الطريقة المتبعة في انتخاب اللجنة العليا .

تليت المادة ٥٠ وتقرر الموافقة عليها كما هي :

٥٠ - تفسير مواد هذا القانون المرجع فيه كله إلى رئيس اللجنة العليا أو وكيلها إذا غاب الرئيس .

الباب الرابع الجمعية العمومية لحاملي الاسهم

تليت المادة ٥١ ووافقت الجمعية عليها وهذا نصها :

٥١ - يقصد بكلمة مساهم هنا كل مشترك في أسهم شركة النادي قام بسداد ماعليه وتبتدى السنة المالية في شهر اكتوبر من كل عام .

٥٢ - تنعقد الجمعية العمومية لمساهمي النادي في مدة لا تتجاوز الشهرين بعد انتهاء السنة المالية ويرأس رئيس اللجنة العليا جلساتها .

ولجميع المساهمين وأعضاء اللجنة العليا الحق في حضور هذه الجلسات . أما اذا لم يكن المساهم عضوا في النادي فليس له حق حضور الجلسات ولكن له أن ينيب عنه أحد الأعضاء المساهمين وتكون هذه الانابة تحريرية موقعا عليها بأعضاء المساهم .

تليت المادة ٥٣ ووافقت الجمعية عليها وهذه صورتها :

٥٣ - يعرض على جميع المساهمين تقرير عن حالة النادي المالية ويجب أن تكون قوائم الحساب والمصروفات معدة للعرض على الأعضاء في ميعاد أقل عشرة أيام قبل انعقاد الجمعية حتى يتمكن كل عضو من فحص ما يريد فحصه ولكل مساهم عدد من الأصوات بقدر ما يحمله من الأسهم .

تليت المادة ٥٤ وهذه صورتها :

٥٤ - كل تغيير في قانون النادي يجب المصادقة عليه من الجمعية العمومية للمساهمين وتتخذ القرارات بأغلبية لأصوات بشرط أن عدد الأسهم التي يمتلكها الأعضاء الحاضرين لا تقل عن نصف مجموع أسهم النادي المدفوع قيمتها . وبعد المناقشة طويلا تقرر حذف هذه المادة

تليت المادة ٥٥ من أصل القانون التي صارت ٥٤ بعد حذف المادة السابقة فتقرر الموافقة عليها وهذه صورتها :

٥٤ - يجوز عقد جلسة فوق العادة بواسطة اللجنة اذا اقتضى الأمر ذلك او اذا طلب ذلك نصف عدد المساهمين . ثم وقف جناب المستر شارمن وأعلن أن القانون انتهى وهنا أعضاء النادي بذلك ثم وقف حضرة صاحب السعادة امين سامي باشا ابدى بعض ملاحظات على القانون وضم كلامه تهنئة أعضاء النادي بالانتهاء من المناقشة في القانون . ثم أعلن جناب المستر شارمن أن من الواجب على الجمعية العمومية أن تشرع الآن في عمل الانتخابات واقترح أن تبدأ بانتخاب سكرتير النادي فوافقت الجمعية على ذلك ثم أعلن جنابه أن يرشح لسكرتارية النادي كل من حضرات :

عوض إبراهيم بك وبهجت الشوربجي أفندى وسامى حسونه أفندى وفؤاد أنور .
وبعد أن وزعت أوراق الانتخاب على حضرات الأعضاء وفرزت اعلن جنابه ان (فؤاد أنور) انتخب سكرتيرا للنادى
فصفق الأعضاء عندها وقف السكرتير المنتخب وشكر لاعضاء الجمعية وضع ثقتهم فيه ووعدهم ببذل مجهوده فى ترقية
النادى بمساعدة اصحاب السعادة أعضاء اللجنة العليا وتعاون جميع حضرات أعضاء النادى
ثم طلب جناب المستر شارمن انتخاب أعضاء اللجنة العليا واقترح ان تكون اللجنة مؤلفة من أصحاب السعادة
والعزة : عبد الخالق ثروت باشا . عزيز عزت باشا . أحمد حشمت باشا ، جعفر ولى باشا عمر سلطان باشا . اسماعيل
حسين باشا . أمين سامى باشا ادريس راغب بك . طلعت حرب بك . وجناب المستر شارمن .
فوافقت الجمعية على ما اقترحه جنابه وصفقت كثيرا لذلك .

ثم اقترح جنابه ان تكون لجنة النادى المالية مؤلفة من حضرات : عوض إبراهيم بك ولطفى محمود أفندى وسامى
حسونه أفندى وزكى سرى أفندى يضم إليهم أمين صندوق النادى فوافقت الجمعية على ذلك .

ثم طلب جنابه انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية فقررت الجمعية أن تكون هذه اللجنة مكونة من اثنى عشر عضوا ولما
كان سكرتير النادى وأمين صندوقه عضوين فى هذه اللجنة بحكم وظائفهما اعلن جنابه ، إن أمين صندوق النادى هو عبد
المجيد عمر بك وطلب من الجمعية ان تنتخب عشرة أعضاء للجنة التنفيذية ، ينضم إليهم حضرة عبد المجيد عمر بك
وفؤاد أنور سكرتير النادى . وبعد أن وزعت أوراق الانتخاب شرع فى فرزها وأعلن أخيرا أن حضرات الأعضاء الآتية
أسماءهم بعد هم الذين نالوا أغلبية الأصوات وهم :

فؤاد كمال بك . فؤاد اباظة بك . شريف صبرى أفندى . زكى سرى أفندى . صادق عفيفى أفندى . بهجت
الشوربجي أفندى . لطفى محمود أفندى . عبد الفتاح منصور أفندى حسين صدقى أفندى . حسين على أفندى .
فصفق حضرات الأعضاء كثيرا عند سماع هذه النتيجة .
واعلن انتهاء الجلسة حيث كانت الساعة ٨ ونصف مساء .

رئيس الجمعية

سكرتير النادى

وثيقة رقم (٨)

بيان أسماء حضرات الذين اشتركوا في شراء أسهم النادي

حضرات أصحاب الدولة والمعالى والسعادة والعزة

ملاحظات	الباقي		جملة مادفع		اجمالي الثمن		عدد الاسهم	اسم المساهم
	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم		
تنازل عنها للنادي			٥٠٠		٥٠٠		١٠٠	عزيز عزت باشا
	٣٠		٢٠		٥٠		١٠	المستر متشل أنس
			٥٠٠		٥٠٠		١٠٠	المرحوم ادريس راغب بك
			٥٠٠		٥٠٠		١٠٠	• عمر سلطان (بك) باشا
	١٢٠		٨٠		٢٠٠		٤٠	• حسين رشدي باشا
			٢٠٠		٢٠٠		٤٠	اسماعيل سري باشا
	١٠٠		١٠٠		٢٠٠		٤٠	المرحوم عمر لطفي بك
			٢٠٠		٢٠٠		٤٠	• عبد الخالق ثروت باشا
			٧٥		٧٥		١٥	أمين سامي باشا
			٧٥		٧٥		١٥	احمد شفيق باشا
			٥٠		٥٠		١٠	حمزه فهمي بك
	٢٥		٢٥		٥٠		١٠	خليل شاهين بك
تنازل عنها للنادي	٤٥		٣٠		٧٥		١٥	الخواجات ادمون ووجين بشاره
			٥٠		٥٠		١٠	عبد الله الطوير بك
	١٢	٥٠٠	١٢	٥٠٠	٢٥		٥	محمد زكي صبري افندي
	٨		٢		١٠		٢	حسين طلعت افندي
	٢٤		٦		٣٠		٦	مصطفى بك بيرم
	١٢		٨		٢٠		٤	حامر بك اسماعيل
	١٠		١٠		٢٠		٤	عثمان رفيق افندي
	٨		٢		١٠		٢	عبد الرحيم نصر بك
			١٠٠		١٠٠		٢٠	محمد محمود بك (باشا)
			٥		٥		١	السيد مجدي صقر افندي
	٧	٥٠٠	١٧		٢٥		٥	الخواجه ميشيل رطل
	٣٧	٥٠٠	٣٧	٥٠٠	٧٥		١٥	أمين وميشيل مرشاق

(٨) ملى تسقى

اسم المساهم	عدد الاسهم	اجالى الثمن		جمله مادفع		الباقى		ملاحظات
		مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	
ابراهيم خليل افندى	٢		١٠	٢			٨	تنازل عنها للنادى
احمد مدحت باشا	١٠		٥٠	٥٠				
جعفر بك ولى (باشا)	٦		٣٠	١٥			١٥	
حسين صدقى بك	١		٥	٥				
احمد زكى باشا	٥		٢٥	٩٢٥	٧	٧٥	١٧	
المرحوم على ابو الفتوح باشا	١٠		٥٠	٣٥			١٥	
مصطفى سامى بك	١		٥	١٥٠٠		٥٠٠	٣	
محمد على زكى بك	١		٥	٥				
محمد بهجت الشورى بى بك	١		٥	٢			٣	
حامد خلوصى بك	٢		١٠	١٠				
محمد طلعت حرب بك (باشا)	٢٥		١٠٠	١٠٠				
المرحوم احمد حسنى باشا	٤		٢٠	٢٠				
جورج لطف الله بك	١٠		٥٠	٥٠				
النبيلى اسماعيل داود	١٠		٥٠	٥٠				
المرحوم هاشم الشريف	١		٥	٥				
الحيد ابو بكر راتب	١٠		٥٠	٥٠				
	٧٠٣		٣٥١٥	٩٢٥	٣٠١٣	٠٧٥	٥٠١	

قررت اللجنة العليا للنادى بجملة ١٩ يناير سنة ١٩١٩ اعتبار الذين لم يسددوا قيمة ما اكتبوا به كأنهم غير مساهمين واعتبار المبالغ التى دفعوها ايراداً للنادى إلا اذا تقدم أحدهم وطلب دفع الباقي عليه فيقبل طلبه ونحسب له المبالغ التى دفعها... وبذلك اعتبر مبلغ ١٢٨٩ جنيه و ٩٢٥ مليم احتياطي رأسمالي ناشئ من الوارد من ٣٥٨ سهما اكتب فيها ولم تسدد قيمتها بالكامل حينئذ....

وثيقة رقم (٩)

قرار حل مجلس إدارة النادي في ١٩ يناير ١٩٦٥

قرار

محافظ القاهرة

صادر بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٥

محافظ القاهرة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة . . .
وعلى قرار وزير الشباب رقم ٩٧ لسنة ١٩٦٤ في شأن تفويض المحافظين إصدار قرارات حل
مجالس إدارات الأندية الواقعة في دائرة محافظاتهم .
وعلى مذكرة مديرية الشباب بمحافظة القاهرة وعلى الاستقالات المقدمة من السادة :
عبد الوهاب الشريعى وعبد المنعم وهبى ونادر سويلم ويحيى قابيل وتوفيق خشبه وكمال حافظ
وعبد الوهاب سليم .
أعضاء مجلس إدارة النادي الأهلى .

قرر

مادة - ١

يعين للنادى الأهلى مجلس إدارة مؤقت من السادة

رئيسا

صلاح دسوقى

محمود المهيلمى ، صلاح الدين عثمان ، عبد العظيم العشرى ،

يوسف عز الدين ، عبد المنعم خضر ، محمود رأفت ، حسين منتصر

أعضاء

مادة - ٢

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية

محافظ القاهرة

إمضاء صلاح دسوقى

١٩٦٥ / ١ / ١٩

الجمهورية العربية المتحدة

محافظة القاهرة

قرار

محافظ القاهرة

صادر بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٥

م

محافظ القاهرة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ... وعلى قرار وزير الشباب رقم ٩٧ لسنة ١٩٦٤ في شأن تفويض المحافظين بإصدار قراراتهم بمجلس ادارات اللندنية الواقعة في دائرة محافظاتهم وعلى مذكرة مديرية الشباب بمحافظه القاهرة وعلى الاستشارات المقدمة من السادة :-

عبد الوهاب الشريعت

و عبد المنعم وصفي

و تادرس سليمان

و يحيى قابيل

و توفيق خنيس

و كمال حافظ

و عبد الوهاب سليم

أعضاء مجلس ادارة النادي الاهلى

م

قرار

مادة ١ -

يعين للنادي الاهلى مجلس ادارة مؤلف من السادة

م

رئيسا

صديق وصفي

م

أعضاء

محمود المرسي

صديق السيد عثمان

عبد العظيم العشري

يوسف عز الدين

عبد المنعم منصر

محمد رافق

مسيح منصر

م

مادة ٢ -

ينشر هذا القرار في
الوقائع المصرية

محافظ القاهرة

امضاء : صديق وصفي

١٩ / ١ / ١٩٦٥

طبق الاصل

وثيقة رقم (١٠)

صورة خطاب كبير الأمناء سعيد ذو الفقار باشا إلى جعفر ولي باشا رئيس الأهل
وموافقة الملك على وضع النادي تحت رعايته الملكية



دَيَوَانُ كَبِيرِ الْأَمْنَاءِ

٢٩

حفظ صاحب العمل محمد ولي باشا

رئيس النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجيزة

أشكركم أزدة حفظ صاحب جلال مولانا الملك

أنه يهتم ناديتكم بالرعاية السامية وإنه أشرف بالمرغ

معايتكم هذه الطوف الكرم إحياء لشفقتكم بقبول وافر

الاحترام في ٨ يناير ١٩٢٩
عبدالله كبري

وثيقة رقم (١١)

خطاب كبير الأمناء يفيد موافقة الملك فؤاد على إطلاق اسم

« الأمير فاروق » على ملعب النادي الأهلي



دَيَّوَانُ كَبِيرِ الْأَمْنَاءِ

٤٠

خفية صاحب العمل جعفر دوي

رئيس النادي الأهلي للرياضة البدنية بالخبر

أقضت إرادة خفية صاحب بخلافه

بأذنه لتأديته بتسمية ملعبه الجيد باسم خفية صاحب

اسم الملك (الأمير فاروق) ولا عهده المحدث للبرية -

دائرة الأمن بدمشق معكم لهذا الخطو البرم راجعاً بشفق

بقبول دائرة الاحترام في ٨ يناير ١٩٢٩

وثيقة رقم (١٢)

صورة من مقال الأستاذ نجيب المستكاوي في الأهرام بعنوان

« شباب الأهلي مستعد للمعركة » بتاريخ ٦/٨/١٩٦٧

بدأ النادي الأهلي أمس تنفيذ المشروع الذي قرره وزارة الشباب لاعداد شباب الأندية الرياضية للمعركة . كانت أمس الدروس الأولى للفوج الأول من أعضاء النادي - رياضيين وغير رياضيين - ويضم ٣٠٠ عضو تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ٣٥ سنة . شملت الدروس تمرينات اللياقة البدنية ، والسباحة والدفاع والاشتباك كالضربات المعجزة والتخلص من القبضات والتحفظ على الأسرى واستعمال العصا والسكين والخنجر والكرسى في الدفاع عن النفس ومهارات الميدان . وسيقضى كل فوج أسبوعين في التدريب الذي سيشمل أيضا الموانع وضرب النار وغيرها من أساليب المقاومة والقتال لاسيما في المدن . وتتلقى انسات النادي وسيداته تدريبات مماثلة بعد الظهر .

والمهم في تنفيذ الأهلي للمشروع هو الجدية المطلقة سواء من الإدارة أو من القائمين على التنفيذ من شباب النادي الرياضي الذي تلقى تدريبه الراقى على المقاومة الشعبية ، وبينه من نجوم الرياضة : السائيس وظاظا وسعيد أبو النور ومحرم الراغب وفكرى محمد على وعبد العزيز صالح وغيرهم ، أو من الشباب نفسه الذي أقبل على البرنامج بحماس وشغف . هذه « الجدية » نرجو أن نراها في كل الأندية الأخرى حتى لا يظل المشروع حبرا على ورق ، ثم نتهم الشباب البريء بالتخلف . وخير وضع لتحقيق هذا الهدف هو تعميم البرامج التي وضعها الأهلي ، والأساليب التي نفذ بها المشروع في الأندية الأخرى حتى لا تنفذه بالصورية أو المظهرية اللتين يجب ان تكون الرياضة وسيلة تخليص المجتمع منها إلى الأبد .

وحين يستأنف النشاط الرياضى - ويجب أن يستأنف لأن وقفه مخالف لمفهوم الرياضة الاشتراكي كوسيلة لتربية الشعب على القوة واللياقة اللزمتين للتعمير والتحرير للبناء والدفاع - سيكون مع كل عضو في النادي بطاقة أو شارة تثبت أنه أدى برنامج الاستعداد للمعركة ، وإلا فلن يمارس نشاطه ، بل سيشتطب من النادي ومع هذا البرنامج ستقل الانحرافات الرياضية ، وما بقى منها يعالج بمثل هذه الجدية لو طبقنا الرياضة بمفهومها التربوي السليم ، وليس العلاج أن نوقف الرياضة كأنها مجرد لعب أو عيب ، بينما نعلم أطفالنا أنها الجندية الأولى !

نجيب المستكاوي

شباب الأهلي مستعد للمعركة

بدأ النادي الأهلي أمس تنفيذ المشروع الذي قرره وزارة الشباب لاعداد شباب الأندية الرياضية للمعركة . كانت أمس الدروس الأولى للفوج الأول من أعضاء النادي - رياضيين وغير رياضيين - ويضم ٣٠٠ عضو تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ٣٥ سنة . شملت الدروس تمرينات اللياقة البدنية ، والسباحة والدفاع والاشتباك كالضربات المعجزة والتخلص من القبضات والتحفظ على الأسرى واستعمال العصا والسكين والخنجر والكرسى في الدفاع عن النفس ومهارات الميدان . وسيقضى كل فوج أسبوعين في التدريب الذي سيشمل أيضا الموانع وضرب النار وغيرها من أساليب المقاومة والقتال لاسيما في المدن . وتتلقى انسات النادي وسيداته تدريبات مماثلة بعد الظهر .

والمهم في تنفيذ الأهلي للمشروع هو الجدية المطلقة سواء من الإدارة أو من القائمين على التنفيذ من شباب النادي الرياضي الذي تلقى تدريبه الراقى على المقاومة الشعبية ، وبينه من نجوم الرياضة : السائيس وظاظا وسعيد أبو النور ومحرم الراغب وفكرى محمد على وعبد العزيز صالح وغيرهم ، أو من الشباب نفسه الذي أقبل على البرنامج بحماس وشغف . هذه « الجدية » نرجو أن نراها في كل الأندية الأخرى حتى لا يظل المشروع حبرا على ورق ، ثم نتهم الشباب البريء بالتخلف . وخير وضع لتحقيق هذا الهدف هو تعميم البرامج التي وضعها الأهلي ، والأساليب التي نفذ بها المشروع في الأندية الأخرى حتى لا تنفذه بالصورية أو المظهرية اللتين يجب ان تكون الرياضة وسيلة تخليص المجتمع منها إلى الأبد .

وحين يستأنف النشاط الرياضى - ويجب أن يستأنف لأن وقفه مخالف لمفهوم الرياضة الاشتراكي كوسيلة لتربية الشعب على القوة واللياقة اللزمتين للتعمير والتحرير للبناء والدفاع - سيكون مع كل عضو في النادي بطاقة أو شارة تثبت أنه أدى برنامج الاستعداد للمعركة ، وإلا فلن يمارس نشاطه ، بل سيشتطب من النادي ومع هذا البرنامج ستقل الانحرافات الرياضية ، وما بقى منها يعالج بمثل هذه الجدية لو طبقنا الرياضة بمفهومها التربوي السليم ، وليس العلاج أن نوقف الرياضة كأنها مجرد لعب أو عيب ، بينما نعلم أطفالنا أنها الجندية الأولى !

نجيب المستكاوي

وثيقة رقم (١٣)

صورة من قرارات مجلس إدارة الأهلي في ١١ / ١٠ / ١٩٦٧ حول مشاركة النادي
في معركة إزالة آثار العدوان بعد يونيو ١٩٦٧



١- معركة التحرير واثارها - مساهمة النادي فيها -

تحدث السيد لفرقي أول رئيس النادي عن المعركة
وأيضا نيات التي يجب أن يفكرها النادي للمساهمة
في أعمال الدفاع المدفوع والجهود الحزنية - وبعد
المناقشة المتفصيلة من سادات والسادات أعضاء
المجلس في هذا الموضوع - قرر المجلس الآتي -

١- إرسال برقية تأييد للسيد الرئيس محمد أنور السادات
رئيس الجمهورية - وبرقية أخرى للسيد وزير الحربية

٢- جمع التبرعات من السادة أعضاء النادي
على إقتطاف أنواعهم والمدرسين والراشدين
والعمال والموظفين على النحو التالي :-

لمنحهم أو المنسوب الذي في حكمه .
١ / -
١٥ -
١٥٠ -
١ / -
المدرسين

٢- السيد لفرقي على حضور مجلس الإدارة : مجلسات

لثانية عشر والثالثة عشر -
٣- تشكيل لجنة مديرة على التطوع للدفاع المدني
وعلى جميع مجالات المساهمة في الدفاع وكل
ما يتعلق بالمعركة من السادة :-

طلعت عبد الحميد
سامي الكفراوي
مصطفى عز
عضو مجلس الإدارة
مسؤول المدير العام

ويُنشر هذا القرار في لوحة الاعلان

بج إسرائيل بمساندة أمريكا وانجلترا
ومساهمة القادة في العمل على
إزالة آثار هذا العدوان - وبعد
تبادل وجهات النظر اتخذ المجلس
القراريات الآتية :-

١ :-
فرض التدريب العسكري
على جميع الأعضاء الرأسماليين
بالقادة وضرورة تطويعهم في
أعمال المقاومة الشعبية التي
تتولاها الجبهات المسئولة في
البلاد وأن كل عضو رياضي
يتخلف عن هذا الواجب
الوطني يستطير اسمه من
مفوضية القادة .
وكذلك اللجان من
جميع ضرورية تطويعهم في
أعمال التمريض وغيرها
الأعمال التي يمكن أن تقوم
بها في هذه المناسبات الوطنية
وذلك بالنسبة لأعضاء الرأسماليين
من سنة ٥٠ سنة الح ٤٠ سنة .
جميع تبرعات باسم القادة من أعضاء
القادة وجمهور المتجعين لصالح الجمهور الخبز
والإصا بالجهات المسؤولة لتنظيم هذه العملية .
وقرر المجلس تفويض السيد محمد الخواجة وهو
المجلس في الإصا بالجهات المعنية لأخذ
أخبار هذا الشأن .
وانتهى الاجتماع في تمام الساعة الثامنة . النصف مساءً

رئيس النادي
أحمد

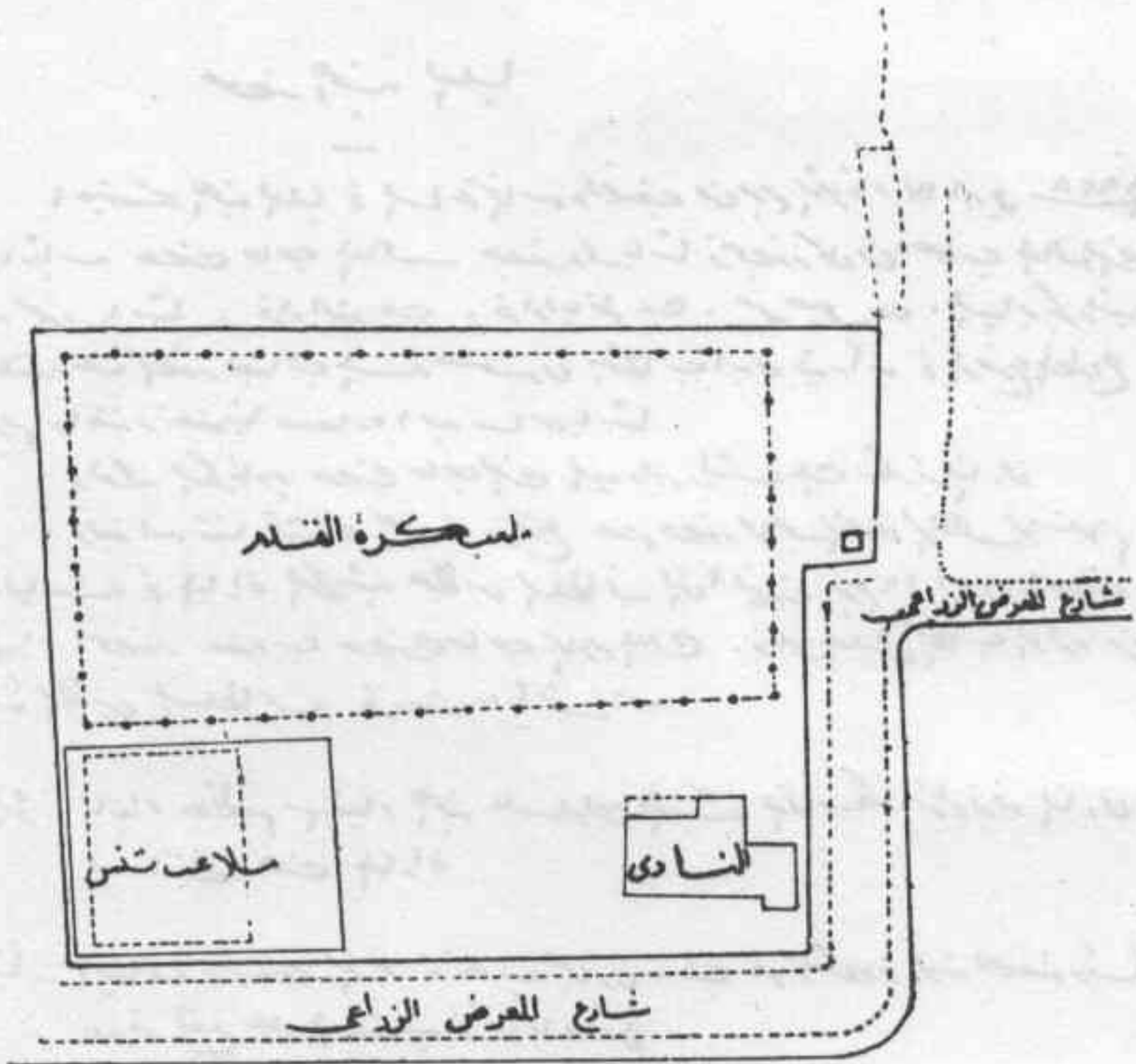
سكرتير النادي
أحمد

أحمد
٢٧/٤/٥٠

محفظة الخبز اعطيا

وثيقة رقم (١٧)

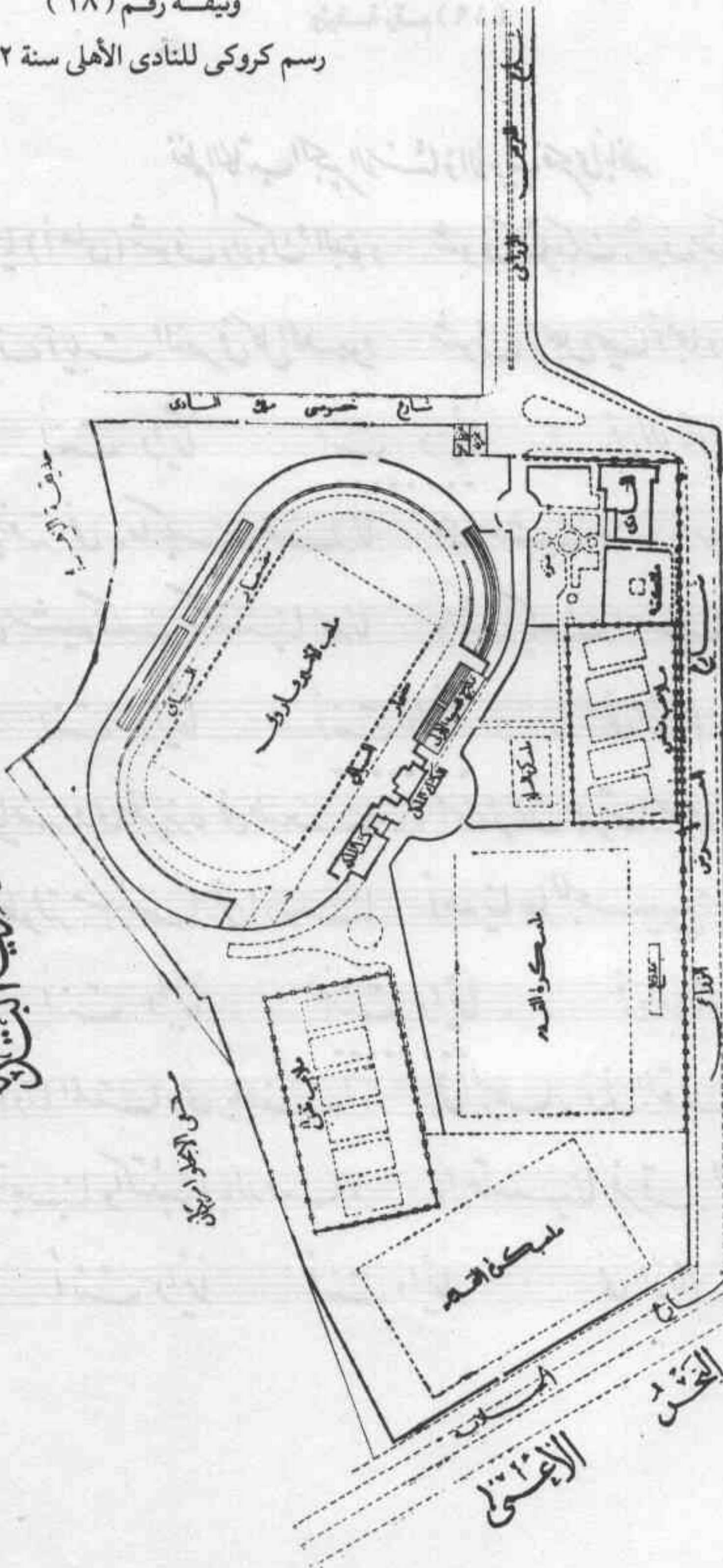
رسم كروكي للنادي الأهلي وملاعبه قبل سنة ١٩٢١



مقياس الرسم ١/١٠٠٠

يخبرني أحمد عبد الجواد
الكرخي

النادي قبل سنة ١٩٢١



النادي الأهلي سنة ١٩٣٢

مجلس الكومس

۵۴
مجلس شورای
مجلس شورای

وثيقة رقم (١٩)

نظم الكاتب الكبير الأستاذ الأديب فكري أباطه

توم يا (أهلي) شوف ولادك البنود شوف كنيابك شوف جنودك والخشود

شوف آيات النصر في كل العهود شوف وسجل سمح أجداد الخلود

أنت دايماً أنت دايماً في الأمام

كل نعمة في رحابك عندنا دي شينته وإرادة ربنا

من شيونك اكتسبنا مجدنا ولشبابك احفظنا باسمنا

أنت دايماً أنت دايماً في الأمام

الرياضه دي غريزه في طبعنا من زمان جريتها جري في دمننا

والبطولة منبثتها في أرضنا أهديناها للجميع من عندنا

أنت دايماً أنت دايماً في الأمام

لما نادانا المنادى بالفداء في البحار وفي القفار وفي السماء

استجبنا واكتبنا بالدماء واحتسبنا فرقة للشهداء

أنت دايماً أنت دايماً في الأمام

Conductor *Allegro. mod.* محمود الشريف موسيقى

fine

D.C.

فهرس

الإهداء	٠٠٥
مقدمة	٠٠٧
الفصل الأول : صورة مصر عند تأسيس الأهلى	٠١٥
الفصل الثانى : مجتمع النادى فى مرحلة البداية	٠٤١
الفصل الثالث : الأهلى والوظيفة	٠٦١
الفصل الرابع : عندما دخلت الكهرباء إلى النادى	٠٨٧
الفصل الخامس : كرة القدم صنعت شعبية الأهلى الجارفة	١٠٧
الفصل السادس : الأهلى والزمالك وبداية الخصومة	١٤٧
الفصل السابع : الأهلى فى مواجهة الأزمات	١٧١
الفصل الثامن : الأهلى مُصنع الأبطال ورائد فى مختلف اللعبات	١٩٣
الفصل التاسع : رؤساء النادى الأهلى	٢٢٣
ملحق الوثائق	٢٣٧



□ تقدم دار الشروق الطبعة الأولى من كتاب : « الأهل بطولة في الرياضة والوطنية » .

□ وقد استغرق المؤلف الأستاذ حسن المستكاوى قرابة الأربع سنوات في كتابته ، وإعادة كتابته ، بقلم الأديب الصادق ، وضمير المؤرخ الموضوعى الملتزم بالحقائق والوثائق والمصادر الصحيحة ، حتى خرج بهذه الصورة التى نرجو أن تلقى ما تستحق من رضا القارئ الكريم .

□ على أننا نتوقع أن يصلنا بعد نشره ما يثرى الكتاب ويضيف لطبعاته القادمة ، التى نتوقع أن تستمر وتتتابع بإذن الله وتوفيقه .

□ وسيكتشف قارئ هذا الكتاب العديد من الحقائق والمعلومات الجديدة التى تلقى الكثير من الأضواء على قصة النادى الأهلى المليئة بالانتصارات والإنجازات الوطنية والرياضية ، دون إخفاء ما تعرض له خلال تاريخه الطويل من كبوات ، استطاع بفضل تقاليده العريقة وتكاتف أبنائه أن يتجاوزها دائماً بل ويستفيد منها .

□ لقد صدر العديد من الكتب عن مراحل مختلفة من عمر النادى ، ولكن هذا أول كتاب يعرض قصته كاملة منذ كان فكرة فى رأس المحامى عمر لطفى - صديق الزعيم مصطفى كامل - فى عام ١٩٠٧ ، وحتى المرحلة الحالية التى يحاول فيها أبناء الأهلى دخول القرن الحادى والعشرين بناديتهم الرائد العريق .

ابراهيم المعنا

